

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190841

UNIVERSAL
LIBRARY

— قصيدة —

﴿ لامية العرب ﴾

للمعلامة الشنفري

﴿ وليها ﴾

اعجب العجب في شرح لامية العرب

للاستاذ الزمان * وفريد العصر والاولان * فخر خوارزم المعلقة محمد بن عمر الزمخشري

﴿ وليها ايضا ﴾

﴿ شرح المقصورة الدريدية ﴾

للاستاذ المعلقة الشيخ ابي بكر بن محمد بن الحسين بن دريد الازدي

﴿ وليها ايضا ﴾

ديوان الشيخ الامام المعلقة الاديب الالمى زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر

الوردى الشافعى ورسائله

﴿ وليها ايضا ﴾

ديوان السيد الشريف ابو الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبى الحسينى الشافعى

المصرى المعروف بالخشاب ورسائله

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٠

هذه قصيدة لامية العرب للعلامة الشنفرى

مران

- ١ * آفِقُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ * فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ *
- ٢ * فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ * وَشُدَّتْ لَطِيبَاتِ مَطَايَا وَأَزْحَلُ *
- ٣ * وَفِي الْأَرْضِ مَأْيٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى * وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ أَلْقَى مُتَعَزِّلُ *
- ٤ * لَعَزَّكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى أَمْرِي * سَرَى رَاعِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَفْعَلُ *
- ٥ * وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيْنُ عَمَلَسُ * وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَغَزَفَاءُ حَيَالُ *
- ٦ * هُمْ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدِعَ السِّرِّ ذَائِعُ * لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عِمَّا جَرَّ يُخَذَلُ *
- ٧ * وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٌ غَيْرَ أَتَنِي * إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَنْبَلُ *
- ٨ * وَإِنْ مَدَّتِ الْأَيْدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْجَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَنْجَلُ *
- ٩ * وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلٍ * عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الْأَفْضَلَ أَيْتَمُّضَلُ *
- ١٠ * وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا * بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ *
- ١١ * ثَلَاثُهُ أَصْحَابُ فُؤَادٍ مُشِيعُ * وَأَبْيَضُ أَصْلِيْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ ^{لِلْأَهْلِ} *
- ١٢ * هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمَثُونِ يَزِينُهَا * رَصَائِعُ قَدْ نَبِطَتْ إِلَيْهَا وَمُحْمَلُ *
- ١٣ * إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا * مُرْزَأَةٌ عَجَلَى تَرُنُّ وَتُعْوَلُ *
- ١٤ * وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعْتَبَى سَوَامُهُ * مُجَدَّعَةٌ سُفْبَاهُا وَهَى بُهَلُ *
- ١٥ * وَلَا جُبَايَا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسِهِ * يُطَالِهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ *
- ١٦ * وَلَا خَرَقٍ هَنِيئٍ كَانَ فُؤَادُهُ * يَطَّلُ بِهِ الْمَكَاءُ يَمْلُو وَيَسْفَلُ *
- ١٧ * وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَعَزِّلٍ * يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ *
- ١٨ * وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ * أَلَفْتُ إِذَا مَا رَغَبَهُ أَهْتَا جِ أَغْرُلُ *

٢٧٢

ق

ش

٢

٢

ش

حرثا

* وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحْتُ * هُدَى الْهَوَجِلِ الْعَيْفِ يَهْمَاءُ هَوَجُلُ *
 * إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي * نَطَايِرَ مِنْهُ قَادِحُ وَمُقَلَّلُ *
 * أَدْنَيْمُ مِطَالِ الْجُلُوعِ حَتَّى أُوَيْتُهُ * وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَاذْهَلُ *
 * وَأَسْتَقْتُ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ * عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُو مَسْطَوِلُ *
 * وَلَوْلَا اخْتِابُ الدَّامِ لَمْ يَلَفْ مُشْرَبُ * يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيْ وَمَا كَلُ *
 * وَلَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُنِي * عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْعِمَا آتَحَوِلُ *
 * وَأَطْوَى عَلَى الْخَلِصِ أَلْهَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ * خُيُوطُهُ مَارِي تُمَارُ وَتُقْتَلُ *
 * وَاغْدُو عَلَى أَلْفِ الْزَيْدِ كَمَا غَدَا * أَزَلُّ نَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ *
 * غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا * يُجُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيُغَسِّلُ *
 * فَلَمَّا لَوَاهُ أَلْفُتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ * دَعَا فَاجَابَتْهُ نَطَايِرُ يُجَلُّ *
 * مُهْلِكَةُ شَيْبِ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا * قِدَاحُ بِكْفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّبُ *
 * أَوْ الْخُسْرَمُ الْمُبْعُوثُ حَتَّى دَبَرَهُ * نَحَا يَنْضُ أَرْدَاهُنَّ سَامِ مُعْسِلُ *
 * مُهَرَّتُهُ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا * شُمُوقُ الْعِصَى كَالْحِلَاتِ وَبُسْلُ *
 * فَضَجَّ وَصَحَّتْ بِالْبَرَاكِ كَمَا أَنَّمَا * وَآيَاهُ نُوحُ فَوْقَ غُلْيَاءِ تُكَلُّ *
 * وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَالْأَسَى وَالْأَسَى * مَرَامِلُ عَزَاها وَعَزَّتُهُ مَرْمِلُ *
 * شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْغَوَى بَمَدُ وَأَرْغَوْتُ * وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْ أَجْمَلُ *
 * وَفَاءُ وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتِ وَكَلَّهَا * عَلَى نَكْطِ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ *
 * وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَمَدَمَا * سَرَتْ قَرَبًا أَخَاوُهَا تَتَصَلُّصُ *

فضل
 دني
 دره

بشير
 بالرب
 الدن

امسا
 وصف

* هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَازْنَا وَاسْدَلْتُ * وَشَمَّرْتُ مِثْقَالَ فَارِطٍ مُتَمَهِّلٍ *
 * قَوْلَيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُورُ لِقَرِيرِهِ * يُبَاكِشِرُهُ مِنْهَا ذُؤُونٌ وَخَوْصَلُ *
 * كَأَنَّ زَغَاها حُجْرَتِيهِ وَخَوْلَهُ * أَضَامِيهِ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزُلُ *
 * قَوَافِينَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَصَمَمَهَا * كَمَا صَمَّ أَذْوَادُ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ *
 * قَعَبَتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا * مَعَ الصُّنْعِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفِلُ *
 * وَأَلْفُ وَجْهٍ الْأَرْضِ عِنْدَ أَفْتَرَاثِهَا * بِأَهْدَأَ ثُلَيْبِيهِ سَنَاسِنُ فُجَلُ *
 * وَأَعْدِلُ مَنُخَوَّضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ * كِمَابٌ دَحَاها لِأَعْبُ فَهَى مُثْلُ *
 * فَإِنْ تَبَتَّنِسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلُ * لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ *
 * طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرَنَ خَلْمُهُ * عَقِيرُهُ لِأَيَّهَا حُمَّ أَوَّلُ *
 * تَبْتَلِمُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي غِيُوثُهَا * حِثَانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَسْعَلُ *
 * وَأَلْفُ هُمُومٍ مَا تَرَالُ تَعَوُّدُهُ * عِيَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ *
 * إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا * تَتَوَبُّ قَتَاتِي مِنْ تَحْنِتٍ وَوَنَ عِلُ *
 * فَأَمَّا تَرْتِي كَانَتِ الرَّمْلِ ضَلَحِيًا * عَلَى رِقَّةٍ آخَفَى وَلَا اتَّعَلُ *
 * فَإِنِّي لَكُلِّ الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّهُ * عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أَنْعَلُ *
 * وَأُعِدُّمُ أَخْيَانًا وَأَغْنَى وَلَئِنَّمَا * يَنَالُ أَلْفِي ذُو الْبُعْدَةِ الْمَبْدَلُ *
 * فَلَا جَزَعُ مِنْ خَلَّةٍ مُسْكَشِفَتْ * وَلَا مَرِيحُ تَحْتَ أَلْفِي أَنْخِيلُ *
 * وَلَا تَزْهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى * سَوُولًا بِأَغْطَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمِلُ (رَضِي) *
 * وَكَيْلَةً نَحْسٍ يَضْطَلِّي الْقَوْسَ رُبُّهَا * وَأَقْطَعُهُ أَلَا لِي بِهَا تَنْكِيلُ *

يُنَاشِرُهُ

نَزَلَ

نَسَبُهُ
نَسَبُهُ
نَسَبُهُ

نَسَبُهُ
نَسَبُهُ

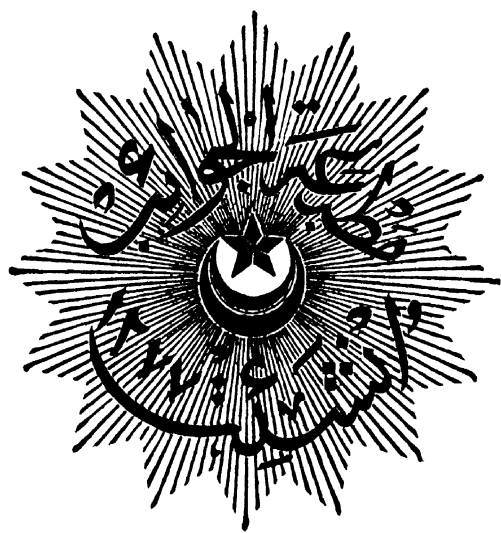
نُوبُ

نَسَبُهُ

* دَعَسْتُ عَلَى غَطْسٍ وَنَفْسٍ وَصُحْبَتِي * سَعَارٌ وَازْزِيرٌ وَوَجْرٌ وَأَفْسَلُ كَاهِرُ *
 * فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ الدَّهْرَ * وَغَدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ *
 * وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِّ نِصَاءٌ جَالِسًا * فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَأَخَرُ يَسْأَلُ *
 * فَقَالُوا أَقَدْ هَرَّتْ بِلِيلِ كِلَابُنَا * فَقُلْنَا أَذِئْبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُزَعْلُ *
 * فَلَمْ تَكْ إِلَّا نَبَاهَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ * فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيعٌ أَمْ رِيعٌ أَجْدَلُ *
 * فَإِنَّ يَكْ مِنْ جِنٍّ لَا بَرْحَ طَارِقًا * وَإِنَّ يَكْ إِنْسَامًا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ *
 * وَيَوْمَ مِنَ الشِّعْرِ يَذُوبُ لَوَابُهُ * أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّحُلُ *
 * نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَ دُونَهُ * وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِي الْمَرْغَبُ *
 * وَضَافَ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ * لَبَائِدَ عَنْ أَغْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ *
 * بَعِيدًا بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلَى عَهْدُهُ * لَهُ عَبَسُ عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُخَوِّلُ *
 * وَخَرَقَ كَظْهِرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ * بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُفْعَلُ *
 * وَأَخْلَفْتُ أَوَّلَهُ بِأَخْرَاهُ مُوَفِّيَا * عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَى مِرَارًا وَأَمْنَلُ *
 * تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّخْرُ حَوْلِي كَأَنَّهَا * عَذَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْمَلَأَ الْمَذَلُ *
 * وَيَرْكُذَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي * مِنَ الْمَعِصِ أَدْفَى يَتَّبِعِي الْكَيْفَ أَفْعَلُ *



الزبدية في الادب
 ٧٦
 الزبدية في الادب



کتاب

«عَجَبُ الْعَجَبِ»

و

«شَرْحُ لَامِيَةِ الْعَرَبِ»

* لاستناد از مال * وفريد العصر والوان * فخر حوارزم العلامة *

* محمود بن عمر الرخشمى رضى الله تعالى عنه وارضاه * *

* وحمل الجنة منقلبه ومنواه * *

﴿بعضهم﴾

- * رب ارحم اس ابى حفص فكم شرحت * ألفاظه عقد در نيط بالذهب *
- * يا حسنه زركشا صارت جواهره * بين اليواقيت لم تسبق لذى ارب *
- * شيق ادله له من اسمه صفة * بل نسبة طهرت في الروم والعرب *
- * لا تحبوا لابن كشاف اذا برزت * منه الغرائب في لامية العرب *
- * بل كونه اعجمي الاصل منطبعها * يعلم اللعبة الفصحاء للعربي *

«ومعه ايضا»

«شرح ثان»

﴿للامام العلامة النعوى ابى العباس محمد بن يزيد﴾

﴿المعروف بالمبرد رحمه الله تعالى﴾

* *

*

✎ كتاب ✎
 ✎ اعجب العجب * في شرح لامية العرب * ✎
 ✎ للعلامة ابي القاسم محمود بن عمر ✎
 ✎ الزمخشري ✎

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وبحمدك معرب الافهام * بقيد الافهام * مرصع جواهر البيان بقيد
 التبيان لا الاعجام * مطلع كنوز القرآن العظيم * بفهم العربية والبيان العميم * نزه
 عموم صفاتك عن الحال والتبخر * وتقديس كنهه جلالك عن الادراك بل الى التجبر *
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عامل معلق * واصلي لا ملحق *
 واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفصل والوصل صلى الله عليه ما تقدم
 الفعل على فاعله * وعطف معمول على عامله * قال الشيخ الامام الاوحد شيخ الاسلام
 استاذ الزمان فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري رضي الله تعالى
 عنه هذه نكتة قدفتها خواطر خاطري * وفائدة جردتها نواطر ناظري * وعقد توسط
 بين درر الجواهر * وروض تبسم بين الزهور النواضر * وسبك لم ينسج على منواله
 فيقال قد سبق اليه * وزركش قد نظم بين البواقيت فكل عالم يعرج عليه * خاص لها
 الخاطر في بحر الافكار فاستخرج دررها * وتاه الناظر في بكر الافكار فاستحضر
 صورها * من كل غريبة كل تحديد النظر عن تقررها * ومل مزيد الفكر عن تدبرها *
 تعبت فيه قريحة القرائح * وتاهت في ميادينه قانصة السوانح * جعلتها على شرح قصيدة

الشفري الموسومة بلامية العرب تحفة تحف بها الخزانة السعيدية * والحضرة العزيزة *
 ذى الآلاء المتظاهره * والنعم الوافره * تنتهى المفاخر فى العلوم اليه * وتثنى الخناصر
 فى الآداب عليه * المستنبط لتسالمج الترائج الصافيه * المستخرج لذخائر المبهمات
 الغامضه * المستم لجبايا الاسرار الكامنه * المحرك لنوازع الخواطر الساكنه * المستولى
 على جوامع الحكم بالتوقير لاهلها والتعظيم * والتقريب والتكريم * واحراز الكتب
 المؤلفة فيها * واعزاز اربابها ومصنفها * حتى فاق الورى * وحاز المدى * وصار
 الاسوة المقتدى * بحيث يلزم كل ذى علم ان يؤم قصده واقول

* بالسعد اضحى المجد محروس العلا * فخمى الرئاسة منه طود راسي *
 * يهوى المعالى مولعا بوصالها * وافاض غامر بذله فى الناس *
 * راض الخطوب الصم بعد جماعها * وألان من قلب الزمان القاسي *
 * وأعاد نور الحق فى مشكاته * وأقام وزن العدل بالقسطاس *

اطال الله بقاءه ما صابت العاربه المستعير * وزمت الياء التصغير * وخطابى لمن نشأ فى
 علم الاعراب * وحقق فى مبادئ افكاره بالحب منه والاطراب * وسرد على المعانى
 والبيان * وعرف التحقيق فيهما من التبيان * وطالع اساس البلاغه * وعرف براعة
 البراعه * والله اسأل العون فيما قصدت * والمغفرة على ما عولت * بمنه وكرمه * الشفري
 (١) هو العظيم الشفتين وقيلته الازد وكان من العدائين وبه يضرب المنل فيقال

اعدى من الشفري وغيره من العدائين هو اسد بن جابر وهو الذى كان امسك الشفري
 من بنى سلامان وعمر بن براق ونأبط ذرا وسليك بن السليكة فهو لاء لم تلحقهم الخيل تال
 * اَقِينُوا بِنِى اُتَى صُدُورَ مَطِيَكُمْ * فَاتَى اِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ *

(١)

(٢) اصل اقيموا اقوموا وماضيه اقام وعينه واو لقولك فيه اقوم فاستنقلت الكسرة على الواو
 فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها واسكسار ما قبلها وهو فعل امر مبنى

﴿ قال المبرد ﴾

(١) قال الشفري بن الاوس بن الحجر بن الازد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن
 سبأ قال ابو العباس الشفري البعير الضخم وقيل الشفري العظيم الشفتين

* اقيموا بنى امي صدور مطيكم * فأتى الى اهل سواكم لأميل *
 (٢) يقال اقام صدر مطيته اذا سار واذا توجه فقد اقام صدر مطيته وروى الى قوم
 سواكم والمعنى جدوا فى امركم وانتهوا من رقدتكم اقيموا هنا بمعنى اصرفوا عني ومنه
 قول الشاعر * اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤوسا *

في الاصل على السكون وما يبنى منه على حركة فلعله اوجبت بناءه عليها وذهب قوم الى انه معرب بالجزم واتفقوا على ان فعل الامر للغائب نحو ليقم وليذهب محزوم باللام الداخلة عليه فهو معرب اتفاقا ودليل البناء ان الاصل في الافعال البناء فهي محكوم عليها به الا ان يقوم دليل على اعراب شئ منها فيكون اخراجا لها عن اصلها ولم يعرب منها سوى المضارع لنسبته بالاسم وهو ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع فيحذفهم عليه بالاعراب ما دام وصف المضارعة باقيا وذلك اذا كانت زائدة من الزوائد الاربع موجودة في اوله حتى زايته زال شبهه بالاسم فيعود الى اصله من البناء وايضا فانه لا يحتمل معاني يفرق الاعراب بينها والاعراب في الاصل انما جاء لهذا عند المحققين وقال الآخرون ما فيه اللام معرب فيعرب ما لا لام فيه لتقدير اللام كما قيل محمد تفد نفسك اى لتفد نفسك وحرف المضارعة ايضا مقدر كالمثال المذكور (١) ولا تعويل على هذا القول فان الحذف من الشئ لا يوجب تغيير الصيغة بل يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى بعد الحذف على حاله كقولك ارم فان الاصل اثبات الياء وبعد حذفها بقي ما كان على ما كان وهذا معلوم في فعل الامر ألا ترى لك اذا حذفت التاء من تضرب لا تقول ضرب ريد بل تعدل الى صيغة اخرى هي اصبر واما البيت فالاصل تعدى على الخبر وانما حذفت الياء للضرورة وبني مصوب والناصب له الفعل المحذوف او حرف النداء على اختلاف فيه وحرف النداء محذوف والداعي الى حذفه ارادة الاحتصار مع بقاء المعنى والمعتبر لجواز الحذف موجود وهو كونه لا يصلح ان يكون وصفا لاي اذ الاصل في قولك يا رجل اقبل يا ايها الرجل اقبل فلما حذفوا ايها لم يحذفوا حرف النداء لئلا يجتمع حذفان ولم يكن الاصل في قولك يا بني يا ايها بني فاذا حذف حرف النداء لم يجتمع حذفان وانما نصب المضاف ولم يبن كما بنى المفرد وان وافقه في كونه مقصودا بالنداء وواقعا موقع الضمير كالمفرد لان الاضافة توجب احتياح المضاف الى المضاف اليه فلو بنى المضاف دون المضاف اليه لكان مفردا عنه بالبناء وخرج ان يكون الاسمان كالاسم الواحد فوجب ان يخرج عن اصل باب النداء ولان المضاف والمضاف اليه اسمان حقيقة فلم يمكن ايقاعهما موقع الضمير لانه مفرد واختلف في المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وامى ونظارهما فذهب قوم الى انها لا معربة ولا

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المثال مأخوذ من كلام ابي طالب لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

* محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا *

مبنية وآخرون الى اعرابها وآخرون الى بنائها واحتج الاولون بان الاعراب الاختلاف
ولا اختلاف هنا وهذا مما يوجب البناء ولم تشه ما تبني لاجله وهذا يقتضى الاعراب
فوجب الوقف واحتج من قال بالاعراب ان الاعراب اصل فى الاسماء فاذا عرض ما يمنع
طهوره قدر كالمقصور والحركة فى مثل هذا مستقلة كاستقلالها على الاسم المنقوص
واحتج من قال بانه مبنى ان حركته صارت تابعة للبناء فتعذر دلالتها على الاعراب
واذا صار تابعا فى الحركة صار تابعا فى البناء للمضمحل ولانه خرج عن نظامه من المضافات
اذ ليس منها ما يتبع غيره والعامل فى المضاف اليه الجبر المضاف وهو الاسم الاول ولما كان
هو الجار له وثبت ان الاسم لا يعمل الا بالحمل على غيره كالحمول على حمار وذلك الجار
لا يكون الا حرفا وهو ما نسب وقوعه فى ذاك الموضع وهو من او اللام فتاب الاسم عنه
وليس ثم حرف تسمى الاسم معناه اذ لو كان كذلك لكان الاسم ميبيا واما الفاء فانها
تند على اى ما قبلها غلة لما بعدها ويؤيد ذلك وقوعها فى جواب السطر وقد أتى رابطة
لما بعدها بما قبلها والاشبه استعمالها هنا بمعنى التعليق وان لم توجد صيغة اذ المعنى ان اقيم
على ما ارى من اهمالكم امرى وعفلتكم عنى ملت الى غيركم واصل فى انى اننى لحذفت
التون الثانية لك لو حدثت الاولى لاحتجت الى تسكين الثانية لاصح ادغامها فيحصل عند
ذلك حذف وتسكين وادغام ولا كذلك الثانية فكانت اولى بالحذف وانما دخلت اللام
المفتوحة فى خبر ان لان موضوعها الاصلى تأكيد المبدأ كقولك لزيد قائم فجمعوا بينها
وبين ان دلت لزيادة التوكيد وموضعها الاصلى قبل لانها استحققت التصدر قبل ان فاذا
دخلت ان فى الكلام وجب ابقاؤها على ما كانت عليه وادلك سميت لام الابتداء وانما لم
يجمعوا بينهما لئلا يتوالى حرفا تأكيد ولم يدخلوها على اسم ان مقدا حذرا من الفصل
بينها وبين معموليها لان عملها ضعيف لان اللام اذا وليت علمت علمتها عن العمل
فتعليقها الآن بطريق اولى وبأخير اللام اولى من تأخير ان لان اللام مؤنة فى المعنى وان
مؤنة فى اللفظ والمعنى فكانت احق بالتقديم واحتصت ان بدخول اللام فى خبرها لبقاء معنى
الابتداء بعد دخولها واما لكن فلم تدخل اللام فى خبرها فى الاختيار وما يروى * ولكننى فى
حبها لعيد * فساد لا يعول عليه وبؤكد زوال معنى الابتداء بدخول لكن انها موضوعة
للاستدراك وان للتحقيق والابتداء لا استدراك فيه وانما كسرت اذا دخلت اللام فى خبرها
لانها فى موضع المبدأ ولو حذفها لكان ما بعدها مرفوعا بالابتداء واما سوى فظرف مكان
فى الاصل وبدل على ذلك قوله تعالى مكانا سوى فانها قد وقعت صفة لمكان وكذلك
وصلهم الموصول بها واستقلال الصلة بها ايضا تقول جاني الذى سوى زيد كما يقال

الذى عند زيد وقال تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وهي هنا بمعنى غير صفة لقوم ولم تمنع من ذلك اصافيتها الى المعرفة لتقدير الانفصال فيها وإذا كانت سوى بمعنى غير ففيها ثلاث لغات ان ضمنت السين او كسرت قصرت وان فتحت مددت تقول سواك وسواك وسواؤك اى غيرك وفي كل احوالها ما بعدها محرور باضافته اليها وقد يقع سوى فاعلا قال * ولم يبق سوى العدوا * (١) وانما استعملت طرفا لانها تؤدي معنى بدل وبدل جار محرى مكان تقول هذا مكان هذا اى بدله فهكذا تقارب الكلم وتاسسها واميل بمعنى مائل وافعل بمعنى فاعل كنير كما جاء اكبر بمعنى كبير واوحد بمعنى واحد فليس المراد بأميل المبالغة لانه يؤدي الى اشتراكهم في المبل ولم يكن كذلك واميل خبر ان والى تتعلق بأميل لما فيه من معنى الفعل ولام التوكيد لا تمنع ذلك والية به التقديم (٢) وقد جاء مثل ذلك في الكتات العزير * وان كنيرا من الناس بلغاء ربهم لكافرون * ثم قال

* فَقَدْ خَمَّتِ الْحَاجَاتِ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ * وَشَدَّتْ إِطْيَاتِ مَطَايَا وَارْجُلُ *

(٢)

(٣) حَت فعل لما لم يسم فاعله والاصل حم الا انهم استعملوا الجمع بين المتلين ومأخذهم في ذلك ان الناطق اذا نطق بحرف ثم نطق بئله فقد عاد الى الموضع الذى رفع لسانه عنه من غير فاصل بينهما وفي ذلك كلفة كالمقيد الذى يتحرك ولا يرايل موضعه فسكن الحرف الاول ولم تنقل حركته الى ما قبله لان اوله (٤) متحرك ولم يحتمل حركة اخرى فلما بنيت لما لم يسم فاعله ضمنت اوله على الاصل ويجوز كسره بان تدغم اى تقل حركة المدغم اليه اذ الاصل حم والحكمة في تجهيل الفاعل سرفه وخسة المفعول وبالعكس او غير ذلك (٥) وغير لفظ الفعل ليدل على تعبيره على رأى من زعم ان ما لم يسم فاعله معبر عن فعل سمي فاعله ومنهم من يرى انه

﴿ فال المبرد ﴾

(١) من الحماسة وبقية البيت دتاهم كما دانوا

(٢) قوله والية به اى بأميل

(٣) حَت قدرت وقوله والليل مقبر اى قد وضع الامر كما يكشف القمر الظلماء والظمية

الحاجة (والمكان المنوى المقصود)

(٤) قوله اوله اى اول الفعل

(٥) قوله او غير ذلك كالخوف منه او عليه

اصل بنفسه مرتجل الصيغة ارتجال مسمى فاعله وموضوع موضعه فاذا كان ثلاثيا صحيحا ضم
اوله وكسر ثانيه تغييرا له عن فعل سمي فاعله والتغيير قد يكون بزيادة ونقصان وتغيير حركة
فكان بهذا الآخر اولى ابقاء لصيغة الفعل على اصلها وتغيير آخر الفعل ممنوع لانه قد يبنى
للفعل من الافعال ما هو معرب وذلك هو الفعل المضارع كقوله تعالى • يغفر لهم ما قد
سلف • وآخر المعرب حرف اعرابه وهو محل حركة الاعراب فكيف يغير ولم يعبر اوسطه
فقط لانه ان ضم في الافعال المسندة الى الفاعل ما هو معصوم الوسط وكذا ان فتح او كسر
فيؤدى الى اللبس بين المغير وغير المغير وتغيير الاول اولى ولم يحرك بالفتح لانها حركته الاصلية
فوجب ان يغير الى غيرها ولم يعبر بالكسر لان الكسر عندهم اخو الفتح فالكسرة اخت الفتح
فيكون الكسر كلا تغيير وكان التغيير بالضم اولى لان الاسم قد يغير آخره من نصب الى ضم
فيغير اول الفعل من فتح هو نظير النصب الى ضم هو نظير الرفع حث قدرت اى تهيأت
وحصرت ومقهر اى مضى يقال اقرت ليلتنا اى اضاءت وشدت قويت واوقفت وفى مضارعه
لعتان يشد ويشد والطية الحاجة بكسر الطاء قال الخليل الطية يكون منزلا ويكون منأى
تقول مضى لطية اى لبيتها التى استواها وطية بعيدة اى شاسعة وارحل جمع رحل وهو
رحل البعير اصغر من القتب (المعنى) انتهوا من رقدكم فهذا وقت الحاجة ولا عذر لكم
فال ليل كالنهار فى الضوء والاكلة حاضرة غنيمة وكسرت التاء من حث لالقاء الساكنين
والليل مقهر جله من متدأ وحبر مستأنفة لا موضع لها من الاعراب ويحوز ان يكون حالا
والاول اجد اذ ليس مقصوده ان الحاحات قد حضرت فى هذه الحالة واما مقصوده
الاخبار بان لا عذر لهم ليجدوا فى امورهم وايضا فال قوله فقد حث لا موضع له وهذا
معطوف عليه فله حكمه وهو عطوف جلة على جله

* وَفِي الْأَرْضِ مَنَئِي لِلْبَكْرِيمِ عَنِ الْأَذَى * وَفِيهَا مَنُ خَافَ الْقَلِي مُتَعَزِّلُ *

(٣)

المأى والمنأى الموضع البعيد قال النابغة

* فإلك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنأى عنك واسع *

والقلى البغض فان فتحت القاف مددت كقولك قلاه يقلبه قلى وقلاه ولغة
طئ يقلاه وانشد لعلم * أيام أم الغمر لا يقلهاها * والمتعزل الموضع الذى يعتزل
فيه منأى اسم معتل مقصور سمي بذلك لجسه عن الاعراب ولم تظهر فيه الحركة
الاعرابية لان الالف حرف هوأى يجرى مع النفس لا اعتماد له فى الفم والحركة تقطع جرى
الحرف عن استطالته فلذلك لم يجتمعا ومتى حركت انقلبت همزة فتخرج عن اصلها ويعرف

اعراب هذا النوع بما قبله من العامل هل اقتضى رفعاً أو نصباً أو جراً وما بعده فبالتابع من وصف أو عطف أو غيره فاعراب التابع كاعراب المتبوع تقول هذا متأى قريب فبأى حركة حركة قريباً فاحكم على متأى به وكذا يجرى حكم المليات مما ليس مقصوراً أو كان مقصوراً إلا أن بينه وبين كم ومن وما شائيهما مما كان يمكن تحريك آخره بحركة الاعراب ولم يحرك لبنائه فرقا في الحكم عليه في الاعراب وذلك ان ما كان مقصوراً معرباً بالحركة الاعرابية مقدرة على آخره لانها مستحقة له وامتنع ظهورها لنسب الالف عنها فكانها ملفوظ بها واما من كم ونظائرهما فلا تقدر على الحرف الآخر منها حركة الاعراب لان امتناع الحركة لم يكن لان آخره غير قابل لها بل لان الاسم بكماله امتنع دخول الاعراب عليه في المنى تقول هو في موضع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور وفي المقصور هو في تقدير نصب أو رفع أو جر وقد لا يتنع الاطلاق عليه بما اطلق على الاول غير ان حكم التحقيق ما ذكرناه ومأى مبتدأ وجوز الابتداء به شيان احدهما تقدم الخبر والناسى كونه موصوفاً بالجار والمجرور وهو قوله للكريم وعن الادى موضعه نصب بمأى ومتعل متبدأ ايضاً وفيها الخبر ولـ خاف القلى يتور ان يكون صفة لمتعل قدم فصار حالاً وان يكون مفعولاً لمتعل

(٣)

* لَعْمَرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرٍ * سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ *

العمر الحياء والقاء وفيه لغات ثلاث عمر بفتح العين واسكان الميم وبضم العين واسكان الميم ولتسمهما والضيق مصدر ضاق بصيق ضيقاً والرغبة ارادة الشيء يقال رغب في الشيء اذا اراد ورغبت عن الشيء زهدت فيه والرغبة الخوف والاصل الايتان بفعل القسم في كلامهم حتى صار يوصل به الكلام ويقع حشواً فيه فلا يعد فصلاً وقد بلغني ذلك فلا يؤتى بجوابه فنصرفوا فيه بان حذفوا الفعل وابقوا المقسم به واللام في لعمر لك لام الابتداء وليست جواب القسم لان القسم لا يجاب بالقسم والا لتسلسل ولم يلبثوه ولا يستعمل في القسم من اللغات الثلاث الا المفتوحة لانها اخف اللغات ووزنها اخف الاوزان الثلاثية كلها والقسم كثير الاستعمال عندهم فاختروا له اخفها قال الخبر ابن عباس لم يقسم الله بحياة غير حياء النبي صلى الله عليه وسلم وخبر هذا المبتدأ محذوف وهو قسمي اي لعمر لك قسمي وضيق مبتدأ وصف بقوله على امرء وبالارض خبر مقدم وسرى صفة لامرء وراغباً حال من الضمير في سرى وكذلك راهباً والعامل فيهما سرى وهو يعقل مبتدأ وخبر

موضعهما حال من الضمير في سرى ويجوز أن يكون صاحبهما الضمير في راغبا أو راها
لأنهما كشيء واحد تقديره راغبا فيهما لما يخاف أو يرجي

(٥) * وَلِي دُونُكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ * وَأَرْقُطٌ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جَبَّالٌ * *

(١) دون يستعمل نقيض فوق ويستعمل بمعنى القرب يقال هذا دون هذا أى اقرب منه
والمراد هنا غيركم والسيد الذئب يقال هذا سيد رمل والجمع سيدان والانثى سيدة وقد يسمى
الاسد السيد قال الشاعر * كالسيد ذى البدة المستأسد الضارى * والعلمس الذئب القوي
على السير السريع قال الشاعر

* علمس اسفار اذا استقبلت له * سموم كثر النار لم يتلثم *
والارقط قريب من الاغبر وقيل ما فيه سواد يشوبه نقط بياض والمراد به النمر والزهلول
الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف وجبال اسم للضبع معرفة بدون الالف واللام وهى
صفة فى الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء اللام فى ولي لام الملك كقولك المال لى

﴿ قال المبرد ﴾

(١) العلمس الذى فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعلمس فيما ذكر لى الاحول السريع
المهر فى سهولة وانشد لابي مناد

* علمس اسفار اذا اعترضت له * سموم كثر النار لم يتلثم *
والعلمس الخفيف ايضا وانشد * والشاة لا تمنى على العلمس * اى على الذئب ومعنى
تمنى تريد ونكث ومنه قوله عز وجل ان امسوا واصبروا على آلهتكم اى قوموا على
المواشى وازددوا منها والارقط الحية التى فيها نقط بياض وسواد ومنه دجاجة
رقطاء والزهلول الاملس والعرفاء الضبع ذات الشعر الكثير والجبال الانثى من
الضباع والذكر الضبعان والعلمس من اوصاف الذئب فوصف به هنا رجلا استعاره
والسيد فى لغة هذيل الاسد وانما عني هنا الذئب الا تراه قال علمس والارقط النمر والرقطة
كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال ايضا النقف والعرفاء الضبع الطويلة العرف
وليس ههنا نعت ولكنه فى الاصل نعت فقلب فصار بمنزلة الاسماء غير النعوت حتى انه
يقال جاءكم العرفاء فيفهم من هذا القول ان الضبع جاءت ويترى هذا المجرى اجدل يعنى
الصقر لا يراد غيره وهو فى الاصل نعت لانه من الجدل وهو شدة الخلق يقال غلام مجدول
اذا كان شديد العصب وزمام مجدول اذا كان محكم الحرز وليس كل ما كان مجدولا يسمى
اجدل فصار اسما غالبا وجبال من اسماء الضبع

وتكون للاختصاص كقولك السرج للدابة والملاك اعم لان كل ملك اختصاص وليس كل اختصاص ملكا واصل حركة هذه اللام الفتح لانها من الحروف الاحادية كهمزة الاستفهام وحرف النفي وواو العطف ولذلك جاءت مع المضمر مفتوحة كقولك له ولهمسا ولهم ولهم والضمائر ترد الاشياء الى اصولها عندهم وانما كسروها مع ضمير المتكلم اتباعا لان ما قبله لا يكون الا مكسورا نحو غلامي اوفى حكم المكسور نحو عصاي وبشرى وكسروها مع المظهر نحو لزيد ليفرقوا بينها وبين لام الابتداء لانها قد تلتبس بها في بعض المواضع ألا ترى انك اذا قلت ان هذا العبد لزيد ووقفت على الدال من زيد مريدا انه زيد ثم كررت هذا اللفظ مريدا انه ملك زيد فالاول لام الابتداء والنسائي لام الجر وقد روى كسرها مع المضمر غير ياء المتكلم نحو له مال وقبحها مع المظهر نحو لزيد نوال وهذا من السدوذ وانما جمع اهلون جمع سلامة هنا لانه نزلها منزلة اهل في الانقطاع والاستئناس بها واهلون مستأولى خبره وفي دونكم قولان احدهما انه صفة لأهلون في الاصل قدم فصار حالا وهو بمعنى غير وهكذا كل صفة تقدمت موصوفها وكان الموصوف نكرة كقول الشاعر

* فهلا اعدوني لمنلى تفاقدوا * وفي الارض مبثوثا شجاع وعقر *

﴿ وكقول كثير ﴾

* لعة موحشا طلل قديم * عفا كل اسحم مستديم *

ونظائره كثيرة وجوز ذلك الامن من اللبس لان المانع من انتصاب الحال عن النكرة اشتاء الصفة بالحال ألا ترى انك اذا قلت رأيت رجلا كريما جاز في كريما الصفة والحال وهما غيران والعامل في الحال في مثل هذا الاستقرار او الطرف نفسه وصاحب الحال ضميره والقول الثاني في دونكم اذا قيل انه صفة فتحه فححه اعراب الصفة واذا قيل انه طرف فتحه اعراب الطرف ومذهب الاخفش اهلون مرفوع بالجوار الذي هو ارتفاع الفاعل بفعله وسيد وما بعده من الاسماء المعطوفة عليه يجوز ان يكون بدلا من اهلون وان يكون كل واحد منهما خبر متدا محذوف وتقدير احدها سيد وكذلك باقيها وجيال اسم علم مؤنث لا ينصرف لذلك

* هُمُ الْآهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ * لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَّلُ *

(٦)

(١) يقال ذاع الكلام اى اتشر ذيعا وذيوعا وجر عليهم جريرة اى جنى جناية طوب

﴿ قال المبرد ﴾

(١) مخذل ويروى لا مستودع السر عندهم بفاش ويروى شائع ايضا

بها والمخذول الذي لا يعان ولا ينصر وهم ضمير مرفوع منفصل والاصل هو الواو بعد الميم لان علامة الجمع مقابلة لعلامة التثنية وقد تقرر ان الالف زيدت بعد الميم للتثنية فترداد الواو للجمع ولان علامة جمع المؤنث نحو انتن حرفان في المذكر كذلك الميم والواو وانما حذفت الواو لتوالي الضمات وثقل الواو وقد امن من اللبس فان الواحد لا ميم فيه والتثنية فيها الالف فلم يبق غير الجمع وهذا الضمير مبتدأ والرافع له عند المحققين الابتداء وهو كونه اولا مقتضيا ثانيا والاهل خبره واما لا فغير عاملة هنا لان عملها ضعيف اذ هي غير ممكنة في باب العوامل لانها فرع ان وان فرع فلا فرع فرع فاما معناها في النفي فباق ومعنى الحرف ليس بلازم لعمله ليرتفع احدهما بارتفاع الآخر ويجب بوجوبه والمعرفة ليس من باب العمل فيها ولا هي من معمولاته ومستودع معرفة فلا يعمل لا فيه وازضافة السر اليه بمعنى من اى لا المستودع من السر والازضافة هنا محضة ومستودع مبتدأ وخبره ذائع وموضع هذه الجملة نصب على الحال تقديره حافظين والعامل في الحال معنى الجملة لان قوله هم الاهل معناه هم المستأنس بهم القسامون مقام الاهل ومثل هذا يعمل في الحال ونظيره ما سألت داعيا ومتضرعا وقولهم يا جارتا ما انت جارة اى عطمت جارة ولديهم بمعنى عند وهى طرف لذائع اى ليس منتسرا بينهم ويمتنع جعله طرفا لمستودع لانه يؤدى الى الفصل بين العامل والمعمول بخبر العامل ولان المستودع هو السر على ما مضى وليس المقصود نبي السر عنهم وانما نفي انتناره والجاني مبتدأ ويخجل خبره والباء متعلقة بخجل وما مصدرية والتقدير ولا الجاني مخذول بجريته ويجوز ان يكون بمعنى الذى والعائد مخذوف اى بما جره ويجوز ان تكون نكرة موصوفة وهى مساوقة للذى فى كونها فى سياق النفي فتعم وهى اقعد فى المعنى من الوجهين الاخيرين ثم قال

(٤) * وَكُلُّ ابْنٍ بَاسِلٌ غَيْرِ اَنَّنِي * اِذَا عَرَضَتْ اُولَى الطَّرَائِدِ اَبْسَلُ *

(١) الابى المتعمق يقال ابنى وأبيان وهو الذى يمتنع من الضمير فلا يقر قال الشاعر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الابى الحمى الانف الذى لا يقر على الضمير والباسل والبسل الكريه الوجه ويروى اعرضت اى بدت ومن قال اعرضت يريد ابدى عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن كلثوم واعرضت اليمامة واشمخرت الطرائد جمع طريدة وقد يكون اراد بالطريدة التى تطرد والى تطرد فاذا قال التى تطرد فلا نظر فيه يقول اذا لقيتني اوائل الخيل التى تريد طردى وقتلى امتنعت لنجساعتى واذا كانت التى تطرد لم يطعم فيها من قبلى والى تطرد الخيل هذا هو الاخلاق وان كانوا ربما قاتلوا على الابل فخيرهم القتل على الابل

* وقلك ما هاب الرجال ظلامتي * وفقأت عين الاشوس الأبيان *

والبأسل النحساع البطل يقال بسل بضم السين فهو بأسل والطرائد جمع طريدة وهى ما طردت من صيد وغيره والمراد بالطرائد هنا الفرسان التى تطرد يريد انه اذا عرض من يطرد كان منا او من غيرنا كنت اشد بسالة منهم واما قوله وكل فالمراد به كل واحد من هؤلاء الذين ذكرت على الانفراد والاجتماع وهى مفردة اللفظ بمجموعة فى المعنى ولهذا يرد الراجع تارة الى لفظها كقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وتارة الى معناها كقوله تعالى وكل اتوه داخرين والاضافة مقدرة اى كل واحد فحذف المضاف اليه مریدا له وبقي حكم الاضافة وهو تعريف كل يؤيد ذلك قولهم جاءنى القوم كل راکبا ورأيت كلا مصليا فنصب الحال عن كل فى الحالين جميعا وقد ذهب اكثر الناس الى امتناع دخول الالف واللام على كل لان الاضافة مقدرة فيه فكما كما قدمنا ذكره واما رفعه فلائنه مبتدأ وخبره أبى ولفظ كل تنكرة غير ان ما فيه من معنى العموم جبره فكان مبتدأ ولفظ أبى مفرد موافقة للفظ كل وقد تقدمت امثاله وبأسل خبر بان وهو اجود من جملة صفة للخبر وغير منصوبة على الاستثناء والاستثناء منقطع اى لکن انا أبسل منهم واذا موضعها نصب بأبسل اى انا اسجع منهم وقت عروض الطرائد وعرضت موضعها جر باذا واولى مؤنثة مثل الاخرى ومذكرهما اول وآخر

* وَإِنْ مَدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَتَجَلِّهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمُ أَتَجَلُّ * (٨)

(١) الجسع اشد الحرص والماضى جسع بكسر السين وتجنس كذلك ورجل جسع وقوم جسعون وهذا من جنس قول حاتم

* اكف يدى من ان تنال اكفهم * اذا نحن اهوينا وحاجاتنا معا *

ان حرف شرط وهى ام ادوات الشرط لانها حرف وغيرها من ادواته اسم والاصل فى افادة المعانى الحروف كهمزة الاستفهام والنفي والاستثناء وغير ذلك وحرف الشرط اذا دخل على لم اقر معنى الاستقبال لان الشرط لا معنى له الا فى المستقبل ولم اذا دخلت على الفعل المستقبل ردت معناه الى الماضى كقولك لم اقم والماضى هنا لا معنى له فى جواب الشرط فنقرر ان لم لها معنيان النفي ورد المضارع الى الماضى ورد المضارع هنا الى الماضى ممتنع

﴿ قال المبرد ﴾

(١) اجسعهم احرصهم على الطعام

لوجود ان الشرطية فابطلت احد معني لم وهو رد المضارع الى المضى وبقي المعنى الآخر وهو النفي وبذلك على هذا ان لم اذا وليت حرف الشرط قررت معنى الاستقبال فكذلك في جواب الشرط لما بين الشرط وجوابه من التعلق وايضا لم هنا بمعنى لا ولا تقع في جواب الشرط ومعنى الاستقبال باق وايضا فان الشرط والجواب هنا الحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت لم في جواب الشرط وانما عملت ان الشرطية لانها اقتضت فعلين كل فعل يلزم فاعله فصار الكلام جملتين ولا يتم بدونهما فان الشرطية لفت الجملتين فصيرتهما كالجملية الواحدة وذا طول يناسبه التخفيف والحذف ولا تخفيف اقل من حذف الحركة لانه سيكون فلهذا كان عملها الجزم والاصل في اكن اكون فالمحذوف بلم حركة النون فلما سكنت وكانت الواو ساكنة حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكانت اولى بالحذف لكونها من حروف العلة والباء في باعجلهم للتوكيد زائدة غير متعلقة بشئ وهو نظير اللام في خبر ان وانما زيدت الباء دون غيرها لانها للاتصاف وملاصقة النى بالنى تدل على تأكيد العلة بينهما وهذه الباء لا تتعلق بشئ لانها لم تأت بالتعدي فهى كباء خبر ليس واذ طرف زمان العامل فيها اعجلهم اى لم اكن عجلا في وقت مد الايدى وهذا حكاية عن حاله الواقعة لانه يخبر ان هذا يوجد منه فيما يأتى وهو مؤكد لما قيل من الوجه الثالث من الكلام على لم لانه لو اراد حقيقة الاستقبال لآتى باذا دون اذ واجشع مبتدأ وخبره اعجل وموضع هذه الجملة خبر بالاضافة الى اذ والتقدير لم اكن باعجلهم وقت عجلة

* وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُّلٍ * عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ * (٩)

(١) البسطة السعة والتفضل الاحسان والافضل الذى يفضل غيره والمتفضل الذى يدعى الفضل على اقرانه والمعنى اخواه ان ما ذكر من اخلاقه واحواله التى شرحها لم يكن يمنعنى من الاتيان بضدها الا السعة والافضال على الغير لآنى مصروف عنه من جهة اخرى وما هنا نافية واهل الحجاز اعلموها لضرب من النسخ بينها وبين ليس الا انهم اشتروا لعملها شرطين احدهما ان يستمر الاسم بعدها والخبر بعده والآخر ان لا يبطل النفي فان وجد شئ من ذلك فقد اتفقت اللغتان على الغائها وكان الاسمان بعدها مبتدأ وخبرا كقولك ما قائم زيد وما زيد الا قائم والعلة في ذلك ان الاصل في ما ان لا تعمل وانما عملت

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول لى بسطة فى الامر فانا عليهم افضل

عند من اعلمها للشبه المتقدم فاذا زال زال مقتضى للعمل فبطل العمل واما تقديم الخبر فالنفي باق معه غير ان ما حرف فلم تقو قوة ما اشتهت وهو ليس وقد حكى عنهم ما مسيئا من اعتب واغمة الحجازين فيما يرى افسح وهي المقدمة لان التنزيل ورد بها واغمة التبيين اقيس لانها جارية على اصل كثير النظائر في اللغة وهو ترك اعمال المسترك * قوله ذلك اشارة الى مجموع ما مدح به نفسه وموضع ذا مبتدأ وبسطة خبره ولا موضع للكاف من الاعراب وانما هي حرف للخطاب وليست اسما اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة او منصوبة ولا رافع ولا ناصب وليست محرورة لان ذا مبهم والمهملات لا تضاف وعن تفضل موضعه نصب ببسطة وعليهم في موضع نصب بتفضل والافضل خبر كان والمتفضل اسمها والمعنى ان المتفضل هو الافضل لانه الذي يدعى الفضل فقط بل هو في نفس الامر كذلك

* وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِئًا * بِحُسْنَى وَلَا فِي قَرْبِهِ مُتَعَلِّلٌ *

(١٠)

(١) التعلل التلهي بالنسيء يقال فلان يتعلل بكذا اي يتلهى به ويجترى والتعلل هو النسيء الذي يتعلل به واني مستأنف وكفاني خبر ان وكى يتعدى الى مفعولين الثاني غير الاول والياء منى هو المفعول الاول والنون من كفاني للوقاية سميت بذلك لانها تني الفعل من الكسر اذ الفعل لا كسره وفقد المفعول الثاني وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مقدر وتقدير الكلام ان فقدت وهذا النوع من المصادر المعمله يعبر خلاف وهو المضاف وبلى النون في قوة العمل لان الاضافة وان اختصت بالاسماء غير انها قد توجد مع انتفاء التعريف وعند التعريف بها فالتعريف سار من الثاني الى الاول بعد ان مضى لفظ الاول على التنكير بخلاف ما فيه الالف واللام وهو يعمل عمل فعله لانه اصل الفعل وفيه حروف الفعل ويكون للزامنة الثلاثة الحال والاستقبال والماضي ولقوة هذه المشابهة عمل وان لم يعتمد على سئ وهذه المشابهة والعمل لا يوصل الا ان يحسن تقديره بان والفعل فان لم يحسن تقديره بهما بقي على ما كان من عدم الفعل لانه اصل فيه ومنهم من يجوز جعلها بمعنى الذي والصله والعائد ليس واسمها وموضع من جرت باضافة فقد اليه ويجوز جعلها نكرة موصوفة اي انسان غير محاز بالخير ويكون موضع ليس واسمها جرا صفة لم وفقد مضاف الى المفعول والباء في بحسنى تتعلق بجازيا لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله لكونه حاربا على فعله حركة وسكونا في غالب احواله فجازى مثل يجزى وبضرب مثل ضارب ولان لام الابتداء تدخل على الفعل واسم الفاعل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ما في قربه ما يكتبني به

ويتقدم على كل منهما معموله ويجب بوجوب فعله ويجب اذا عمل ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال اذ الاصل في الاسماء ان لا تعمل كما ان الاصل في الافعال ان لا تعرب فالمضارع اعرب لشبهه بالاسم فلا يعمل من اسماء الفاعلين الا ما شبه المضارع في احدى صفتيه الحال او الاستقبال واذا كان للحال او للاستقبال لم يتعرف بالاصافة كقوله تعالى هذا عارض ممطرنا وكقول الشاعر

* يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا *

فرب لا يدخل على معرفة وانما يعمل اذا اعتمد على شئ قبله لانه يقوى بذلك مثل ان يكون خبرا كقولك هذا ضارب زيدا او وصفاء مثل هذا رجل بارع ادبه او حالا مثل جاء زيد راكبا فرسا او كان قبله حرف استفهام مثل أصاب زيدا او حرف نفي نحو ما داهب اخوك ومتعلل يجوز ان يكون اسم ليس المقدره اى وليس متعلل في قربه وفي قربه خبر ليس هذه ويجوز ان يكون متعلل معطوفا على اسم ليس المتقدمة وفي قربه يجوز ان يكون صفة لمتعلل قدم فصار حالا ويجوز ان يتعلق بمتعلل اى لا يتعلق في قربه

* ثلاثة اشحاب فؤاد متشعب * وابيض اصليت وصفراء عيطل * (١١)

(١) المشيع السحاج المقدم كأنه في شعبة واصليت اى صقيل ويجوز ان يكون في معنى مصلت ولهذا يقال سيف مصلت اى مجرد من غده والصفراء اسم للقوس ذكره الجوهري وقال غيره قوس من نع والعيطل الطويلة العنق وكذلك هى من النوق والخيل وانما ثبتت الهاء في المذكر من الثلاثة الى العنصرة دون المؤنث واللغة تقتضى ان يكون مع المؤنث لانها دالة عليه لان المذكر اصل والمؤنث فرع عليه والعدد جماعة والجماعة مؤنثة والاصل الحاقها في كل جماعة الا انهم لما ارادوا الفرق بين المذكر والمؤنث ألحقوها فيما هو الاصل دون الفرع ولان المذكر احق من المؤنث والحق العلامة زادة فاحتملها الاخف وهو المذكر لان الأيث ثقل وهو احد موانع الصرف وثلاثة فاعل كفاى واصافة اشحاب بمعنى من وفؤاد وما بعده من المعطوفات يجوز ان يكون كل واحد منها خبر مبتدأ محذوف وتقدير المبتدأ احدها وكذلك باقيها وان شئت جعلته وما بعده من المعطوفات بدلا من ثلاثة وهو بدل الكل من الكل لان الفؤاد وما بعده من المعطوفات هى جملة الثلاثة

قال المبرد

(١) المشيع المقدم المجتمع القلب كأنه في شعبة اى في صحابة والاصليت الذى مجرد من غده والصفراء قوس نبع وعيطل قوية يقال امرأه عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كانت كذلك ولا اعلم احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره

* هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمَتُونِ يَزْنُهَا * رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَخِمْلُ *

(١) الهتف الصوت يقال هتفت الجمامة أى صوتت وصاحت وقوس هتافة وهتفى أى ذات صوت والملاسة ضد الخشونة أى هذه القوس ملساء لا عقد فيها ولا خشونة وتتمين القوس صلابتها ومتن الشيء صلب والمتون الصلبة ونيطت علتت والمحمل منال الرجل علاقة السيف وهو السبر الذى يقلده المتقلد وقد سمي عرق الشجر بذلك والرصائع ما يرصع به من جوهر وغيره يقال تاج مرصع وسيف مرصع أى محلى بازرائع وهى حلق يحلى بها الواحدة رصيعة وقيل المراد بازرائع هنا السبور التى يرين بها القوس * هتوف يجوز ان يكون خبرا ابتداءً مخذوف أى هى هتوف ويجوز ان يكون نعتا لصفراء ومن الملس من يقع فى الكلام على اوجه ابتداء العاية كقولك سرت من دمشق الى مكة والتبعض كقولك شربت من الماء وتكون للبدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلا منكم وكذلك قوله أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وكقول الشاعر

* فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة بانث على طهيان *

وتراد فى النبي كقولك ما جاني من احد وتكسرونون من فى كل موضع لقيها ساكن الامع لام التعريف اين وجدت كهذا البيت ومنه قوله عز من قائل ومن الناس ومن الليل ومن الابل الى غير ذلك والغرض من ذلك تحريك الساكن توصلا الى النطق بالساكن الآخر والقياس يقتضى التحريك باى حركة كانت وانما فتحت هنا فرارا من توالى كسرتين فيما يكبر استعماله كياثين والياء ان اذا توالىا تقلبان ولهذا لم نضع اول كلمة اصليتين فاء وعينا الا شاذا لا يعتد به مثل ييسر والماضى يسر واحداهما زائدة للمضارعة والغرض يحصل بالفتح مع خفته فخر كوه بالفتح ليكثر فى كلامهم ما كان خفيفا ويقل ما كان ثقيلا ولم يجزوا فى نون من مع الالف واللام الا الفتح الا شاذا فان دخلت على ما اوله همزة وصل وليس فى المصاحبة للام التعريف كسرت فتقول من ابك بكسر النون وفى الحديث وشققت لها اسما من اسمى بكسرونون من وهذه الرواية هى المحفوظة وهى التى ينبغى ان لا يعدل عنها وكسرت نون عن مع الالف واللام كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام وعن

﴿ قال المبرد ﴾

(١) هتوف اذا انبض فيها سمعت لها صوتا كأنها تهتف أى هى من عود الملس لم تكثر اغصانه (لعله اعطافه يريد انابيه) فتكثر فيه العقد والرصائع خرز نيطت عليها لثلا تصيبها العين والحمل ما تحمل به كحمل السيف وغيره نيطت تعلقت

اليتامى وما ينطق عن الهوى الى نظائره لانه لم يتوال كسرتان ولم يحفظ قبح نون من مع غير الالف الا نادرا كما جاء كسر نون من مع الالف واللام نادرا وموضع من الملس رفع نعت لهتوف اى هتوف ملسا، ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى هتوف والمتون جر بالاضافة والاضافة لفظية اى من الملس متونها ان لم يرد بالتون القوة ويزينها رصائع جملة نعت لصفراء ويجوز جعلها حالا من الضمير فى الجار والمجرور ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى المتون ورصائع غير منصرف لانه جمع والجمع من حيث هو جمع عنه وكونه لا نظير له فى الآحاد - عنه اخرى فبؤد ذلك معنى الجمع فيه فقام مقام علة ثانية وقد نيظت فى موضع رفع صفة لرصائع اى معللة عليها ومجمل معطوف على رصائع

* إذا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا * مُرَزَّاةٌ عَجَلَى تَرْنُ وَتَعُولُ * (١٣)

(١) زَلَّ السهم خرج منها وحنت صوت وكذا حنت الناقة الى ولدها اى صوتت فى نراعها اليه والمرأة التى تعتادها الرزايا والمعنى بان هذه القوس كثيرة التصويت لكثرة الرمي عنها هذا مراده ان شاء الله تعالى وعجلى مسرعة وترن تصوت مأخوذ من الرنة وهى الصوت وتقول وترفع صوتها بالبعاء ويقال ماله من القوم معول والاسم العول قال نابط شرا

* لَكِنَّمَا عَوَلَى ان كنت ذا عَوَل * على بصير بكسب الحمد سباق *
واذا منصوبة على الطرف والعامل فيها جوابها اى حنت وقت حروح السهم عنها ولا يعمل فيها زل لانه فى موضع جر باضافة ادا اليه ولا يجازى بها فى الاختيار لانها تستعمل فيما ينحتم وقوعه كقولك اذا طلعت الشمس اكرمتك لان طلوع الشمس لا بد منه وباب السرط مختص بما يحتمل ان يكون وان لا يكون ويقام اذا التى للمفاجأة مقام الماء فى جواب السرط كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم ادا هم يقنطون لان المفاجأة تعقب وكأنها فى موضع نصب على الحال من الضمير فى حنت وعجلى صفة لمرزأة وكذلك ترن وتقول ويجوز ان تكون عجلى حالا من الضمير فى ترن ومجموع البيت صفة لصفراء

وقال المبرد

(١) زَلَّ عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزأة الكثرة الرزايا فهى حربة بان ترن وتقول مما بها من الحزن وعجلى مسرعة يقال أرنت ترن ورنرت ترن

* سررَ وَأَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعْشَى سَوَامُهُ * مُجْدَعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ *

(١) المهْيَافُ السريع العطش والسوام والسائم المال الزاعى يقال سامت الماشية تسوم سوما أى رعت وجمع السائم والسائمة سوائم والمجدعة التى قطعت آذانها والاشبه انه اراد بالمجدعة السيئة الغذاء وقد جدع بالكسر واجدعته اذا أسأت غذاءه والسقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة والسقبة عندهم هى الجحشة وبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار عليها وكذلك هى ايضا الناقة التى لا سمة عليها وقالت امرأة من العرب لزوجها اتيتك باهلا غير ذات صرار والمعنى انى بطئ العطش ادخل بسوامى الى المرعى البعيد لتال منه ولا اخاف سرعة العطش والسقبان ليست سيئة الغذاء لان الامهات لا صرار عليها ولست كلام مستأنف ولا تعلق له بما قبله وبمهياف خبر ليس ويعنى نعت لمهياف تقديره مهْيَافٌ معسّ ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى مهْيَافٍ تقديره معشيا ومجدعة ايضا حال من سوامه ولو رفع على انه خبر مبتدأ هو سقبانها لم يكن ممثلا واذا نصبت مجدعة رفعت سقبانها على انه فاعل مجدعة وهى بهل مبتدأ وخبر موضعه نصب على الحال من سوامه وهى حال مقارنة

قال المبرد

(١) المهْيَافُ الذى يعد باله طلب الرعى على غير علم فيعطسها ويمشى بها والمجدعة السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعى اول ما يقال لولد الناقة كما يسقط من بطن امه سليل وهذا قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك اذا تبين سقما وحوارا والابن سقبة والذى قرأنا على ابى العباس احمد بن يحيى سقبانها ولا يتنع فى المحفوظ ما بدأت به والبهل جمع باهل وباهلة وهى الخلالة ولا يقعد بها راعيها وبها سميت باهلة ويقال بهل الرجل اذا مضى لا قيم عليه وانهلته اذا تركته مخلى وباهله ايضا لا صرار عليها لترضعها اولادها فيكون ذلك اسم لها والجدع السيئ الغذاء ومنه قول اخى شبيب ابن شيبه لاخيهما حظك لس الجدع المدر والاصل فى هذا ان يطرح الزاعى ولد الناقة على الضرع لتدر الناقة فاذا مص شيبا واجتمع اللبن تحاه وتحلا باللبن ويقال سقب وسقبت

(١٥)

* وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسَةٍ * يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ *

(١) الجبُّ الجبان والاكهى الابخر والكدر الاخلاق وقيل انه البليد ايضا والمرب المقيم على امراته لا يفارقها ولا جباً معطوف على لفظ مهياف ويجوز نصبه عطفا على موضع مهياف واكهى يجوز جعله نعتا للفظ مهياف ولموضعه ويجوز جعله حالا من الضمير في جباً ومرباً يحتمل ان يكون صفة لجباً على اللفظ وان يكون حالا من الضمير في اكهى فيكون منصوباً والباء في بعرسه يجوز ان يكون بمعنى على اى مقيم على عرسه كما تقول ائت على فلان اى لازمته ويجوز ان يقدر حذف مضاف ويجعل الباء بمعنى في اى مرب في بيت عرسه وبطالعها يجوز ان يكون صفة لجباً وقد تقدم الكلام عليه ويجوز ان يكون حالا من الضمير في مرب او من جباً لانه قد وصف وفي شأنه موضعه نصب ييطالع قبله واما كيف فاسم استفهام عن الحال مبنى لتضمين معنى حرف الاستفهام وبني على حركة لسكون ما قبل آخره وحرك بالفتح لحقته واستنقلا للضمة والكسرة مع الياء قال بعضهم هي طرف لانها في غالب احوالها تفسر باسم يحجب حرف الجر ألا ترى انك اذا قلت كيف زيد فتفسير هذا الكلام على اى حال زيد او في اى حال زيد والصحيح انها اسم لانها يبدل منها الاسم كقولك كيف زيد أصحح ام مريض وايضا فان كيف اما ان تكون اسما او فعلا او حرفا لا جائز ان تكون حرفا لان الحرف لا يفيد كلاما تاما مع غيره في غير النداء نحو يا زيد وهذه تفيد كقولك كيف زيد ولا جائز ان تكون فعلا لان الفعل لا يلي الفعل من غير فصل وهذه نليه فتعين ان تكون اسما واما اشتقاق الفعل من كيف نحو قولهم هذا شئ لا يكيف فكلام ليس بعربي وانما هو مولد وبشبه هذا في رداء الاستعمال ادخالهم الالف واللام على كيف نحو قولهم الكيف وموضع كيف نصب بيفعال فيحتمل ان يكون مفعولا ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الجبُّ الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذى لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى البليد مثل الكهائم للسيف الذى لا يقطع والددان والمرب المقيم يقول لست اسئ الرعية ولا اجبن ولا اقيم مع النساء واشاورهن في امورى ولو نصب جباً بعطفه على الموضع لصح

(١٦)

* وَلَا خَرِقَ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ * يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ *

الخرق الدهش من الخوف او الحياء والمراد هنا الخوف وقد خرق بفتح الخاء وكسر الراء واخرقته اى ادهشته والهيقي الطليم يريد لست كالظليم في نفوره عند حدوث مروع والمكاء طائر اى لست بمن يخاف فيثقل فؤاده ويرجف شبه رجفان فؤاده وثقله بنى مع طائر يعلو به مرة ويسفل به اخرى (*) وخرق بالجر عطفاً على ما قبله من الصفات المجرورة ولو نصب على الحال عطفاً على اكهى كان جائزاً وهيئ نعت لخرق وكان ومعمولاتها في موضع جر على الصفة لما قبلها ويجوز جعله حالا من الضمير في خرق ومن خرق نفسه لانه قد وصف ويطل وما علمت فيه خبر كان ويعلو خبر يطل وبه على هذا معمول ليعلو او يسفل ويجوز ان يكون يعلو حالا وبه خبر يطل والاول أجود وأقعد في المعنى

* وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مَتَّعِلٍ * يَرْوُحُ وَبَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ *

(١) الخالف الذى لا خير فيه يقال فلان خالفة اهل بيته وخالف اهل بيته اذا لم يكن عنده خير والداري المقيم في داره لا يفارقها والداري العطار ويجوز ان يكون مراده هذا لان العطار يكتسب من ريح عطره فيصير بمنزلة المتعطرف اراد اى لست ممن يتساغل بتطيب بدنه وبوبه او يكتسب من طيب حليته لملازمته لها ومغارة النساء محادثتهن ومراودتهن يقال غارتها وعارلني والاسم العرل فالتعرل هو الذى يحدث النساء ويراودهن ففى عن نفسه هذا الوصف لسرف همته والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والغدو نقيض الرواح والداهن الذى يدهن نفسه بالدهن والمتكحل الذى يتعاطى كحل عينيه ولا خالف ودارية ومتغزل عطف على ما تقدم من الصفات ويجوز فيها ما تقدم من اعراب الصفات ويروح ويغدو حالان من الضمير في متغزل ويجوز ان يكونا في موضع

(*) يشبه هذا قول صاحب

(١٤)

كل قطاة عانت بنساجها * على كبدى من شدة الخفقان *

قال المبرد

(١) الخالف المتخلف عن الخير وأكثر ما تقول العرب خالفة وهو خالفة اهله وهو مأخوذ من عود البيت المتخلف اى المتأخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه مأخوذ من الخلفة والهاء زائدة للمبالغة في الدم فحذفها كما يقال راو وراوية ونسب ونسابة وما اشبه هذا والدارية الذى لا يفارق داره ومتغزل بغازل النساء ويدهن ويكتحل

جر نعمتا لما قللها وداهنا خبر يعدو اوهى تامة لا تفتقر الى خبر فيكون داهنا حالا من الضمير في يعدو واما يروح فاسمها مستتر بعدها واما خبرها فيحذف دل عليه خبر يعدو والمعنى يروح داهنا وهذا المحذوف لك ان تحكم عليه بالخال كما حكمت على داهنا الذي هو خبر يعدو واما يتكحل فيحوز ان يكون خبرا ثانيا ليعدو او حالا من الضمير في داهنا

﴿ ٨ ﴾ * وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ ذُوْنَ خَيْرِهِ * أَلَفَ إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ أَعَزَّلُ *

(١) العَلَّ القراد والعَلَّ من الرجال المسن الضمير الجسم شبهه بالقراد لصغره والالف العاجز الذي لا غناء عنده في حرب ولا ضيف والروع الفزع يقال رعته اذا افزعته واهتاج اى اسرع عند افرأك اياه سرعة بحقق والاعزل الذى لا سلاح معه وشره مبتدأ ودون خبره والتقدير لا يحول شمرى بينى وبين خيرى وموضع هذه الجملة جرّ على الصفة لعل على اللفظ او نصب على موضع علّ وألف صفة لعل على ما ذكر ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل الذى يغلب عليه لان وزن افعّل فى الافعال اكثر منه فى الاسماء واذا طرف العامل فيها جوابها وهو اهتاج ورعته محرور بانساقته الى اذا وما يجوز ان تكون زائدة ويحتمل ان تجعل مصدرية ويكون التقدير وقت روعته وفاعل اهتاج ضمير يعود على علّ او أَلَفَ واعزل خبر مبتدأ محذوف اى وهو اعزل ويكون هذه الجملة حالا من الضمير فى اهتاج اى اهتاج وهو اعزل يريد عاريا عن السلاح ويجوز ان يكون نعمتا لعل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) العَل الصغير الجسم الكبير واكبر ما يوصف به الكبير ويقال للقراد علّ للطفة جسمه وانسد الاصمعى

* وليس عل كبير لا شباب له * لكن اثيلة صافى الجسم مقبّل *
والألف الذى لا يقوم لحرب ولا لضيف انما يلف وينام قالت امرأة من العرب لزوجها والله ان اكلك لاقتفافى * وان شربك لاقتفافى * وان ضحكك لاقتفافى * وانك لتسمع ليله تضاف * وتنام ليله تخاف * فقال لها والله انك لكرواء الساقين * قعواء الفخذين * شرك ذائع * وشرك سائع * وضيفك جائع * الاقتفاف ان يأخذ غداه سرقة لثلا يشارك فيه وقبل ان يستوعب آخر غدائه لا يبقى منه شيئا لاحد شرها يقال اقتفما فى الاناء من الطعام اذا استوفاء والاشتفاف ان يستوفى ما فى الاناء من الشراب وهو مثل الاقتفاف والاعزل الذى لا رمح معه ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان معه عصا فليس باعزل

(٢٠)

(*) الواعل في السراب كالطفيلى في الطعام وهما متبعيا الضيف من غير دعوة

تدبر

✓ إذا الاعمز الصَّوَانُ لاقى مناسِمي * تَطَابَرَ مِنْهُ فَادِحٌ وَمُقَلُّ *

(١) الاعمز المكان الصلب الكثير الحصى والصوان الحجارة الملس والمنسم في الاصل خف البعير والقادح الذى تخرج معه النار والمعنى ان سبرى سريع فاذا لاقى مناسمي حجارة تطاير منها نار والمقلل المكسر ومراده ان النار تخرج منه مع نكسره وذلك ابلغ في قوة مناسمه وحده سيره * الاعمز فاعل فعل محذوف يعسره الفعل بعده وهو لاقى وانما كان كذلك لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يتقاضى الفعل فذلك الفعل هو الرافع للاسم الواقع بعد اداة الشرط ومن هذا النمط ارتفاع الاسم في مثل قوله تعالى ان امرؤ هلك واذا السماء انشقت وقيل انه مرفوع على انه مبتدأ وهذا القول ليس بسديد لان الشرط لا معنى له في الاسم فهو متقاض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم محذوما في قول عدى * ومتى واغل اتاهم يحيو * ه ويعطف عليه كأس الساق *

(*) واذا منصوبة الموضع بتطابير وموضع الاعمز وفعله جر باضافة اذا اليه تقديره وقت ملاقة الاعمز ولاقى الطاهر لا موضع له لانه مفسر والاعمز من الصفات العالبة (**) جرى محرى الاسماء فيجمع على اماعز ميل افضل وافاصل ولو تحضت صفة لم تجمع على هذا المثال بل كنت تقول امعز واعمز مثل اجر وجره ومؤنثه معراء والصوان صفة الاعمز وانما يصح ذلك بتقدير حذف مضاف اى الاعمز ذو الصوان وبدون هذا التقدير لا يصح ان يكون الصوان صفة للاعمز لان الاعمز الارض والصوان الحجارة وهما غيران والصفة هى الموصوف في المعنى ويجوز ان يكون الصوان نفسه صفة الاعمز لان الاعمز لما لازمته الحجارة وكثرت فيه ولا يكون امعز بدونها جاز ان يعبر بالاعمز عن الصوان كما اذا كثر

(قال المبرد)

(١) الاعمز المكان فيه حصى والبقعة معراء والصوان الحجارة الملس الواحدة صوابة وليس هو الصوان في الحقيقة وانما التقدير اذا الاعمز ذو الصوان تحذف ذو لعلم السامع به كما قال جل ذكره واسأل القرية وهو كثير وانما يريد مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف الابل كالسنابك من الخيل فاستعارها لنفسه والقادح ما يخرج معه النار من الحصى وذلك من شدة وطئه والمقلل المكسر يقول اذا اصابت رجلى حجرا قدحت منه نارا وكسرتة

..

فعل من شخص صح ان يوصف به فاذا اكثر نومه قلت زيد نوم وزيد اقبال وادبار اذا
كثر منه الذهاب والرجوع ومنه يحتمل ان يكون مفعولا لتطايير ويجوز ان يكون صفة
لقادح قدم فصار حالا ومن للتبعض وعلى الاول تكون لابتداء الغاية

* اَدِيْمٌ مِطَالٌ اَلْجَوْعَ حَتَّى اُمِيْتَهُ * وَاضْرِبْ عَنْهُ الذِّكْرَ صَحْحًا فَاذْهَلُ *

(٢١)

(١) المطال مأخوذ من المماثلة وهي امتداد المدة وكل ممدود ممتول يقال مطالت الحديد
اذا ضربتها ومددتها لتطول وضربت عن الشيء صفعاً اذا عرضت عنه وتركته، وذهل عن
الشيء نسيه وغفل عنه والصفح الاعراض ايضاً اديم مستأنف لا موضع له ويجوز ان يجعله
خبر مبتدأ محذوف اي انا اديم وحتى يجوز ان نكون بمعنى الى ان وقبل فلنبن حقيقتها في
الاصل اما حتى فالظاهر من حالتها معنى الغاية كالى التي هي حرف جر مقابلة لمن التي
لابتداء الغاية وحتى محمولة على الى ولذلك جرت وذلك في الكتاب العرير سلام هي حتى
مطلع الفجر ثم ان حتى خرجت الى ابواب اخر عن هذا الاصل من عطف وابتداء فلم
تتمكن في الجبر تمكّن الى فكالت الى اقعد منها في هذا الباب ودليل ذلك انك تقول جئت
الى زيد واليه واليك واليهما ونظائره واقتضرت في حتى على حتى زيد ولم تقل حتا، ولا
حتاك ولا حتاهما ولذلك اختلفوا في المجرور بعدها هل الجار له حتى نفسها او نيابة
عن الى وقيل باضمار الى بعدها وان لم يظهر لفظها والصحيح القول الاول فاذا وقع
الفعل بعدها وكان منصوباً روى تقدير ان بعد حتى ليكون النصب بأن لان العلم حاصل
بأن ما كان جاراً للاسم لا يكون ناصباً للفعل لما بعد حتى من ان المقدرة ومعمولها في موضع
جر بحتى وحتى ومعمولها في موضع نصب بالفعل قبلها او ما يقوم مقام الفعل ولا تنقل اذا
عملت في الفعل الا ان نكون بمعنى الى ان او كي او هما فن الاول قوله تعالى لن نؤمن لك
حتى تأتينا بقربان اي الى ان فعدم الايمان منهم ممتد الى غاية الاتيان بالقربان ومثال الثاني أطع
الله حتى مدخلك الجنة اي كي لان الطاعة سبب لدخول الجنة لا ان الدخول غاية للطاعة
ومثال الثالث لا تؤمنه حتى يعطيني حتى يحتمل ان يكون لزومه له سبباً للاعطاء فيكون المعنى
كي ويحتمل ان يكون الاعطاء غاية للروم فتكون بمعنى الى ان ومنه قوله تعالى قالوا الى

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول اقوى على رد نفسي عما تهوى واغلبها واذهل عن الجوع انساه يقال ذهل
يذهل ذهولا

تبعي حتى تفي الى امر الله واديم هو العامل في جتي على كل حال ويجوز ان تتعلق بمطال
اي امطلة لهذا المعنى واميته نصب بجتي او بان المضمة واضرب معطوف على اديم وبعده
عطفه على اميته لانه يلزم منه ان يكون مخبرا عن شيء واحد وهو اديم واذا كان عطفا
على اديم كان مخبرا بالامرين فيكون أقعد في المعنى اي اديم واضرب والذكر مفعول
اضرب وصفحا مصدر في موضع الحال اي معرضا ويجوز ان يكون مصدرا من اضرب لان
اضرب بمعنى اعرض وصفحا بمعنى الاعراض

* وَأَسْتَفْتُ ثُوبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ * عَلَى مَنِ الطَّوْلُ أَمْرُهُ مَطَّوْلٌ * (٢٢)

الطول المنّ يقال طال عليه وتطول اذا امتن وكى حرف معناه الغرض وهو ناصب بنفسه
ولا تضم بعده ان اذا دخلت عليه اللام كقوله تعالى ليكي لا تبأسوا على ما فأسكم كما تدخل
اللام على ان وذلك لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا كانت نفسها بمعنى ان وان وما
بعدها في تقدير المصدر كانت اللام داخلية على الاسم فان لم تدخل اللام على كي واعلمت
في الفعل وجب اضمار ان بعدها لتكون كي تقديرا داخلية على الاسم كقولك كي مه ومعناه
له والاصل لما وما استفهام وانما حذفت الالف وثبتت الهاء لبيان الحركة ولو كانت كي
بمعنى ان لم تدخل على الاسم فاذا دخلت هذه على الفعل اضمرت بعدها ان ليصح عملها في
الفعل ودخولها عليه ودخول لا عليها لا يبطل عملها لانها مؤكدة كما تدخل لا على ان ويرى
منصوب بكي وعلى الالف فتحة مقدرة والهاء في له ضمير امرؤ وجاز الاضمار قبل الذكر
لان النية به التأخير والتقدير كي لا يرى امرؤ له على منة ومن الطول صفة لمحذوف
تقديره شيئا من الطول وعند الاخفش من زائدة لانه يرى زيادتها في الموجب ويكون
التقدير لئلا يرى له على امرؤ طولا والحق ان من لا يجوز زيادتها في الموجب لانها حرف
والاصل في الحروف افادتها في المعاني التي وضعت لها نيابة عن الاسماء والافعال ألا ترى
انك اذا قلت أزيد عندك كان التقدير أستفهم والغرض انما هو الاختصار وما وضع
للاختصار فالحكمة نأبى مجيئه زائدا اذ هو عكس المقصود والموضع الذي جاء فيه زائدا
كان لمعنى من تأكيد وغيره ولا يصح ذلك المعنى هنا ألا ترى انك لو قلت رأيت من رجل لم
تجد شيئا بمن ولو قلت ما رأيت من رجل كان دخولها مفيدا وقوله تعالى يغفر لكم من
سيئاتكم ونظائره فمن فيه للتبويض لان اخفاء الصدقة لا يكفر كل السيئات واللام
معمولة ليري وكذلك على ويجوز ان تكون صفة لموضع من الطول لان تقديره منة ومنة منكرة
قدم عليها فصار حالا ولا يجوز ان يكون من صفة الطول وانما امتنع لما فيه من تقديم الصلة
على الموصول فيجب تقدير مثل الموصول فيعمل في على وتقديره لكيلا يتطول على متطول

* وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِّ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ * يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَا كُلُّ *

(١) الذَّامُّ العيب يهمز ولا يهمز يقال ذامه يذامه اذا عابه وحقره مثل ذأبه فهو مذؤوم قال اوس بن حجر

* فان كنت لا تدعو الى غير نافع * فذرني وأكرم من بدالك وادأم *
لو تقع في الكلام على اوجه * منها * يمنع بها النسيء لامتناع غيره والثاني ان السرطبة ومنه قوله عز من قائل ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو عجبتكم المعنى ولو عجبتكم فالمؤمنة خير منها * ومنها * ان نكون بمعنى ان الناصبة للفعل ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ودوا لو نكفرون وليست التي للامتناع لانها تفقر الى جواب ولا جواب لها هنا وبما يؤيد محيئها بمعنى ان الناصبة انما قد وقعت بكلها مصرحا بها في قوله تعالى أيود احدكم ان نكون له ولا يقال لو كانت بمعنى السرطبة والناصبية للفعل لجزمت ونصت لانه يقال اولا اختصاص لها فجرت مجرى حتى في الافعال وقسمها الاول تقع فيه على انواع * احدها * ان تدخل على كلام ليس فيه نفي كقولك لو جئتني لآكرمتك فهنا امتنع الاكرام لامتناع المجيء * والثاني * ان يتعقبا نفي ويكون الجواب نفيا كقولك لو لم يقم زيد لم يقم عمرو والمعنى ان قيام عمرو انما كان لقيام زيد وانما ههنا انقلب النفي اثباتا * والثالث * ان يختص النفي بما دخلت عليه ويخلو عنه جوابها كقولك لو لم تعص الله ادخلك الجنة فالعصيان موجود والدخول منتف وولولا امتناع الدخول لزال النفي وبقي الایجاب بحاله * والرابع * ان يختص النفي بالجواب دون ما دخلت عليه كقولك لو اكرمتك لم تنه * والخامس * ان نكون للمبالغة فلا ناتج شيئا من الوجوه الاول كما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه بضع خوفه بطريق الاولى ان لا يعصيه ولو لم يرد المبالغة لكان المعنى ان يعصى الله لانه يخافه واذا ثبت ان معناها عندهم امتناع النسيء لامتناع غيره والامتناع ليس باصل في الافعال ولكنه شرط في وجوده امتناع غيره وباب الشرط للفعل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ذم وذأم وذبن وذأن وقوله ولولا الخ مبالغة في مدح نفسه وذلك انه اخبر في البيتين قبله انه يديم مطال الجوع ويستف ترب الارض فرجا يتوهم متوهم ان ذلك لعجزه عما يشبعه فدفع ذلك بهذا البيت وهذا يسمى عند علماء المعاني بالتميم ومنلو، بقوله تعالى وأنى المال على حبه اى مع حبه

• •

فلهذا كان الحرف من الحروف المقصورة في الاصل على دخولها على الفعل غير انه وان اختص بالدخول على الفعل لا يجزئه لما تقدم وايضا فان ما يقع بعده من الافعال الماضية ليس معناها الاستقبال فان وقع بعدها اسم وبعده فعل كان محمولا على فعل قبله يفسره الظاهر وذلك لما ذكرنا من اقتضائها الفعل دون الاسم وبهذا يتحقق شبهها باداء النسرط وحكمها في هذا حكم قوله عز وجل وان احد من المشركين استخارك فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى او انتم تملكون خرائن رحمة ربي فاتم فاعل لفعل محذوف يفسره تملكون وهذا الضمير كان متصلا بها فلما اضمرت فصل عنها واجروه مجرى الاسماء الظاهرة وفي كلامهم لو ذات سوار لطمتني اى لو لطمتني ذات سوار (*) فاذا ادخلت عليها لا كان الاسم الذى بعدها مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف لا يجوز اطهاره لطول الكلام بلولا وبالاسم المرفوع بعدها ويجواب لولا الذى لا يتم معناها الا به والكلام عند طوله يسوغ فيه الحذف واثبات المحذوف جائز فان طال جدا وكان الطول لازما لزم الحذف ومثاله ما ذكر في هذا البيت والتقدير ولولا اجتناب الدأى موجود فوجود هو الخبر وليس قولك لم يلف منسرب خبر الاجتناب لان المعنى ليس عليه ولو كان خبرا لكان له فيه ذكر مطهر او مقدر وفي تعريه من ذلك دليل على انه ليس بخبر المبتدأ ولا بد للمبتدأ من خبر وهذا ليس بخبر فتعين ان يكون محذوفا وحذف ايضا للعلم به وهذه يمنع بها النى لوجود غيره لان او معناها امتناع النى لامتناع غيره وامتناع وجود النى وانتهى بلا الداخلة على لو نافية الامتناع فكانت لولا دالة لذلك على امتناع النى لوجود غيره وقال ابن كيسان يرتفع الاسم الذى بعد لولا بانه فاعل لولا كارتفاع الفاعل بفعله وقيل يرتفع بفعل محذوف تقديره لولا وجد اجتناب الدأى هذه مسألة تحتل كلاما طويلا ليس هذا موضعه واجتناب مصدر مضاف الى المفعول ولم حرف يجزم الفعل المضارع وانما عملت في الفعل لاختصاصها به وجزمت لان الفعل ثقيل في نفسه ولم ناقله له من زمن الى غيره فيريد نقله بذلك فتاسب ان تعمل الحذف ولانها اشبهت ان الشرطية في النقل فعملت عملها ويعاش به صفة لمسرب اى مشرب معاش به ولدى خبر مبتدأ محذوف اى الا هو لدى لحذف المبتدأ للعلم به وما كل قال بعضهم هو معطوف على هو المقدرة بعد الا ويجوز ان يكون معطوفا على مشرب

﴿ قال بعضهم ﴾

(*) قوله لو ذات سوار الخ هذا من كلام حاتم الطائى قاله لما اسر وطلب منه ان يفصد ناقة لان عادة من اسر تعاضى دم الفصادة عند المجاعة فذبجها وقال هذه فصادتنا فلطمته امة فقال ما ذكر ومراده بذات السوار الحرة وجواب لو محذوف وهو لهان على

(٢٣)

* حُرَّةٌ وَلَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي * عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْثًا أَتَحَوَّلُ *

لكن حرف معناه الاستدراك وكذلك هو هنا لانه ذكر بعض صفاته ثم استدرك فاضاف اليها شيئا آخر ومثله قوله سبحانه وتعالى أَنَا تَوْنُ الذِّكْرَانِ مِنَ الْعَالَمِينَ ثم قال سبحانه بل انتم قوم عادون فلم يضرب عما وصفهم به بل اضاف اليه صفة اخرى ومرة صفة لنفسا وخبر لكن محذوف تقديره لى وحذف لانه معلوم ولا تقيم يجوز ان يكون صفة لنفسا اى اية ويجوز ان يكون حالا من نفسا لكونها موصوفة ويجوز ان يكون خبر لكن وبى يجوز ان يكون حالا اى لا تقيم مصاحبة ورثما بمعنى قدرا ومعنى الرث الابطاء وهو منصوب بقيم وما مصدرية اى الا قدر تحولى

(٢٤)

* وَأَطْوَى عَلَى اتِّخَاصِ أَلْحَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ * خِيُوطَةُ مَارِي تَغَارُ وَتُقْتَلُ *

(١) الخِص بالضم ضمور البطن ورجل خِصَان الحشا اى ضامر البطن والجمع خِصَاص والخِص بالفتح الجوع والخِصصة الجوعة يقال لبس للبطنة خير من خِصصة تتبعها والحوايا جمع حوية وهى الامعاء والخِيوطة السلوك وهى الخيوط ومارى اسم رجل وقيل اسم للقاتل وتغار محكم وحبل معار اى محكم الفل وحبل شديد الغارة اى محكم الفل وأطوى معضوف على أَسْتَف والحوايا مفعول اطوى وعلى الخِصص يجوز ان يكون فى موضع الحال اى جائعا والكاف نعت لمصدر محذوف اى طبا كأنطواء خِيوطة المارى وما مصدرية والتقدير أطوى فنطوى مثل انطواء خِيوطة ماري والتاء من خِيوطة دالة على كثرة الجمع كقولهم حجار وحجارة واما تغار فخال من خِيوطة اى محكمة ان كان

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الخِص الضمر والحوايا جمع حوية كثرة ونايا وركية وركايا وهو ما تحوى فى البطن اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاوية كراوية وروايا والخِيوطة الخيوط واتى بالهاء للتأنيث اذ كان يعنى الجماعة كقولك الجوارية وما اشبهه والمارى القاتل وتغار يحكم فتلها يقال ماأرت النى اذا اصلحته يصف انه مصلح يحكم كالخبل واخبرنى فضل البريذى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلى الاصمعى سألته عن قول ارسطاة بن سهبة المرى

* ومعرّس لعب الكلال به * رود الشباب كأنه حبل *
فقال ما معنى كأنه حبل قلت اراد الضعيف يقول هو متن فاذا ذكره على قلت فاما معناه فقال مر

مارى اسم رجل وصفه "خيوطة" ان كان مارى اسما لقاتل اى قاتل كان وتقتل معطوف على تغار

(٢٦) * وَأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الرَّهِيْدِ كَمَا غَدَا * أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ *

(١) الزهيد القليل يقال رجل زهيد الاكل اى قلبه وواد زهيد اذا كان قليل الاخذ للماء والازل الخفيف الوركين والسمع الازل هو الذئب الارسخ (*) يتولد من الضبع والذئب وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المنزل اسمع من الذئب الازل والتنائف جمع تنوفة وهى المفارة ومعنى تهاداه انه كلما خرج من تنوفة دخل الى اخرى والاطحل هو الذى لونه بين العبرة واليباض وشراب اطحل اذا لم يكن صافيا وأعدو معطوف على ما قبله وعلى القوت خراغدو اى اغدو قليل الزاد والكاف نعت لمصدر محذوف اى غدوا كغدو أرل ومعنى هذه الكاف التشبيه وتقع فى الكلام على انواع فى موضع حرف فقط وذلك اذا كانت صلة تقول الذى كريد بكر ولو كانت اسما لما استقلت الصفة بها وفى موضع اسم فقط كقول الشاعر

* أَنَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَط * كَالطَّعَسِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفَتْلُ *

فهنا هى فاعل فيتعين ان يكون اسما مفردا وكذلك اذا دخل عليها حرف الجر مثل يضحكن عن كالمبرد المنهم وتقع محتملة للامرین كقولك زيد كعمرو وانما قححت وكسرت اللام والباء لان الاصل فى الحروف الآحاديه "الفتح لانها مبدأها والابتداء بالساكن الذى هو الاصل متعذر فاضطروا الى الحركة والضرورة لا تدعو الى تعيين

﴿ قال المبرد ﴾

(١) * واعدو على القوت ازهيد كما عدا * الخ الزهيد القليل الذى يزهد فيه والازل الارسخ وبه يوصف الذئب يقال ارسخ وارضع وازل بمعنى واحد ومن امثالهم لا انس للذئب الازل الجائع وقال بعضهم قلت لاعرابى ما الارسخ فقال الذئب لا است له ووصف رجل فارسا فقال قتله الله اقل برهرة (لعله برورة) اسد وادبر بعجز ذئب وذلك انه يحمد من الفارس ان يكون مصدرا اشمر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاست كالذئب والتنائف الارض القفار والاطحل الذى لونه كلون الطحال يقول اقنع بالقوت الزهيد واعدو فى طلبه عدو الذئب

حركة وقد اندفعت باخفها وهي الفتح فلا يعدل الى غيره وقد امتازت الكاف بان وقعت اسما فعدت عن اللام والباء فردت الى الاسل وما في كما مضدربة وأزل غير منصرف للصفة ووزن الفعل وتهاداه صفة للأزل اى متهادى والطل نعت للأزل

(٢٤)

* غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا * يَخْوَتُ بِأَذْنَابِ السَّعَابِ وَيَعْسِلُ *

(١) الطاوى الجائع وكذلك الطيان وهافيا يحتمل ان يراد به الجائع يقال رجل هاف وسبع هاف اذا كان جائعا ويحتمل ان يراد به السرعة في العدو يقال مر الصي والدب بهفو اذا خف على الارض واشتد عدوه ويخوت يتخض يتخض يقال خات البازي اذا انتقض ليأخذ الصيد وقيل يخوت يخطف يقال فلان يخوت حديث القوم ويخوت اذا اخذ منه وتخطفه والسبع بكسر السين الطريق في الجبل والجمع السعاب وقيل مسايل صغار واذنابها او اخرها ويعسل اى يمسى خبيا يقال عسل الدب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنق وأسرع قال البابعة

* عسلان الدب امسى قاربا * برد الليل عليه فسل *
ونسل اسرع وغدا يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال والعامل بهاداه والضمير فيه هو صاحب الحال وقد مرادة اى قد غدا وانما قدرت مع الفعل الماضى لان الحال وصف هيئة الفاعل او المفعول به وقت وقوع الفعل منه او به والماضى غير موجود فلا يصح ان يكون حالا ولان الحال اما مقارنة او منتطرة ولا يصح ذلك في الماضى وقد وضعها تقرب الماضى من الحال فان قيل قد اجرتم ان يكون الماضى حالا مع قد وقد لا تصيره حالا فهو معدوم حقيقة والفعل المستقل ايضا يكون حالا وان كان معدوما في الحال فالجواب ان قد تقربه من الحال وما كان قريبا من الشيء كان مجاورا له والمجاور يعطى حكم المجاور له

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول غدا طاويا طواه الجوع كأنه طوى معاه عليه يقال رجل طاو وطيان والانثى طاوية وطيا والمصدر الطوى وهو خصى البطن من اى شئ كان وهافيا يذهب يميننا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويخوتات يخطف ويختلس ويقال خات الذئب الساة واختائتها وامتسنها وامتسقتها كل ذلك اذا اختطفها ويروى ان الفرزدق لقي جريرا بالبصرة فقال له ما اشبهك بى أكانت امك وردت البصرة فقال لا ولكن وردها ابى فاخات فى بنى محاشع والسعاب مسايل صغار واذنابها او اخرها يعسل اذا مر مرا سهلا فى استقامة من ذلك يقال للرمح عسال اذا تتابع عند الهز ولم يكن كرا

وهذا ظاهر في عرفهم واما المستعمل وان كان معدوما في الحال ولكن هو مار الى الوقوع فالترب وقوعه عد واقعا في الحال ألا ترى انك اذا وقعت اسم الفاعل موقع المضارع عطفت عليه المضارع تقول الطائر الدباب فيغضب زيد فتعطف بغضب على الطائر نظرا الى ان اصله يطير وليس كذلك الماضي فان عود عينه متعذر ويجوز ان يكون غدا صفة لا تزل اى أرل غدا ويجوز ان يكون مستثنا لا موضع له من الاعراب وطاوبا حال من الضمير في غدا اى دخل في الغداة طاوبا وطاوبا من طوى المتعدية كما تقول طوى زيد نوبه فيكون التقدير هنا طاوبا احشاء على الجوع ويقوى هذا المعنى محيى الاسم منه على فاعل والاسم من طوى اذا جاع طو مثل عم وشبح ومصدر المتعدية الطى اى طوى يطوى طيا ومصدر الاخرى الطوى اى طوى يطوى طوى ويعارض الريح يجوز ان يكون صفة لطاوبا وان يكون حالا من السمعير فى طاوبا او من الضمير فى غدا ان جوز وقوع حاليين من اسم واحد وهافيا حال من السمعير فى يعارض ويختون يجوز ان يكون حالا من الضمير فى هافيا وبأذنا السعاب طرف لىختون فى اذنا السعاب

(٢٨) * فَلَمَّا لَوَاهُ أَلْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ۖ دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ *
(١) الى المظل والدفع قال ذو الرمة

* تطيلين ليانى وات مليه * وأحسن يا ذات الشواح التقاضيا *
وأمر قصده ومعناه انه لما طلب القوت فى مكان دفعه القوت عنه وتعدر عليه حصوله من ذلك المكان وقد تجوز بقوله لواه القوت والبطائر الاشياء والامنال والحل المهازبل يريد انه لما عر عليه القوت طلاه عند غيره فوجد حاله كحاله فى الهزال من الجوع ولما هى

ف قال المبرد

(١) لواه دفعه يقال لويت الرجل عن حاجته ليا ولينا اذا صرفته عنها فأم قصده يقال أمه وأئه بمعنى واحد والبطائر جمع نظيرة كحمية وبجائب وكبيرة وكأثر وانما يعنى السلق وهن انك الخيل الواحدة سلقه فاذا اراد الدكور لم يحز عندنا الا اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق

* واذا الرجال رأوا يريد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار *
ففعاثل عندنا من جمع المؤنث وانما جاء فى المذكر فى غير الضرورة اشياء معدودة ليس هذا موضع شرحها وتدل ضواير يقال نحل جسم فلان فى قال فحل فقد غاط

الزبدة عليها ما وعند التركيب حدث لها معنى لم يكن عند الافراد وهذا اصل في كل شيئين ينفرد احدهما بمعنى يغير معنى الآخر عند الانفراد فاذا ركبا حصل اى حدث للمركب معنى لم يكن فاذا وليها المستقبل جزمته وكانت حرفا وان تعقبها الماضى كانت ظرفا واقتضت جوابا كقوله عز من قائل ولما جاء امرنا ننجينا شعيبا ولما جاء امرنا وفار التنور ونظائره كثيرة في الكتاب العزيز ولواه في موضع جر باضافة لما اليه ومن لابتداء غايبة المكان اى ذلك المكان ابتداء غايبة المطل والدفع منه وهى متعلقة بلواه واما حيث فيكون ظرف مكان وطرف زمان كقول طرفة بن العبد

* للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه *

يريد مدة حياته وهى مهمة بينها ما بعدها ولتوغلها في الابهام لم يقع بعدها مفرد غالبا لان المفرد لا بينها ألا ترى انك لو قلت قت حيث قيام او جلست حيث الجلوس لم ينكشف معناها ولذلك اوقعوا بعدها الجملة لان الجملة واضحة بنفسها غير مفتقرة الى موضع فاوضحت معنى حيث فتقول على هذا قت حيث زيد قائم وجلست حيث جلس زيد وبنيت على الضم في اجود لعائنها لنقصانها لانها لا تكون حلة توضحها فاذا اشبهت الذى وحرك آخرها لثلا يلتقى ساكبان وضمت لسمها بقبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وابعاضها فالخفت بهما وقيل لما استعملت في الزمان والمكان عوضت بالصم تنبيهها على قوتها فان حقتها الاعراب وأمه في موضع جر باضافته الى حيث وهى هنا طرفى مكان ودعا جواب لما وهو الناصب لها ونظائر فاعل اجابته والواحدة نظيرة ونحل صفة لنظائر وهو جمع نازل والفعل منه نحل بفتح الحاء وفيه لعة بكسرها والاولى اوضح ونظائر غير منصرفة لكونها جمعا ولا نظيره في الآحاد قائم مقام عله

* مُهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا * قِدَاحُ بَكْفَى يَأْسِرُ تَتَقَلَّلُ *

(٢٩)

(١) مهلهلة رقيقة اللحم يقال لهلهل النساح النوب اذا أرقّ نسجه وخففه وشعر لهلهل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) وروى حواها يأسر يتقلقل المهلة الدقيقة الجسم كأنها أهلة في الدقة والمهالة في غير هذا الموضع الذين يحميدون عن الحرب ويحبون يقال لهل الرجل اذا جبن كما قال النكرى

* وهم علوا الرماح فأنهلوها * اذا حام المهلة البروق *

والياسر واليسر الذى يضرب بالقдах والبروق الذى يبرق بكلامه ولا فعل عنده

اي رقيق وقيل انما سمي امرؤ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من أرق الشعر والهاء النائية فيه زائدة وكل ذلك تشبيه بالهلال لرقته وضمه والنسب جمع اشيب وشيباء مأخوذ من شاب اذا ابيض والقداح جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر بالازلام والميسر قار العرب وتثقلل تحرك وتضطرب والمعنى انه لما دعا اجابته النظائر على هذا الحال فلسدة حالها تمنى مضطربة ومهلهلة صفة لنظائر وشيب لها نعت والاضافة هنا غير محضة وهى من باب الحسن الوجه والتقدير شيب وجوهها وكأنها يجوز ان يكون صفة ايضا لما قبلها وبكى ياسر يجوز ان يكون صفة لقداح اى ثابتة له ويجوز ان يتعلق بثقلل اى تحرك بكى ياسر وتثقلل ان جعلته بالناء كان نعتا لقداح ويجوز ان يكون حالا من قداح لانها قد وصفت بقوله بكى وان جعلته بالياء كان صفة لياسر اى ياسر مضطرب

﴿ فصل في مسألة حسن الوجه ﴾

(*) اعلم حرسك الله من الآفات ان هذه المسألة وما يتفرع عنها اشبهت اسم الفاعل في معمولها وليست جارية على الفعل ولا معدولة عن الجارى ولا كاسم الفاعل فيما له من معنى الفعل وفى جريانه عليه ألا ترى انك اذا قلت هذا ضارب زيدا فان ضارب فى معنى يضرب وجار عليه وليس كذلك حسن الوجه ليس معناه حسن وجهه لا حالا ولا مآلا كما كان معنى ضارب يضرب ولا هو جار عليه الا انه حصل له شبه باسم الفاعل من اوجه منها انه يذكر ويؤنث تقول مررت برجل كريم وامرأة كريمة وصعب وصعبة وبثنى ويجمع تقول مررت برجلين حسنين ورجال حسنين وبامرأة حسنة وحسنتين وحسنات كما نقول بقائم وقائمة وقائمات وقائمى وضارب وضاربة وضاربين فعمل لذلك فكل ما جاز فيه هذا جاز ان يرفع الظاهر والمضمر وينصب السبى مثاله زيد حسن وجهه وحسن وجهها وما لم يحصل له هذا الشبه مما لا يثنى ولا يجمع فانه رفع المضمر دون المظهر وهو خير ونشر وتنقص هذه الصفات عن اسم الفاعل باربعة اشياء * منها * ان تعمل فى السبى دون الاجنبى الذى لا علاقة بينه وبين ما اتصف بها ولا سبب وتعمل ايضا فيما فيه ضمير يعود الى ما اتصف به مثال ذلك مررت برجل حسن وجهه وكريم ابوه وشديد بطشه فترفع بها على نحو ارتفاع الذى اسم الفاعل به كقولك زيد قائم غلامه فلما حصل لهذه الصفات شبه باسم الفاعل بالرفع شبهت به فى النصب فقلت هذا الرجل الحسن الوجه بنصب الوجه كما تقول هذا الضارب الوجه وكذلك فى الجر تقول هذا الحسن الوجه بالجر كما

(*) قال ابن عقيل لا تعمل الصفة المشبهة الا فى سبى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى اجنبى فلا تقول زيد حسن واسم الفاعل يعمل فى السبى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عرا

تقول هذا الضارب الرجل بالجر * ومنها * انها تعمل في الحال دون الاستقبال * ومنها *
ان معمولها لا يتقدم عليها * ومنها * عدم جريانها على الافعال وكل ذلك مما يتبين به
ضعفها عن اسم الفاعل واما الوجة التي تجوز في هذا الباب فتترتب مسائل

﴿ المسألة الاولى ﴾

مررت برجل حسن الوجه ففي هذه المسألة اوجه ثلاثة جر على الاضافه وهو اقواها
لانه لا يحتاج معه الى تكلف اضمار ولا تشبيه بمفعول وهو اخف من الرفع والنصب لان
النصب مشبه بالمفعول وليس مفعولا حقيقة لان حسن لا يتعدى والرفع فيه نكلف لانه
اما ان يكون محمولا على البذل من الضمير في حسن بدل البعض من الكل او مرتفعا بحسن
على انه فاعل ونسب عائدا على الرجل يكون رابطا بين الصفة والموصوف ولا يحتاج في
الاضافة الى شئ من ذلك وعلى هذا الوجه قد اضيفت حسن الى الوجه وفي حسن ضمير
هو فاعل ونطل رفع الوجه بحسن بان الفعل لا يكون له فاعلان وكان الوجه ان تقول
مررت برجل حسن وجهه فيكون الوجه مضافا الى الضمير العائد على الرجل ومعرفا به فلما
اسقطت الضمير وحئت بالالف واللام في الوجه ابدلت التعريف بالاضافة بالتعريف بالالف
واللام * الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة * مررت برجل حسن الوجه تنون الصفة
وتنصب الوجه على انه مشبه بالمفعول وقيل على التمييز واحتج سيويه على النصب بقول
النابعة

* فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام *
* ويمسك بعنقه بذئاب عيس * أجب الظهر ليس له سنام *
فنصب الظهر بأجب ولم يور لأنه غير منصرف ويجوز في يمسك الجزم عطفا على يهلك
النابعة والرفع على الاستئناف والنصب على الجمع أي تجتمع لنا هذه الخصال والواو واو
الجمع * الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة * تنوين حسن ورفع الوجه وفيه مذهب
ثلاثة أحدها ان الوجه فاعل والعائد محذوف والتقدير برجل حسن الوجه منه وحذفته
للعلم به كما حذف في قوله تعالى فاب الجنة هي المأوى أي له ومثل هذا حذف العائد من الصلة
ونظائره كثيرة وعلى هذا يرفع الظهر في البيت المتقدم وقال الفراء الكلام في الوجه
بدل من الاضافة يعني الهاء لان الاصل وجهه فاللام بدل من هذه الهاء فاستغنى عن
تقدير عائذ الموصوف وعليه حل قوله عز من قائل جنات عدن مفتحة لهم الابواب أي
ابوابها او منها فالالف واللام بدل من الهاء ولا تقدر عائدا على الموصوف وكذلك
قوله تعالى هي المأوى أي مأواه قال وكذلك قول الشاعر

(*) قوله في معنى الافضل اى الاعلى في رتب المعارف وذلك لان احرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم الموصول ثم المحلى بال والمضاف الى الضمير في رتبته اوفى رتبة العلم (**) قوله ومثله حديث عهد اى جديد الوضع

* ما ولدتنى حية بنت مالك * سفاحا وما قولى احاديث كاذب *
 * وانا نرى اقدامنا فى نعالهم * وانفسنا بين اللحي والحواجب *
 والتقدير بين لحاهم وحواجبهم ولا يصح ما ذهب اليه الفراء بقوله ان الالف واللام بدل من الاضافة ولا يستقيم اذ لو كان كذلك لكان الالف واللام فى معنى الافضل (*)
 لان البديل ما كان فى معنى البديل والهاء والالف واللام مختلفان ولا نهجا لو كانا بدلا لاستمر ذلك اذ لا تجد فرقا بين هذا الموضع وغيره وليس كذلك ألا ترى انك لو قلت زيد الغلام حسن وانت تريد الغلام لم يجز واما قوله تعالى مفتحة لهم الابواب فتقديره منها وكذلك فان الجنة هى المأوى اى لهم وكذلك التقدير فى الشعر اى بين اللحي والحواجب منهم قال ابو على لم يستحسنوا مررت برجل حسن الوجه ولا بامرأة حسنة الوجه لاحتياجهم الى تقدير منه او منها اذ الصفة تنظر الى مذكور يعود على الموصوف منها ومعنى كلامه ان الحذف من الصفة مستقيم بخلاف الحذف من الصلة لان الكلام طال بالصلة او الموصول وهما كاسم واحد وليس كذلك الموصوف مع الصفة لان الموصوف قد يحذف ويستغنى بالصفة بخلاف الصلة مع الموصول واما مفتحة لهم الابواب فليس على تقدير منها ولا على ما ذهب اليه الفراء بل على ان الابواب بدل من الضمير فى مفتحة وهذا الكلام فيما اذا كان الوجه منفردا معرفا بالالف واللام فلما اذا كانت الصفة والوجه منفردين غير معرفين ففيه ثلاثة اوجه * الوجه الاول * وهو مررت برجل حسن وجه حذفت النون من حسن وجر ما بعده على الاضافة قال سيويه وادخال الالف واللام على الوجه اولى لان معناه حسن وجهه فكما ان وجهه معرفة كان الاحسن هناك ان يكون معرفة ومثله حديث عهد (* *) بالوضع وكل عربى اعنى التنوين فى الوجه وادخال الالف واللام عليه والاضافة فى حسن وجهه مثل الاضافة عند ادخال الالف واللام على الوجه لانها لا تفيد تعريفا لانها ليست محضة * الوجه الثانى من وجوه هذه المسألة *
 مررت برجل حسن وجهها بنون حسن ونصب الوجه والعائد محذوف وهو الضمير الذى فى الوجه الذى تقديره وجهه ولم يعوض عن تعريف الاضافة تعريف الالف واللام لانه معلوم انك لم ترد الا وجه المذكر ونصه على التثنية بالمفعول كما تقول مررت برجل مادم زيدا وقيل على التمييز وهو اولى قال الساعر شماء اتيابا والشب عذوبة الاسنان وتقديره عذبة اتيابا وانما لم ينون شماء لانه غير منصرف * الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة * مررت برجل حسن وجهه برفع وجه وتنوين حسن ووجهه مع بعده من حيث انه لا عائد فيه ولا ما يسد مسد العائد انه بدل من الضمير فى حسن والنية قد تبدل من المعرفة

﴿ المسألة الثانية والثالثة ﴾

إذا كان حسن نكرة والوجه مضافا الى ضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه فقيه المذاهب الثلاثة الاول جر الوجه ونصبه ورفع فالجر على الاضافة عند سيبويه واحتج بقول النماخ

* أمن دمنين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامي قد عفا طلالهما *
 * اقامت على ربعهما جارتا صفا * كيتا الاعلى جونتنا مصطلاهما *
 وموضع الساهد انه وصف جارتا صفا بقوله كيتا الاعلى ثم وصفه بقوله جونتنا مصطلاهما وقد اضاف الجونتين الى المصطلى المضاف الى ضمير الجارتين قال سيبويه هو مثل حسنة وجهها لان جونتنا مصطلاهما قد تكرر فيه الضمير في المنالين وحسنة فيه ضمير وفي وجهها ايضا وحارتا صفا يريد اثنتين اسندتا الى جبل لتثبت القدر عليهما فاسود اسفلهما من النار واكت اعلاهما وهو سواد يخلطه حرة والجون الاسود قال الخليل وصغر كيت لانه لم يكمل له حرة ولا سواد قال ابو العباس وجعاعة من النحاة الضمير راجع الى الاعلى والاعلى بمعنى الاعلين قالوا ولفظ الجمع اذا اريد به الانسان جار ان يعود الضمير مثنى على المعنى قالوا ومن ذلك قول عنترة الشاعر

* متى ما ملقني فردين ترجف * روانف اليتيك وتستطارا *
 وتستطارا تثنية وحذف النون لانه معطوف على ترجف لانه محروم كما تقول لم يستملا فرد الضمير في تستطارا الى الروانف ومعلوم انه ليس للانسان الا رانفتان قالوا وانما وضع الجمع موضع التثنية للعلم به ومثله ما ذكره ابو عبيدة

* بنيتي عمك لا تنساها * جاريثان زعمت اماهما *
 * مليحتا العينان برحاواهما * حسنتا الشعور جعدتاها *
 فرد ضمير الجعدتين الى الشعور وانما هو شعران ومن جنتهم ايضا لانه يفضى الى اضافة السئ الى نفسه وما ذكره غير مستقيم لان عود الضمير المثنى الى التثنية اولى من رده الى الاعلى التي هي جمع وتأولها بالتثنية نكلف لا حاجة اليه والاضافة ههنا في نية الانفصال واپس هذا من اضافة الشيء الى نفسه لان الحسن للوجه والهاء ليست للوجه وانما هي محصلة للتعريف كتحصيل الالف واللام له وانشد على جوازه ابو حية يقول

* على اننى مطروف عينيه كلما * تصدى من البيض الحسان قبيل *
 فطروف عينيه مثل حسن وجهه يقول اذا رأيت هذا القبيل بكيت كأن عيني اصابتها

طرفة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول كنصبك له وفيه الالف واللام وحكى عن ابى على ان نصبه على التمييز قال هو بمنزلة حسنة وجهها ولا يمنع التعريف من نصبه على التمييز لان التعريف هنا لا يفيد شيئا فهو بمنزلة تعريف الاجناس كالغسل والماء والتراب ومن شواهد هذا الوجه ما انشده ابو عمرو الزاهد

* أنعتها انى من نعاتها * مدارة الاخفاف مجراتها *
 * غلب الذفارى وعفرياتها * كوم الذرى وادفة سراتها *
 فقوله وادفة سراتها مثل حسنة وجهها قاله ابو على ومعنى وادفة سراتها ان بطونها قد اندلقت لكثرة سمحها اى دنت لانها عند سمئها تخرج سراتها وخف مجر اى صلب والعفريات شعر العرف وذكر الجوهري ان العفريات واحدها عفرة وهى الناقة القوية واما الرفع فهو اقواها واسدها لانه لا حذف معه ولا ينكلف ولان الوجه الذى هو حسن فى المعنى فسبت ذلك المعنى اليه ورفعته

﴿ المسألة الرابعة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة والوجه معرفين بالالف واللام نحو حررت بالحسن الوجه ففيه ايضا المذاهب الثلاثة الجر والنصب والرفع قال سيبويه ليس فى العربية مضاف دخلت الالف واللام عليه الا المضاف الى المعرفة فى هذا الباب نحو قولك الحسن الوجه وانما كان كذلك لان الاضافة هنا غير معرفة لانها ليست محضة وانما هى فى تقدير الانفصال ولما كان الموصوف معرفا ويلزم ان تكون صفته مثله ولم تنكسبه هذه الاضافة تعريفا جاز ان تعرف بالالف واللام وهى اضافة افطية وصار بمنزلة قولك هذا الضارب الرجل فيمن جر بالاضافة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول من قولك الضارب الرجل فيمن نصب بالضارب وقيل التقدير بحسن الوجه ثم ادخلت الالف واللام معاقبة للتون فقلت بالحسن الوجه بنصب الوجه فصار بمنزلة الضارب الرجل بنصب الرجل واذا جررت بالاضافة هنا كان مثل الحسن الوجه بالاضافة فلما تماثلا فى الجر كان الحسن الوجه منصوبا تشبيها بالضارب الرجل فاذا جررت بالحسن الوجه جررت على ما حملته على الضارب الرجل فى الجر فصار بجر الضارب الرجل وانسد الحارث بن طالم فى النصب

* فاقوى بعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا *
 نصب الرقاب بالشعر وتقديره الشعر رقابهم ثم نقل الضمير الى الشعر ونصب الرقاب وهكذا فى الحسن الوجه تقديره الحسن وجهه ثم نقل الضمير الى الحسن ونصب

الوجه وعلى هذا كل موضع رفعت الاسم بالصفة اخلت الصفة عن ضمير رفعها الظاهر فلو ثبتت وجعت لأفردت الصفة وكل موضع نصت او جررت ففي الصفة ضمير يظهر دليله في التثنية والجمع مع المذكر والمؤنث واما الرفع فعلى انه فاعل على ما تقدم

﴿ المسألة الخامسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة بالالف واللام والوجه معرفا بضمير الموصوف كقولك مررت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائران وتوجيههما ظاهر قد ذكر في غير موضع واما الجر فممتنع لان اضافته ما فيه الالف واللام ممتنع الا انها جائز في هذا الباب اذا كان المضاف اليه فيه الالف واللام لما بين التعريفين من المشابهة والتعريفان هنا مختلفان

﴿ المسألة السادسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة معرفة بالالف واللام والوجه نكرة نحو مررت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائران والجر ممتنع لان الاسم لا يكون في حال واحدة معرفة من كل وجه ومنكر من كل ذلك وذلك ان الالف واللام لما دخلت الصفة كانت مؤدبة تقع فيها فاذا اضفتها الى وجه وهو نكرة فقد سلت الاسم تعريفه فتحقق الآن ان جملة ما تستعمل عليه هذه المسائل من الوجوه الجائرة ستة عشر وجهها والممتنع وجهان

* أَوِ الْحُسْرُمُ الْمُبْعُوثُ حَيْثُ دَبَّرَهُ * مَخَائِيضُ أَرْدَاهَنَّ سَامٍ مُعَسِّلٌ *

(٣٠)

(١) الحُسْرُمُ رئيس النحل والحُسْرُمُ بيت الزناير والحُسْرُمُ النحل فعلى هذا الوجه لا واحد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الحُسْرُمُ رئيس النحل سمي به الرجل خسرا وحيث حرك واخرج وهو بمعنى حث وليس بمعنى عليه ولو كان كذلك لقبل حثت وهو كقولهم لآك من اللؤلؤ والدبر النحل الواحدة دبرة ومخايض جمع محض وهو العود يكون مع مشتار العسل يبيع به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطر وذلك انه اراد ان يقول مخايض فأشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والآخر يلزمه ضرورة لانه يبيع على مخايض فصير الجمع مخايض كقولك مفتاح ومفاتيح والاصل مفتاح ورداهن وارداهن واحد مثل كرمته واكرمته وحسبته واحسبته وما اشبهه وانما يرجع الى النحل كانه حيث دبره الذي ارداهن سام معسل في المعنى ولم يضمم التي هكذا قرأناه ورويته، من وجه آخر ارداهن يعني العبدان اذا جاء بهن الى الكوارة وهو موضع النحل والسامي الذي يسمو لطلب العسل ومن شأن النحل ان يعسل في الموضوع الممتنع الصعب والمخايض ايضا جمع محض وهو الخشبة يستخرج بها العسل

له من لفظه والمبعوث الذي انبعث في السير اى اسرع وحث اى حض وطلب منه الاسراع
والدبر جماعة النحل قال الاصمعي لا واحد له ويجمع على دبور ويقال للزناير ايضا
دبر ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصارى رضى الله عنه حى الدبر وذلك ان المشركين
لما قتلوه ارادوا ان يملوا به فسلط الله عليهم الزناير الكبار نأبر الدارع اى تصبر المتدرع
بأبرتها فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه والمحايض والمحايض المشاور وهى عيدان
مستار العسل واحدها محبض واردةان بمعنى انزلهن وسام مرتفع عال ومعدل اى
طالب العسل والخسرم معطوف على قداح وعطف الخسرم وان كان معرفة على قداح لان
قداح قد وصف اما بكى او بتقليل وايضا فال عطف الجملة على الجملة لا يستلزم فيه التساوى
في التعريف والتشكيك والمبعوث صفة الخسرم وحثت حال من الضمير في المبعوث وهى حال
مقارنة وانما جعل حالا من الضمير في المبعوث لان الضمير معمول للمبعوث ويجب ان يكون
العامل في الحال العامل في صاحبها والمبعوث صالح للعمل فان جعلته حالا من الخسرم كان
العامل فيهما كأنها في البيت قبله ومحايض فاعل وحث وقيل واحد محايض محض فلما اشع
الكسرة وكان الاصل محايض نسأ من كسرة البناء فقل محايض واردةان نعت لمحايض
وسام فاعل واردةان ومعدل صفة له

* مُهْرَتُهُ فُوهُ كَانَ شُدُوقَهَا * شُقُوقُ الْعِصِي كَالْحِلَاتِ وَكُسَلٌ * (٣١)

(١) المهزنة الواسعة الاشدق وفوه مفتوحة الفم واحدها افوه وفوهاء والشدق جانب
الفم والكلوخ نكسر في عبوس ولسل اى كرهية الوجوه مهزنة يجوز ان يكون خبر مبتدأ
محذوف تقديره هى مهزنة ويجوز ان يكون صفة للنظار وكذلك فوه وكان وما علت فيه حال
من الضمير في فوه لان معناه واسعات الفم ويجوز جعله نعتا لنظار كالحلات وبسل نعت ايضا
او خبر مبتدأ محذوف

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المهزنة المشقوقة الفم شقوا واسعا والفوه جمع افوه وفوهاء وهو الواسع الفم
وشدوق جمع شدق اذا اردت اجمع الكثير فاذا اردت القليل قلت اشداق والبسل الكرهية
المرأى يقال للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال وانسدت عن ابن الاعرابى
لرجل اكل حنظلا متكرهه فقال

* شر الطعام الحنظل المبسل * يجمع منه كبدي واكسل *
المبسل المبكره وهذا البيت اخذه من علقمة بن عده ووصف الطليم
* فوه كسقى العصا لا ثبا تينه * أسل ما يسمع الاصوات مصلوم *

* فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهُمَا * وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلَيَّاءَ تُكَلَّلُ *

(١) يقال اضجع القوم اضحاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شيء وغلبوا قبل ضحروا يضجون وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم فيحتمل ان يريد هنا انهم لما غلبوا على امرهم حيث تعذر عليهم القوت صاحوا ويحتمل انه لما دعاها واجابته سمع لها جلبة والبراح الارض الواسعة التى لا زرع فيها ولا سحر والنوح النساء النوائح وانما سمى النوائح بذلك لان بعضهن يقابل بعضا والكل اللاتى فقدن ازواجهن وقيل اولادهن واحدها تاكل وتكلى والعليا المكمل الرفيع فضج الضمير فيه لأزل وفي ضجت للنظار وبالبراح يجوز ان يكون حالا اى حالة اقامتها بالبراح ويجوز ان يكون طرفا اى فى ذلك الموضع وكأنها وما عملت فيه حال من الجميع اى مسببين واما اياه فضمير منصوب منفصل ولذلك يقع مقدما على العامل فيه كقوله عز وجل اياك نعبد والاسم ايا وما بعده من الحروف مثل الياء والكاف وغيرهما دالة على الخطاب والتكلم وغيرهما وذلك ان اياه اما ان يكون اسما بمجموع حروفه اولا فان كان اسما بمجموع حروفه فهو اما طاهر او مضمّر وليس بظاهر لان الطاهر لا يختلف لفظه باختلاف المتكلم والعائب والمخاطب وان كان مضمرا فاما ان يكون ايا مضمرا وما بعده اسم مضمّر وهذا لا يصح لانه يكون قد دخل مضمّر على مضمّر لانه على هذا الوجه يكون مضافا ومضافا اليه ولا يصح لان المصمرات لا تضاف لكونها فى اقصى غاية التعريف وان كان الاول مظهرا والثانى مضمرا لم يصح لان الاسم الطاهر يقوم بنفسه ويا لا يقوم بنفسه ويمتنع ان يكون بعده اسم مضمّر لان حكم المصمرات ان تكون متصلة وليست متصلة ههنا اذ الاتصال يكون بالفعل والاسم الطاهر وكلاهما باطل فتعين ان يكون الاسم المضمّر ايا وما بعده حروف ويا منصوب معطوف على الضمير فى كأنها ونوح خبر كأن ويجوز ان يكون مصدرا ووصف به والتقدير نساء نوح كما يقال قوم صوم وفطر وفوق ظرف مكان اى كأنها نوح فى ذلك الموضع وعلى قولنا انه صفة يجوز ان يكون طرفا له اى نوح فى ذلك الموضع وعليا غير منصرفة للتأنيث ولزومه لان المراد به البقعة وشكل صفة لنوح

﴿ قال بعضهم ﴾

(١) وروى * اذا هى صحت بالبراح كأنها * البراح الارض الواسعة لانبث فيها والنوح جمع نائحة وقد يكون مصدرا نعت به لانه نقول ناحت نوحا والتناوح فى الاصل تقابل النجر بعضها بعضا بالاغصان ومنه سميت النائحة لانها تقابل صاحبها والعليا البقعة المشرفة يقول استعواها فعوت

(٣٣) * وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ * مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلٌ *

(١) الاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومعنى قوله اتسى واتست به ان كلا منهما حاله كحال الآخر والمرمل الذى نفذ زاده ومراميل جمعه واغضى واغضت معطوف على فضج واتسى بالتشديد افعل من الاسوة وهى الاقتداء والاصل ان يكون ميموزا فأبدلوا من الهمة ياء للسكون وكسرت همزة الوصل قبلها ثم أبدلوا الياء تاء وادغمت فى تاء الافتعال وقد روى بالهمزة فيهما من غير تشديد لان همزة الوصل حذفت بحرف العطف فعادت الهمزة الاصلية الى موضعها ومراميل فاعل اتست وعزاهما صفة لمراميل كما قال وعزته والاصل فى مراميل مرامل فأشبع كسرة الميم فنشأت الياء

(٣٢) * شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ وَاَرْعَوْتُ * وَلَلْصَّبْرُ اِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ اَجْمَلُ *

(٢) بعد هنا مبنى لانها بمنزلة بعض الكلمة اذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف اليه فهى مع المضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة وبنت على الضم جبرا لها من الوهن الداخلى عليها بقطعها عن الاضافة واللام فى قوله وللصبر لام الابتداء واجل خبره والشرط معترض وان الشرطية اذا تعقبها لم كان الجزم بل لا بها وان دخلت على لا كان الجزم بها لا بلا وانما كان كذلك لان لم عامل يلزمه معموله ولا يفرق بينهما بنىء واما ان الشرطية فالتفرقة بينهما وبين معمولها بمعمول معمولها جائزة مثاله ان زيدا تكرم اكرمه وتدخل ايضا على الماضى فلا تعمل فى لفظه ولم تلازم العمل واما لا فغير عاملة اذا كانت نافية فلذلك اسند العمل الى ان فمن الاول قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون ومن الثانى قوله تعالى وان لا تغفر لى وترحمنى فالجزم هنا بان وفى الاول لم والشكوى فاعل ينفع

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المراميل جمع مرملة وهى التى لا قوت لها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد والجمع فى الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء واراد عزاهما مرامل وعزته يريد انه لما يتس من الطعام اغضى فلم يضحج وكان اغضاؤه تعزيتها عن فقد القوت ويقال اتسأت به واتسيت به واتسأت به واتسيت به واتست به اى اتست به
(٢) يقول شكا الذئب الى الذئب ثم ارعوى بعد الشكوى فكفف وصبر عن قريب

(٣٥)

* وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكُلَّهَا * عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ *

(١) فاء رجع وبإدراة مسرعات ومن هنا سمي القمر ليلة اربعة عشر بدرا لانه يبادر الشمس بطلوعه والنكظ العجلة يقال جاء ناكطا اى مستجلا ويكاتم يكتم ما عنده اذا لم يبيده وقيل النكظ الجوع ومجمل اى يعامل صاحبه بالجميل بإدراة حال وكلها مبتدأ وخبره مجمل وانما افرد الخبر وان كان المبتدأ جمعا لان لفظ كل مفرد ومعناها الجمع فأفرد الخبر جملا على لفظ كل وقد تقدم الكلام بما يغنى عن اعادته هنا وهذا المبتدأ وخبره في موضع الحال تقديره عجلة مع كونها جائئة او مسرعة وصاحب الحال الضمير في فاءت او في بإدراة وعلى نكظ موضعه حال اى ناكطا وصاحب الحال الضمير في مجمل اى وكلهم مجمل مسرعا ومن لبيان الجنس والجار والمجرور في موضع جر نعت لنكظ وما هنا يجوز ان تكون بمعنى الذى ومصدرية ونكرة موصوفة وهى اجود الثلاثة

(٣٦)

* وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا أَلْكَذُرُ بَعْدَمَا * سَرَتْ قَرَبًا أَخَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ *

(٢) الاسار بقية السراب في قعر الاناء الواحد سؤر والمعنى انى ارد الماء اذا سارت القطا في طلبه فأسبقها اليه لسرعتى فتزد بعدى فتشرب سؤرى والقرب السير الى الماء وبينك وبينه ليله قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب قال سير الليل لورد الغد وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا والخو واحد الاخوان وهى الجواب وتتصلصل تصوت وتشرب مستأنف لا محل له من الاعراب وبعد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ويرى بانيات والنكظ الشدة والمصدر النكظ يقال نكظه بشرّ نكظا اذا اصابه وهو هنا الشدة من الجوع وفي موضع آخر العجلة

(٢) الاسار جمع سؤر وهو البقية يقال أسارت فى الاناء أساراً اذا اقيت فيه بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهى اسرع الطير وردا فينشب القطا فضلاتى يقال سريت اذا سرت فى اول الليل واسريت اذا سرت فى آخره وقيل بل هما لغتان وهو الذى اذهب اليه والقرب الورد يقال قربت الماء اقربه قربا اذا وردته وليلة القرب ليلة ورود الماء والاخوان الجواب الواحد خنو وروابى احشاؤها وهو اجود عندى ويقال لليايس سمعت له صلصلة اى صوت لبيسه فيقال هذه تتصلصل اجوافها من العطش لبيسها ويقال للعمار مصلصل وصلصال اذا صفا صوته تشبيها بما ذكرت لك

ظرف لتشرب وما مصدرية اى بعد سيرها وهى بما ضم اليها فى موضع جر وقربا حال من الضمير فى سرت وسرت العامل فى الحال واحتاؤها مبتدأ وتتصلصل خبره وموضع الجملة حال من الضمير فى سرت ويجوز ان يكون حالا من القطا فيكون العامل تشرب

* هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ وَأَبْتَدَزْنَا وَأَسَدَاتُ * وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطُ مُتَمَهِّلُ (*) *

(١) يقال اسدل ثوبه اى ارخاه وبهذا المعنى استعمله الشاعر هنا اى اרכת جناحها فذهب جريها بمعنى خف اى خف من التقدم والفاط المتقدم ومنه قوله عليه السلام انا فرطكم اى انا متقدمكم لا يصلح لكم والمعنى انى والقطا تسابقنا الى الماء غير انى سبقتها والمتهمل فى امره من يأتبه على تودة هممت وهمت حكاية حال لا موضع له والضمير فى همت للقطا ومنى نعت لفاط وهو نكرة فلما تقدم كان حالا والافعال بعد همت معطوفة عليه

* قَوْلَيْتُ عَنْهَا وَهَى تَكْبُو اِعْقَرِ * نِبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ *

(٢) تكبو تسقط والعقر مقام الساقى من الحوض يكون فيه ماء ينساقط من الماء عند اخذه من الحوض والذق ما تحت حلقومها وحلقوقها قوله وهى مبتدأ وخبره تكبو وموضع هذه الجملة حال من الضمير فى عنها اى وليت عنها متساقطة وقيل حال من التاء فى وليت وجوز ذلك ربط الجملة بالواو ولولا الواو لكانت الجملة اجنبية من التاء لعدم ضمير يعود على التاء من الجملة ولعقره يتعلق اى تسقط الى عقر الحوض ويباشره بذقونها وحواصلها لتأخذ فضله من ماء والضمير فى يباشره عائدا الى عقر الحوض ويباسره حال من الضمير فى

﴿ فال المبرد ﴾

(١) اسدلت كفت من العدو هكذا قال وحفظى وقصرت يريد ان القطا عجزت عن العدو ولم تكل والفاط المتقدم وفاط القوم فى السفر هو الذى يتقدم ليصلح الموضع الذى يقصدونه والجمع فراط وكل متقدم فهو فاط واما ضرب الاسدال فلا

(٢) تكبو تنساقط من الضعف والعقر مقام الساقى من الحوض والذقون جمع ذقن فى الكثرة وفى القلة الاذقان وحوصل جمع حوصلة كجندل وجندلة يقول وردت وصدرت والقطا تكرع بعدما اصدر وكنت اسرع منها

(*) قوله وشمر منى فيه من محسنات البديع التجريد وهو ان ينزع من امر ذى صفة مثله اشارة للكمال فى الصفة كقولهم ل من فلان صديق جميع وشمر فى امره خف

تكبو اى تكبو مباشرة بدقونها وحواصلها ومنها صفة ذقون قدم فصار حالا وحوصل معطوف على ذقون

(٣٩) * كَأَنَّ وَغَاها حُجْرَتِيهِ وَحَوْلَهُ * أَصَامِيمُ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ *

(١) وَغَاها اصواتها ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الاصوات والجلبة وحجرتيه جوانبه والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض فى السفر وسفر اى قوم سفر مثل صاحب وصحب ونزل اى اذا نزل هؤلاء سمع لهم وقت نزولهم جلبة فكذلك هذه القطا فى وقت كبروها تسمع لها جلبة وصوتا كأن وما عملت فيه موضعها حال من الضمير فى تكبو اى مشبهة وحجرتيه نصب على الظرفية من وَغَاها اى كأن تصويتها فى ذلك الموضع وموضعها حال والعامل فيها كأن لان كأن يعمل فى الحال قال الشاعر

* كأنه خارجا من جنب صفحته * سفود سرب نسوه عند مفئذ *

وحوله معطوف على حجرتيه وهو طرف ايضا واصاميم خبر كأن والمعنى اصوات اضماميم وهذا التقدير لا بد منه من جهة ان الاصوات التى هى وَغَاها لا تشبه بالاضاميم وانما تشبه الاصوات بالاصوات ومن سفر صفة لاضاميم ونزل نعت ايضا

(٢٠) * تَوَافِينَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا * كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلُ *

(٢) توافين اى تتأمن وشتى متفرقة اى من مواضع متفرقة والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وجعها الكثير اذواد والاصاريم جمع صرمة وهى القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المرعى والمنازل التى فى المفاوز على طرق المسافرين نسمى مناهل لان فيها ماء توافين كلام مستأنف لا موضع له من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى تكبو اى متوافية ومن شتى متعلق بتوافين ومن

﴿ قال المبرد ﴾

(١) وَغَاها ووعاها ووحاها واحد وهو اصواتها وحجراته ناحيته واصاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض فى السفر والاضامة فى الاصل الاضاربة والسفر المسافرون

ويروى من سفلى القبائل يريد من مؤخرهم

(٢) الشتى الطرق المختلفة وهو مأخوذ من التشت وهو التفرق والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام الواحد صرم وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس فى الورد

زائدة والتقدير توافين مفترقين او مختلفين والضمير في اليه للحوض والكاف في قوله كما نعت لمصدر محذوف اي ضمنا وما في كما مصدرية اي كضم المنهل الاصايرم

وَلَتَّ (٣١)

* فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا * مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْغِلٍ *

(١) العَبَّ شرب الماء من غير مَصٍّ وغشاشا اي على مججلة وانشدت مجودة الكلاية

* وما انسى مقاتله غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا *

* وصاتك بالعهود وقد رأينا * غراب البين او كب ثم طارا *

او كب نهياً للطيران واحاطة قبيلة من آلين وقيل من الازد ومجفل اي مسرع وقيل انه

المنزعج فعبت معطوف على ما قبله وغشاشا حال من الضمير في عبت وهي حال مقارنة اي

عبت مستعجلة ويجوز ان يكون مفعولا لعبت اي شربت قليلا وموضع مرث حال من الضمير

في عبت وهذه حال مقدرة اي آيلا امرها الى المرور وكأنها وما علمت فيه حال من الضمير

في مرث اي مرث مشبهة ركبا ومع الصبح ظرف والعامل فبد مرث او معنى كأن ويجوز ان

يعمل فيه مجفل اي ركب مجفل مع الصبح والتقدير اجفل وقت الصبح وركب خبر كان

ومن احاطة نعت له ومجفل نعت له ايضا

ر

* وَآلَفَ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَفْتَرَائِهَا * بِأَهْدَأْ تُنْبِئُهُ سَنَاسِنُ فُجَلٍ * تُنْبِئُهُ

تُنْبِئُهُ ٢٢

(٢) الاهدأ الشديد الثبات وتنبئه اي ترفعه وتبعده يقال نبا عني اي تباعد والسناسن حروف

﴿ قال المبرد ﴾

(١) عبت من عبَّ يعبّ اذا شرب الماء فصبه صبا في الحلق وفي الحديث مصوا الماء

مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العبَّ عبت تابعت الشرب كأنها تصبه في اجوافها

والغشاش النسيء القليل يريد انها تابعت الشرب فذلك منها قليل واحاطة فيما ذكر

احد بن يحيى قبيلة من الازد وقال لي غيره هي قبيلة من آلين ولم اسمع باسمها الا في هذا

الشعر والمجفل المسرع والركب ركبنا الابل خاصة دون غيرها وقال بعضهم غشاشا

على عجلة والعبّ الجرع يقول وردت على مججلة ثم صدرت في بقايا الظلمة في الفجر

(٢) تنبيه تنبيه باهدأ يريد بمنكب اهدأ يريد فيه جنأ وقيل الاهدأ الشديد الثبات في

المكان يعني جنبه وتنبيه تحفبه وترفعه من الارض وروى وتنبيه من نبا ينو عن الشيء

اذا جفا عنه وروى تنبيه اي تكفه من لزوم الارض والسناسن حروف فقار الظاهر وهي

مغازر رؤوس الاضلاع وقحل جمع قاحل وهو اليابس يقال قحل جلد اذا جف

فقار الظهروهي مغارز رؤوس الاضلاع وقيل اي جافة يابسة والمتحمل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال والمعنى اني قد ألقت وجه الارض مع ما انا فيه من الجهد وسوء الحال وأزمت قوتي على هذه الحالة وألقت مستأنف لا موضع له وهو حكاية حاله وليس المراد اني سافعل هذا في المستقبل فقد لا يحصل بذلك مدح اذ ليس بلازم وجهه الارض مفعول به وليس طرفا بل كما تقول ألقت الخير وعند فيها لغات ثلاث افصحها عند بكسر العين وسكون النون وهي ظرف للزمان والمكان وهي هنا طرف زمان والتقدير زمان افتراشها وافتراشها مصدر مضاف الى المفعول تقديره افتراشي اياها كقولك عجت من اكل الخبر زيد اي من اكل زيد الخبر ومنه قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير وأهدأ صفة المحذوف اي بمنكب ثابت وموضع باهدأ حال تقديره انام مستلقيا او ملقيا منكبي وصاحب الحال الضمير في ألف واهدأ لا تصرف لوزن الفعل والصفة وتنبه نعت لاهدأ اي مرتفع ويجوز ان يكون حالا من الضمير في واهدأ

* وَأَعْدِلْ مَنَحُوصًا كَأَنَّ فُضُوصَةً * كِغَابٌ دَحَاها لَاعِبٌ فَهِيَ مَثَلٌ *

(٢٣)

(١) اعدل اي اتوسد ذراعا او اسوى تحت رأسي ذراعا والمنحوض الذي قد ذهب لجه والفعل منه نحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض يريد اتوسد ذراعا قد ذهب لجه وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاها بسطها ومثل منتصبه واعدل معطوف على ألف وهي حكاية حاله كما سبق في ألف ومنحوضا مفعول اعدل اي اتوسد ذراعا قليل اللحم وكأن وما عملت فيه حال من الضمير في منحوضا ويجوز جعله نعتا لمنحوضا ودحاها نعت لكغاب فهي مثل متبدأ وخبر لا موضع له لان الفاء تتمع من ذلك

* فَإِنْ تَبَتُّسَ بِالشَّقَرَى أَمْ قَسَطَلٍ * لَمَّا أَغْتَبَطَتْ بِالشَّقَرَى وَبَلْ أَطْوَلُ *

(٢٤)

(٢) تبئتس تحزن وتكره قال حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه

* ما يقسم الله اقبل غير مبتئس * منه واقعد كريما خالي البال *

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوصا اي قليلا لجه فأتوسده وفصوصه فواصل عظامه الواحد فص ودحاها بسطها شبهها في قلة لجهها وطهورها بكغاب ضرب بها مثا اي انتصبت وانما يريد بهذا كله انه قليل اللحم ضعيف معصوب له عظام شديدة القصب

(٢) القسطل الغبار انما يريد بام قسطل الحرب وتبتئس تلقى بؤسا من فراقه

وام قسطل الحرب سميت بذلك لان الحرب تثير القسطل وهو الغبار وتولده فلذلك نسبت اليه الغبطة حسن الحال والفعل منه غبطته اغبطه غبطا اذا تمت مثل حاله من غير ان تريد زوالها قال الشاعر

* وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير *

اي مغبوط في الاحياء والمعنى ان حُرنت الحرب لمفارقة الشفري لها الآن فطالما اغتبطت به قبل الباء للسببية اي بسبب فراق الشفري وجواب الشرط لما ولما هذه جواب قسم مخذوف وتقديره والله لما اغتبطت والشرط موطئ للقسم وفي الحقيقة القسم المقدر مع جوابه جواب الشرط كقولك ان جاء زيد والله لا اكرمه والذي يقع من هذا النمط موطئا للقسم يأتي باللام غالبا وكأنه لما حذف القسم وموضوعه لتأكيد ما يخبر به اتى باللام في الشرط للتأكيد عوضا من الحذف ومنه قوله سبحانه وتعالى ولئن جاء نصر من ربك ولئن امرتهم ليخرجن معك وقد جاء بغير لام قال تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون وما في لما يجوز ان نكون مصدرية اي لاغتهاؤها ويجوز ان تكون بمعنى الذي اي الذي اغتبطت به وعلى كلا الوجهين ما مبتدأ واطول خبره واذا كانت بمعنى الذي كان العائد مخذوفا تقديره للذي اغتبطت به من الشفري او بسبب الشفري وقبل مبنية لما تقدم

* طَرِيدُ جَنَائَاتٍ تَيَاسَرَنَ لِحْمَهُ * عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حَمٌّ أَوَّلُ * (٢٥)

(١) الطريد المبعد وتياسرن لحمه مأخوذ من يسر القوم الجور اذا اجتزروها واقتسموها وعقيرته لحمه ومنه يقال للرجل السريف عقيرة اذا قتل والمعنى ان الجنائيات ابعده فليت شعري بأبيها تؤخذ نفسه اولا طريد خير مبتدأ مخذوف تقديره الشفري وتياسرن صفة جنائيات اي مقسمة وعقيرته مبتدأ ولأيتها الخبر ويجوز ان يكون لأيتها معمول حمّ والمجموع خبر المبتدأ ويجوز ان يكون حمّ حالا من اي والعامل وما يتعلق به اي والعائد وهي الهاء ضمير الجنائيات والضمير في حمّ ايضا عائد الى الجنائيات ولم يؤنث جلا على لفظ اي لانها بمنزلة البعض اي بعض الجنائيات واما اول فبنى على الضم وموضعه نصب اي لأيتها قدرت او عجلت اول شيء وبذت على الضم لقطعها عن الاضافة كقول وبعد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) تياسرن اقتسم لحمه كأنهن ضربن عليه باليسر وهي القداح والياسر واليسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته اللتان يعقران متى ظفربه

(٣٦)

* تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطَعُ عُيُونَهَا * خَائِثًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ *

(١) تنام اشارة الى الجنائيات وعبر بها عن مستحقها يريد ان في حالة نومهم عيونهم راصدة الى وهم يتغلغلون في طلب المكيدة ومعنى تغلغل اي تخلل في امور مضرتي وما زائدة واذا ظرف لنام والضمير في نام للسفري ويقطع حال من الضمير في تنام اي تنام متيقظة وعيونها مرتفع يقطعي ارتفاع الفاعل بفعله وحثاا حال من الضمير في تغلغل اي تغلغل مسرعة الى ما يكره ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تنام وتغلغل على الوجه الآخر حال من الضمير في حثاا والى تعلق بتغلغل ويجوز تعلقها بحثاا

(٣٧)

* وَالْفُ هُمُومٌ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ * عِيَادًا تَحْمِي الرِّبْعَ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ *

(٢) الربيع في الحمى ان نأخذ يوما وتدع يومين ثم نجى في اليوم الرابع والمعنى ان الهموم تعادني كما تعاد الحمى الربيع والف معطوف على طريد جنائيات وما تزال تعوده صفة للهموم اي ملازمة العود اليه وقيل بكونه صفة الف وحسن ذلك عود الضمير في تعوده اليه وعياد منصوب على المصدر كما تقول قام قياما وصام صياما وقيل مصدر غير جار لان مصدر عاد يعود عود وقال شيخنا محب الدين قدس الله روحه الاجود ان يكون اسما للمصدر وليس بمصدر ويعمل عمل المصدر كما عمل العطاء عمل الاعطاء فعلى هذا يكون مضافا الى المفعول وهو الحمى والرابع الفاعل وقوله او هي اثقل يريد بل هي اثقل يعني ان الهموم عنده اعظم شأنا من الحمى الربيع

(٣٨)

* إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا * تَتُوبُ قَلَاتِي مِنْ نُحَيْتٍ وَمِنْ عَلٍّ *

وردت بمعنى حضرت والورد خلاف الصدر واصدرتها اذا رددتها وتوب ترجع والمعنى انها اذا عاودتني يعني الهموم رددتها ثم تأتي من كل جهاتي ليكرتها فلا استطيع ردها واذا ظرف والعامل فيها جوابها وهي اصدرتها وموضع وردت جر بالاضافة والضمير في وردت واصدرتها للهموم وانما كسرت ان بعد ثم لان الكلام الاول تم ثم استأنف كلاما آخر وكل موضع وقعت فيه ان وكان مستأنفا كسرتها فن ذلك قوله عز من قائل ثم انكم

﴿ قال المبرد ﴾

(١) تنام يعني الجنائيات هي في نومها يقطعي عيونها يقول اذا قصر الطالبون عني بالواتار لم قصر الجنائيات او يغيث لي طالبا احذره وحثاا سراعا
(٢) جى الربيع ان نأخذ المر يوما وتدعه يومين يقول تعاده الهموم كما تعاد جى الربيع المحموم

يوم القيامة تبغنون وتثوب خبر أن والفعل بعده معطوف عليه وتحت تصغير تحت وإنما صغره لأن مراده أنها قريبة منى لا تبعد إذا أصدرتها وعمل ظرف أيضا لأن المعنى تأتي من أسفل وأعلى وعمل مأخوذ من العلو يستعمل على وجوه على بكسر اللام أى من مكان عال قال امرؤ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من عل * وعمل بفتح اللام قال أبو النجم * بأت تنوش الحوض نوشا من علا * وعمل بضم اللام قال الشاعر
 * فى كناس ظاهر يستره * من عل السفان هذاب الفن *
 ومن لا ابتداء غاية الاتيان أى ابتداء الاتيان من هذا الموضع

* فَاِمَّا تَرَبَّنِي كَأَبْنَةِ الرَّمْلِ صَاحِبًا * عَلَى رِقَّةٍ أَحَقَى وَلَا أُنْعَلُ * (٥٩)

(١) ابنة الرمل قيل هى الحبة وقيل هى الوحشية وضاحيا بارزا ومنه قوله عليه السلام اضع لمن احرمته له نقول ضحيت للشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بفتح الحاء مثله وعلى رقة يعنى رقة حال اما ان السرطبة زبدت عليها ما ولا تمتع عملها كما لم تمتعه لا لانها انما جاءت للتوكيد وتربنى من رؤبة العين وهو محزوم بان السرطبة وقد جاء مثل هذا فى الكتاب العزيز كثير بنون مسددة للتأكيد فتكون النون كذلك ولم نره فى القرآن الا على ذلك ومنه قوله سبحانه فاما بأيتنكم منى هدى فاما ترين من البسر احدا والنون فى تربنى نون الوقاية وليست نون الضمير وحذفت النون بالجوازم وكأبنة الرمل حال من المفعول فى تربنى وهى الياء أى تربنى منسبها ابنة الرمل وضاحيا حال ايضا من الياء فى تربنى وعلى رقة حال ايضا من الضمير فى ضاحيا ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى احقى ولا انعل توكيد قوله احقى اذ من المعلوم ان من كان حافيا كان غير متعل

من

* فَإِنِّى لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّةً * عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أُنْعَلُ * (٥٠)

(٢) مولى الصبر وليه يريد انا القائم به وكل من قام بأمر احد او وليه فهو وليه والصبر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر والحرم كهذه الوحشية ويقال هى الحبة ويقال هى بقرة على رقة حال هزال وبنات الرمل الحيات وما اشبهها من ساكنى الرمل ويروى اسربل

(٢) ويروى افعل مولى الصبر وليه وأجتاب أقطع وهذا مثل ضربه والسمع ولد الذئب من الضبع والعشيرة ولد الضبع من الذئب

حبس النفس عن الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة وصبرته حبسته وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر اقتلوا القتال واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت وأجتاب ألبس والبر من الثياب امتعة البراز يريد انى وليه ألبس ثوبه والسمع سبع مركب وهو واد الدثب من الضبع وفى المثل اسمع من سمع قال الشاعر

* تراه حديد الطرف ابلج واضحا * اغرّ طويل الباع اسمع من سمع *

والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حرم الرجل بالضم حزمة فهو حازم والمعنى انى القائم بالصبر انصرف فيه كما اريد واحتذى الحزم فانى ملك هذه الاشياء وقاهر لها والقاء جواب السطر وهو اما فى البيت قبله ولمولى خبر ان واجتباب يجوز ان يكون فى موضع رفع خبر ثان لانى والاجود ان يكون حالا من الضمير فى مولى وعلى مثل حال وصاحبه الضمير فى اجتباب والحزم مفعول انعل

(٥١) * وَأُعْذِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَىٰ وَلَمَّا * يَنَالُ الْغِنَىٰ ذُو الْبُعْدَةِ الْمُبْدِلُ *

(١) العدم بفتح العين والدال الفقر وكذلك هو بضم العين وسكون الدال واعدم افقر واحيانا جمع حين والحين يطلق على الوقت قال خويلد

* كابى الرماد عظيم القدر جففته * حين الشتاء تكوض المنهل اللقف *

والحين ايضا المدة ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر والبعدة بضم الباء وكسرها اسم للبعد كما يقال بيننا بعدة من الارض والقربة قال الاعشى * فلا تأمن ذى بعدة ان تقربا * والمبذل الذى لا يصون نفسه اعدم ماضيه اعدم واعدم فعل لازم اى اصير ذا عدم كما يقال اجرّب الرجل اذا صار ذا جرب وعدم متعدد وهذا عكس القاعدة وهو ان يكون افعل متعديا وفعل لازما واحيانا طرف والعامل فيه اعدم

(٥٢) * فَلَا جَزْعُ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٍ * وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَىٰ أَلْتَحَيَّلُ *

(٢) الجزع نقيض الصبر وقد جزع من النى بكسر الزاى والخلة الحاجة والفقر والمتكشف الذى يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح والنشاط وقد مرّح بالكسر

﴿ فال المبرد ﴾

(١) يقال عدم الرجل يعدم واعدم بعدم بمعنى واغنى استغنى والبعدة فى الهمة يقول من

كان بعد الهمة نال ما طلب يروى بكسر الباء وضمها

(٢) المتكشف الذى يكشف فقره للناس والتخيل المختال بغناه

فهو مرح والتخيل التكبر والمعنى لا اجزع عند حاجتي ولا اتكبر عند غنائى جزع خبر مبتدأ محذوف التقدير فلا انا جزع ومن خلة يتعلق بجزع اى فلا اجزع من خلة ومتكشف مثل جزع وكذلك مرح وتحت ظرف لمرح وان شئت كان طرفا لا تخيل

(٥٣) * وَلَا تَزْهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى * سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُمِّلُ *

(١) تردهى تستخف والاجهال واحدها جهل وجع فعل على افعال قليل لا يكاد يستعمل والقياس اجهل وجهول والنملة النيمة ورجل غل غلام وامل اى اتم قال الكميت

* وَلَا اَزْعِجْ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَا * ت لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا اَمَلُ *

ولا تردهى جلة معطوفة على الجمل المتقدمة وحلى مفعول مضاف الى ياء المتكلم فيكون مبنيا وعلة بناءه انه صار تابعا للياء اذ لا يكون ما قبلها الا مكسورا فاذن صار تابعا فى البناء وقيل بنى لانه خالف نظائره من المضافات لان شيئا منها لا يتبع غيره وسؤولا حال والرؤية من رؤية العين والقاسم مقام الفاعل لا ترى الضمير فيه تقديره انا وهو المفعول وباعقاب الاقاول يتعلق بامل وامل صفة لسؤولا ويجوز ان يكون امل حالا من الضمير فى سؤولا وهى حال مقدرة

(٥٤) * وَلَيْلَةً نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا * وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَنْبَلُ *

(٢) النحس ضد السعد والنحس البرد وله اراد هاهنا والاصطلاء ان تقاسى حر النار وشدتها يقال اصطليت بالنار وتصليت بها قال ابو زيد

* وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ * كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ *

والقرس البرد وربها صاحبها والاقطع جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم يريد انه

﴿ قال المبرد ﴾

(١) تردهى تستخف والاجهال جمع جهل لغة شاذة بل جمع جهل جهول وهى اللغة المستعملة باعقاب بما اخير امل اتم يقال فلان غلة اذا كان غلاما وغل غل اذا نم والنملة النيمة

(٢) ويروى واقدحه النحس البرد هاهنا واذا اصطلى الاعرابى قوسه فليس وراء ذلك فى الشدة شئ والاقطع جمع قطع وهو السهم القصير العريض النصل وينبل يختار لرميه وانشد الاصمعي لذى الاصبع

* قَوْمَ افْوَاقِهَا وَرَّصَهَا * اَنْبِلْ عِدْوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا *

يصطلى القوس والسهم لنسدة البرد وينبئ اى يرمى بها وليلة نحس الواو واو رب ورب بعدها مضمة والجار بها دون الواو لان الواو للعطف وهى غير مختصة بموضع بل تكون فى الاسماء والافعال والحروف وما لا يختص لا يعمل الا اذا كان نائباً غير مختص لا يظهر معه قولا واحداً مثل واو القسم فانها لا تدخل على الباء اصلاً ولذلك لم تعمل حروف العطف لان العامل يظهر معها والواو تدخل على رب مع انها عاطفة ويصطلى نعت لليلة اى مصطلى فيها واقطعه معطوف على القوس واللاتى صفة لاقطع وبها يتعلق ينسب

(٥٥)

* دَعَسْتُ عَلَى غَطْسٍ وَبَغْسٍ وَصُحْبَتِي * سَعَارٌ وَارْزِزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ *

(١) الدعس الطعن والوطء والغطس الظلمة والبغس المطر الخفيف وهو فوق الطش والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ومراده حر عظيم من شدة الجوع يشبه حر النار والارزيز البرد والوجر الخوف وقد روى ورجز وقيل هو الخوف ايضا والافكل الرعدة على وزن افعال دعست جواب رب فى البيت قبله وموضع وليلة نحس نصب بدعست اى دعست فى ليلة نحس ويجوز ان يكون دعست صفة لليلة اى مدعوس فيها ويكون العامل فى رب محذوفاً وتقديره نعمدت الدعس فى ليلة نحس وعلى غطس موضعه حال اى داخل فى ظلمة ومطر وصحبتى مبتدأ وسعار خبره والجملة حال اى مستحسبا وصاحب الحال الضمير فى دعست

﴿ قال المبرد ﴾

(١) دعست دست يقول سريت على هذه الحال والغطس الظلمة من قوله تعالى واغطس ليلها قال الاعشى

* ويهائم بالليل غطس الفلا * ة يؤرقنى صوت قبادها *

وبغس المطر الخفيف وارض مغوشة اى ممطرة والسعار حر يجده الانسان فى جوفه من شدة الجوع والبرد وارزيز افعال من احد شيئين من الارتزاز اى النبوت يريد انه يجهد فى مكانه من شدة البرد او يكون من الرز وهو صوت احشائه من الشدة والوجر الخوف يقال انا اوجر من ذلك ووجر من ذلك اى اخاف والافكل الرعدة

(٥٦)

* فَأَتَيْتُ نِسْوَائِي وَأَتَيْتُ لَدَّةً * وَعَذْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ *

(١) الإيم من لا زوج له من الرجال والنساء أى تركتهم بلا أزواج والبتيم الانفراد وهو فى الناس من قبل الأب وفى البهائم من قبل الأم أى تركت الأولاد بلا أباء والددة عبارة عن الأولاد وأليل أى مظلم الفاء عاطفة على دعست والددة همزتها بدل من الواو لأنها من الولد والولادة والكاف فى كما صفة لمصدر محذوف تقديره وعدت عودا مشبها ومامصدرية أى كابدأتى والليل أليل جملة من مبتدأ وخبر وهى حال وصاحب الحال الضمير فى عدت أى عدت مليلا وجاء بأليل للمبالغة

(٥٧)

* وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَيْصَاءِ جَالِسًا * فَرِيقَانِ مَسْفُوكٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ *

(٢) الغيصاء موضع نجد والجلس اسم لتحديد يقال جلس الرجل إذا أتى نجدا فهو جالس كما يقال أنهم إذا أتى تهامة وقال الشاعر

* قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * أن كنت تارك ما امرتك فأجلس *
أصبح تستعمل ناقصة وتامة والوجهان هنا محتملان أما ككونها تامة فيحتمل أنه أخبر عن الفريقين بأنهما دخلا فى الصباح فى هذه الحال وفريقان العامل وجالسا حال وبالغيصاء حال من الضمير فى جالسا أى أصبح جالسا وهو بالغيصاء والوجه الآخر أن يكون ناقصة وفريقان اسمها وجالسا خبرها والواجب أن يطابق الخبر الاسم فى التثنية والجمع ولكن اكتفى بالواحد عن الاثنين وقد جاء ذلك فى قول الشاعر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) أيت جعلتهن إيامى بلا أزواج وإايى التى لا زوج لها يقال فلانة بنة الإيئة والايوم والبتيم فى الناس من قبل الآباء وفى البهائم من قبل الأمهات هذا قول الأصمى ويقال ولدة والددة بهمزة الواو لما انكسرت كما قالوا فى وجوه أجوه واقت فى وقت وكذلك يفعل بها إذا انكسرت أو انضمت من غير أعراب فهذا مطرد فيها وأبدأت ابتدأت يقال من أين أبدأ الركب ووضع ووضع وطراً ودره أى من أين أبدأ وطلع وأليل نابت الطلعة مستحكما يقال نهار أذهر وشهر أ شهر ودره أذهر إذا كمل

(٢) الغيصاء موضع وجالس أتى المجلس وهى نجد يقال جلس إذا أتى المجلس أى نجدا وانشد الأصمى

* إذا ام سرباح غدت فى طعائن * جوالس نجد ظلت العين تدمع *

* وكأن في العينين حب قرنفل * او سنبلا تكلت به فانهلت
فافرذ تكلت وهو يريد تكلتا وكذلك فانهلت اي فانهلتا وكذلك قول الآخر
* لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل *

اي تنهلان ففعل فيه كما تقدم واما عنى فالعامل فيها فعل محذوف يفسره يسأل تقديره اصبح
يسأل عنى فريقان والداعى الى هذا التقدير ان يسأل ومسئول صفة لفريقان فلو اعمل
واحدا منهما في عنى لا عملت الصفة فيما قبلها ولا تعمل فيما قبلها لاها نازلة منزلة الصلة
مع الموصول وكما ان الصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذلك الصفة لان ما في خبر
الصفة كالصلة والصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ويجوز ان يكون عنى
صفة لجالس اي بعيدا محاوزا الى فلما قدم صار حالا ويجوز على هذا ان يكون متعلقا
بجالسا وبالعيمياء طرف العامل فيه جالسا اي جالسا في العيمياء ولا يعمل فيه ما هو صفة
لفريقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان يكون خبر اصبح فريقان اي مستقرين بالعيمياء فعلى
هذا يكون جالسا حالا من ضمير الاستقرار ولم تن الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء
بالواحد عن التثنية ويجوز ان يكون حالا من فريقان لانه وان كان بكرة فقد وصف ويجوز
ان يكون جالسا صفة لفريقان وانما افرد لما تقدم فلما قدم جالسا نصب على الحال ومسئول
خبر مبتدأ محذوف اي احدهما مسئول والآخر يسأل قال شيخنا محب الدين انا لله الجنة
الجيد ان يقدر هاهنا مبتدأ ومسئول وآخر يسأل خبره ويكون التقدير هما وعند الاخفش
ان الظرف يعمل الرفع في الاسم الذي بعده كما يعمل الفعل في الفاعل سواء اعتمد على
ما قبله او لم يعتمد الا انه اذا اعتمد كان موضع اتفاق وهاهنا وافق الاخفش على ان
الظرف وهو بالعيمياء لا يكون رافعا لفريقان لان اصبح يقتضى اسما مرفوعا
وخبرا منصوبا فاذا رفعت فريقان تعرى اصبح عن معمول وهو خرق القاعدة فلذلك
وافق هنا

* فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا * فَقُلْنَا اَذِنْتُ عَسَّ اَمَّ عَسَّ فُرْعُلُ *

(٥٨)

(١) هرير الكلب صوته دون بياحه من قله صبره على البرد وهر الكلب يهر هريرا قال
الساعر يصف شدة البرد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) عس طاف ودار ومنه سمع العسس عسا والفرعل ولد الضرع والانثى فرعلة والجمع
فراعل يقول دعست عليهم فنبحت كلابهم فتوهبوه ذبا

* اذا كبِد النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والنجم خاشف *
والخشفة الحس والحركة وخشف النجم وذلك في شدة البرد تسمع خشفة عند المشي
عليه ونصب حين لانه جعل على فضلة زائدة والعس الطواف بالليل وعس الكلب اذا
طاف فطلب والفرعل ولد الضع وفي المنزل اغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة والفاء
في فقالوا رابطة لما بعدها بما قبلها واللام في لقد جواب قسم محذوف اى والله لقد وبليل
طرف لهرت ويجوز جعله حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة وما يتعلق بها نصب
بقالوا لانه المفعول وهى حلة محكية وأذنب يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى العاس
وعس على هذا صفة ذنب اى عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل يفسره عس اى عس
ذنب ومتى كان الاسم مرفوعا وحكمه بانه فاعل لفعل محذوف كان الفعل واقعا بعد الاسم
المفسر للفعل المحذوف من جنس المفسر وعس الذى بعد ذنب لا موضع له وهو المحذوف
وام هى المعادلة همزة الاستفهام متصلة لانه يصح ان تقدر بأيهما فيقال ايها عس كما اذا
قلت أريد عندك ام عمرو اى ايها عندك ولما كان كذلك لان ايها اسم مفرد فاذا
كان خبرها متحدا جاز لا ان يكون مختلفا بمر كما اذا قلت أزيد فى الدار ام عمرو فى السوق
لانه لا يصح تقدير ايها عندك وقيل بل هى منقطعة لان كل واحد من الاثنين وهما
ذنب وفرعل قد اختص بخبر اسند اليه وما بعد فقلنا نصب به لانه محكى (*)

* فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبْأُهُ ثُمَّ هَوَمَتْ * فَقُلْنَا فَطَاةٌ رِيعَ أَم رِيعَ أَجْدَلُ *
(١) النبأ صوت اى ما كان الا صوت نم نامت لان التهويم هو النوم يقال هومت اى
نامت ريع اى افرع والاجدل الصقر والمعنى انه لم يوجد من الكلاب الا صوت فرال نومي
كما يرول نوم القطاة والاجدل باننى حركة او صوت ولم حازمة ليك والاصل يكون حذف
حركة النون بالجازم فلما سكنت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها وكان
حذف الواو اولى لانه حرف عله ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال لهذه الكلمة ولا يقاس
عليه مثل يمون ويهون ويصون ونظائره لكثرة الاستعمال لكان وكان هنا تامة لانها بمعنى
الوجدان ونبأ فاعلمها والا غير عامله هنا فى اللفظ وانما اُرت فى المعنى لانها نفت النفي
المقدم وم عاطفة للجملة التى بعدها على الجملة التى قبلها وليست عاطفة لهومت على نفس

﴿ قال المبرد ﴾

(١) نبأ صوت هومت يعنى الكلاب اى نامت بعد النباح والاجدل الصقر وهو مأخوذ
من الجدل وام بدل عن الالف ويروى اوريع وريع افرع

(*) قوله محكى
يقع
واقعة
حكاية
عن
القول
فيكون
فى
معنى
الفرد
فلذلك
صح
نصبه
بالقول

يكن لانه يؤدى الى نفي التهويم ومراد الشاعر اثباته وقطاة خبر مبتدأ اى أهذه قطاة ورابع صفة لقطاة اى مروعة وقيل قطاة مبتدأ ورابع خبره وفيه بعد ليكون المبتدأ نكرة ولم يقو بشئ كالمواضع التى يبتدأ بالشكرات فيها وترك التأنيث فى ربيع شاذ مخالف للقياس اذ القياس يقتضى عند تقدم الاسم على الفعل الحاق التاء على الفعل كقولك هند قامت وزينب اقبلت وقد جاء من ذلك شادا

* فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض اقبل ابقالها *
فلم يلحق التاء فى اقبل وقيل ان القطاة طائر والطائر اسم جنس فلم يلحق التاء جلا على الجنس والهمزة مقدرة فى اول قطاة اى أقطاة ودل على صحة هذا التقدير قوله ام ربيع اجدل والكلام فى ام هذه كالكلام فى ام المقدمة

* فَإِنْ بَكَ مِنْ جَنَّ لَابَرَحَ طَارِقًا * وَإِنْ بَكَ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعُلُ *
(١) البرح السدة قال الساعر

* أجدك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعيبك بارح *
ان شرطية ويك تقدم الكلام عليها واسمها مضمر فيها اى ان يك المروع ومن جن خبر كان اى ان كان جنيا واللام فى لأبرح جواب قسم محذوف اى والله لأبرح وهذا جواب القسم اغنى عن جواب الشرط كقوله تعالى ولئن جاء نصر من ربك ليقولن وكأ لو قلت ان اكرمته لاکرمته اى والله وطارقا تميم ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى لابرح وهو للطارق وان يك انسان مثل اول البيت والكاف معناها التشبيه وهى حرف جر وقد تكون اسما وهى محتملة للامرین هنا فاذا كانت حرفا حکم بانها فى موضع نصب بتفعل وان كانت اسما كانت مفعولا صريحا اى ما تفعل الانس مثلها والضمير فى ها عائدا الى الفعلة التى وجدت والانس مبتدأ وتفعل خبره

﴿ قال المبرد ﴾

(١) لأبرح طارقا لأعظم طارقا واکرم ويجوز ان يكون حكي عن القوم ويريد انه كان يأتي بالبرحاء وهى الداهية ابرح اتى بالبرح وهو السدة وقال بعضهم البرح وهو الاول أكثر قال حرم

* ما كنت اول مشتاق اضرته * برح النوى وعذاب فيه تعبير *
والكاف فى قوله كها كاف التشبيه والهاء والالف راجعان الى فعلته وهذا كقول العرب من يعق اباه لا يفلم بعدها يريدون بعد العقبة والفعلة

(٦٠) * وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لَوَابُهُ * أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَمْلَلُ *

(١) الشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وذاب النى تقيض جدد ولوابه ولعابه واحد ولوابه هنا ما تراه من شدة الحر مثل نسج العنكبوت والافاعي جمع افعى وهى الحية والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء اى اصابها الرمنض والتلملل التحرك على الفراش اذا لم تستقر عليه من الوجع كانه على ملة والملة الرماد الحار قال

* اباتك الله في ابيات معتتر * عن المكارم لاعف ولا قارى *

* صلد الندى زاهد في كل مكرمه * كائنا ضيفه في ملة النار *

المعتتر الذى ينهى ينزل ناحية هربا من القرى وقوله ولا قارى اى لا يقرى الضيف والواو في ويوم واو رب وقد ذكر مثله ومن لبيان الجس والتقدير ويوم من الايام التى تطلع فيها الشعري ومن الشعري صفة يوم ويذوب نعت ليوم ايضا اى ذائب لوابه وافاعيه مبتدأ وتلملل خبره وفي رمضانه متعلق بتلملل

(٦١) * نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كَرْنَ ذُونَهُ * وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرْغَبُ *

(٢) النصب الاقامة تقول نصبت وجهي للحرافقه والكرن الستر والجمع اكنان قال عز من قائل وجعل لكم من الجبال اكنانا قال الكسائي كنت النبي سترته وصنفته من الشمس والاتحيمي ضرب من البرود قال

* وعليه التحمي * نسجه من نسج هورم *

* غرلته ام خلمي * كل يوم وزن درهم *

والخلم بكسر الخاء وسكون اللام الصديق والمرعب المرق يقال بوب مرعب اى ممزق نصبت هو العامل في يوم الذى هو اول البيت المتقدم ويسمى جواب رب ويحوز ان يكون نعتا لهذا اى ويوم منصوب له وجهي وهذا اطهر الوجهين لان نصبت قد استوفى مفعوله فلا يتعدى غيره وكذلك لو قلت لقيت اليوم زيدا لم يكن اليوم مفعولا للقيت ويؤيده عود الهاء في له اليه وهذا شأن الصفة فعلى هذا يكون العامل في رب فعلا تقديره لابتست يوما

﴿ قال المبرد ﴾

(١) لوابه ولعابه واحد ولعاب الشمس الذى يرى في شدة الحر وهو كالحيوط يعرض في العين

(٢) الاتحيمي ضرب من البرود والمرعب المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعه ورقفته

شديد الحر والهواء في له لليوم ولا كن كن منية مع لا لتضمنها معنى من المقدرة بعد لا ودونه في موضع رفع اى لا كن استقر دونه وهو خبر لا وموضع هذا المجموع حال من وجهى اى نصبت له وجهى بارزا او مكشوبا ولا ستر معطوف على لا كن والخبر محذوف دل عليه خبر لا الاولى والالتحيمى مرفوع بدل من موضع لا واسمها لان موضعها رفع على انه مبتدأ وهو مثل قولنا لا اله الا الله كأنه قال الله الاله

(٦٢)

* وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ * لَبَّائِدَ عَن آعْطَافِهِ مَا تُرَجَلُ *

(١) الضفو السبوغ وثوب ضاف وشعر ضاف اى سابع قال الشاعر

* ليالى لا اطاول من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار *

واللبائد جمع لبيدة وهى الشعر المتراب بين كتفيه والاعطاف جمع عطف وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركبيه وعطفا كل شئ جانباه وترجل تسرح والمعنى انى لا يسرح وجهى الا النوب الممرق وعمر رأسى لانه سابع واذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس بمسرح بل قد لببد واتسخ لاني في قفر من الارض ولا اعبأ بدهنه ولا ترجيله وضاف معطوف على الالتحيمى وهو صفة لمحذوف اى وشعر سابع واذا طرف لطيرت وهبت في موضع جر باضافة اذا اليه اى تلخره الريح وقت هبوبها ولبائد لا ينصرف وقد تقدم الكلام على نظائره وعن اعطافه متعلق بطيرت ويجوز ان يكون صفة للبايد وترجل نعت للبايد

(٦٣)

* بَعِيدُ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْمَلَى عَهْدُهُ * لَهُ عَبَسُ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُخَوِّلُ *

(٢) العبس ما يتعلق باذنان الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها وعبس الوسخ في يد فلا اى يبس والمعنى انه لبعده عهده بهذه الاشياء اجتمع في رأسه الوسخ حتى صار كأنه مثل العبس الذى في اذنان الابل وعاف كثير اى عبسه كثير والغسل ما يعسل به الرأس من خطمى وغيره وانسد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الضفانى السابغ وانما عنى شعره يقول لبس يستره في هذا الحر الا البرد والنعير واللبائد جمع لبيدة وهو ما تلبد من شعره لانه لا يرجله ولا يدهنه ويرجل يسرح

(٢) اصل العبس ما يتعلق باذنان الشاء والياتها من الارواث والابعار وعاف كثير يقال عفا شعره اذا كثر والغسل ما يغسل به الرأس ومحول اى عليه الحول يقول له من التراب والاوزاخ ما يقوم له مقام الغسل اى لم ينق رأسه حين غسله فقيه عبس منه

* فَيَا لَيْلَ إِنْ الْغَسَلَ مَا دَمْتَ أَيَا * عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسُ الْغَسْلُ
وَالْمَحُولُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ قَالَ الْكَمِيتُ

* أَبْكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ * وَمَا أَنْتَ وَالْأُظْلُ الْمَحُولُ (*)
﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

* مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مَحُولُ * مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لَا تَرَا
الْإِتْبُ الْقَمِيصُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا يَكُونُ نُحَيْثًا وَالْمَعْنَى إِنْ شَعَرَهُ مِنْذُ حَوْلٍ لَمْ يَغْسَلْ وَلَمْ يَتَعَهَّدْهُ
بَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَهُ بَعِيدُ صِفَةٍ مُضَافٍ وَعَهْدُهُ مَرْفُوعٌ بِبَعِيدٍ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ أَيْ بَعْدَ عَهْدِهِ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ عَهْدُهُ مُبْتَدَأً وَبَعِيدُ خَبَرِهِ كَمَا تَقُولُ قَائِمُ زَيْدٍ وَبِمَسِّ الدَّهْنِ يَتَعَلَّقُ بِبَعِيدٍ عَلَى الْقَوْلَيْنِ
جَمِيعًا وَعَلَى الْقَوْلِ بَأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ يَكُونُ نَعْتًا لِمُضَافٍ أَيْضًا وَعَبَسَ مُبْتَدَأٌ وَعَافَ نَعْتٌ لَهُ وَلَهُ
خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ نَعْتٌ لِمُضَافٍ أَيْ مَعْبَسٍ وَمَحُولٍ كَذَلِكَ أَيْضًا وَمَنْ الْغَسْلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا
لِمَحُولٍ قَدَمُ فَصَارَ حَالًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى بَدَلٍ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ لَهُ عَبَسَ كَثِيرٌ بَدَلٍ مِنْ
الْغَسْلِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا صِفَةً لِعَافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَافٍ أَيْ كَثَرٍ مِنْ عَدَمِ الْغَسْلِ

* وَخَرَقَ كَطَهْرِ التَّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ * بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرَهُ لَيْسَ يُعْمَلُ * (٦٢)

(١) الْخَرَقُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيحُ وَجَعَهَا خُرُوقُ قَالَ الْهَنْدِيُّ وَأَنْهَاهَا لُجُوبًا
خُرُوقٌ وَكَطَهْرِ التَّرْسِ يَرِيدُ أَنَّهَا مُسْتَوِيَةٌ وَقَفَرٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَالْعَامِلَتَانِ رَجُلَاهُ وَظَهَرُهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الْخَرَقِ أَيْ لَيْسَ بِمَا تَعْمَلُ فِيهَا الرِّكَابُ وَرَوَى طَهْرُهَا وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخَرَقِ أَيْضًا
وَخَرَقٌ مَحْرُورٌ بِرَبٍّ وَكَطَهْرِ التَّرْسِ صِفَةُ لَخَرَقٍ وَقَفَرٌ قَطَعْتُهُ صِفَتَانِ لَخَرَقٍ أَيْضًا وَالْوَاوُ
وَاوُ رَبٍّ وَتَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ أَيْ قَصَصَتْ خَرَقًا مِنَ الْأَرْضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَطَعْتُهُ هُوَ الْعَامِلُ
فِي رَبٍّ فَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْبَاءِ فِي بَعَامِلَتَيْنِ تَتَعَلَّقُ بِقَطَعْتِ وَظَهَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَلَيْسَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ
خَبَرُهُ وَاسْمُ لَيْسَ مُسْتَرْتَفٍ فِيهَا وَيَعْمَلُ خَبَرُهَا وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ صِفَةُ لَخَرَقٍ أَيْ غَيْرُ مَعْمَلٍ فِيهَا
الرِّكَابُ

﴿ قَالَ الْمُبَرِّدُ ﴾

(١) الْخَرَقُ الْبَلَدُ الْوَاسِعُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَتَتَخَرَّقُهُ الرِّيحُ كَطَهْرِ التَّرْسِ مِنْ اسْتَوَائِهِ
وَعَامِلَتَيْنِ بِمَعْنَى رَجُلَيْهِ لَيْسَ يَعْمَلُ أَيْ غَيْرُ مَسْلُوكٍ ظَهَرَ هَذَا الْخَرَقُ

(٦٥)

* وَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوْفِيَا * عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَى مِرَارًا وَأَمْنِلُ *

(١) أَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ بِعْنَى جَعْتُ بَيْنَهُمَا بَسِيرِي فِيهِ وَالضَمِيرُ فِي أَوْلَاهُ وَأَخْرَاهُ عَائِدٌ إِلَى الْخَرْقِ وَلَسَّرَعْتِي لِحَقِّ أَوْلَاهَا بِأَخْرَاهَا وَمَوْفِيَا مُشْرِفًا عَلَيْهَا أَيْ كَمَلُ سِيرِهَا وَالْقُنَّةُ بِالضَّمِّ أَعْلَى الْجَبَلِ مِثْلُ الْقَلْعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

* أَمَا وَدُمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا * عَلَى قُنَّةِ الْعِزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
* وَمَا سَبَّحَ الرِّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ * أَبِيلُ الْإِبِلِينَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَا
* لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامَرُ يَوْمَ لَعْلَعٍ * حَسَامًا إِذَا مَا هَرَبَ بِالْكَفِّ صَمَامَا

وَالْأَقْعَاءُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَلْصُقَ الرَّجُلُ الْيَتِيمَ بِالْأَرْضِ وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَيَتَسَانَدُ إِلَى ظَهْرِهِ وَأَمْنِلُ أَيْ انْتَصَبَ قَائِمًا الْبَاءُ فِي أَخْرَاهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَلْحَقْتُ وَمَوْفِيَا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَلْحَقْتُ وَعَلَى قُنَّةٍ يَتَعَلَّقُ بِأَقْبَى وَأَقْبَى حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَوْفِيَا أَوْ فِي أَلْحَقْتُ وَيَكُونُ عَلَى هَذَا حَالًا مُقَدَّرَةً وَمِرَارًا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ أَمْرَ مِرَارًا وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ أَقْبَى أَحْيَانًا وَأَمْنِلُ مُعْطُوفٌ عَلَى أَقْبَى وَمِرَارًا مُقَدَّرَةٌ هُنَا وَدَلَّ عَلَيْهَا مِرَارًا الْأَوَّلَى

(٦٦)

* تَرُودُ الْأَرَاوِي الصَّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا * عَذَارَى عَلَيْنَهُنَّ أَلْمَلَاءُ الْمَذَلُّ

(٢) تَرُودُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَالْأَرَاوِي وَاحِدُهَا أَرُويَّةٌ وَهِيَ الْإِنْثَى مِنَ الْوَعُولِ وَالصَّحْمُ جَمْعُ اصْحَمٍ وَصَحْمَاءُ وَهِيَ الْوَعُولُ السُّودُ الَّتِي يُضْرَبُ لَوْنُهَا إِلَى صَفَرَةٍ وَالْعَذَارَى جَمْعُ عَذْرَاءٍ وَهِيَ الْبَكْرُ وَالْمَلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ النَّيَّابِ وَالْمَذَلُّ الطَّوِيلُ الْمَذَلُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَرَاوِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ حَوْلِي كَالْعَذَارَى أَيْ قَدْ انْتَبَهَتْ بِي لِكثْرَةِ مُخَالَطَتِي لَهَا فَتَفَرُّ مِنِّي كَمَا أَنَّ الْعَذَارَى كَذَلِكَ

﴿ فَاَلْ مَبْرَد ﴾

(١) أَيْ قَطَعْتُهُ وَجَزَيْتُهُ عَدَاؤًا مَوْفِيَا مُشْرِفًا عَلَى قُنَّةِ جَبَلٍ وَالْقُنَّةُ وَالْقَلْعَةُ أَعْلَى الْجَبَلِ وَالْأَقْعَاءُ الْقَعُودُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَبَاطِنُ الْفَخْذَيْنِ كَقَعْدَةِ الْكَلْبِ وَالسَّبْعُ وَأَمْنِلُ انْتَصَبَ وَأَمَّا يَقْبَى وَيَمْنِلُ لِأَنَّهُ مَرْنِيٌّ مَرْتَقِبٌ لِيرَى مِنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فَيُغَيِّرُ عَلَيْهِ

(٢) تَرُودُ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَوَاحِدُ الْأَرَاوِي أَرُويَّةٌ وَهِيَ إِنْثَى النَّيَّاسِ الْبَرِّ وَالصَّحْمُ الْجَمْرُ وَالصَّحْمَةُ الَّتِي تُضْرَبُ إِلَى السُّودِ وَلَيْسَتْ السَّحْمُ وَقَالَ بَعْضُ الْمَلَاصِّ لِنَفْسِهِ أَوْ رَفِيقِهِ

* أَيْكَ وَالْأَصْحَمُ أَنْ تَعْتَارَهُ * يَكْذِبُكَ مِنْ أَبْصَرُ يَوْمًا نَارَهُ

تَعْتَارُهُ يَرِيدُ تَعْتَرِيهِ بِأَخْذَةٍ وَالنَّارُ السَّيِّئَةُ يُقَالُ مَا نَارُ هَذَا الْبَعِيرِ فَيُقَالُ مَيْسَمُ بَنِي فُلَانٍ يَقُولُ أَنْ أَحْبَبْتُ هَذَا الْبَعِيرَ عَلَّمَكَ غَيْرَ مَا لَكَ لَهُ لَسَمْتُهُ وَالْمَذَلُّ الطَّوِيلُ الْمَذَلُّ

ترود حال من الضمير في افعى اى افعى رائدة الى الاراوى وعذارى خبر كأن والماء مبتداً والمذيل صفته وعليهن خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره صفة عذارى تقديره لابسات

(٦٤) * وَيَزَكُّدَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي * مِنَ الْعَصِمِ أَذْفَى يَنْتَهِي الْكَيْجُ أَغْلُ *

(١) يركدن يثبت وكل ثابت في مكان فهو راكد والاتصال جمع اصيل وهو الوقت من العصر الى المغرب قال الشاعر

* لعمري لاثنت البيت أكرم اهله * وأقعد في افيائه بالاصائل *

والعصم جمع اعصم من الوعول وهو الذى في ذراعيه بياض وقيل الذى باحدى يديه بياض والادفى من الوعول الذى طال قرنه جدا وذهب قل اذنيه وينتهي بعمد ويقصد والكيج عرض الجبل وسنده والاعقل الممتنع فى الجبل العالى والمعنى ان الاراوى لا تنكرنى كأنى واحد منها يركدن معطوف على ترود والنون ضمير الاراوى وبالاتصال طرف ليركدن وهو ظرف زمان وحول ظرف مكان ليركدن ايضا وكأنى حال من الباء فى حول والحال من المضاف اليه ضعيف من جهة ان العامل فى الحال هو العامل فى صاحب الحال ولا يعمل المضاف لكن امكن هاهنا ان يقال حول طرف والحال يعمل فيها روائح الافعال فبطريق الارلى ان يعمل فيها الطرف ويمكن ان يقال حولا فى الاصل مصدر لانه من حال يحول حولا ثم جعل اسما لكل ما احاط بالنى من جوانبه فهو بمعنى الاحاطة فيكون التقدير تحيط بى مشبها حالى حال ادفى فيكون معنى حولى هو العامل فى الحال وادفى خبر كأن ومن العصم يجوز ان يكون حالا العامل فيه معنى كأن وصاحب الحال الضمير فى كأنى وقد جاء مثل هذا قال الشاعر

* كأنه خارجا من جنب صفحته * سقود شرب نسوه عند مقتئ *

ويجوز ان يكون صفة لادفى قدم فصار حالا وينتهى يجوز ان يكون نعتا لادفى ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى ادفى والكلام فى اعقل كذلك يجوز ان يكون نعتا لادفى وان يكون حالا من الضمير فى ينتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ قال المبرد ﴾

(١) وبرى من العصم ادفى ينتهى الكيج يركدن يثبت من ركد الماء وينتهى يقصد

الى هنا تم كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة الشهير فخر
 خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله * وجعل الجنة مأواه * وقد بذل
 الجهد في تصحيحه وترتيبه وتنسيقه * فجاء بحمده تعالى كتابا جامعا
 نافعا ويليه شرح المقصورة الدريدية للاستاذ العلامة * الحبر
 الفهامه * الشيخ ابى بكر محمد بن الحسين بن
 دريد الازدى وهو يشتمل ايضا
 على فوائد جمه * وقواعد مهمه *
 وامثال عربيه * ونكات
 ادبيه * كما
 سترى

م م

م

ڪتاب شيخ

— المقصورة الدريدية —

— للاستاذ العلامة الشيخ ابى بكر محمد بن الحسين —

— ابن دريد الازدى رحمه الله —

— وجد بالاصل هذه الايات —

*	مقصورة ابن دريد * حوت جميع المعاني	*
*	نظامها مثل در * او مثل عقد الجمان	*
*	حازت احاديث صدق * اسنادها ذو بيان	*
*	فيها مواعظ شتى * تميل كل جنان	*
*	فناجها كل وقت * وادخل لها كل حان	*
*	واقطف زهور رياض * زهت بحسن المباني	*
*	وكن عليها حريصا * فتلك حرز الاماني	*

* *

*

— كتاب —

— شرح المقصورة الدريدية للاستاذ —

— العلامة الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين —

— ابن دريد الازدي —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي رحمه الله تعالى

- * يا ظمية اشبه شئً بالمها * ترى الحزامي بين اشجار النقا *
- * اَمَا ترى رأسي حاكى لونه * طرة صبح تحت اذيال الدجى *
- * واشتعل المبيض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل الغضا *

قوله اَمَا ترى الاصل فيه ان ترين وما زائدة وان حرف شرط وترى جزم بالشرط وجزمه بسقوط النون من ترين والخطاب لمؤنث والنون مدغمة في ما وحاكى اسبه وطرة صبح يعنى وجه صبح وطرة كل شئ حافته وجانبه ومنه طرة الكتاب وهى الحاسية التى لا هذب لها ويقال لها كفته ايضا والاذيال الاطراف واحدها ذيل ومنه ذيل القميص والدجى الظلمة وهى جمع دجية وهو من قولهم ليل داج اى مظلم واشتعل فشا وانتشر من قول الله عز وجل واشتعل الرأس شيئا والجزل ما غلظ من الخطب والغضا ضرب من الشجر له جر يبقى طويلا واحده غضة

* فكان كالليل البهيم حل في * أرجائه ضوء صباح فانجلي *

* وغاض ماء شرتي دهر رمي * خواطر القلب بتبريح الجوى *

البهيم الاسود ليل بهيم اى لا ضوء فيه الى الصباح وحل نزل قال الله عز وجل أو تحل قريباً من دارهم وأرجاؤه اطرافه وواحد الارزاء رجا وهى مقصورة قال الله عز وجل والملاك على أرجائها وأما الرزاء من الامل فمدود وانجلي ذهب وانكسف قال الله عز وجل لولا ان كتب الله عليهم الجلاء وغاض نقص من قوله تعالى وغيض الماء اى نقص يقال غضت الماء فعاض اذا انساب فى الارض اى غاض وذهب وقوله ماء شرتي اسم لماء مشابه وقوة والشباب لا ماء له ولكنه استعاره واصل شرتي الحدة والسباط فاستعارها هاهنا للشباب والخواطر الهمهم وهو ما يخطر بالقلب من الفكرة واراد بالخواطر الفطن وحدة القلب والذكاء والتبريح البلوغ فى المسقة الى غايتها وهو من قولهم برح بى هذا الامر اذا بلغ به غاية الحزن والجوى سقم الجوف من طول المرض وقيل بأثير الحزن فى القلب يقال جوى يجوى جوى مثل ضنى بضنى ضنى

* وأض روض اللهو ببسا ذاويا * من بعدما قد كان مجاج الثرى *

* وضرّم النأى المشتّ جذوة * ما تأتلى تسفع انشاء الحشا *

أض رجع يقال أض يضض أيضا وروض اللهو فى هذا الموضع استعارة لان اللهو لا روض له والروض هو المكان المعشب وتسميته فى الارض حتمية وتسميته فى اللهو محاز والروض بهذا اللفظ جمع الواحدة روضة مثل نور ونورة وجوز وجوزة ويجمع ايضا على رياض مثل صحفة وصحاف ويجمع ايضا على روضات مثل بيضة وبيضات وقوله ببسا اى يابس ذاويا ذابلا والمجاج الصباب من قولهم حج العص الماء اذا ألقاه على قنصره الاعلى وحج الرجل الماء اذا ألقاه من فيه ومجاج الثرى ايضا مثله وانما يعنى بهذا القول ايام شبابه شبهها بروضة وماء يقول آضت هذه الروضة ارضا مية لا منفعة فيها والنرى التراب الذى مقصور واما الثراء بالمد فالعنى والسعة وضرّم اى اشعل واوقد والنأى السعد يقال نأى نأى نأى نأى اذا بعد قال الله عز وجل اعرض وبأى بجانبه وقال وهم يهون عنه ويأون عنه والمشتّ المفرق يقال أشتّ يشتّ اذا فرق فهو مشتّ وشتّ يشتّ اذا تفرق هو والقوم الاشتات المتفرقون واحدهم شتّ قال الله عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين وفى الاثنى شتان مثل الزيدان والجذوة الجرة العظيمة وقيل الجذوة القطعة من الخشب تحترق فتبقى منها بقية قال الله عز وجل او جذوة من النار لعلمكم تصطلون وقوله ما بأبلى

اي ما تقصر وأبلى وزنه تفعل من قولهم ما ألوت ان افعل كذا اي ما قصرت قال
الله عز وجل ولا يأبل اولو الفضل منكم والسعة اي لا يقصر وتسفع تمرق وقيل تسفع
تؤثر من قولك سفته النار اذا احرقته وتركته في جسمه آثارا واثاء الحشا يعني مارق من
البطن واراد به القلب والجوف وقيل اثاء الحشا اي نواحي الحشا

* واخذ التسهيد عيني مألفا * لما جفا اجفانها طيف الكرى *

* فكل ما لا يقته مغفر * في جنب ما أسأره شحط النوى *

التسهيد والسهاد السهر وهو فقد النوم ومألفا اي صاحبا والمألّف هو الموضع الذي تقع
فيه الالفة اي الاجتماع والصحة مثل المحصر والمشهد فقام المألّف هنا مقام الالف والالف
هو الصاحب والمألّف هو الموضع وقوله جفا اي هجر والجفوة والجفا الهجران يقال جفاني
فلاں اذا هجرني والجاني ايضا في غير هذا الحسن والاجفاف اغطية العيون واحدها جف
بمنزلة جفن السيف وهو عمده والطيف ما يراه الانسان من خيال محبوبته والكرى النوم
وقوله معتقر اي متجاوز عنه متروك ومنه قولهم في الدعاء عفر الله لك معناه تجاوز الله عنك
واصل العفران التعطية ومنه سمي معفر الدرع معفرا لانه يعطى الرأس فقول الداعي اللهم
اغفر لنا ذنوبنا معناه اللهم عطها واسترها وقوله أسأره اي ابقاه والسور البقية وفي الحديث
اذا سر بتم فاستروا اي ابقوا بقية في الاناء وانما يريك بهذا الكلام ان يهون على نفسه زمان
شبابه وكبره عند اغترابه

* لولابس الصخر الاصم بعض ما * ياقاه فاي فضّ اصلاذ الصفا *

* اذا ذوى النعسن الرطيب فاعلمن * ان قصاراه تفاد وتوى *

لانس خالط والاصم الصلب وفضّ كسر واصل الانفضاض التفرق قال الله تعالى وادا رأوا
تجارة اولهوا انفضوا اليها اي تفرقوا والاصلاذ جمع صلد وهي التجارة الصلبة السديدة
قال الله عز وجل فتركه صلدا والصف الصخر الصلاب والواحدة صفاة والمذكر
صفوان قال الله تعالى كمل صفوان عليه تراب وقوله ذوى اي جف وذبل يقال ذوى
يذوى دنا ودويا وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يستاك وهو صائم
بعود قد ذوى والرطيب الناعم الرطب وقصاراه آخر امره ومتهاه وغايته والتفاد الفناء
والذهاب والانتقطاع والفراغ والتوى بالناء المنقوطة بانئين من فوق هو الهلاك والنواء
بالناء المنلثة ممدود الإقامة قال الله عز وجل وما كنت تأوي في اهل مدين اي متيما

* شجيت لابل أجرضتني غصة * غنودها أقتل لي من الشجا *

* ان يحم عن عني البكا تجدي * فالقلب موقوف على سبل البكا *

شجيت اي حزنت فالشجا الحزن والشجا ايضا الغصص والعصص الاختناق يقال من ذلك شحى يسحى شحا اذا غص بالشيء واجرضتني اي خنقتني غصة الموت والجرض هو الاختناق بالريق يقال شحيت بالعظم وغصصت بالقمة ونسرت بالماء وجرضت بالريق وفي المثل حال المريض دون التريض وغنودها معارضها وهو ما عاهد منها اي ما عارض والنحى الحزن ويقال له النحو ايضا يقال نحى ينحى ونحا ينحو شحوا فالاول من ذوات الباء والثاني من ذوات الواو وقوله ان يحم ان حرف شرط ويحم جزم بالسرط وجوابه الفاء التي في قوله فالقلب وقوله يحم يمنع والتحد التصير والسبل الطرق واحدها سابل وعنى بذلك الهوى الذي يأتي النكا من اجله وسببه والمكا يد ويقصر

* لو كانت الاحلام ناجتني بما * ألقاه بقطران لأصماني الردى *

* منزلة ما خانها يرضى بها * لنفسه ذو ادب ولا حجا *

الاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في منامه قال الله عز وجل وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وناجتني اخبرني يقول لو كانت الاحلام أرى الامر الذي رأيت في اليقظة لهلكت عندما أرى في المنام واليقظان الذي ليس بئام وجمعه أيقاظ قال الله عز وجل وتسمهم أيقاظا وهم رقود ولائصماني اي لقتلني مكاني بلا تأخير والاصماء القمل دون ثلث والثلث المكب يقال رمى فلان الصيد فأسماء اي اذا اسباب مقتله فان لم يصب مقتله قيل رماه فأشواه والسواء اخطأ، المقتل قال ابن مقل

* أرمى الحور فأشويها وساني * ثم الانا فأغدو غير منتصر *

قال الاصمعي يقال اشواه اذا لم يصب مقتله وشواه بغير الف اذا اصاب منه المقتل والسوى في غير هذا الموضع اليداء والرحلان قال امرؤ القيس

* سليم السطى عدل الشوى معنح النساء * له حجمات مشرفات على القفال *

والشوى ايضا الشيء الهين الحقير قال الشاعر

* وكنت اذا الايام احدن هالكا * اقول شوا ما لم يصن صمبي *

اي هين ويقال كل ذلك شوا ما سلم ديك اي هين ما لم يصب ديك لان المصيبة اعظم ما نكون في الرين وهي في غير الدين صغيرة ومنه قولهم في الدعاء اللهم لا تجعل مصيبتنا

في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا والنسوى ايضا رذال المال قال الشاعر
 * وانك ما سليت نفسا شحيحة * عن المال في الدنيا بمنزلة المجاوع *
 * اكنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * انبرنا الى خيراتها بالاصابع *
 والنسوى ايضا جمع شواة وهى جلادة الرأس قال الله عز وجل انها نظى نزاعة للنسوى
 اى جلود الرؤوس وقال الاعشى

* قالت قتيله ما له * قد حلت شيئا شواته *
 * ام لا اراه كما عهدت * صحا واقصر عاذلاته *

والردى الهلاك وتصريفه ردى يردى زدى قال الله عز وجل واتبع هواه فتردى اى فهلك
 وقوله منزلة اى درجة وجمعها منازل وقوله ما خلقتها اى ما حسبته وذو انب اى ذو عقل
 يقال فلان اديب اى عاقل والحما العقل ايضا

* شيم سحاب خلب بارقه * وموقف بين ارتجاء ومنى *
 * فى كل يوم منزل مستويل * يشفق ماء مهجتي او مجتوى *

الشيم النظر الى البرق خاصة ولا يقال شمت الرجل بمعنى نظرت له ولكن يقال شمت البرق
 اذا نظرت اليه من اى النواحي يأتى والخلب الذى لا ماء فيه والمنزل الموضع الذى ينزل فيه
 والمستويل المستقل والمجتوى المستكره وقوله يشفق اى يستقصى والاستقصاف الاستقصاء يقال
 استفت فلان ما فى الاناء اذا استقصاه والمهجة النفس وجمعها مهج وقيل المهجة دم القلب
 والمجتوى المكروه يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك واستوبلتها اذا لم
 توافقك وان كنت غير كاره لها

* ما خات ان الدهر يثني على * ضراء لا يرضى بها ضب الكدا *
 * أرمق العيش على برض فان * رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا *

ما خلت اى ما توهمت ويثني يردى ويعطفنى يقال ناه يثنيه اذا عطفه والصراء الصخرة
 الصماء وقيل الصراء الارض المنسرفة والضب مولع به ابدا والضراء مأخوذ من الضر الذى
 هو ضد النفع ويجمع على ضراوات على القياس وقال الاخفش لا واحد لها والضب واحد
 الضباب وهى دواب تسكن الارض الصلبة والكدى جمع كدية وقوله ارمق العيش اى
 اسدده واقطعه عن التعليل واختلاف قول ابى بكر فيه فقال مرة ارمق بكسر الميم وقال مرة
 ارمق بفتحها فاذا كان ارمق بكسر الميم كان الفعل منيا للمعلوم والفاعل انا واذا كان ارمق

بالفتح كان الفعل لغيره على ما لم بسم فاعله فكان التقدير اعطى منه بقدر ما يمسيك رمق
وهو مقدار القوت والبرص العطش القليل وقال بعض اللغويين البرص القليل من الماء
وقوله فان رمت اى هممت وقيل عاجلت والارتساف ان يستقصى شرب ما فى الاناء وهو
دون الاشتفاف فى الاستقصاء والاشتفاف عندهم عيب والمنسى المطلب المعيد

* أراجع لى الدهر حولا كاملا * الى الذى عود ام لا يرتجى *

* يادهر ان لم تك عتبي فائئد * فان اروادك والعتبي سوا *

العتبي الرضى وهو الرجوع الى المراد فائئد ارفق يقال من ذلك انئد يتئد انئادا واسم الفاعل
متئد والارواد الرفق والمهل ارود يرود اروادا فهو مروود ويقال ارود به اى ارفق ومنه
قوله عز وجل فهل للكافرين امهلهم رويدا وسواء اى مثل ومستو

* رفه على طالما انصبتنى * واستبق بعض ماء غصن ملتحي *

* لا تحسبن يادهر انى ضارع النكبة تترقنى عرق المدى *

قوله رفه اى وسع على ورغد عيني وانصبتنى بالصاد غير المعجمة اتعنتى من النصب
وهو التعب ويروى انصبتنى بالضاد المعجمة ولاء بعدها نقطتان من تحتها بمعنى هزلنى
واضعفتى والضنى الهزال يقال من ذلك ضنى يضنى ضنى اذا ضعف وهزل واضناني المرض
هزلى والملتحي المتشعر يقال لحوت العود ألحوه لحوا ولحيته ايضا ألحاه لحيا واللحا قنسر العود
والضارع الدليل الخاضع والنكبة المصيبة والشدة وتترقنى اى تربل لحى عن عطشى من
قولهم عرفت العلم اعرقه عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم والمدى السكاكين واحدها
مدية

* مارست من لوهوت الافلاك من * جوانب الجو عليه ماشكا *

* لكنها نفثة مصدور اذا * جاش لغام من نواحيها غما *

* رضيت قسرا وعلى القمر رضى * من كان ذا سخط على صرف القضا *

مارست عاجلت وقيل خالطت وقيل قاسيت وهوت سقطت يقول لو سقطت عليه الافلاك
بالشدائد والمصائب ماشكا ذلك الى احد والافلاك هى التى تجرى فيها الشمس والقمر
والنجوم واحدها فلوك والجو الهواء الذى بين السماء والارض وقوله لكنها الهاء والالف
كتابة عن هذه القصيدة التى قالها والنفثة ما يلقيه الرجل من فيه اذا بصق قال نفثت
الحية تنفث نفثة ونفثا اذا ألقت ريقها وذلك الريق سم قاتل والمصدور الذى يشكى صدره

ومنه المنل لابد للمصدر ان ينف وقوله حاش لغام اى علا وارتفع يقال جاشت اليه نفسه اى ارتفعت وقيل حاش اجتمع وكذلك جاشت النفس اجتمعت والاول اصح قال الشاعر

* اقول لها اذا جسأت وحاشت * مكانك تحمدى او تستريحى *

واللغام الزبد وهو ما يلتقيه البعير من فيه يقال لغم البعير بلغم لغامة اذا رمى بالعام وهو الزبد والمغمغم الغم ومنه بلعمت بالطيب اذا جعله في ملاءمك والملاغم ما حول الفم وهى جمع ملغم ويقال ايضا لغمت الشيء ألغمه لغما اذا خلطته فاللغم اى اختلط وقوله من نواحيها اى من جوانبها وغما بالغين المعجمة سقط يقال غما البعير الزبد اذا رماه بنفض رأسه ومشفره يتناثر فيه ويقال عمى غطى من قولهم غبى الاناء اذا غطيته وقوله رضيت قسرا اى منعنا والتسر المنع يقال قسرت فلانا عن كذا اى منعته والقسر ايضا القهر على المذكور به يقال فسره على كذا اى قهره عليه والسخط العضب

* ان الجديدين اذا ما استوليا * على جديد اذنيه لابل *

* ما كنت ادرى والزمان مولع * بثت ملموم وتنكيت قوى *

الجديدين الليل والنهار وكذلك الاجدان والعصران والموان قال

* ألا نادى الحى بالسعاس * امل عليها بالملى الموان *

والاسودان التمر والماء والاسودان ايضا الليل والحرة والايضان اللبن والماء والاصفران الذهب والزعفران والاحمران اللحم والخمر والاطيان اليوم والككاح والاعدبان الرقيق والخمر والحجران الذهب والفضة والارهران الشمس والقمر والتمران ايضا الشمس والقمر والخابقان المسرق والمغرب والنقلان الانس والجن ومنزل هذا كثير ومذهب العرب فى هذا الضرب من الكلام اذا كان السيئان يتواخيان ينسب الاكبر منهما الى الاشهر كقولهم العمران فى ابى بكر وعمر فسوا ابا بكر الى عمر لانه اقام فى الناس اكثر من ابى بكر يعنى انه دامت مدة خلافته اكثر مما دامت خلافة ابى بكر لان ابا بكر كانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكانت خلافة عمر عشرين سنة وستة اشهر وخمس ليال فلذلك صار عمر اشهر من ابى بكر وقال بعض النحويين انما يغلب هنا الاخف على الانقل كقولهم القمران للشمس والقمر فغلبوا القمر لانه مذكر والمذكر اخف من المؤنث كما ان المفرد اخف من المضاف ولهذا غلبوا عمر على ابى بكر لان عمر غير مضاف وابوبكر اسم مضاف لانك اضفت ابا الى بكر وقوله استوليا يعنى غلبا وملكا ويجوز ان يكون استوليا تبعا ولزما من قولهم ولى فلان عمله اذا تبعه ولزمه واتى على بناء استفعل واذنيه

قرباء والنبي الاخلاق يقال ثوب بال وخلق ودارس والبلا يمد ويقصر فاذا كسرت اوله
قيسرته كما قال الشاعر

* ألا يا ديار الحى بالسعاس * امل عليها بالنبي المملوان *
واذا قحت اوله مددته كما قال الآخر

* والمرء يلبه بلا السربال * مر الليلى وانتقال الحال *

وقوله ما كنت ادرى اى ما كنت اعلم ثم حال بين ادرى وما عملت فيه بحسو هذا البيت
وجاء بالمفعول فيه فى البيت الذى بعده وهو اب وا اب اذا وقعت فى باب الطن كفت من
المفعولين تقول ما طنت زيدا عافلا وما طنت اب زيدا عاقل فريد فى المسألة الاولى مفعول
اول لطن وعاقل مفعول ثان وفى المسألة الثانية كفت ان من المفعولين وعاقل خبر ان
وقوله الزمان مولع اى ملازم ومعنى به يقال اولعت بكدا اذا لزمته والشت التفريق
والملموم المجموع من قولهم لم يله اذا جمع والتكليف التقص مأخوذ من قولهم سكث العهد
اذا نقضه والقوى جمع قوة وهى احدى قوى العهد اى طاقاته ومن هذا اخذت القوة

* ان الفضاء قاذفى فى هوة * لا تستبل النفس من فيها هوى *

* فان عثرت بعدها ان وأت * نفسى من هاتا فقولا لا لما *

قوله قاذفى اى راحى والقاذفى الرامى يقال قدفه فى بئر اذا رماه فيها والهوة الحفرة يتسع
اسفلها ويضيق اعلاها وقوله لا تستبل اى لا تبرأ ولا تصيق يقال بل من مرصه وأبل
واستبل اذا برئ وهوى سقط من فوق الى اسفل يقال هوى بهوى هوى اى هوى قال الشاعر

* فسح بها الاصاغر هوى تهوى * هوى الدلو اسلمها الرشاء *

وقوله فان عثرت بعدها اى رلت والعثر الرل يقول ان رلت بعد هذه النكبة فلا سلمت
ومعنى وأت نعت وخلصت يقال أل فلان من كدا ينزل وألا اذا خاص منه ونجا
والموئل مفعول وهو الملبأ يقال هدا موئل فلان اى ملجأ ومفرغه الذى يفرع اليه اى
يلجأ اليه قال الله جل ذكره بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اى ملجأ ومفرعا واما
أل فلان الى كدا بالند فعليه رجع يقال آل الامر الى كذا يؤول أولا مثل قال يقول
قولا وقوله هاتا اشارة الى مؤب بمرلة هدا للمذكر لانه عائد على العثرة المضمرة الذى دل
عليها قوله وان عثرت ومقديره ان عثرت عثرة بعدها سم وأت نفسى من هذه العثرة وان
سئت كان الضمير عائدا على الهوة فى البيت الذى قبل هذا والهوة الحفرة وجمعها هوى
وهاتا بمعنى هذه تقول العرب هاتا فعلت كدا وللمذكر هذا فعل كدا وقوله لا لما اى لا نجا
ولا خلاص ولعادعا للعار بالسلامة اذا جئت به دون لا فان آتيت معه بلا فعناه لا سلامة

* وان تكن مدتها موصولة * بالحلف سلط الأسى على الاسا *

* ان امرء القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون المدا *

قوله وان نكن مدتها الهاء في مدتها عائدة على الكسبة والحلف الموت وجمعه حنوف والاسى بضم الهمزة جمع اسوة اى تعزية قال الشاعر

* ولقد علمت وان ضربت لى الاسى * ان الرزيلة يوم قتل دؤاد *

اى التعرى والاسى بفتح الهمزة الحزن وقوله ان امرء القيس جرى الى مدى اى الى غاية وقوله فاعتاقه حمامه اى منعه يقال اعتاقه وعاقه بمعنى واحد والحمام بالكسر الموت مأخوذ من قولهم حم الامر اى قرب وكان من حديث امرئ القيس ان ابا طرده لما قال الشعر فكان ينقل في احياء العرب ويستتبع الصعاليك منهم فكان يعير بهم وكان ابوهم ملك بنى اسد فعسفهم عسفا شديدا فتمأوا على قتله فقتلوه فلما بلغ امرء القيس قتله وهو يشرب قال ضيعنى صغيرا وحملى نعل الأركبيرا اليوم خرو وغدا امر فارسى منلا م جمع جمعها من بنى بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب فخرج بهم يريد بنى اسد فخيرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا وبيتهم امرؤ القيس فوقع بنى كنانة فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا مارات الهمام يا نارات الهمام فقالت عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل وانشأ يقول

* ألا يالهف قلى من الماس * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا *

* وقاهم جد هم يبنى على * وبالشقين ما كان العقاب *

* وأفلتس علباء جريضا * ولو أدركته صفر الوطاب *

قوله يبنى على يريد بنى كنانة نسبوا الى على بن مسعود الغساني وكان تروج امهم بعد ابيهم وربوا في حجره فنسبوا اليه ثم ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا وقالوا وقعت بقوم براء وقتلهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاويل حير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فقبطه قرمل فذلك حيث يقول

* وكنا اناسا قبل غزوة قرمل * ورثنا العنى والمجد اكبر اكبرا *

ثم انه توجه الى قيصر ملك الروم وجعل طريقه على تيماء حصن للسموأل بن عاد فاودعه درعا وسلاحا وكان قد مشى معه صاحب يقال له عمرو بن قبيصة فلما رأى عمرو بن قبيصة الدرب وهو الحاجز بين بلاد العرب وبين بلاد العجم بكى جزعا لفراقه بلاد العرب ودخول بلاد العجم فنى ذلك قال امرؤ القيس

بكر بن وائل

* بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصرا *
 * فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعدرا *

ثم سار حتى وصل الى قيصر في مملكة فاستأذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قرب مجلسه
 وأدنى مكانه واتخذته ندما وجله وخلع عليه واحسن اليه ثم استعان به فوعد ان يرفده بجيش
 وكان امرؤ القيس جميل الوجه وكان لقيصر ابنة حسنة جميلة فاسترفت يوما من قصر
 لها فراها امرؤ القيس في دخوله الى ايها فتعلق بقلبه حبها وراسلها فارسلت اليه فسار
 اليها فطرقها ليلا فذلك حيث يقول

* فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي *
 وكان سبقه الى قيصر رجل من اعدائه بنى اسد يقال له الصحاح فوسى به الى قيصر
 فنذم ان يقتله فوجه معه جيسا ثم اتبعه رجلا ومعه حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام
 وقال له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج ألبسه
 اياها فلما لبسها نعط بدنه فكان يحمل في محفة فذلك حيث يقول

* لقد طمع الظماح من بعد ارضه * ليلبسني من دأه ما يلبسها *
 * وبدلت قرحا داميا بعد صحة * لعل منسايا تحولن ابؤسا *
 ثم نزل الى جانب جبل والى جانبه قبر لبعض بات ملوك الروم وكان اسم ذلك الجبل عسيبا
 فانشأ يقول

* أجارتنا ان الخطوب تب * واني مقيم ما اقام عسيب *
 * أجارتنا انا غريبان هاهنا * وكل غريب للعريب نسيب *
 * فان تصليني فالودة بيننا * وان تبعديني فالمرار عصيب *
 * أجارتنا ما فات ليس يؤوب * وما هوأت في ازمان قريب *
 * وليس غريبا من تسأت دياره * ولكن من وارى التراب غريب *
 فلما ايقن بالموت قال

* كم طعنة متعخره * وخبطة مسخرة *
 * وجفنة مدعثره * متروكة بادره *

قوله متعخره منتصبه ومسخرة مكسرة وانقره موضع يرثي بهذا نفسه يقول
 كم من خصله جليلة تجمعت فيه قد تركت في هذا الموضع اذ دفن فيه فنظمها قبره واسمها
 احبته ثم مات فهناك قبره

* وخامرت نفس ابى الجبر الجوى * حتى حواه الحتف فى من قد حوى *

خامرت خالطت ومنه سميت الحجرة لمخاطبتها العقل وتغطيتها عليه والجوى مقصور
متوح داء في الجوف وقيل الجوى تأثير الخرن في الجوف يقال من ذلك جوى يحوى جوى
والجواء مكسور ممدود اسم ارض قال الشاعر

* دفء من آل فاطمة الجواء * فبين فالقوادم فالحساء *

ويقال الجلاء هنا جمع جو وهو الطين من الارض وقوله حواه اى حازه والختف الموت وجمعه ختوف وكان من حديق اى الجبر وهو رجل من كندة وكان اسمه وكنيته واحدا وكان من الملوك انه خرج الى كسرى يستخيه على قوم فاعطاه جيشا من الاساورة فلما صاروا بكاطمة نظروا الى وحشة بلاد العرب فقالوا اين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتد وجعه قالوا له قد بلغت الى هذه الحال فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا فلما كتب لهم ورجعوا خف ما به فرحل الى الطائف الى الحارث بن كلدة النقي طيب العرب وداواه فبرئ وارتحل يريد اليمن فاتهضت عنه فأت في الطريق فقالت عمته كشة تريبه

* ليت شعري وقد شعرت ابا الجبر بما قد لقيت في الترحال
* أخطت بك الركاب ايت اللعن حتى حملت في الاقبال
* أسحاع فانت انجمع من ليت هموس السرى الى اشبال
* أجواد فانت اجود من سيل تداعى من مسمل هطال
* أكريم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مسى في النعال
* انت خير من عامر واب وقاص ومن جمعوا ليوم المحال
* انت حير من الف الف من التوم اذا كنت في وجوه الرحال

* وابن الاشيج القليل ساق نفسه * الى الردى جذار اسما ت العدى *

العَدَا والعُدَا والعُدَاة والاعْدَاء واحد والعِدَى ايضا مكسور مقصور الغرباء، ويكتب بالياء قال الشاعر

* اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب
واما العدا بالكسر والمد فالوالة بين النسئين وهي المتابعة قال الشاعر

* فعادی عدا، بین نور و نعمة * دراکا ولم ينضج بءا فيغسل *

والقيل المملك دون المملك الاعظم وجمعه اقبال واقوال وقوله ساق نفسه الى الردى اى الى الهلاك يقال من ذلك ردى ردى ردى اذا هلك قال الله تعالى فلا يصدك عنها من لا يؤمن

بها واتبع هواه فتردى وكان من حديث ابن الاشج واسمه عبد الرحمن بن الاشعث بن
قيس الكندي ان الحجاج ولاه محستان فخلع الحجاج دون عبد الملك بن مروان واتبعه
اهل العراق قراؤهم وعلماءهم منهم الشعبي واسمه عامر بن سراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو
الحسن بن ابي الحسن البصري ومن اسمهم فغلب على البصرة والكوفة وقال الحجاج
مدة طويلة ثم انهزم ورجع الى ريتقل سلطان الترك فبذل له الحجاج مالا كثيرا فعذر به ريتقل
واسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالري باتوا على سطح حصن مرتفع فكان يؤمر وهو
اسير وكان قد قرب الى رجل من بني تميم يسلسله في ايديهما فلما كان في بعض الليل قال
للتبجي قم معي لابل فلما قام معه اشرف من السطح الى الارض وجع ثيابه فقال له التبجي
ما تصنع ايها الامير قال الساعة اعلمك ثم رمى بنفسه فوقه هو والتبجي فثامنا جميعا وحل
رأسه الى الحجاج فهذا معنى قوله ساق نفسه الى الردي حذار اسنات العدى

* واخترم الوضاح من دون التي * املها سيف الحمام المنضى *

واخترم اهلك واقتطع يقال خرم الشيء اذا قطعه والخرم النقص ومنه الخرم في السعر
وهو نقصان حرفة من اول الميت اذا كان اوله منيا على جرة ابتداءه وتند والجمام الموت
والمنضى المسلول من فولهم انتضيت السيف انتضيه انتضاء اذا اخرجته من عده واسم
الفاعل منتض واسم المفعول متضى ويقال سيف متضى اي محرد وكان من حديث الوضاح
واسمه جريمة بن ملك بن فهم الاردي الملك انه كان ابرص فهابت العرب ان تقول الا برص
فناث الا برص والوضاح وكان في امام الطوائف ود ملك شطى الفرات الى صرة جاماس
والى الانبار وماوراء حاماس وما وراء ذلك الى السواد ستين سنة وكان من العماليق ويقال
من سلج وكان قد قتل ابا الرباء وغلب على ملكها وألبأ الرباء الى اطراف مملكتها وكان يعير
على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وكانت الرباء ملكة اديبة عاقلة فبعثت
اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك فساور وزراءه في ذلك
فكلهم اشاروا عليه ان يفعل الا قصير بن سعد فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذا خديعة
ومكر فعصاه واجابها الى ذلك فقال قصير عند ذلك لا يقل لقصير رأى فاحرجها منلا
ثم كتبت اليه بعد ذلك ان سر الى تجمع اصحابه بقة وهي قرية على الفرات وشاور وزراءه
فاشاروا عليه بالخروج الا قصيرا فقال له ايها الملك اما اذا ما عصيتني فرأيت جندها قد
اقبلوا اليك فترجلوا وحيوك ثم ركبوا ونقدموا فقد كذب طنى وان رأيتهم اذا حيوك
طافوا بك فأتى معرض اليك العصا وهي فرس لجذبة لا تدرك فاركب وانح بنفسك فلما اقبل

اصحابها حيوه وطافوا به ففقر اليه قصير العصا فسُغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ جذيمة فنظر الى قصير على العصا وقد حال النسر اب دونه فقال ما ضل من تجرى به العصا فاخرجها منلا وادخل جذيمة على الزباء وكانت وفرت شعر عاتتها حولاً فلما دخل انكشفت له وقالت أذات عرس ترى يا جذيمة اما انه ليس من عوز المواسى ولا قله الاواسى ولا كنهها شبة من اناسى وامرت به فاجلس على نطع وجئ بطست من ذهب فقطعت راهشيه وفي ذلك قال الشاعر

* وقدمت الاديم لراهسيه * والى قولها كذبا ومينا *
وكان قد قبل لها احتفظى بدمه فانه اذا اصابت الارض منه قطرة اخذ بناره فقطرت من دمه قطرة على الارض فقالت لا تضعوا دم الملك فقال جدية دعوا دما ضيعه اهله فارسلها منلا ومات

* فقد سما قبلى يزيد طالبا * شأوا العلا فما وهى ولا ونى *

سما علا والشأوا العاية وقيل السأو العدو والشأو طلق الفرس يقال جرى الفرس شأوا او شأويس والعلا السرف وما وهى اى ما ضعف وقيل وهى انصدع يقال وهى بهى وهيا واصل الوهى الشق قال الله عز وجل وانسقت السماء فهى يومئذ واهية ولا ونى اى ولا فتر قال الله عز وجل ولا تنبأ فى ذكرى اى لا تعترأ وتصربه ونى بنى ونيا واسم الفاعل وان وكان من حديث يزيد بن المهلب بن ابى صفرة انه حرح على ابن بى امية وخطب له بالمصرة وسلمت عليه حارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوليد بن عبد الملك بارأه فقال لها

* رويدك حتى تسطرى عم نخلى * غيابة هذا العارض المتأق *
فدست اليه بو امية رجلا من كلب يقال له الفعل وابى الفعل وكان ذا بأس شديد واقدام فقتله فى بعض حلواته فقال شاعر من كلب فى ذلك

* قلما يزيد بن المهلب بعدما * تمنيتم ان يغلب الحق باطله *
* وما كان فى اهل العراق منافق * عن الدين الا من قضاة قائله *
سم صفا الامر لنى امية

* فاعترضت دون الذى رام وقد * جد به الجد الاهيم الاربى *
* هل انا بدع من عرائن علا * جار عليهم صرف دهر واعتدى *

* فان اتلثني المقادير الذي * اكثيده لم آل في رأب التأى *

فاعترضت اى بدت وقيل معناه عارضت وفيه تقديم وتأخير اى فاعترضت اللهم الأربى دون الذى رام ومعنى رام طلب وجدّ حث واسرع وجدّ اجتهد وجدّ ايضا فى غير هذا الموضع قطع واللهيم الاربى اسمان من اسماء الداهية واصل الداهية الشدة وقوله الجده هو العزم والجدة ايضا الحق والبدع الذى يكون اولا فى ككل امر قال الله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اى لست باول مرسل والعرايين الاسراف واحدهم عربين والعربين الانف وانما سمي الشريف عربيا لانه كالعربين فى الوجه وهو ارفع ما يكون حار عدل عن الحق اى مال عنه واعتدى ظلم فان اتلثني اعطيتى والمقادير جمع مقدار وهو القدر واكيد اطلبه واحتمل عليه لم آل لم اقصر ورأب اصلاح من قولهم رأبت السئ ارباه رأبا والتأى القاسد ومعناه لم اقصر فى اصلاح القاسد

* وفد سما عمرو الى اواناره وحط منها كل على المستمى *

* فاستنزل الزباء فسرا وهى من عقاب لوح الجو اعلى متمى *

سما علا والاولتار جمع وتر وهو طلب الدم قوله فاحتط منها اى فاتزل والمستمى الممكن العالى المرتفع وهو مفعول من سما اذا ارتفع وزيدت التاء فيه لئلا افتعل كما زيدت فى استحباب والزباء اسم امرأة والقسر بالسين القهر والعلمة والعقاب طائر معلوم وهو من سباع الطير وجمعه عقبات واللوح الهواء الذى بين السماء والارض واللوح ايضا العطس بضم اللام فيهما والجو ايضا ما بين السماء والارض ومنتهى اى موضع مرتفع اليه وهو مفعول لانه اسم مفعول من سميت السئ اذا رفعت واسم الفاعل متم وفى هذا البيت تقديم وتأخير تقديره فاستنزل الزباء فسرا وهى اعلى منتمى من عقاب لوح الجو اى فى منعتهها اكثر امتناغا من العقاب الذى فى الجو وكان من حديث عمرو وقصير والزباء وهو عمرو بن ربيعة ابن نصر وكان ابن اخت جذيمة الابرش ان الزباء لما قتلت جذيمة ونجا قصير بن سعد القضاء على العصا سار الى عمرو وقال ألا تطلب بأر خالك قال وكيف اقدر على انزباء وهى امنع من عقاب الجو فارسها مثلا فقال له قصير اجذع انى واذننى واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ودعنى واياها فألقى بها واقول قد فعلت بى عمرو ماترى من اجل انه اتهمنى فى امر خاله ففعل به ذلك فلما سار اليها واخبرها بذلك وقال لها قد لقيت هذا من اجلك فقالت وكيف كان ذلك قال زعم انى اسرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت فوعده من نفسها بالاحسان فاحسن خدمتها واطهر النصيحة لها

حتى حسنت منزلته عندها وزين لها التحارة والاسفار فبعثت معه مالا وابلا الى العراق
فسار قصير الى عمرو مستخنيا فاحذ منه مالا وراى على مالهها فاشترى طرفا من طرف اهل
العراق ورجع اليها فأراها ملك الارباح فسرت ثم كركرة فانسفت لها المال حتى عجزت من
فعله وازدادت به غبطة وسرورا فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جوالقات الجص من المسوح
وجعل ربطها من اسافلها الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه وأقبل اليها
واخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكتم النهار واحد عمرا معه وكانت الزباء قد صور لها
عمرو قائما وقاعدا وراكبا وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الماء من قصرها الى قصر
اختها زبية وكان قد بعد عنها خبر قصير فسألت عنه فقيل لها اخذ العوير وهو موضع
فقال عسى العوير انؤسا فارسا لها منلا ودخل قصير على الزباء وقد تقدم العير وقال
لها قبي فانطرى الى العير فرفيت الى سطح لهما فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال
تتلى قليلا قليلا فذكرت ذلك للمسي وقالت

* ما للحمال مشيها ويديا * أجنلا يحمل ام حديدا *
* ام صرفانا باردا شديدا * ام ارجال حما قعودا *

فانتهوا الى حصنها وقد اظلم الليل وشمعت نسيء ولم ترب حاجبا على الباب وكان عمرو قد
وصف له قصير باب البق ووصف له الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى الباب البوابون
من الببط ومنهم واحد في يد مخصرة وهو سفود قطع جوالق منها بالمخسة فاصابت رجلا
فضرط فصاح المواب بالبطية نسا نسا وتفسيره بالعربية السر السر فاندبى قصير سيفه
فضرب به المواب فقتله وحاء عمرو على فرسه ودخل الحصن عقب الابل وابتركت الابل
وحلت الرجال الجوالقات ومسوا في المدينة بالسلاح فسار قصير ومن معه حتى دخلوا قصر
الزباء وكانت تعرف عمرا على كل حال من احواله تريد بذلك ان تعرفه ان يكون كلما نظرت اليه
اخذت حذرهما منه فلما رأت الزباء عمرا وات هاربة تريد المنفق لكي يحو فيه فلحقها عمرو
فلما علمت انها لا تفلته مصت خاتما كل في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فمات
مكانها وقيل ان عمرا جلاها بالسيف واستباح بلادها واستولى على ملكها

* وسيف استعلت به همته * حتى رمى ابعدا شأو المرتقى *
* فجرع الاحبوش سما ناقعا * واحتل من غمدان محراب الدمى *

قوله وسيف استعلت به همته يعنى سيف بن ذى رن ملك اليمن وله قصة عجيبة انا اذاكرها
ان شاء الله تعالى وقوله استعلت اى علت وارتفعت يقال علا واستعلى بمعنى واحد والشأو
الغاية وشأو كل شئ غاية وشأو الفرس طلقه قال الشاعر في نسبه

* اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * يقول هزير الريح مرت بادنا بي *
 والمرقى موضع الرمي وهو الذي يقال له الغرض ويقال له ايضا الهدف ويقال له ايضا
 القرطاس وقوله جرع اى سقى والجرعة القليل من الماء ومنه قول الله عز وجل يتجرعه ولا
 يكاد يسيغه اى يقطع شربه والاحوش ملك الحشمة ويقال للجعاة ايضا احوش وحشمة
 وقد تحسوا اذا احتموا وابقوا ابنا يقال ذئع نقوعا اذا ثبت واحتل نزل بالمكان ومنه
 سمي المكان الذى ينزل فيه محلا وغمدان موضع صنعاء اليمن وكان فيه بناء عظيم
 وصور من الرخام هدمه عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الاسلام ويقال ان رسومه باقية
 الى الآن والحراب هاهنا غرفة صنعاء فيها صور قديمة حسنة وانشد الاصمعي للعرب
 * ربت محراب اذا جئتها * لم أدن حتى أرتقى سلما *
 وقيل المحراب المجلس فى البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا سمي محراب المسجد لانه ارفع
 موضع فيه والدمى الصور واحدها دمية قال الساعى
 * أو دمية من مرمر غواصها * يمح من ترها تهلّ وتحد *
 ويقال للساء ايضا دمي تشيها بهن وصنعاء باين من الممدان التى لا يدري من باها وتدمر
 بالناسم وكر من قصة سيف بن دى برن ان الحشمة لما غلوا على اليمن وظال مكنهم
 خرج سيف ودم من اهل بيت الممكة الى الروم يستنصر قيصر فساور وزراره فقالوا
 له ايها الملك ان الحشمة فى ديك وديس هذا العربى مخالف ليدك فظله وكره قيصر
 ان يحفره بعدما وعده فلما ظال ذلك عليه حرح الى الخيرة بعد سبع سنين من مقامه نارض
 الروم فساور الى بعض ملوك فارس يستنصر احسبه هرمز بن قتاد فلما دخل بلده اكرمه
 وبانغ فى كرامته ورفع مجلسه وأدب فقال له ترجمانه ما تبغى من الملك فقد امرنى ان
 اسألك عما قصدت اليه فقال له ايها الملك غلتما على بلادنا الاغربة فقال له الترجان
 يقول لك الملك اى الاغربة الهدم الحشمة فقال بل الحشمة وحئت الى الملك لبصرنى
 عليهم فكون فى ديه ديه احب الى ان يلاكنى وقومى من ان يلاكنى الاغربة فقال له
 الترجان الملك يقول لك هيهات هيهات بعدت عنا ارضك وهى مع ذلك ارض
 قليله الخير واما دها انشاء والمعير وهذا لا حاجة لنا فيه وامر له بعشرة آلاف درهم فقبضها
 فلما خرج من عنده وهبها على باب الملك فاقبل ذلك بالملك فوجد عليه وامر برده اليه
 فقال له الترجان الملك وجد عليك فقال ولم ذلك فقال عمدت الى حباء الملك وكرامته فانتهته
 على العبيد والاماء فقال وما اصنع بالمال وهل حباؤه الا ذهب او فضة وانما كانت ارادته ان
 يرغب الملك فى بلاده فلما سمعه الملك امره بالقيام ووعدته بكل ما يحببه وانه يوجهه معه جيشا
 نعم ان الملك ساور وزراره فى ذلك فقالوا له ايها الملك اما الرأى عندنا بان لا توجه جندا من

جند فارس في مفاوز العرب حيث ليس ماء ولا كلاً وإنما يشرب فيها الماء في مثل عيون الديكة
فان غورت عليهم ماتوا عطشاً فقال ما كنت لاحفره بعد ان وعدته ولا بد ان ابلغه امله
وارعى قصده الى فقالوا ان كان الامر هكذا فانها رأيا قال وما هو قالوا تبعث الى سخونك
فان فيها قوما قد استحقوا القتل وإنما حسنتهم مئة منك عليهم بارواحهم واستبقاء لهم
فتخرجهم وترأس عليهم رئيساً من غيرهم ذا رأى وحرم ونصر بالحروب فان طفروا فانه
ملك زنته الى ملكك وان اصبوا فهو الذي اردته بهم فبعث الى السخون لجمع من فيها
يستحق القتل وكانوا عشرة آلاف رجل فرأس عليهم ورياً وكان من الاساورة المتقدمين
علماً بالحروب وقد انت عليه مائة وعشرون سنة وسقطت حاجباه على عبيه ككبرا وهرما
حملهم في البحر في عسر سفائن فلما انتهوا الى سيف عدن قال بعضهم لبعض علام نمر
بالسنا مع ان القاعله حملوا انفسهم على الجسور وهي محارة بابة في البحر فانكسرت
من السفن ثلاث وسلبت سبع الى عدن قسامت به العرب فاجتمعت اليه واجتمعت الخشنة
الى ملكهم مسروق ابرهة فرحف بهم اليهم فتأهب سيف للقتال وقال للاسوار وهو
وهرز ما الرأي عندك فقال الرأي ان تقبض ارنهك صبرا فان السفائن قد انكسرت ونحن
بحيث لا نتوقع من الملك امداداً فعمد الى عسنة حراء فشد بها حاجبيه وتكب قوسه
وعبر اصحابه وقال لوهرز كرت واصحابك حجرة ودعنا والقوم قل ثم ان سيفاً خالضهم
فاقتلوا ملياً ثم قال وهرز وكان ضعيف الصرع على اى الدواب يقابل ملكهم قالوا له
على افيال فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقتلوا قد تحول الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل
عنه فقالوا قد تحول الى العمل فقال العمل ولد الحمار والحمار دابل دل وذل ملكه ورب الكعبة
ثم استموا له ستمه فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه بحرية اخذ قوسه وكان لا يوترها
غيره ثم نزع فيها وكان على مسروق تاح وبين عبيه يقوثة حراء فرماه ففلق اليافوثة
وتغلغل السهم في رأسه فخرت لوجهه وانهرمت الخشنة فجعل الرجل منهم يأخذ القله او العود
فيضعه في فيه يستأمن به ويدخل منهم النفر الخائض او الدار فتقتلهم النساء والصبيان
حتى اتى على آخرهم وكان كسرى عهدي الى وهرز فقال له اذا سرت الى اليمن فضفرت
بالقوم فاجع اهلها وسلمهم عن سيف فاك كان من ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج
وقد كان اعطاه تاجاً وقفازين وملكه على قومه واجب است المال وان كان كاذباً فاقتله
واكتب الى لاكتب اليك برأى فلما تمكن من البلاد جمع ابناء الملوك فقال كيف سيف
فقالوا املكنا وابن املكنا ادرك بشارنا فتوجه وملكه وكتب الى كسرى بذلك فأقره
باليمن منهم الذين يعرفون بالابناء بصنعاء الى اليوم

* ثم ابن هند باشرت نيرانه * يوم اوارات تميما بالصلا *

قوله باشرت اي خالطت ويوم اوارات يوم معروف من ايام العرب واوارات اسم موضع وقوله تميما يعني قبيله والنسبة اليها تميمي والصلا وهج النار وهو مقصور اذا فحقت واذا كسرت الصاد مددته فقلت الصلاء وابن هند هو عمرو بن النعمان بن المنذر وهو الذي يلتب بمهبط الحجارة وهو الذي قتل طرفة بن العبد * قصة عمرو بن هند مع بني تميم * وكان عمرو بن هند شديد البأس وكان عم النعمان بن المنذر وكان له اخ مسترصع في بني تميم فخرج يوما يتصيد فر بابل لرجل من بني تميم فرأى فيها ناقة حسنة فرماها فقعرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه فقتله فنذر عمرو بن هند ان يقتل من بني تميم مائة بدلا منه فعراهم يوم اوارات فسي ما اصاب في بلادهم واقبل يقتلهم على الدية وآلى ليقتلهم حتى يبلغ الدم الى الارض ولبحرقهم فقبل له ايها الملك لترفع السيف أوقد افئتهم فقال والله لا تركتهم او تأتوني بمائة رجل من خيبارهم فظلموا فلم يوجد منهم الا تسعة وتسعون رجلا فلما حى بهم امر بحفر زبية فاحتفرت له ثم قال اضرموا نارا والقوا فيها الحطب فأججت نار عظيمة فقال القوا فيها رجلا رجلا وبقي واحد من نذره فبينما هم كذلك اذ هم برجل راكب قد طلع عليهم وكان من البراجم فابصر الدخان ووجد قنار لحومهم على بعد فطن انه طعام يصنع للناس فاقبل نحوهم فلما بلغ ورأى ما رأى جرع فقال عمرو انظروا من الرجل فاحد فاقى به اليه فقال من انت فقال رجل من البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم ثم قال القوه في النار ايتهم نذرى فاقى فيها فتم نذره والبراجمة من بني تميم

* ما اعتنّ لي بأس ينجاني همتي * الا تحذاه رجاء فاكتمى *

* ألية باليعملات يرتعى * بها النجاء بين اجواز الفلا *

ما اعتنّ اي ما اعترض وتحذاه اعتمد وقصده فاكتمى استتر وتغطي ومن ذلك سمي السجاع كذا لاستناره بسلاحه وقيل بل سمي كذا لانه يكتمى شجاعته اي يستترها فلا يظهريها الا عند الحاجة اليها وقوله ألية باليعملات اي قسما باليعملات والاصب على المصدر كأنه قال أولى ألية باليعملات او أليت ألية باليعملات واليعملات جمع يعمله وهي الناقة الصلبة الشديدة ويقال للمذكر يعمل والنحاء السرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شئ وسطه والفلا جمع فلاة وهي الصحراء وكتابتها بالالف لانك تقول في الجمع فلولات

* خوص كاشباح الحنايا ضمير * يرغفن بالامشاج من جذب البرا *
 * يرسبن في بحر الدجى وبالضحى * يطفون في الآل اذا الآل طفا *

الخوص الابل الغائرة العيون من الهزال وقيل الخوص الضيعة العيون لان الخوص ضيق العيون والفعل منه خوص يخوص خوصا والذكر اخوص والابثى خوصاء والاشباح الاسخاص واحدها سنج والحنايا القسي واحدها حنية شبه الابل بها الضميرها وضمير جمع ضامر وهو المهرول وهو اللاحق البطل اي الضامر البطل كما قال حميد الارقط لاحق نحن بقرسمين اي صامر يرغفن اي يسلم وهو مأخوذ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف والامساح الاحلاط واحدهم مسبح وهو مايسل من انوف هذه النوق التي نعتها بخوص من المختلط المتغير بالدم وقوله من جذب اي من سوق وفيه لغتان جذب وجذب على التقديم والتأخير ويقال جذب وجذب اذا ساق وفلان شديد الجذب والجذب اي السوق والبراء جمع رة وهي الخلعة التي تكون في انف العير من صفر او حديد او فضة فان كانت من شعر او صوف فهي خرامة وان كانت من عود فهي حشاش فان كانت من بقعة حبل فهي عران ورسس يعني والرسوب الخوض في الماء والمعيب فيه الى ان يطلع قعره وبحر الدجى هاهنا مل والدجى الطلعة وهو جمع واحدها دجبة واما يريد ان هذه النوق تعب في طلعة الليل وتظهر في خلال النهار والصحى يضم الضاد مقصور هو طلوع الشمس واستسرافها واما الصحاء ففتح الضاد والمد فهو فوق ذلك وهو القائلة ويطفون اي يعنون والطائى فوق الماء المرتفع كما قال الشاعر

* لما سبق القيسى من سوء سيرة * ولكن طفت عل ماء غرلة خالد *
 والاكل ما رفع الشمس غدوة والسراب اما يكون في انتصاف النهار كأنه ماء وايس بماء قال الله عز وجل والدين كفروا اعمالهم كسراب بغيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وطفا ارتفع يقال طفا يطفو فهو طاف

* اخفافين من حفاً ومن وجى * مرثومة تخضب مبيض الحصا *
 * يخمان كل شاحب محقوق * من طول تدآب الغدو والسرى *

الاخفاف للابل بمنزلة الخوافر الخيل والحفا مقصور رقة اخفاف الابل وحافر الدابة من كثرة المنى والوجى بالجم وفتح الواو مقصور وجع في الرجل يصيب الرجل من الحفا يقال من ذلك وجى الرجل يوجى وجى فهو وج ومرثومة مشدودة من الحجارة وقيل

مكسورة وتخضب تصبغ والجصا جمع حصاة مثل قطا وقغاة والساحب المتغير اللون من السفر أو التعب أو سوء الحال والمحقوقف المعوح للذي قد انحنى ظهره يقال أحقوقف يحقوقف أحقيقافا إذا انحنى والتدآب المداومة والعادة يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وتدآبا والسرى سير الليل

* برّ برى طول الطوى جثمانه * فهو كقدح النبع محنّ القرا *

* ينوى التي فصلها رب العلى * لما دحا تربتها على البنى *

قوله برّ أى مطيع يقال رجل برّ أى مطيع لله عز وجل والجمع ابرار وهو نعت للشاحب فلذلك خفض وبرى هرل وذهب لجه ومنه برى القلم أى اضعافه وترقيقه وتحديد طرفه والطوى الخوص وهو الجوع يقال طوى بطوى طوى قال عننرة

* ولقد ابيت على الطوى واطله * حتى انال به كريم المأكل *
وجثمانه جسمه والقدح عود صلب تعمل منه السهام والبع سحر تعمل منه القسي واحدها نبعة والمحنّ المعوح والقرا الطهر وينوى يقصد مأخوذ من البية والبية القصد وقوله التي فصلها رب العلى يعنى مكة ودحا بسط والبنى جمع بنية وهو السئ المنى

* حتى اذا فلبها استعبر لا * يملك دمع العين من حيث جرى *

* ثمت طاف واثنى مسنما * ثمت جاء المرونين فسمى *

استعبر بكى وهو مأخوذ من العبرة وهى الدفعة وقوله فالبها يعنى الكعبة فالهاء فى قابلها راجعة على الكعبة وهى بيت الله الحرام وابنى رجع بعد طوافه الى الاستلام والاستلام تقبيل الحجر الاسود وثمرت بمعنى لم الا انهم يريدون الثاء فيها كما يريدونها بمعنى التأثيث فى قولهم قامت وكذلك يعملون فى رب فيقولون ربّت وقوله طاف يعنى بالبيت واثنى انعطف وقوله مستلما أى ماسا الحجر الاسود بيده أو بفمه وهو مأخوذ من السلة وهو الحجر ووزنه مفتعل وجمع السلة سلام وقوله ثمت جاء المروين يريد بالمروين الصفا والمروة وهما موضعان من مناسك الحج والمناسك المواضع التى يتقرب فيها الى الله بصالح العمل واصل الصفا الحجر الصلبة والمروة الحجر اللينة وواحدة الصفا صفاة وواحدة المرو مروة وغلب المروة على الصفا فقال المرونين لانها اشهر من الصفا سماهما باسم واحد كما تقول العرب القمران يعنون الشمس والقمر وقوله فسمى أى مشى والسعى المنى ويكون سعى ايضا بمعنى عمل قال الله جل ذكره ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن

* ووجب الحج وثني عمرة * من بعدما عجب وتبي ودعا

* تمت راح في الملبين الى * حيث تحبى المازمان ومنى

قوله ووجب الحج اى أزمه نفسه والحج القصد وفي تسميته حجا ثلاثة اقوال قيل هو من حجت فلانا اذا قصده فسمى حج البيت لقصد الناس اليه وقيل الحج الزيارة فسمى الحج حجا لزيارتهم البيت وقيل سمي الحج حجا لعودتهم الى البيت في كل عام مرة بعد مرة قال الشاعر

* واشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون بيت الزبرقان المزعفرا

وقوله وثني عمرة اى أزم نفسه مع الحج عمرة فجات بعد الحج ثمانية والعمره في كلام العرب الزيارة والمعتمر في غير هذا الموضع المعتمر قال الشاعر

* يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الزاكب المعتمر

وقوله من بعدما عجب اى رفع صوته بالدعا، والتلبية قولهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

ان الحمد والعمرة لك والملايك لا شريك لك واصله عند الخليل وسيبويه من البيت بالمكان اذا

اقت به وابيت ايضا لعمرة قال الخليل وسيبويه نم قلدوا الماء النائية ياء استنقالا كما قالوا تطنيت من

الطن والاصل تطنيت وكذلك قالوا ليت والاصل ليت فكان معنى قولهم لبيك انا مقيم

على طاعتك قد اجبتك اى ما دعوت ثم ثنوه للتوكيد فقالوا لبيك اى اقمنا على طاعتك

اقامة بعد اقامة لانه كان قبل ان يبنى لب فجاءوا بالياء للتسمية ولم يستعمل مفردا وروى عن

الخليل قول آخر وهو انه مأخوذ من قولهم ام امة اى عاقبة على ولدها فيكون معنى

ليك على هذا القول اقبال عليك يارب وانضاف الى المكان الذى دعوت اليه فاجنسا

مسرعين وبمنه مهطعين وقوله في الملبين الملبون جمع ملب والملبى هو المحبب بالتلبية وقوله

راح اى خرج بالرواح وهو الخروح بالعنى والعدو اول النهار قال الله عز وجل غدوها

شهر ورواحها شهر والمارمان جبلان بين المزدلفة ومنى وهو محل رمى الجمار بمكة وتحبى

اى اقام يقال تحبى بالمكان وتحبى اذا اقام فيه وابيت

* ثم اتى التعريف يقرؤ مخبئا * موافقا بين الال فالنقا

* واستأنف السبع وسبعا بعدها * والسعى ما بين العقاب والصوى

التعريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من مناسك الحج ويقرو يتبع المواضع ويدخل

من موضع الى موضع والمخبت المتواضع الخالص لله تعالى قال الله عز وجل وبشر

المخبتين والال موضع بعرفات يقوم فيه الامام بالناس يوم عرفة والنقا الرمل وهو مقصور

يكتب بالالف على قول من قال في نثيته نقوان ويكتب بالياء على قول من قال نقيان
واما النماء ممدود فمصدر الشيء النقي وقوله واستأنف اى ابتدا والسبع يعنى رعى الجمار السبع
وسبعا بعدها اراد السبع الثانية التى نلى الاولى وقوله والسعى يعنى المنى والعقاب جمع
عقمة والصوى الكدى وهى جمع صوة وقيل الصوى الحجارة التى تنصب على الطريق
ليهدى بها

* وراح للتوديع فيمن راح قد * احرز اجرا وقلى هجر اللغا *

* بذلك ام بالخيلى تعدو المرطى * نائزة اكتادها تب الكلى *

قوله وراح للتوديع اى لتوديع البيت الحرام وكذلك يفعل الحج بعد الفراغ من رعى
الجمار والذبح والخلق يذهب الى البيت مودعا فيطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة
سبعا ويرجع الى منى فيقيم بها ثلاثة ايام ومنهم من يتحمل في يومين ثم يفرقون كما قال الشاعر

* والله عينا من رأى من تفرق * أدت وانأى من وراق المحصب *

* فريقان منهم جازع بنى نخله * وآخر منهم قاطع نجد كك *

وقوله احرز اجرا اى ملكه واصابه وقلى ابعض ومنه قوله جل وعلا ما ودعك ربك وما
قلى وتصريفه قلى بقلى قلاء والهجى يضم الهاء القرح من الكلام ومنه قول النبى صلى الله
عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يقال منه هجر الرجل
يهجر هجرا اذا تكلم بكلام قبيح والاسم منه الهجر واما الهجر يفتح الهاء فهو الهدى فى
القول كما يفعل صاحب الموم والبرسام والهجر ايضا يفتح الهاء القطع والصرعة تقول هجرت
فلانا اذا قطعته اهجره هجرا فيهما جميعا والعا هو الباطل من الكلام وفيه لعنان لغو
والغا قال الله عز وجل والدين هم عن اللغو معرضون وقوله بذلك ام بالخيلى هذه الباء متعلقة
بقسم محذوف تقديره اقسم بذلك ام بالخيلى وتعدو بالعين العير المحجمة اى تسمى يقال عدا
يعدو عدوا اذا جرى والمرطى ضرب من العدو وهو السهل منه وناسرة بازاي المحجمة
اى مرتفعة ومنه قولهم قعدت على نذر من الارض اى موضع من الارض مرتفع ومنه
قوله جل ذكره واذا قيل اسزوا فانسزوا اى ارتفعوا واكتادها جمع كتد وهو العظم
الذى يكون فى رأس الكتف وقيل الكتد ما بين الكاهل ووسط الظهر وقت الكلى اى
ضامة الكلى وقت جمع اقب

* شعنا تعادى كسراحين الغضا * ميل الجمال يق يبارين الشبا *

* يحملن كل شمري ناسل * شههم الجنان حائض غمر الوغى *

شعنا مقربين، من الله عز وجل وقيل الشعب النائرة الاعراف اى المرتفعة شعر الاعراف والاعراف جمع عرف وتعادى تسابق اراد تتعاضى وسراحين ذئاب الواحد سرحان والعضا سحر يدوم جره ميل الجماليق اى مائلة العيون ويبارس يعارص والسما مقصور جمع شبة وشاة كل شئ حده يريد بها هنا اطراف الزماح وقوله يحمل يريد الحيل والسمري والسمري الماضى فى الامور وهو مأخوذ من التسمير يريد كل سمر لملاقاة اقرانه مستند لذلك والبازل السحاع مشتق من البازل وهو الخزام وكان البازل حرم على اقرانه الدنو منه لسحاغته وشده وقبل البازل المرت وقد بسل الرجل يبسل بسالة اذا صار مرا وشهم الجسام اى حد القلب وانما يفتح الجيم القلب وقوله خائض اى داخل والغمر الماء الكثير الذى يعطى من دخله والوعى صيحة الناس فى الحرب الا انهم سموا الحرب ونعى باسم الصياح الذى يكون فيها

-- يعنى صلا الحرب بخديه اذا * كان اظى الحرب كربه المصطفى *
* لومتل الخنف له مرنا لما صدته عنه هيبة ولا اشئ *

يعنى يدخل والصللا مفتوح مقصور جر النار ودا كسر اوله مد فقبل صلا واطاها ايضا حرها وقوله لو ميل الخنف ميل صور والخنف التيلاك والقرن الذى يقاربك فى طس او قتال او علم وصدته منعه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وقوله هبة اى مخافة والهيبة ان يعظم الانسان فى عينك وتهايه اى تخافه وابى رجوع والالقاء الرجوع عن النئى والاذصراف عنه

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبح ما حمى :
* تغدو المنابا طائعات امره * ترضى الذى يرضى وتأتى ما ابى *
حمى جمع يحمى حماية والمقدار هو القدر يعنى قدر الله عز وجل والمهجة النفس وجهها مهج ورامها طلبها وادركها ويسبح يدرك ذلك الشئ امدا امره فيه ونصب يستبح باولان او هما بمعنى حتى واو اذا كانت بمعنى حتى او بمعنى اذا ان كل الفعل بعدها منصوبا فاما كودها بمعنى حتى فذل الذى ذكرنا واما كودها بمعنى اذا ان ذل قولك لاضربك او تقرأ اى الا ان تقرأ ومنه قول امرئ القيس

* فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فبعذرا *
وان وقعت او فى موضع لا يصلح فيه الا ان او حتى كان الرفع لا غير كقولك اتجلس او تقوم اترورنا او تقطعنا وتغدو تأتى بالغدوة منكرا اليه وروى تغدو بالعين غير المجمة ومعناه

تسرع الى طاعته وتبادر الى ارادته وبأبى بكرة ولا تريد وتصريفه ابى بأبى ابا، واباية فهو
آب

* بل قسما بالشم من يعرب هل * لمقسم من بعد هذا منتهى *

* هم الاولى ان فخرؤا فال الدلا * بنى امرى فخركم عنر المرى *

قوله بل قسما اي عينا والشم الطوال وقيل اسراف الداس ويعرب قبيلة من العرب تنسب
الى يعرب بن ينح بن قحطبان والمتسم الخالف ومنتهى غاية وقوله هم الاولى بمعنى هؤلاء
والعلا الفخر والرفعة بنى امرى اي نفسه وعنر الارض وجهها والمرى مقصور التراب يقال
ما على عمر الارض مله اي على وجهها

* هم الاولى اجروا شايع البدى . هاية لمن عرا او اعنى *

* هم الذين دوخوا من الدخى * وفوموا من صعر ومن صغا *

الينابيع العيون التي تجري بالماء في الارض قال الله جل ذكره فسلكه يابيع في الارض واحدها
يندوع قال الله جل ذكره حتى يفخر لنا من الارض ينوعا والبدى الجود وهو الكرم وهامة
سائله يقال همى المطر اذا سال وعرا قصص وتعرض لطلب يقال عراني واعتراى اذا تعرض
لسؤالى والمعتز المعتز ومنه قول الله جل ذكره واطعموا القنايع والمعتز والقنايع هو السائل
والمعتز المعتز وقوله او اعنى اي طلب من غير تعرض والمعتز الخالب للقرى والرفد وجعه
معتفون ويقال فيه ايضا عافى وعفا وقوله الين دوحوا من الدخى اي ادنوا يقال
دوحت فلانا اذا ادلته وداح هو فى نفسه اذا ذل وانحى ككبر وهو افتعل من الخوة
والصعر ايضا التكبر واصل الصعر الميل وهو ان يميل الانسان حده من التكبر قال الله
جل ذكره ولا تصعر حدك للداس اي لا تتكبر وقرى ولا تصعر بقول رجل اصعر وامرأة
صعراء والصعرا الميل قال الله جل ذكره ولتصعب اليه ائيدة الدين لا يؤمنون بالآخرة اي
ولتبل

* هم الذين جرّعوا فمأحوا . أئاق الضيم مرّاة الحسا *

* ازال حشو ثرّه موضونه * حتى اوارى بين اثناء الحشى *

جرّعوا سقرا يقال جرعت فلانا السراب اذا سقيته ايا، مقطعا على مهل طوعا كان او كرها
ومأحوا خاعوا وقيل خادعوا والافاق شرب مقطع نفس بعد نفس والضيم الذل والحسا
جمع حسوة وهو اخذك السى بفك فتحركه قليلا قليلا وقوله ازال هو جواب القسم فى

قوله بل قسما بالنسم واراد لا ازال والعرب تقول والله افعل كذا بمعنى لا افعل مستعمل اسقاطها في الجواب قال الله عز وجل تفقؤ تذكر يوسف اى لا تفقؤ وقال امرؤ القيس

* فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك واوصالى *

اراد لا ابرح وقوله حسو نثرة موضونة اى لانس نثرة لان الحسو ما حسى به اى ادخل في جوفه فكلنه صار حسوا اذا انسها والنثرة الدرع الواسعة وكذلك النلة والموضونة المحكمة النسيج قال الله عز وجل على سرر موضونة واوارى اغطى والاثناء جمع ثنا وهو ما منى منها اى تراكب وانعطف على بعض والحثى جمع حنوة وهو التراب المجتمع

* وصاحبى صارم فى متنه * مثل مدب انمل يعلو فى الربى *

* أبيض كالمالح اذا اتضيته * لم يلق نسباً حده الا فرى *

قوله وصاحبى سيفه وفرسه والصارم القاطع يعنى السيف وجمعه صوارم وفى متنه اى فى ظهره يعنى من السيف يريد بذلك وسطه ومدب النمل وديده منيه وهو من دب يدب مدبة ودبا وديبا اذا منى يريد فرند السيف وهو جوهره الذى تراه كآر النمل وبعاو يرتفع والربى الكدى وهى جمع ربوة واتضيته جردته من عمده وقوله فرى قطع والفرى القاطع وتصريعه فرى يفرى فرى

* كأن بين غيره وغربه * مفتأدا تأكلت فيه الجذى *

* يرى المنون حين تقفوا أثره * فى ظالم الاكباد سبلا لا ترى *

الغير هنا هو الموضع الساقى فى وسط السيف والعرب الحد يعنى حد السيف الذى يضرب به والمفأد موضع الدار وأكلت اكل بعصها بعضا والجذى جمع جدوة وهى الجرة العظيمة والمدون هنا المية وتقفوا اى تتبع والسل الطرق واحدها سيل يريد ان هذا السيف دليل انسية فهو يريها طرق الموت وهذا من رقيق السعير

* اذا هوى فى جثة غادرها * من بعدما كانت خسا وهى زكا *

* ومشرف الاقطار خاط نخضه * حابى القصيرى جرشع عرد النسا *

هوى فى جثة اى وقع على جثة فى هنا بمعنى على والجنة الجسد وجمعها جنث وغادرها تركها ومنه قول الله عز وجل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والخصا الفرد والزكا الزوج وانما يعنى به انه اذا وقع هذا السيف على جسد جعله قطعتين بعد ان كان واحدا ومشرف الاقطار يعنى فرسا والمنشرف المرتفع العالى والاقطار النواحي واحدها قطر

قال الله جل ذكره ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض والخاصي الغليظ والنخض اللحم والخابي بالبهاء المرتفع والقصيرى ضلع في الجنب وهى الضلع السفلى والجرح الغليظ الاضلاع وهو الشديد من الخيل القصير الاضلاع المتصلة الى الصلب وقيل الجرح الضخم الصدر وهو محمود في الخيل والورد الشديد من كل شئ والسى عرق مستبطن الفخذ ير بالساق والعروق حتى ينتهى الى الرسغ وهو مقصور يكتب بالياء لانه يقال في نشيته نسيان

- * قريب ما بين القطاة والمطا * بعيد ما بين القذال والصالا *
* سامى التليل فى دسيع مفعم * رحب اللبان فى امينات العجى *

القطاة مكان الردف وقيل بعد الردف والمطا هو الظهر كاه سمي بذلك لانه يمتطى اى يركب والقذال من رأس الفرس معقد عذاره اى حيث يعقد عذاره وهو ما بين الاذنين والعدار اللجام وجعه عذر والصالا الحجز وهو آخر الوركين والسامى العالى المرتفع والتليل هو العنق والدسيع مغرز العنق فى الظهر والدسيع بالهاء فى غير هذا الموضع مأدة الرجل الكريم ومنه قولهم فلان ضخم الدسيع اى كثير طعام المائدة والمفعم الممتلى يقال افعمت الاناء اذا ملأته والرحب الواسع ومنه سميت الرحبة لاتساعها واللبان الصدر والامينات القويات الصحاح السلمات الصلاب واحدتها امينة والعجى جمع عجاية وهى عصب مركب فيها فصوص كامثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة وهى من عظام كامثال الكعاب اذا جاع احدهم دفنها بين نهري فاكلها

- * رُكَبْن فى حواشب مكتنة * الى نسور مثل ملفوظ النوى *
* يرضخ باليد الحصى فان رقى * الى الربى أورى بها نار الحبا *

قوله رُكَبْن يعنى العجى ويجوز ان يكون القوائم والحواشب جمع حوشب وهو عظم فى باطن الحافر وقيل هو عظم بين الرسغ والحافر ومكتنة اى مستورة من كنت الشئ اذا سترته وقيل مكتنة مكتنة ويروى مكينة اى غليظة والنسور جمع نسر وهى لجة ناشئة يابسة فى باطن الحافر شبهها بالنواة لصلابتها وملفوظ النوى ما لفظ منه اى رمى به وطرح يقال لفظت الشئ اذا رميت به ولفظه البحر يلفظه اذا طرحه ورمى به الى الساحل والنوى جمع نواة وهى ما داخل القمرة من العظم الذى فيها ويرضخ يكسر والرضخ الكسر والبيد جمع بيداء وهى القفر ورقى ارتفع والربى جمع ربوة وهى الكدى واورى اوقد بها والمستقبل يورى قال الله عز وجل أفرايت النار التى

تورون اى توقدون وقال فالوريات قدما اى فالوقدات قدما والحببا دابة تضى بالليل
كاشد ما يكون من النار واسمها الحباحب فرخم لضرورة الشعر قال النابغة
تقد السلو فى المضاعف نسجه * وتوقد بالسفاح نار الحباحب *

* يدير اغليطين فى ملمومة * الى لموحن بالحاظ اللائى *

* مداخل الخلق رحيب شجره * مخلوق الصهوة ممسود وأى *

الاغليط وعاء ثمر المرخ شبه اذن الفرس بذلك وهو شبهه بقشور الباقي الرطب تشبه به آذان
الخيول والملمومة الهامة المجتمعة المستوية والمموحن العينان والالحاظ النظرات وهى جمع
لحظة واللائى النور الوحى والابنى لآة على ززن لعة ومداخل الخلق مجموع الخلق
والرحيب الواسع والشجر بالسين المجمة والجيم والراء مجتمع عظم المعين وقال ابو بكر
الزبيدي السحر مخرج الفهم والمخلوق الاملس والصهوة من الفرس موضع السرح والممسود
المقتول والواى الصلب الشديد وهو ايضا السريع من الخيل

* لاصكك يشينه ولا فجا * ولا دخيس واهن ولا شطا *

* يجرى فتكبو الريح فى غاياته * حسرى تلوذ بجراثيم السحا *

الاصكك احتكك العرقوبين احدهما بالآخر وقيل هو اصطكك الركبتين ويشينه يعيبه
والفجا تباعد ما بين العرقوبين كثيرا وهو النجج ايضا والفجا ايضا تشقق العصب وانتشاره
لفساده وهو عيب والدخيس تراكم اللحم على حافر الفرس وقيل الدخيس وجع يصيب
الفرس فى مشاش حافره والواهن الضعيف يقال وهن النى اذا ضعف ومنه قول الله عز
وجل فاوهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وقال وهن العظم متى اى ضعف
والشطا عظم لاصق بالذراع وقيل الشطا انشقاق العصب وقوله فتكبو اى فتعثر لوجهها
لسبق الفرس اياها وانما هو مثل والغايات جمع غاية وهى منتهى جريه وحسرى اى منكشفة
قال الله عز وجل خاسئا وهو حسير وتلوذ اى نلجأ والجراثيم جمع جريومة وهو الزراب الذى
يجمع فى اصول الشجر والجراثيم ايضا الاصول واحدها جريومة والسحا ضرب من الشجر

* لو اعتسفت الارض فوق متنه * يحوبها ما خفت ان يشكو الوجى *

* تظنه وهو يرى محتجبا * عن الميوز ان دأى او ان ردى *

قوله لو اعتسفت الارض اى قطعها باعتساف منك والاعتساف ضد الرفق وهو المشقة
ومنه ظهره ويحوبها يقطعها ويخرقها ومنه قول الله عز وجل ونمود الذين جابوا الصخر

بالوادي والوحي ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ ودأى اى جرى وكذلك ردى والدأى
والردى ضرب من العدو يقال دأى يدأى دأيا وردى يردى رديا اذا جرى جريا سريعا

* اذا اجتهدت نظرا فى اثره * قلت سنا اومض او برق خفا *
* كأنما الجوزاء فى ارساغه * والنجم فى جبهته اذا بدا *

السنا مقصور الضوء قال الله جل ذكره يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واومض اضاء اى لمع
لمعا خفيفا يقال فى تصريحه اومض يومض ايامضا فالواو فيه اصلية والخفو لمع البرق فى
نواحي الغيم يقال خفا البرق يخفو حفوا والجوزاء نجم معروف وهو التوأمان والارساغ جمع
رسغ وهو مفصل ما بين الحافر والوطيف من كل دابة والنجم هو الثريا يصف غرة الفرس
وتحجبله وبدا ظهره وهو غير مهموز

* هما عتادى الكافيان فقد من * اعدته فليثا عنى من نأى *
* فان سمعت برحى منصوبة * للحرب فاعلم انى قطب الرحى *

العتاد ما يتخذ عدة للدهر ويكون بحضرة من يتخذ يقال عتد السبى يعتد فهو عتيد
اذا حصر قال الله جل ذكره ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فليثا اى فليبعد من بأى
اذا بعد وقوله برحى منصوبة يريد برحى الحرب وهو موضع استدارة اهلها اذا تعاركا
وقد يراد بالرحى التى يطحن عليها والقطب الحديدية او الخنسة التى تدور عليها وانشدوا

* فدرنا كما دارت على قطبها الرحى * ودارت على هام الرجال الصفايح *
* وان رأيت نار حرب تلظى * فاعلم بانى مسعر ذاك اللظى *
* خير النفوس السائلات جهرة * على ظبات المرففات والقنا *

تلظى تشتعل ومسعر اى موقد واللظى اللمع وجهرة عسانا والطبات جمع ظبية وهى حد
السيف والمرففات السيوف الرقاق واحدها مرفف والقنا الزماح واحدها قناة

* ان العراق لم افارق اهله * عن شنان صدنى ولا قلى *
* ولا اطبى عيني مذ فارقتهم * شىء يروق العين من هذا الورى *

العراق بلد واصله فى كلام العرب شاطئ البحر وسميت العراق عراقا لانها شاطئ
دجلة والفرات ولم افارق لم ازاول واهله سكانه عن شنان اى بعض يقال شنان وشنان

وشأً وصدني منعي وصرفني ويروى عن شأً اصدني يقال صده واصده بمعنى واحد
قال الشاعر

* اصد نشاط ذى القرنين حتى * تولى عارض الملك الهمام *
والقلى البغض ولا اطي اى ولا دعا ولا استمال يروق يعجب والورى الخلق

* هم الشناخيب المنيفات الذرى * والناس ادحال سواهم وهوى *
* هم البحور زاهر ادبها * والناس ضحضاح ثعاب وأضى *

الشناخيب اطراف الجبال واحدها شخوب والمنيفات المرتفعات الطوال وهى الشواهيق
والشواهيق جمع شاهق وهو ماشهق من الجبال اى طال والذرى جمع ذروة وهى اعلى
الجبال والادحال جمع دحل وهى الحفير الغامض من الارض يتسع اسفله وبضيق اعلاه وانما
مدحهم بالرفعة على سائر الناس وان الناس كلهم تحتهم والازخرات جمع زاهر وازاخر
الماء الكثير الفائض يقال زخر البحر اذا كثر ماؤه وارتفعت امواجه والادى الموج
جمعه اوادى والضحضاح الماء القليل لا عمق له يكون الى الكعبين وانصاف الساقين
والنعاب جمع نعب وهو الموضع المظلم فى اعلى الجبل ليستنقع فيه ماء المطر والاضى جمع
اضاء وهى الغدران الصغار يعنى انهم البحور والناس ضحضاح اى ماء قليل

* ان كنت ابصرت لهم من بعدهم * مثلاً فأغضيت على وخز السفا *
* حاشا الاميرين اللذين اوفدا * على ظلاً من نعيم قد ضفا *

اغضيت صبرت على المكروه والاغضاء الصبر على المكروه والوخز طعن غير نافذ وقيل
الوخز الطعن بسرعة وقيل الوخز الشوك والسفا شوك البهيمى وقوله اوفدا اى ارسلنا
يقال اوفد فلان فلانا اذا ارسله وضا اى كثر من قولهم ضفا ذيل الفرس اذا كثر وطال
ونعم ضافية اى كثيرة

* هما اللذان اثبتا لى املا * قد وقف اليأس به على شفا *
* تلافيا العيش الذى رنقه * صرف الزمان فاستساغ وصفنا *

قوله اثبتا لى املا اى ابقيا لى واصلا واملا اى مرادا ورجاء واليأس انقطاع الرجاء وشفا
الشيء طرفه وحرفه قال الله جل ذكره على شفا جرف هار وتلافيا تداركا وقيل تلافيا

اتياه على قصد ورنقه كدره والرنيق الماء الكدر وصرف الزمان قلبه من حال الى حال واستساغ سلس في الحلق وطاب تقول هذا شراب سائغ اى سهل طيب

- * واجريا ماء الحيا لى رَغَدًا * فاهتز غصنى بعدما كان ذوى *
- * هما اللذان سَمَوْا بناظرى * من بعد اغضائى على لدغ القذى *

الحيا مقصور الغيث والخصب وانما سمي حيا لان الله يحى به الارض والرغد السعة في العيش قال الله عز وجل وكلا رغدا حيث شئتما فاهتز غصنى اى طال يقال اهتز النبات اذا طال واهتزت الارض اذا انبتت واصل الهز التحريك فكأنه يريد تحريك ليمتد وبطول والغصن ما تشعب من ساق السحر وتفرع والجمع غصون واغصان وذوى ذبل وسموا اى رفعا وقوله بناظرى يعنى اراد رفعا ناظرى فراد الباء للوزن (١) وقوله من بعد اغضائى اى من بعد ما قاربت جفونى لاطبقها على لدغ القذى والاذغ الحرقه يقال لذغته النار لذغته اذا احرقته والقذى ما يقع في العين يقال قدت عينه تقذى قذبا اذا ألقت القذى

- * هما اللذان عمرا لى جانبى * من الرجاء كان قَدَمًا قد عفا *
- * وقلدانى منة لو قرنت * بشكر اهل الارض عنى ما وفى *

قوله عمرا اى اصلحا يقال عمر فلان منزله اذا اصلحه وسكنه ويرى بالعين المجمة اى غطيا من قولهم غمره الماء اى غطاه ومعناه ستراما سكشف من جوابى والجانب الناحية وجمعه جوانب والرجاء ممدود الامل وقدماء اى قديما وعفا اى درس وقلدانى منة اى جعلها فى عنق وهو موضع القلادة ومنة اى نعمة وجمعها منن وقرنت اى عدلت وقيست وقوله ما وفى اى ما قام بها ولا عدلها شكرهم

- * بالعشر من معشارها وكان كالـحسوة فى آدى بحر قد طمى *
- * ان ابن ميكال الامير انتاشنى * من بعدما قد كنت كالشى الاقا *

الحسوة الجرعة مما يشرب والادى الموج وطمى امتلا وارتفع وابن ميكال هو عبدالله بن محمد ابن ميكال وميكال اسم اعجمى لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة وهو فارسي من امراء فارس ومعنى انتاشنى نعشنى وقل معناه تناولنى واخذنى مقربا اليه والعرب تقول الظبية تنوش الاراك وتنشاه اى تناوله بفمها قال الله تبارك وتعالى وانى لهم التناوش

من مكان بعيد اى وكيف لهم التناول من مكان بعيد. ونست الرجل نوحا انلته خيرا والاراك
شجر يستاك بعوده قال الشاعر

* اذا هي لم تستك بعود اراكفة * تحل واستاكت به عود اسحل
والاسحل ايضا شجر يستاك بعوده واللقى الشئ المطروح الملقى يقال رجل لقي وقوم ألقاء
وكل ما يلقى وبطرح فهو لقي

* ومد ضبعي ابو العباس من * بعد انقباض الذرع والباع الوزى
* ذاك الذى ما زال يسمو للعلی * بفعله حتى علا فوق العلا

ضبعي عضدى والضبع وسط العضد وابو العباس هو اسماعيل بن عبد الله بن ميكال فخدح
الاب والابن والذرع والذراع واحد والباع القامة ومنه الحديث الذى جاء عن زمان
الطوفان فان الماء سار على وجه الارض سبعين باعا وعلى رؤوس الجبال سبعين ذراعا والوزى
القصير يقال رجل وزى وامرأة وزاة ويسمو يرتفع

* لو كان يرقى احد بجوده * ومجده الى السماء لارتقى
* ما ان اتى بحر نداه معتف * على اوارى علم الا ارتوى
* نفسى الفداء لامبرى * ومن تحت السما لامبرى الفدا

يرقى يطلع ويرتفع والجود الكرم والمجد الشرف لارتقى لارتفع والندى الكرم والمعتقى الطالب
للفرد وقوله اوارى اى حرارة والاور حرارة الشمس والنار فاوار للتذكير واوارى للتأنيث
والعلم الجبل الصغير وجمعه اعلام وارتوى غل وشع والفداء مكسور الاول ممدود فاذا قمع
اوله قصر ومعنى الفداء الوقاية تقول فديتك بنفسى اى جعلتها فداءك اى وقاية لك وعوضا
منك

* لا زال شكرى لهما مواصلا * لفظى اويتاقتى صرف المنى
* ان الأولى فارقت من غير قلى * ما زاغ قباى عنهم وما هفا

اويتاقتى او يصرفنى واذا اردت امرأ فصرفك عنه صارف قلت عاقتى عن الامر
الذى اردت عائق ونصب اويتاقتى لان المراد حتى يعتاقتى فانتصب بحتى والصرف التقلب
والمنى بفتح الميم مقصور المقدر يقول منى الله لك ما يسرك اى قدر الله لك ما يسرك قال
الشاعر

* ولا تقول لشيء سوف افعله * حتى تبين ما يعني لك الماني *
 اى حتى تعرف ما يقدر لك المقدر زعم قوم من الهويين ان الاول جمع لا واحد له من لفظه
 وزعم قوم انه اسم للجمع بمنزلة قولهم نفر ورهط من غير قلى من غير بغض ما زاغ ما مال
 ولا هفا اى ولا زل وىروى ولا هوى اى ولا ذهب صاعدا عنهم فى الهواء والهفوة الزلة
 يقال كانت من فلان هفوة اى زلة وسقطه

* لكن لى عزما اذا امتطيته * لمبهم الخطب فآه فاتفأى *

* ولو اشاء ضم قطريه الصبا * على فى ظل نعيم وغنى *

العزم العقد على فعل الامر وربط النية على امضائه وامتطيته ركبته وجعلته مطية
 والمبهم من الامور المغلق وفآه شقه فاتفأى اى فانسق والفأى الشق فى الجبل وضم قطريه
 اى جمع ناحيته وىروى مد قطريه ومعناه نسر وقطراه جانباه والقطر الجانب وجمعه اقطار
 والصفاء الفتوة واللهو والظل النعيم ما امتد عليه منه والنعيم ضد البؤس وهو طيب العيش
 وسعته والعنى ضد الفقر وهو وجود المال والاستغناء به

* ولاعبتنى عادة وهنائة * تخنى وفى ترشافها برء الضنى *

* تقرى بسيف لحظها ان نظرت * نظرة غضبي منك اثناء الحشا *

قوله ولاعبتنى هو من اللعب ومعناه مازحتنى والعبادة الفتاة الناعمة والرجل اغيد والاغيد
 الوسنان المائل العنق ويقال تعابد فلان فى مسيه اذا مال والوهنائة الثقيلة القيام والقعود
 وقيل الوهنائة الطيبة الحديث وتضنى اى تسقم والضنى الهزال من المرض والترساف
 قبل السفين وهو فوق المص وهو مص الماء ايضا وىرء الضنى ذهاب السقم اى هى تضنى
 وفى تقبيلها البرء من السقم تقرى تقطع واللحظ النظر وغضبي مغتاطة وائناء الحشا ما انثنى
 منها اى ما انعطف والحشا الكبد وما اتصل بها

* فى خدها روض من الورد على النسرين بالالفاظ منها يجتنى *

* لو نابت الاعصم لانحط لها * طوع القياد فى شماريخ الذرى *

النسرين النور الابيض والالفاظ النظرات جمع لحظة وبجتنى يقطف ونابت اى تكلمت
 والاعصم هو الوعل الذى فى احدى يديه بياض وربما كان البياض فيها وسما وعلا
 للبياض الذى فى اطلاقه والاطلاف جمع ظلف وهو الخف الذى يكتنف رجل الطيبة
 ولا انحط لنزل والقياد التذلل والشماريخ رؤوس الجبال واحدها شراخ والذرى اعالى
 الجبال واحدها ذروة

* او صابت القانت في مخلوق * مستصعب المسلك وعز المرتقى *
* ألهاه عن تسبيحه ودينه * تأنيسها حتى تراه قد صبا *

قوله اصابت القانت اى وافقته يقال صاب السهم واصاب اذا وقع في الرمية وصادفها
وصاب السحاب الموضع واصابه اذا مطره والقانت القائم بالعبادة المطيع لله الزاهد فيما
يرغب الناس فيه من الدنيا قال الله عز وجل كل له قانتون اى مطيعون والمخلوق
الجبل الاملس الطويل الذى لا ثبات فيه مستصعب اى صعب والمسلك الطريق الذى
يسلك فيه اى يدخل ويمشى فيه والمرتقى المصعد وهو المكان الذى يرتقى اليه اى يطلع
اليه والوعر الصعب وألهاه شغله والتسبيح التنزيه لله عز وجل وهو التبرئة من كل ذم
وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة يقال سبحت اى صليت ودينه اى طاعته وتأنيسها انسها
وحديثها وقوله حتى تراه قد صبا اى قد لها وفعل فعل الصبيان وصبا يكتب بالالف لانه
من ذوات الواو

* كأنما الصهباء مقطوب بها * ماء جنى ورد اذا الليل عسا *
* يمتاحه راشف برد ريقها * بين بياض الظلم منها واللمى *

الصهباء الحمر سميت بذلك لصهوبة لونها والمقطوب المزوج وكذلك المشوب بمعنى واحد
وما جنى ورد اى ما جنى من الورد طريا اى قطف والجنى اسم ما جنى وعسا الليل انظم
ويروى غسا بالغين المججمة ومعناها واحد ويمتاحه يستقيه وقيل الممتاح الذى يغرف بيديه
من اسفل البئر اذا قل الماء والماتح بالناء الذى يمد الحبل فى البئر ليسنقى والراشف المتناول
النسراب بشفتيه وريقها لعابها والظلم بفتح الطاء بياض الاسنان حتى كأنها من شدة البياض
يعلوها سواد واللمى سمة الشفتين يقال رجل ألمى وامرأة لىاء واللمى ايضا قلة اللحم والدم
على اللمة والشنب برد ريقها وعذوبته

* سقى العقيق فالحزير فالمللا * الى النحيت فالقريات الدنا *
* فالمربد الاعلى الذى تلقى به * مصارع الأسد بألحاظ المها *

العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا موضع حول مكة على اميال منها والعقيق قرية
بالمدينة والحزير والملا والنحيت مواضع بالبصرة ونواحيها والقريات جمع قرية مصغرة والدنا
ما دنا منها والمربد موضع بالبصرة وهو سوق يجتمع فيه العرب وكان الاخفش سعيد بن
مسعد يقول المربد بفتح الميم وكسر الباء مثل المسجد على وزن مفعول ومصارع الاسد

مواضع سقوطها عند الموت واراد بالأسد الرجال فكفى عنهم بالاسد لشحاعتهم واراد انهم صرعوا بالخاط المها اى قتلهم ألخاط النساء الحسان البيض المشبهة بالمها وهى بقر الوحش الواحدة مهابة فاللخاط هى الفاعلة فى المعنى وألخاط نظرات

* محل كل مكرم سمت به * مآثر الآباء فى فرع العلا *
* من الأولى جوهرهم اذا اعتزوا * من جوهر منه النبى المصطفى *

المحل الموضوع الذى يحمله القوم للمقام اى ينزل به القوم للقامة والمكرم السيد الكريم واصل المكرم فى الابل وسمت به اى ارتفعت به والمآثر جمع مأثرة وهى الصنائع الحسنة والافعال الرضية وفرع كل شئ اعلاه ومنه فرعت الجبل اذا علوته وفروع النخلة اعلى اغصانها وافترعت المرأة اذا افتضضتها واصله اذا علوتها والافرع طويل السعر وقوله من الاولى اى من الذين وجوهرهم اصلهم وجوهر كل شئ خالصه واذا اعتزوا اى اذا اتسبوا يقال اعتزيت الى فلان اى انتسبت اليه والمصطفى المختار

* صلى عليه الله ما جن الدجى * وما جرت فى فلك شمس الضحى *
* جون اغارته الجنوب جانباً * منها وواصت صوبه يد الصبا *

قوله جن الدجى اى اطم وستر والدجى الظلمة والجون هنا السحاب الاسود والجون من الاضداد اى يكون الاسود ويكون الابيض والجنوب الريح القبلىة تجى بالمطر وواصت واصلت يقال واصله وواصه بمعنى واحد والصوب نزول المطر يقال صاب يصوب صوبا والاسم الصيب قال الله تعالى او كصيب من السماء والصبا الريح الشرقية

* نأى يمانيا فلما انتشرت * أحضانه وامتد كسراه غطا *
* فجبال الافق فكل جانب * منها كأن من قطره المزن حبا *

نأى يمانيا اى طلع من ناحية اليمن يريد الغيم وانتشرت اى كثرت وظهرت واحضانه نواحيه واصل الحضن ما دون الابط الى الكشع وكسراه نشية كسر وهو طنب الخبا وانما كنى بالكسرين عن اذيال السحاب وهو استعارة وانما يريد ان السحاب جرت على الارض اذيالها وغطا ارتفع وقيل انبسط يقال غطا الليل يغطو اذا انبسطت ظلمته وقوله جلال اى غطى ومنه سمي جلّ الفرس جلالة لانها تجلجل به اى تغطى به والافق

الناحية وجوه آفاق ومن قطره اى من ناحيته وجعه اقطار على رواية من رواه بضم القاف والقطر جهة من جهات الافق وعلى هذه الرواية يروى حيا بالياء بنقطة واحدة من اسفل ويكون معنى حيا امتلاؤنا من الارض لثقله بالماء يريد السحاب ويروى كأن من قطره كان حيا بالياء المنقوطة بنقطتين من تحت وقطره بفتح القاف وتقديره غطى هذا السحاب الافق وكل جانب من جوانب هذه المواضع كان من قطره اى من صوبه حيا اى خصبا والمزن السحاب والواحدة مزنة وتصغيرها مزينة والقطر بفتح القاف الماء السائل متقطعا يقال منه قطر يقطر قطرا

* وطبق الارض فكل بقعة * منها تقول الغيث فى هانا ثوى *

* اذا خبت بروقه عنت لها * ريح الصبا تشب منها ما خبا *

قوله وطبق الارض اى وغطى الارض هذا السحاب فصار لها كالطبق فكل بقعة اى مكان وفى هانا اى فى هذه وهو بمنزلة هذا للمذكر وثوى اقام وخبت بروقه اى اطفئت وسكنت قال الله عز وجل كلما خمت زدناهم سعيرا وعنت عرضت ومنه قول امرئ القيس

* فعن لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار فى ملاء مذيبل *

وتنسب توقد

* وان وت رعوده حدا بها * راعى الجنوب فحدث كما حدا *

* كان فى احضانه وبركه * بركا تداعى بين سجر ووحى *

قوله وان وت اى ضعفت وفترت ومنه قول الله جل ذكره ولا تنبأ فى ذكرى اى لا تضعفا ولا تفترأ وحدا بها اى ساقها بالحداء وهو صوت السائق الذى يسوق الابل والحادى سائق الابل يرفع صوته وراءها بالغناء والراعى الذى يرعى الابل اى يحفظها وراعى الجنوب هنا مثل والجنوب الريح القبلية فحدث ساق كما حدا كما ساق وقوله كأن فى احضانه اى فى احضان هذا الافق فالضمير فى احضانه عائد على الافق وان شئت كان عائدا على السحاب وهو احسن واحضانه نواحيه من اطرافه والبرك الاول الصدر والبرك الثانى الابل وتداعى اى تتداعى فخذى التائين والتداعى هو ان يدعو بعضها بعضا والسحر الحزين والحزين طلب الناقة الى ولدها وهو صوت شحى يقال حنت تحن حنيئا والوحى الصوت

* لم تر كالمزن سواما بهلا * تحسبها مرعية وهى سدى *

* تقول للاجراز لما استوسقت * بسوقه ثقى برى وحيا *

المزن السحاب والسوام الابل الراعية والمسيم الراعى للابل السائمة يقال اسام الابل يسميها اسامة قال الله عز وجل فيه تسميون اى ترعون ابلکم والبهل التى لم تحلب فتركت ضروعها ملاءى من ألبانها وقيل البهل المتروكة بغير راع يحسبها مرعية اى محروسة والسدى المهملة التى لا راعى لها قال الله عز وجل أحسب الانسان ان يترك سدى ويروى سواما هملا اى متروكة والاجراز جمع جرز وهى الارض الصلبة التى لم يصبها المطر وقيل هى الارض المشققة التى لا نكاد تروى من الماء قال الله تبارك وتعالى أولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز وجعه اجراز واستوسقت اى حلت ما يكفيها من الماء والوسق الجمع قال الله عز وجل والليل وما وسق اى وما جمع من طلته وقوله نقى برى اى اطمئنى برى اى بشبع من الماء يقال شربت حتى رويت وقوله وحيا اى خصب وهو مقصور

* فأوسع الاحداب سيبا محسبا * وطبق البطنان بالماء الروى *

* كأنما اليبداء غب صوبه * بحر طما تياره ثم سجا *

الاحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وغلف قال الله سبحانه وهم من كل حدب ينسلون والسبب العطاء والمحسب الكافى من قولك حسبتنا الله اى كافينا الله وطبق غطى وستر والبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض والروى الماء الكثير اذا كسر قصر واذا قطع مد واليبداء القفر وهى الصحراء ايضا سميت يبداء لانها تبعد سالكها وغب صوبه عقب مطره وانتصب غب على الظرف وهو من الظروف طرف زمان والصوب نزول المطر وطما ارتفع وتياره وجهه وسجا سكن قال الله تعالى والليل اذا سمحا اى سكن

* ذاك الجدا لا زال مخصصا به * قوم هم للارض غيث وجدا *

* لست اذا ما بهظتنى غمرة * ممن يقول باغ السيل الرزى *

الجداء الاول فى البيت هو النائل والعطاء ويقال الجدا المطر العمام والذى فى آخر البيت يحتمل ان يكون اراد به الجداء بالمد الذى هو الغناء من قولهم ان فلانا قليل الجداء عنك اى قليل الغناء عنك ثم قصره لضرورة الشعر ويحتمل ان يكون اراد به المعنى الاول بهظتنى شقت على يقال بهظتنى الامر اى شق على والغمرة الكربة والشدة وهى واحدة الغمرات والرزى جمع زية وهى حفرة تحفر للاسد فى المكان العالى من الارض وليس يبلغها الا سيل عظيم

وهو مثل تضربه العرب اذا اشتد باحدهم الامر ويروى الربى بالراء وهو جمع ربوة وربوة ما ارتفع من الارض وفي الحديث ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما عين القتل وايقن به كتب الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه اما بعد يا ابا الحسن فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي فاقبل الىّ علىّ كنت ام لى ثم تمثل ببیت العدوى وهو

* فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فأدركنى ولما امرت *

* وان ثوت تحت ضلومي زفرة * تملأ ما بين الرجا الى الرجا *

* نهنتها مكظومة حتى يرى * مخضوضعا منها الذى كان طغى *

ثوت اى اقامت والرفرة والزفير ترجع الصوت بالبكاء وهو ان يمتلىء القلب هما وغما والرجا مقصور الجانب ونهنتها اى كفتها وزجرتها ومكظومة اى متحرعة من قولهم كظم غيظه اذا رده وحاسه قال الله عز وجل والتكاطمين الغيظ والمخضوضع المتذلل من الخضوع وهو الذلة وطغى كثر قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية اى فى السفينة سميت جارية باسم فعلها لانها جرت وقيل طغى تكبر

* ولا اقول ان عرتنى نكبة * قول القنوط انقذ فى البطن السلا *

* قد مارست منى الخطوب مارسا * يساور الهول اذا الهول علا *

عرتنى واعترتنى واحد وهو بمعنى واحد اى اصابتنى قال الله عز وجل ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والنكبة المصيبة وجعلها نكبات والقنوط اليأس قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله اى لا تيأسوا وقوله انقذ اى انقطع والسلا بفتح السين المسمية التى تتعلق بالولد وتسقط معه وهذا مثل تقوله العرب اذا بلغ احدهم فى الكرب غايته قال انقذ فى البطن السلا والسلا اذا انقطع فى بطن المرأة هلكت وقوله قد مارست اى عاركت وضاربت والخطوب الامور واحدها خطب والمارس الشديد وهو سفة ويساور الهول يغالبه وبطاولة ويلاصقه قال الشاعر

* فبت كأتى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى انيابها السم نافع *

والهول السدة وجعه احوال وعلا ارتفع

* لى آلئواء ان معادى آلئوى * ولى استواء ان موالى آستوى *

* طعمى شرى للعدو تارة * والراح واللازى لمن ودى أبئى *

قوله لى التواء اى انواع والمعادى العدو والموالى الصديق الذى يواليه اى يصادقه واستوى اعتدل وقوله طعمى الشرى الشرى الخنظل وتارة حيناً والأزى العسل الأبيض والراح الحجر والود والوداد والمودة المحبة وابتغى طلب قال الله جل ذكره فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون

- * لدن اذا لويئت سهلٌ معطى * ألوى اذا خوشنت مرهوب الشدا *
* يعتصم الحلم بجنبى حبوتى * اذا رياح الطيش طارت بالحى *

اللدن اللين الرطب معطى اى رجوعى ولويئت اخذت باللين وضده خوشنت اى اخذت بالخسونة وهى الصعوبة ألوى شديد الخصومة وخوشنت صرعت ومرهوب مخوف ومنه قوله جل ذكره لأنتم اشد رهبة فى صدورهم من الله اى خوفاً والشدا الحدة مقصور وقيل الشدا الذى وكتابه بالالف وقوله يعتصم اى يتعلق ويتمسك ويجنبى اى بناحيتى والحوة شد الازار على الركبتين والطهر ولا يعرف الاحتباء الا للعرب والهند يقال احتبى الرجل اذا اشتمل بردائه فى وسطه وقيل الحوة ايضاً ان يضم الانسان نفسه قاعداً بنوبة او بيده والحى جمع حبة مثل كدية وكدى والطيش حفة العقل يقال طاش السهم يطيش طيشاً اذا خف ولم يقصد الغرض ومنه قول الساعر

- * لو كان لى قرن اناضله * ما طاش عند حفيظة سهمى *
* لا يطبئنى طمع مدئس * اذا استمال طمع او اطبى *
* وقد علت بى رتبا تجاربى * اشفين بى منها على سبل النهى *

لا يطبئنى اى لا يستملنى ويدعونى والطمع الحرص والرغبة مدئس مؤسوخ والدنس المؤسوخ اذا استمال قاد وجذب وقد علت اى ارتفعت ورتبا منازل ودرجات وهى جمع رتبة والتحارب جمع تجربة وهى الاختبار تقول جربت الرجل اذا تجربته فانا مجرب اى مختبر اسفين بى اى اشرفن بى يقال اشفيت على الشئ اذا اسرفت عليه وانتهيت الى طرف منه وقيل معنى اشفين بلغن بى الشفا اى العاية وقيل معنى اشفين بى عرفنى وكل هذه المعانى متقاربة والسبل الطرق واحدها سبيل والنهى العقول قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى يريد انه جرب الامور بتحارب كثيرة فارفعت به الى مراتب عالية ووقعت به على طرق العقول

* ان امرؤ خيف لافراط الاذى * لم يُخش منى تَزَق ولا أذى *

* من غيرما وهن ولكنى امرؤ * اصون عرضا لم يدنس الطخا *

الافراط ان يبلغ الامر فوق حده والمبالغة فى الشئ وان شئت قلت الافراط العجلة
والنزق الخفة والوهن الضعف قال الله العزيز انى وهن العظم منى اى ضعف لم يدنسه
لم يوسخه والطنخا العيب ويقال الحبل واصون احفظ والصيانة الحفظ والطخاء ممدود
فقصره

* وصون عرض المرء ان يبذل ما * ضنّ به مما حواه وانتصى *

* والحمد خير ما اتخذت عدة * وأنفس الاذخار من بعد التقى *

وصون اى حفظ ان يبذل ما ضن به اى يخل به وحواه جمعه وان شئت قلت حاز ملكه
وانتصى اختار يقال انتصاه يتصاه واجتبه يجتبه واعتماه يعتميه وفيه لعة اخرى اعتامه
يعتامه قال الشاعر

* ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتبدد *

وقوله اتخذت اى اكتسبت وعدة عمدة وانفس اعلى وارفع والاذخار جمع ذخروهو المرفوع
يقال ذخرت السئ اى رفعتة وخباته ومنه قولهم انت ذخيرتى للدهر والتقى مخافة الله
عز وجل

* وكل قرن ناجم فى زمن * فهو شبيه زمن فيه بدا *

* والناس كالتبت فمنهم رائق * غضّ نضير عوده مرّ الجنى *

يقول وكل قرن اى وكل امة فالقرن بالفتح الامّة وناجم مرتفع يقال نجم النّى اذا طلع
وارتفع وقوله فهو شبيه زمن فيه بدا اى كل امة طلعت فى زمان فلك الامّة مشبهة للزمان
الذى نجمت فيه اى نشأت فيه وهذا مأخوذ من الحديث الذى ورد الناس اشبه بازمانهم
منهم بابائهم والقرن فى غير هذا الموضع الوقت من الزمان زعم قوم انه اربعون سنة وزعم
قوم انه ثمانون سنة وقال قوم هو مائة سنة واختار بعض اهل اللغة هذا لما جاء فى
الحديث ان النّبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده على رأس غلام ثم قال له عش قرنا فعاش
مائة سنة وروى وكل قرن بكسر القاف وهو النظير والتقدير وكل رجل نشأ فى
زمان فهو شبيه للزمان الذى نشأ فيه لان الرفيع لا يرتفع الا فى الزمان الرفيع والساقط

لا يرتفع الا في الزمان الساقط وبدا بغير همز ظهر والنبت والنبات واحد وهو ما نبت
اي خرج من الارض فنه رائق اي محبب والغض الطرى الاخضر الناعم وكذلك النضير
ايضا قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة والجنى ما اجتني من الثمر اي قطف
وهو مقتوح الجيم مقصور

* ومنه ما تقتحم العين فان * ذقت جناه انساع عذبا في اللهيا *

* يقوم الشارخ من زيفانه * فيستوى ما انعاج منه وانحنى *

تقحم العين اي تركها له وتعدوه الى غيره فان ذقت جناه اي ما اجتني منه انساع اي
سهل بلعه عذبا اي حلوا واللهيا بفتح اللام جمع لهية وهي اللحمة المتعلقة باصل الحنك
واللهي بالضم جمع لهوة وهي المال والعطية والاصل في اللهوة بالضم ما يجعله الطاحن
في قم الرحي ليطحن الواحدة لهوة ولهية والشارخ الشاب الحدث المستعمل للشباب وشرخ
الشباب اوله وزيفانه بالزاي والعين مبه يقال زاغ النى اذا مال يربغ زيفان قال الله جل
ذكره اذ زاعت الابصار اي مالت وقوله فلما زاغوا اراغ الله قلوبهم وانعاج انعطف
وانحنى مثله

* والشيخ ان قومته من زيفه * لم يقم الثقيف منه ما آلتوى *

* كذلك الغصن يسير عطفه * لذننا شديد غمزه اذا عسا *

قوله من زيفه اي من مبه لم يقم لم يعدل ولم يقوم والتثقيف التقويم وما التوى اي ما تعوج
كذلك الغصن اي الفرع يسير سهل عطفه رده واللدن اللين والغمز هنا اللمس باليد
والتقويم وعسا صلب ويروى عتا بناء بنقطتين من فوق ومعناه ايضا صلب

* من ظلم الناس تحاموا ظلمه * وعز عنهم جانباه واحتمى *

* وهم لمن لان لهم جانبه * اظلم من حيات أرباب السفا *

من ظلم الناس اي تعدى عليهم واضربهم واصل الظلم وضع الشيء في غير محله وزعم قوم
ان الظلم انما هو اخذ الانسان ما ليس له ومنه قولهم من اشبه اباه فا ظلم اي ما وضع الشبه
في غير ما ليس له وهذا يرجع الى ما قلناه انه وضع الشيء في غير موضعه لانه اذا اخذ ما ليس
له فقد وضع الشيء في غير موضعه وتحاموا ظلمه تباعدوا عنه وامتنعوا منه وعز عنهم
امتنع عنهم والعزة القوة والشدة ومنه قولهم اذا عن اخوك فهن ومنه قول الله عز وجل

وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى الخطاب ونحوه قوله جل ذكره ليخرجن الاعز منها الاذل
اى ليخرجن القوى منها الضعيف وحائباه ناحيتاه واحتمى امتنع ولان ضعف وسهل والانبات
التراب المستخرج من البئر يقال نبث يثبت اذا حفر واسم الفاعل ناث وبثات قال الشاعر
* يهيل وتدرى تربها وبثيره * اثاث ناث الهواجر مخمس *
اى مستخرج للتراب والسفا هنا التراب وهو ما تسفيه الريح اى تحمله وترمى به وقيل السفا
تراب القبر والسفا فى غير هذا شوك البهمى وشوك السنبيل

* عبيد ذى المال وان لم يطمعوا * من غمره فى جرعة تشفى الصدى *
* وهم لمن أملق اعداء وان * شاركهم فيما افاد وحوى *

الغمر الماء الكثير الذى يغطى من دخله وهو ها هنا العطاء يقال رجل غمر اى واسع الخلق
كثير العطاء والجرعة القليل من الماء مثل الحسوة وتشى نبرى والصدى العطش وهو مصدر
صدى يصدى صدى واملق افقر والاملاق الفقر قال الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق اى فقر ومنه رجل مملق اى فقير وكذلك مخفق وصعلوك ومقتر ومصرم
والمصرم الذى ذهب ابله ورجل سبروت ايضا وامرأة سبروتة وسبريتة وقوم سباريت
وكذلك قرضوب وقرضاب اى فقراء وافاد اكسب يقال افاد الرجل مالا اذا اكسبه وحوى
ملك وجع

* عاجت ايامى وما انمر كمن * تأزر الدهر عليه واعتدى *
* لا يرفع اللب بلا جد ولا * يحطك الجهل اذا الجد علا *

عاجت ايامى اى ماضيتها يقول مضغتني ومضغتها وعركتني وعركتها والغمر الذى لم
يجرب الامور وتأزر من الازار كأنه يريد انه جرب الدهر حلوه ومره فكأن الدهر تغلب عليه
باحواله حلوها ومرها وقوله لا يرفع اللب هو من الرفع اى لا تعمل منزله ويروى لا ينفع
من النفع الذى هو ضد الضر واللب العقل وحججه ألباب والجد بالقبح الحظ والبخت ولا
يحطك الجهل اى لا ينزل ولا يسفلك ويروى ولا يحبطك الجهل اى لا يبطل حظك ولا
يسقط رفعتك ومنه قوله جل ذكره واحبط اعمالهم اى ابطلها اذا الجد علا اى اذا السعد
ارتفع

* من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما * راح به الواعظ يوما او غدا *
* من لم تفده عبرا ايامه * كان العمى أولى به من الهدى *

من لم يعظه الدهر اى من لم يبصره راح اتي بالعشي واغتنى اتي بالغدو ومن لم تفده اى
تلكسبه مأخوذ من افاد يفيد اذا اكسب والعبر جمع عبرة وهى التذكرة والعلمى هنا عمى
القلب وهو انطماس ذكائه والهدى القصد الى الصواب

- * من قاس ما لم يره بما يرى * اراه ما يدنو اليه ما نأى *
- * من ملأ الحرص القياد لم يزل * يكرع من ماء من الذل صرى *

من قاس من مثل والقياس فى اللغة التمثيل وحده عند الاصوليين ان يقولوا القياس حل احد
المعومين على الآخر بمعنى يجمع بينهما وقيل حد القياس رد فرع الى اصل فى بعض الاحكام
بمعنى يجمع بينهما وقيل القياس رد السئ فى الحوادث الى نظيره وقوله اراه ما يدنو اى
ما يقرب ما نأى ما بعد يقال نأى نأيا ومعنى هذا البيت يقول من كان عاقلا عارفا بالامور
تبين له ما غاب عنه بما طهر له بقياس عقله وحسن رأيه وادبه من ملأ الحرص الاجتهاد
فى طلب كل مرغوب فيه مع كثرة الموانع منه يقال حرص يحرص فهو حرص والقياد
الطاعة من قولك قدت الدابة فلتقادت لى اى اطاعتنى ويكرع اى يخوض فى الماء ويقال
ايضا كرع الانسان فى الماء يكرع كروعا اذا سربه والصرى الماء الدائم الذى قد طال
مكنه فتعير فيه والصرى من اللس ايضا ما طال مكنه فى الصرع ولم يحلب والصرى جمع
والواحدة صرة ويقال شاة مصرة اذا حلت فى ثلاثة ايام حلبة وحكى الفراء صرت الناقة
وصربت لغتان فعلت وفعلت واصل التصرية الجمع

- * من عارض الاطماع بالياس رنت * اليه عين العز من حيث رنا *
- * من عطف النفس على مكروهاها * كان الغنى قرينه حيث اتوى *

الاطماع جمع طمع والياس انقطاع الرجاء رنت نظرت عطف امال ورد كان الغنى قرينه
اى صاحبه وحيث اتوى اى حيث نوى وهو من النية ومعنى النية القصد يقال نويت
امرا كذا انويه نية اذا قصدته وقيل حيث اتوى حيث بعد وهو من النوى اى البعد وجاء
على بناء افعل

- * من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا *
- * من ضيع الحزم جنى لنفسه * ندامة الأذع من سفح الذككا *

انتهاء قدره غاية قدره تقاصرت قصرت فسيحات واسعات ويقال فلاة فسيحة اى واسعة

والخطا جمع خطوة وكتابته بالالف لانه يرجع الى الواو في قولك خطوات في الجمع وخطوت اذا رددت الفعل الى نفسك ويخطو في المستقبل من ضيع ترك والمضيع التارك والحزم الاحتراس في الافعال والاستعداد للامور قبل وقوعها وجنى لنفسه ندامة اى قالها اليها كما تجنى الثمرة اى يجمعها ويقطعها ويجوز ان يكون جنى بمعنى جرّ على نفسه ندامة فتكون اللام في نفسه بمعنى على وندامة حسرة ونأسفا وألذع اشد حرقه والسفع الاحراق والذكا التهاب النار مقصور يكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال دكت النار تذكو ذكوا واما الدكاء من الفهم فمدود وكذلك الذكاء بمعنى السن من العمر قال زهير

* يفضله اذا اجتهدا عليه * تمام السن منه والدكاء *

والذكا مضموم الاول ممدود اسم الشمس ويقال للصبح ابن دكا، وهو غير مصروف لعائين التأنيث والتعريف قال الراجز

* فوردت قبل انفلاح الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر *

بمعنى ان الصبح كامن في سواد الليل لان الكفر في اللغة التغطية فكأن سواد الليل كفر الصبح اى غطاه

* من ناط بالعجب عرى اخلاقه * نيطت عرى المقت الى تلك العرى *

* من طال فوق منتهى بسطته * اعجزه نيل الدنى بله القصا *

قوله من ناط اى علق وألصق يقال ناط فلان النئى ينوطه نوطا فهو نائط والنئى منوط اى معلق والنياط عرق غليظ علق به القلب وجعه انوطة فترد الياء الى الواو لانها في النياطة مبدلة من واو وعرى جمع عروة وهو ما يمتسك به اى يتعلق به واخلاقه طبائعه نيطت علقّت والمقت اشد البغض يقال فلان مقبت وممقوت يقول من كان ذا عجب وقرن ذلك باخلاقه قرن ذلك العجب بسدة البغض له وقوله من طال اى من ارتفع والبسطة الفضيلة يفضل بها الانسان على غيره ومنه قول الله تبارك وتعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله اعجزه نيل الدنى اى اضعفه وقصر به وقيل فاته والنيل الادراك والدنى جمع الدنيا وهو الشئ القريب والقصا جمع القصوة وهو النئى البعيد قال الله جل ذكره اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وبله بمعنى غير وقيل بمعنى دع وفي الحديث اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يريد غير ما اطلعتم عليه فاذا كانت بمعنى غير كان

ما بعدها مخفوضا على الاضافة واذا كانت بمعنى دع كان ما بعدها منصوبا مفعولا به
لأنها تضمنت معنى دع كما تقول دع زيدا وانشد النحويون قول الشاعر
* تذر الجماجم ضاحيا هاما منها * به الاكف كأنها لم تخلق *
معناه تفعل هذا في الجماجم دع الاكف كأنها لم تخلق او غير الاكف وكذلك يقول ابن دريد
رحمه الله

* من طال فوق قدره * اعجزه نيل الدنى *
وهى الامور القريبة به القصا فانك لا تدركها اذ لم تدرك القريب

* من رام ما يعجز عنه طوقه * ملعب، يوما آض مجزول المطا *
* والناس الف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امرعى *
من رام من طلب ما يعجز اى ما يقصر عنه وطوقه طاقته يقال طاقه وطوق بمعنى القوة
قال معاوية بن ابي سفيان لما حضره الموت

* ان تعذب يكن عذابك يارب غراما لا طاقة بالعذاب *
* او تجاوز فات رب عفو * عن مسيء ذنوبه كالتراب *
ولا طوق لى بالعذاب والطوق ايضا فى غير هذا حلى يجعل فى العنق وكل شئ استدار
فهو طوق وقوله ملعب اصله من العب تخد فى النون والالف ووصل الكلام والعب الثقل
وجعه اعباء وآض رجع والمجروول المقطوع والجرلة من اللحم القطعة منه والمطا الظهر
وقوله ان امرعى اى قصد وقد يكون من العناء وهى المسقة ويقال ايضا عئانى الامر
اذا لزمنى

* وللفنى من ماله ما قدمت * يداه قبل موته لا ما آتتني *
* وانما المرء حديث بعده * فكان حديثا حسنا لمن وعى *
قوله آتتني اى اكتسب وقيل ادخر قال الله عز وجل وانه هو اغنى واقنى اى اعطى ما يدخر
وقوله لمن وعى اى حفظ يقال وعى يعى وعيا قال الله عز وجل وتعيها اذن واعية ويقال وعى
جمع وبهذا فسر الآيه

* انى حابت الدهر شطريه فقد * أمرّ لى حيننا واحيانا حلا *
* وفرّ عن تجربة نابى فقل * فى بازل راض الخطوب وامطى *
حلبت الدهر اى جربته وشطريه نصفه وهذا مثل واراد بشطريه اول زمانه وآخره

او نعيم وبؤسه فلذلك نساء يقال شطرت الشيء اذا جعلته نصفين فهذا صرف منه فعل
واما الشطر الذي هو القصد فلا يستعمل منه فعل قال الله عز وجل فول وجهك شطر
المسجد الحرام اى قصده وتلقاه وقوله وفر عن تجربة نابى اى كشف عن امرى وهذا
مثل مأخوذ من قولهم فر عن الدابة اذا قبح فاهها ليعرف سننها وينظر صغرها من كبرها
والناب الضرس الذى يلى الرباعية وراض الخطوب اذلهما يقال رضت الفرس اذا ذلتها
والبازل من الابل الذى ات عليه تسعة اعوام والخطوب الامور النوازل واحدها خطب
وامتطى الدابة ركبها وجعلها مطية

* والناس للموت خلاً يلسهم * وقل ما يبق على اللس الخلا *

* عجت من مستيقن ان الردى * اذا اتاه لا يداوى بالرقى *

اخلا الحنيس الرطب يلسهم بأكلهم واللس ان تأخذ المشية اخلا الرطب بمقدم فيها
يقال فى تصريفه لست الدابة اخلا لسه لسا فهى لاسة اذا اخذته بمقدم فيها
وهذا مثل مصروب للموت والناس مستيقن عالم والردي الهلاك قال الله عز وجل
واتبع هواه فتردى وتصريفه ردى يردى ردى والرقي جمع رقية

* وهو من الغفلة فى اهوية * كخابط بين ظلام وعشا *

* نحن ولا كفران لله كما * قد قيل للسابر اخلى فارتقى *

الاهوية العامض من الارض وهى الحفرة التى يضيق اعلاها ويتسع اسفلها والخابط الذى
يعنى ايلا بغير مصباح قريباً وقع فى بئر او سقط على شئ وهو لا يدري اين يجعل رجله
فيطأ كل شئ وهو لا يراه والعسا ضعف فى البصر يقال رجل اعنى وامرأة عشواء ولا
كفران لله اى ولا جحد لله والكفران والكفر واحد واصل الكفر التعطية يقال كفر
فلان النعمة اذا عرفها وكتمها ويقال لليل كافر لانه يستر بظلمته وسمى الزارع كافراً لانه
اذا أبقى البذر فى الارض كفره اى غطاه قال الله عز وجل كمثل غيث اعجب الكفار نباته
والكفار هاهنا الزارع ويقال جاء فلان فى الف كافر يريد فى الف فارس ممن غطى عليه
السلاح وسمى طلع النخل كافوراً لاستناره فى اغطيته واحسن ما قيل فى قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض اى لا يتكفر بعضهم لبعض
فى السلاح والسارب الظاهر بماله من المشية وكل متصرف فى حوائجه فهو سارب ومنه
قول الله عز وجل ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنيهار وقال الشاعر

* وكل اناس قاربوا قيد فخلهم * ونحن حللنا قيده فهو سارب *

قوله فهو سارب اى ذاهب وقوله اخلى اى دخل فى الخلاء وهو الحشيش الرطب كما يقال اظلم
اى دخل فى الظلام واصبح دخل فى الاصبح وامسى دخل فى الامساء وقيل اخلى صار فى
خلوة والتقدير على هذا نحن كهذا السارب الذى فى خلوة واربعى رعى

* اذا احسن نبأ ربيع وان * تطامنت عنه تمادى ولها *

* كشلة ريعت ليلث فازوت * حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى *

احسن يعنى السارب ومعنى احسن علم والنبأ الصوت الخفى وريع فزع واطمأنت هدأت
وسكنت وكذلك تطامنت وتمادى استمر ودام ولها غفل والنله بالفتح الجماعة من الغنم والنله
بالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى ثله من الاولين وثله من الآخريين ريعت فزعت
وانزوت انقبضت والليلث الاسد وجعه ليوث

* نهال للسير الذى يروعا * ونرتعى فى غفله اذا انتضى *

* ان الشقاء بالشقى مواع * لا يملك الرد له اذا اتى *

نهال نفرزع والهول الفرع والروع ايضا الفرع فيروعا يبرعنا ونرتعى اى نرعى ومنه
قوله تعالى نرتع ونلعب فى غفله اى ترك لما كنا فيه فى الفرع وانتضى ذهب وفرغت مدته
والشقاء والشقوة واحد ومنه قوله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وبقرأ شقاوتنا
والمولع المغرم بالنسئ الملازم له لا يكاد يفارقه لا يملك الرد له اى لا يملك الدفع والصرف

* واللوم لاجر مقيم رادع * والعبد لا يردعه الا العصا *

* وآفة العقل الهوى فمن علا * على هواه عقله فقد نجى *

اللوم بالفتح من الملامة وهو الذم والشم واللوم بالضم الشخ ومهانة النفس ودناءة الاباء
والحر الخالص من كل شئ ومقيم اى مصلح ما كان فيه ورادع كاف يقال ردعته فارتدع
اى كففته فانكف والرداع وجع فى الجسد قال الشاعر

* فيا عجبا وعادنى رداعى * وكان فراق ليلي كالخداع *

والرداع ايضا الغضب قال الشاعر

* بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قضب أجش مهضم *

وقيل الرداع فى هذا البيت اسم ماء بعينه يعرف به ذلك الموضع والعبد لا يردعه الا العصا
اى لا يردعه عن السوء الا العصا وآفة العقل مضرته ومفسدته والهوى الشهوة والارادة
فن علا اى فن ارتفع على هواه اى على شهوته وارادته فقد نجى اى فقد سلم

* كم من اخ مسخوطة اخلاقه * اصفيته الودّ لخلاق مرتضى *

* اذا بلوت السيف محمودا فلا * تذمه يوما ان تراه قد نبا *

قوله مسخوطة من السخط وهو ضد الرضى فعلى مسخوطة غير مرضية واخلاقه طبا نعه
اصفيه الود اى اخلصت له الود لخلق مرتضى اى لخلق واحدة مرضية منه والمرضى
المستحسن وبلوت اختبرت قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم وقوله ان تراه قد نبا ان فى موضع نصب لانه مفعول به وقيل هو مفعول
من اجله والتقدير فلا تذمه يوما من اجل ان تراه قد نبا اى من اجل رؤيته نابيا ونبا ارتفع
عن المضروب ولم يقطع فيه شيئا

* والطرف يجتاز المدى وربما * عن لمعداه عشار فكبا *

* من لك بالمهذب النذب الذى * لا يجذب العيب اليه مختطى *

الطرف الكريم من الخيل ويجتاز اى يجوز والمدى العاية وعن عرض ولمعداه اى لعدوه
وعدوه جريه وعنار مصدر عثر يعثر عنارا اذا كما وكبا سقط لوجهه والمهدب العاقل
الظريف وقيل المهذب المخلص والنذب الرجل الخفيف فى الحاجة وقيل النذب الذى يندب
للمكارم وقيل النذب المندوب لكل حاجة لحسن تصرفه فيها وقيل النذب الذى قد عركه
الدهر فحس اخلاقه ومختطى اى ممسى وهو من حطا يخطو اذا مسى

* اذا تصفحت امور الناس ام * تلف امرأ حاز الكمال فاكفى *

* عول على الصبر الجميل انه * امنع ما لا ذ به أولوا الحجا *

* وعطف النفس على سبل الاسا * اذا استغزى القاب تبريح الجوى *

* والدهر يكبو بالفتى وتارة * ينهضه من عثرة اذا كبا *

اذا تصفحت اى نظرت والتصفح النظر فى حلال السئ لم تلف لم تجد وحاز حوى والكمال
التمام يقال اكملت السئ اذا اتمته وقوله فاكفى اى اجترأ به نقول كفانى السئ يكفىنى اى
أجترأنى عول على الصبر اى ارجع اليه واعتمد عليه انه امنع اى احى واقوى لاذ لجأ وركن
واستتر والحجا العقل فالولوا الحجا اولوا العقول وعطف النفس على ردها وسبل طرق
واحدها سبل والاسا التصبر اذا استغزى استخف والتبريح السدة وجعها نباريح والجوى
مقصود مفتوح الجيم فساد الجوف يكتب بالياء لانه يقال جوى يجوى جوى ويروى تبريح

الاسى والاسى بفتح الهمزة الحزن والذهر يكبو اى يعثر يقال كبا يكبو بمعنى عثر يعثر وتارة اى مرة وحينما ينهضه يقيمه اذا كبا سقط وعثر والمصدر كموه واسم الفاعل كاب

* لا تعجب من هالك كيف هوى * بل فاعجب من سالم كيف نجا *
 * ان نجوم المجد امست أقلا * وظله القالص اضحى قد اذى *
 * الا بقايا من اناس بهم * الى سبيل المكرمات يقتدى *
 هوى سقط يقال منه هوى بهوى وهوى ونجا حلص والمجد السرف والافل الغيب والواحد آفل يقال افل افولا اذا غاب قال الله عز وجل فلما افل قال لا احب الا فلين والقالص المرتفع وفرس قالص طويل القوائم وازى قصر وتقبض ويقبض يتقبض فعلهم

* اذا الاحاديث انتضت انباءهم * كانت كنشر الروض غاداه السدى *
 * لا يسمع السامع فى مجلسهم * هجرا اذا جالسهم ولا خنا *

قوله الاحاديث انتضت اى اطهرت وهو من نضض السئ ينضض اذا طهر ويروى اقتضت بالقاف اى دامت الاحاديث اخبارهم والانباء الاخبار واحدها ساء والنشر الرائحة الطيبة والروض الموضع الذى يكون فيه صروب من السبات فيكون فيه انواع من النور وهو جمع روضة فان كان فيه شجر فهو حديقة وغاداه باكره وهو من العدو يقال غاداه بعاديه معاداة اذا صبحه بالعدو والسدى الندى فى هذا الموضع وهو المطر وقبل السدى ما نزل فى اول الليل والندى آخر الليل وقال الابارى السدى والسئ والندى فى معنى واحد يقال ارض سدية وسئية وندية قال الفراء وكلهن يكتس بالالف والياء قال الاصمعى يقال سديت الارض اذا نديت من السماء كان من الندى او من الارض قال ابن حبيب الندى ما كان من السماء والسدى ما كان من الارض لا يسمع السامع فى مجلسهم هجر انهجر بضم الهاء التبعج من القول وكذلك الخما وربما كان الخما فى الفعل يقال قد احى الرجل فى منطقته وفعله يخنى

* ما انعم العيسة لو ان الفتى * يقبل منه الموت اسناء الرشا *
 * اولو تحلى بالشباب عمره * لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى *

قوله ما انعم العيسة اى ما اطيها والعيسة الحياة واسناء الرشا ارفعها واعلاها وواحد الاسناء سنى بالتسديد واصله الهمز لانه من السناء الذى هو الرفعة والسرف لكونه من شدد ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التى قبلها وادغم الياء الاولى فى الثانية على الاصل

المستعمل في الهمة المتحركة التي قبلها ياء زائدة او واو زائدة كسنى وضوء فلاسنا بالمد جمع سنى مثاله ايتام ويقيم وهذا المثال من الجمع لفعل انما يكون قليلا في الصفات لا في الاسماء كما انه قليل اذا اتى جمعا لفاعل نحو صاحب واصحاب وشاهد واشهاد والرشا جمع رشوة وهي العطية التي يحابي بها الانسان اى يخص والمراشاة المحابة وقيل الرشى الهدايا لمن يخاف منهم مثل الحكام ونحوهم وتحلى بالشباب لبسه وترباه لم يستليه لم يجرده وهاتيك بمعنى تلك والحلى جمع حلبة

* هيهات مهما يستعر مسترجع * وفي خطوب الدهر للناس أسى *
* وفية سامرهم طيف الكرى * فسامروا النوم وهم غيد الطلى *

هيهات بمعنى ما ابعد قال الله عز وجل حكاية عن الكافرين هيهات هيهات لما توقعدون ومهما يستعر اى ما يستعر لا بد لمعيره ان يأخذه ومسترجع مردود وخطوب الدهر اموره والاسى جمع اسوة وهى ما يتأسى به الانسان مما ينزل بغيره اى يقتدى به ويتعزى به فيتصبر وفية جمع فتي وسامرهم حادثهم ليلا والسمر الحديث بالليل يقال من ذلك سمر يسمر فهو سامر ولا يقال سمر بالنهار وقولهم هذه كتب السمر اى كتب الاحاديث التي يتحدث بها ليلا وقيل معنى كتب السمر اى كتب الدهر والعرب تقول لا افعل ذلك ما سامر ابنا سمر اى ما اخلف الليل والنهار والسمار المحدثون واحدهم سامر والسامرى منسوب الى سامرة وهى بلدة والطيف ما يراه الانسان فى المنام من خيال من يحبه والكرى النوم والغيد جمع اغيد وهو الناعم وقيل المائل العنق وقيل المائل المثني نعمة والطلى الاعناق

* والليل ماق بالموامى بركه * والعيس ينبئن افاحيص القطا *
* بحيث لا تهدى لسمع نبأ * الا نثيم البوم اوصوت الصدى *

الموامى جمع مومة وهى القفر والبرك الصدر وينبئن يخرجن الذنبة والنيئة التراب الذى يخرج من البئر والنهر والجمع النبائث والعيس البيض من الابل الواحد اعيس والانثى عيساء وافاحيص القطا او ككارها واحدها الفوص وقيل افاحيص القطا المواضع التي تفضصها بصدورها للبيض اى توسعها والنبأ الصوت الخفى ونثيم البوم صوته والبوم الهام والصدى ذكر الهام

* شايعتهم على السرى حتى اذا * مالت اداة الرجل بالجلس الدوى *

* قلت لهم ان الهوينى غبها * وهن فجّدوا تحمدوا غبّ السرى *

شايعتهم تابعتهم على رأيهم في سير الليل والسرى سير الليل واداة الرجل حوائج الرجل وهو عيدانه وقطع الاكسية والبردعة والجلس الرجل النقيّل والدوى الاحق يريد بذلك انه كان نائما فالت به اداة الرجل والهوينى الرفق في السير وقيل مشية فيها فتور وغب السرى عاقبته والوهن الضعف وفجدوا اى فاجتهدوا من قولهم جدّ يجدّ اذا اجتهد

* وموحش الاقطار طام مأؤه * مدعثر الاعضاد مهزوم الجبها *

* كأنما الريش على ارجائه * زرق نصال ارهفت لئتمهى *

قوله وموحش الاقطار يعنى بئرا او حوضا والموحش ضد المؤنس لان الوحشة ضد الانس فتفسير موحش بعيد العهد بالانس والاقطار النواحي واحدها قطر والطامى المرتفع ومدعثر مهذوم والاعضاد ما حواليه من صفائح الحجارة التى تعضده اى تشده وتقويه واحدها عضد والجبي نفتح الجيم ما حول البئر والحوض والجبي ايضا الحوض الذى يجبى فيه الماء وعلى ارجائه اى نواحيه وواحد الارعاء رعى مقصور زرق نصال اى يبيض نصال فازرق البيض والنصال جمع نصل وهى للسهم وواحد السهام سهم وارهفت اى رفقت وتتمهى تسقى بالماء تقول امتهى الحداد السكين اى سقاه بالماء وقيل معنى ارهفت هاهنا استلت عن كنانتها اى خرجت عن كنانتها وتتمهى اى تمجد وهذا موافق لقول امرئ القيس

* رأسه من ريش ناهضة * ثم امتها على حجر *

* وردته والذئب يعوى حوله * مستك سمّ السمع من طول الطوى *

* ومتيج ام ابيه امه * لم يتخون جسمه من الضوى *

* افرشته بنت اخيه فانثت * عن ولد يورى به ويشتوى *

قوله وردته يعنى وردت هذا الماء فالهاء عائدة على الماء فى قوله طام مأؤه ومعنى يعوى يصيح من الجوع مستك ضيق سم السمع والاستكك الصمم والسم الثقب وسم كل شئ ثقبه قال الله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط اى فى ثقب الخياط والطوى الجوع والطوى ايضا خوص البطن وهو ضموره قوله ومتيج فيه قولان احدهما ان يكون مفتعلا من النحوة

وهو المكان المرتفع فيكون الاصل فيه منتخوا فوقعت الواو في موضع حركة وقبلها مكسور فسكنت وقلت لكسرة ما قبلها فصارت ياء ساكنة دخل عليها التنوين فسقطت لالتقاء الساكنين وهذا الوجه الصحيح والثاني وهو الوجه الضعيف ان يكون منتج مفعلا من النتائج ويكون غلطاً في اللغة لانه انما يقال تحت الناقة وتحتها اهلها فمحال ان يأتي من الثلاثي اسم المفعول على مفعول وانما يكون على مفعول كما يقال ضرب فهو مضروب وانما يأتي على مفعول من الرباعي كقولك اكرمته فهو مكرم غير ان ابا اسحاق الزجاج حكى انه يقال تحت الناقة وانت تحت بمعنى واحد فهو على هذا جائز وانما ضعفناه بما حدثنا به ابو العباس احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس قال سمعت على ابن سليمان تحت الناقة اذا طهر نتائجها ولا يعرف لها فعل غير هذا ومنتج على القول الاول اسم فاعل وعلى القول الثاني اسم مفعول ومعنى البيت على هذا رب غصن مولود وهو على الاستعارة سم قال ام اييه امه يحتمل هذا وجهين يجوز ان يريد بام اييه التي هي امه الارض فكأنه وصف غصنا نبت من غصن قطع من شجرة فالارض ام الشجرة وام الغصن الذي نبت منه الغصن الثاني الذي هو ابو الغصن الاول ويحتمل ان يريد غصنا قطع من فرع من شجرة فتلك الشجرة ام الفرع والفرع جعله للغصن بمرثلة الاب على الاستعارة والشجرة ام الفرع وام الغصن لانه منها فصارت اما لاييه واما له وقوله لم يتخون اى لم يتعاهد يقال فلان يتخاونه الخلل يتعاوده والتخون ايضا التقص ويروى لم يتخور جسمه بالراء وهو من الخور والخور الضعف يقال خار الرجل يخور خورا اذا ضعف وهو بالخاء المعجمة واسم الفاعل خائر وخوار يريد ان الغصن الذي ذكره لم يتعاهد الضعف والرقعة والضوى الهرال ومنه غلام ضاوى وجارية ضاوية وقوله يورى به اى استعناء به وذكر الضمير به لانه راجع على الولد والولد مذكر ويشوى اى يشوى به يقال شويت اللحم واشتويته

- * ومربى مخلوق ارجاؤه * مستصعب المسالك وعمر المرتقى *
- * والشخص فى الآل يرى لناظر * ترمقه حيناً وحيناً لا يرى *
- * اوفيت والشمس تلمج ريقها * والنظر من تحت الحذاء محتذى *

المربى الموضع العالى الذى ينظر منه الى بعد والمخلوق الاملس وارجاؤه نواحيه والمستصعب الصعب والمسالك الطريق وجمعه مسالك ويروى مستصعب الاقذاف والاقذاف النواحي واحدها قذف وعمر صعب والمرتبى المصعد ويروى وعمر المرتبى اى الموضع العالى الذى

يرتقى اليه اى يرتفع فيه ويصعد عليه وهو من ربا يربوا اذا ارتفع والربوة الارض المرتفعة وفيها اربع لغات ربوة وربوة وربوة وربوة والجمع الربى وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال قوم من العلماء انها دمشق وقال قوم انها بيت المقدس وقال قوم هي فلسطين وقال قوم هي مصر والشخص هو السى المرتفع مأخوذ من شخص اذا ارتفع والآل السراب ترمقه اى تنظره حيناً وقتاً اوفيت اى اتيت ووصلت والشمس تمح ريقها اى نلقيه وريقها لعابها ولعاب الشمس انما يكون فى وقت الظهيرة وهو وقت اشد ما يكون فيه الحر فيتبين فى ذلك الوقت فى الشمس مثل نسج العنكبوت خفى يقال له لعاب الشمس وريق الشمس ولا يكون لشيء فى ذلك الوقت طل اذا كانت الشمس فى وسط السماء ومعنى قوله والظل من تحت الحذاء محتذى الحذاء التعل ومحتذى ملصق يقول فالظل تحت النعل كأنه قد حذى معها يريد ان طل الانسان قد صار نعلاً الحذاء النعل اى بقبالته من تحت محاذيا له

* وطارق يؤنسه الذئب اذا * تصور الذئب عشاء وانصوى *

* أوى الى نارى وهى مألف * يدعو العفاة ضوءها الى القرى *

الطارق الذى يحى بالليل ولا يكون الطارق نهارة وتصور صاح من الجوع والتصور الصياح من الجوع يقول ان هذا الطارق يؤنسه تصور الذئب وعواؤه لا يأسه من سماع الاصوات فلما ينس من سماع اصوات بنى آدم انس بصوت الذئب وقوله أوى الى نارى اى انضم الى نارى يقول أويت الى فلان بعبر مد على وزن فعلت أوى اليه ممدود فى المستقبل على وزن افعل فاما اذا كنت انت الذى تؤيه اى تضمه فتقول آوئته بالمد على وزن افعله اوويه ابواء على وزن افعله قال الله عز وجل وفصيلته التى تؤويه اى تضمه وقوله مألف المؤلف الموضع الذى يجتمع فيه الاحباب كأنهم يؤلفهم فلذلك سمي مألفاً والعفاة الفقراء واحدهم عاف مثل قاض وقضاة والقرى الضيافة وقوله يدعو العفاة اى يديهم ضوءها والكرام من العرب يوقدون النار ليستدل بها على امكنتهم قال حاتم طى يحاطب غلاما له * أوقد فان الليل ليل قرّ * والريح يا واعد ريح صرّ *

* أوقد يرى نارك من ميرّ * ان جلبت ضيفا فانت حرّ *

وهذا ما روى فى هذا المعنى

* لله ما طيف خيال زائر * تزقه للقلب احلام الرؤى *

* يحوب اجواز الفلا محتقرا * هول دجى الليل اذا الليل انبرى *

قوله لله ما طيف اللام في هذا بمعنى التجب يقال لله زيد ما أكمله في جميع حالاته وما زائدة والتقدير لله طيف خيال والطيف ما يراه الانسان النائم في صورة محبوبه والخيال الشخص الذي يتخيل لك وترفه تحمله من قولك زففت العروس الى زوجها اذفها اذا حملتها اليه والاحلام جمع حلم والرؤى جمع الرؤيا يجوب اى يقطع من قول الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد واجواز الفلا اوساطها وهى جمع جوز والفلا جمع فلاة وهى القفر من الارض ومحتقرا اى مستصغرا الهول دجى الليل والدجى الظلمة وهى جمع دجية وانبرى اعترض ينبرى انبراء فهو منبر واسم المفعول منبرجى اليه والهول الشدة وجعه اهوال

* سألته ان افصح عن انبائه * أتى تسدى الليل ام أتى اهتدى *

* او كان يدرى قبائلا ما فارس * وما مواميه القفار والقرى *

قوله سألته يعنى الخيال عن انبائه اى عن اخباره وواحد الانباء نبأ ان افصح اى ان امان يقال افصح يفصح افصاحا فهو مفصح وقوله أتى اى كيف ومنه قول الله عز وجل انى لك هذا اى من اى لك هذا وتسدى اى امتد فى السير وقيل تسدى الليل قطع الليل بالسير يقال سدبت الوادى اذا قطعتة ويقال تسدى ركب يقال تسدبت السبى انسدها تسديا اذا ركبته وعلوت عليه ومنه قول امرئ القيس

* فلما دنوت تسديتها * فتوبنا نسبت وثوبا اجر *

وكونه بمعنى قطع احسن فى بيت ابن دريد وكذلك ام انى اهتدى معناه من اى اهتدى لزيارتنا واهتدى استدل ومعنى اهتدى فى الدرس استدلل على طريق الحق والرشد وقوله او كان يدرى قبلها يريد قبل هذه الزورة ثم اضمر وجاء بالضم لان سياق الكلام يدل على الضمير وقوله ما فارس يريد ما ارض فارس فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهذا كثير فى القرآن وفى لسان العرب من ذلك قوله عز وجل واسأل القرية التى كننا فيها والغير التى اقبلنا فيها اراد واسأل اهل القرية واهل الغير فحذف وكان ابو بكر رحمه الله قال هذه القصيدة بعد خروجه من النصره وهو بارض فارس مدح بها ابن ميمال وابنه والموامى القفار واحدها مومة والقرى المدن واحدها قرية

* وسألنى بمزجى عن وطنى * ما ضاق بى جنباه ولا نبا *

* قلت القضاء مالك امر الفتى * من حيث لا يدرى ومن حيث درى *

قوله وسألنى اضاف وهو يريد الانصال وذلك انه جعله نكرة لان الواو بمعنى رب اراد

وسائل فاضاف وما اضيف ومعناه الانفصال قول الله تبارك وتعالى كل نفس ذائقة الموت وكذلك هديا بالغ الكعبة اى كل نفس ذائقة الموت وهديا بالعا الكعبة وكذلك تقول مررت برجل ضارب زيد تريد ضارب زيدا فنعت به الرجل وجعلته نكرة وان كان مضافا الى معرفة لانك تنوى فيه الانفصال وقوله بمرجعى اى بمزبلى ومخرجى والباء فيه بمعنى عن كأنه قال وسألتى عن مرزجى والعرب تقول رب سائلى بزيد اى عن زيد والوطن المحل وجعه او طان والجناب بفتح الجيم الناحية ولا نبا اى ولا ضاق يقال نباينو نبوة فهو ناب

- * لا تسألنى واسأل المقدار هل * يعصم منه وزر ومزدرى *
- * لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه * ذو العرش مما هو لاق ووحى *
- * لا غرو ان اجّ زمان جائز * فاعترق العظم الممسخ وانتقى *
- * فقد ترى القاحل مخضراً وقد * تلقى اخا الاقتار يوما قد نما *

قوله لا تسألنى يخاطب السائل الذى حكى عنه سؤاله عن انزعاجه عن وطنه والمقدار القدر وهو ما قدر على الانسان من خير وسر ثم قال هل يعصم منه اى يمنع منه يعنى من القدر ومنه قول الله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع والوزر الملبأ وجعه اوزار وقوله او مزدرى اى مكان مرتفع مانع وهو من الدروة والذروة اعلى الجبل وقبل او مزدرى اراد به او جابا عزيزا من قولهم فلان فى ذرى فلان بفتح الدال اى فى حلقه كأنه قال لا يعصمه ملبأ ولا جاب عزيز مانع ويروى بالدال غير المجعمة والمزدرى المدفع وهو من درأت اى دفعت وقوله لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش يريد ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ وقوله وحى معطوف على خطه ومعنى وحى كتب يقال وحى يحى وحيا اذا كتب لا غرو اى لا عجب وح زمان عرض زمان فاعترق العظم اى ازال عنه اللحم والمسخ الذى فيه الملح وانتقى استخرج منه النقى وهو الملح والقاحل اليابس واخو الاقتار المقل من المال وبما زاد واستغنى

- * يا هؤليا هل نشدتن لنا * ناقبة البرقع عن عيني طلا *
- * ما انصفت ام الصبيين التى * أصبت اخا الحلم ولما يصطبى *

وقوله يا هؤليا تصغير هؤلاء ونشدتن اى طلبتن وقيل نشدتن عرفت من قولهم نشدت الصالة اذا عرفت ناقبة البرقع اى مغطية البرقع والمنقعة به ويروى رافعة البرقع اى التى

إذا رفعت البرقع عن وجهها رفعته عن عيني طلا ويروى أيضا ثاقبة البرقع بئاء مثلثة يريد المضينة الوجه ومنه قوله عز وجل النجم انقلب والطلا بفتح الطاء ولد البقرة الوحشية وجعلها اطلاء وقوله ما انصفت ام الصيين هذا لفظ تقوله العرب تمدح به المرأة الكاملة العقل وقيل ام الصيين يعنى بالصيين العيين سمي بذلك للنخض الذى يرى فيهما كالصيين وهو الذى يسمى انسان العين وهذا قول حسن ويروى الصيين بضم الصاد وهما الخرصان اللدان يكونان فى الاذنين وقوله اصببت اخا الحلم اى رددته الى الصبا وهو اللهو والحلم العقل ولما يصطبي اى لم يرد الى الصبا فلما هنا بمعنى لم يرد قبل ذلك الى الصبا

* استحي بيضا بين افوذك ان * يقتادك البيض اقتياد المهتدى *

* هيهات ما أسفع هانا زلة * أطربا بعد المشيب والجللا *

قوله استحي فعل امر هو من الحياء الذى هو ضد القحة وقوله بيضا اراد من بيض فلما اسقط من تعدى الفعل فنصب والبيض الاول هو النيب والبيض الثانى النساء يخاطب نفسه وبعابدها يقول استحي من شيبك ان تستملك النساء فيردنك من طريق الحلم الى التصابي وقوله بين افوذك افوذك جمع فود والافودان جابا الرأس اى ناحيته من يمين وشمال وبقتادك يقودك اى يسوقك اقتياد سوق والمهتدى الاسير ويروى المفتدى ايضا بالفاء وهو الاسير ويروى المعتدى بالعين غير المعجمة يريد المعتدى عليه فيكتبى بعلم المخاطب من الصلة وهو قبيح والمعتدى عليه هو المظلوم الذى اعتدى عليه قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم هيهات كلمة تبعيد وهاتا للمؤث بمنزلة هذا للمذكر ويروى ما اشنعها نازلة اى ما اشنع هذه النازلة نارلة واشنع اقبح والزلة الخطيئة والسقطة والنازلة المصيبة تنزل بالانسان ثم قال أطربا على المصدر كأنه قال أطرب طربا بعد المشيب والطرب فى هذا الموضع الفرح والطرب خفة تصيب الرجل عند شدة السرور او عند شدة الجزع والجللا بفتح الجيم مقصور انحسار الشعر عن مقدم الرأس

* يا رب ليل جمعت قطريه لى * بنت ثمانين عروسا تجتلى *

* لم يملك الماء عليها امرها * ولم يدنسها الضرام المحتضى *

* حينا هى الداء واحيانا بها * من دأثها اذا يهيج يشفى *

قوله جمعت قطريه اى جانبيه وهما هنا الطرفان اول الليل وآخره وبنت ثمانين هاهنا الخرواها سماها بنت ثمانين لانه من شربها اوجبت عليه ثمانين جلدة وتجتلى تجلى من جلوت العروس

وهو اطهارها وقوله لم يملك الماء عليها امرها يريد لم تخرج بالماء فتكسر حدثها وسورتها ولم يذنها لم يغيرها والضرام الحطب الدقيق يوقد به الحطب العليظ والمختضى العود الذى تحرك به النار وهو من قولهم حضأت النار اذا حركتها واحضأتها اذا اشعلتها ومنه قول الشاعر

* ونار قد حضأت بعيد وهى * بدار ما اريد بهما مقاما *
وقيل الضرام النار المصرمة والمختضى المحرك

* قد صانها الخمار لما اختارها * ضناً بها على سواها واختبى *
* فهى ترى من طول عهد ان بدت * فى كأسها لايين للناس كلا *

قد صانها الخمار اى حفظها وضنا اى بخلا واختبى وخى اى ستر وقوله كلا اى عى يعنى انه يعمى من نظر اليها فكيف من سردها

* كأن قرن الشمس فى ذرورها * بفعالها فى الصحن والكأس اقتدى *
* نازعتها اروع لا تسطو على * نديمه شرته اذا انتشى *

قرن الشمس اى شعاعها وذرورها بالذال المججمة طلوعها يقال ذرت الشمس اذا طلعت ومنه لا اكلمك ما ذر سارق اى ما طلع نجم والصحن القدح الكمير الواسع والكأس القدح اذا كان فيه خمر ومعنى اقتدى اتبع اثره نازعتها اى ناولتها وأدرتها من قول الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا والاروع الحسن المنظر الجميل لا تسطو لا تعدو مأخوذ من السطوة يقال سطا بسطو سطوة اذا عدا عليه والنديم الصاحب والسرة الخدة وانسى سكر

* كأن نور الروض نظم لفظه * مرتجلا او منشدا او ان شدا *
* من كل ما نال الفتى قد نلته * والمرء يبقى بعده حسن الثنا *

النور الزهر والمرتجل الذى يأتى بما يخطر على باله على البديهة بغير استعداد او منشدا اى منشدا للشعر او ان شدا اى او ان نعم شيئا من العلم وقيل او ان شدا او ان غنى وهو ايجاد وأيق بالمعنى لان هذه الاحوال التى وصفها احوال طرب لا احوال طلب فلا معنى هنا لطلب العلم والشادى فى كلام العرب المغنى والشدو العناء يقال شدا يشدو شدوا اذا غنى من كل ما نال الفتى قد نلته اى من كل ما طلب الفتى فأدركه طلبته فأدركته من خير او شر والثنا هنا مقصور يكتب بالالف لانه من ثنا عليه كلاما حسنا او قبيحا يثنوا وهو

بتقديم النون على الناء اذا تكلم في جانب المذكور بذلك الكلام فاما الناء بتقديم الناء على النون ممدود فلا يكون الا في الخير خاصة قال الساعر في الناء الذي يكون للخير والشر

* ولو عس ننا غيره جاني * وجرح اللسان كجرح اليد *
وقال الآخر في الناء الذي يكون للخير خاصة

* هذا الناء فان تسمع به حسنا * فلم اعرض ايت الامن بالصفد *

* فان أمت فقد تناهت لذتي * وكل شيء بلغ الحد انتهى *

* وان أعش صاحب دهرى عالما * بما انطوى من صرفه وما انتشى *

تناهت لذتي بلغت النهاية وهى العاية والحد هو السئ الذى لا يتجاوز وقوله بما انطوى من صرفه وما انتشى استتر وانتشى طهر وهو بالنسبة المعجمة والمستقبل ينتشى وصرف الدهر تقلبه

* حاشا لما أسأره فى الحجا * والحلم ان أنبع رواد الخنا *

* او ان ارى لشكبة مختضعا * او لا يتهاج فرحا ومزدهى *

حاشا كلمة تبرئة والتبرئة الدنس عن زوال المخاطب قال الله عز وجل وقلن حاش الله واسأره ابقاه ومنه الحديث اذا سربتم فاسئروا اى ابقوا فى الاناء بقية والسور البقية والحما العقل والحلم التعافل عن كل مكروه يقابل به ويواجه والرواد جمع رائد ورائد القوم رسولهم الذى يرتاد لهم مواضع الكلاء اى يطلها لهم والكلاء العشب والخنأ الفحش فى النطق وان ارى مختضعا اى متدللا والشكبة المصيبة الحادثة والابتهاج السرور والمزدهى المستخف وقيل المحب

كملت المقصورة الدريدية

قال جبال الدين ابن الجوزى ملغزا فى مقصورة ابن دريد
ما يقول سيدنا امام أئمة الامصار * وصدر صدور الاقطار * وجامع مسانيد السير
والاخبار * فى عروس جلبيت فى ساعة على بعلين * وزفت فى ليلة الى محلين * خطباها
بظهور السماح * لا بصدر الرماح * ومككاها بحل الصحاح * لا بعقد النكاح *
وافترعاها فى الملا فلم يكن على ابيها ولا عليها من جناح * وهى من
المشهورات فى الانام * والمقصورات لا فى الخيام * باسقة الفرع ثابتة
الاصل * فائرة عند النضال بالفضل * جامعة المناقب والفضائل *
ساحبة ذيل البلاغة على سحبان وائل *

﴿ وما ينسب الى ابن دريد ايضا رحمه الله ﴾

* لا تركنن الى الهوى * واحذر مفارقة الهواء *
 * يوما تسير الى الثرى * ويفوز غيرك بالثرى *
 * كم من حفير في رحي * بئر لمنقطع الرجاء *
 * غطى عليه بالصفا * اهل المودة والصفاء *
 * ذهب الفتي عن اهله * اين الفتي من الفناء *
 * زال السنن عن ناظره * وزال عن شرف السناء *
 * ما زال يلتمس الخلا * حتى توحد في الخلا *
 * قطع السامنه الزما * ن فلم يمتع بالساء *
 * وأرى العسا في العين اكثرا ما يكون من العساء *
 * وأرى الخوى يذكي عتو * ل ذوى التفكير في الخواء *
 * ولرب ممنوع العرى * ولسوف يئذ في العراء *
 * من خاف من ام الحفا * فليحتب مسى الحفاء *
 * كم من توارى بالنقى * بعد النظافة والنقاء *
 * واخو العرى من لايزا * ل بما يضر اخا غراء *
 * ان الحياة مع الحيا * وأرى الهاء مع الحياء *
 * عقل الكبير من الورى * في الصالحات من الورا *
 * لو تعلم الشاة البخا * منها لجبت في البخاء *
 * وارى الدوى طول السقا * م فلا تفرط في الدواء *
 * واذا سمعت وحى الزما * ن فلا تفرط في الوحاء *
 * فلربما ساق السفا * نحو السقى اهل السفاء *
 * يا ابن البرى ان البرية لا تجيئك بالبراء *
 * وأراك قد حال العمى * ما بين عينك والعماء *
 * فانظر لعينك في الجلا * ان خفت من يوم الجلاء *
 * وكل الفنى ان لم تجد * حالا فانت الى الفناء *
 * فلربما ادى القضا * متروديه الى القضاء *
 * فالمرء اشبه بالعفا * ان لم يفكر في العفاء *

* فارغب لربك في الجدا * ما انت عنه ذوجدا *
 * وكأنا ربح الصبا * تجرى بطلاب الصباء *
 * وكأنهم معز الابا * او كالخطام من الاباء *
 * وأرى الغنى يدعو الغنى * الى الملاهى والغناء *
 * فاهرب هديت من الذكا * ان كنت من اهل الدكا *
 * سيضيق متسع الفلا * بالمخرجين من الفلاء *
 * توصى وعقلك في بدا * فلذاك رأيك في بداء *
 * باعوا التيقظ بالكبرى * فقولهم بذوى كراء *
 * كم من عظام باللوى * قد فارقت خفق اللواء *
 * يمضى الانا بعد الانا * والعمر في ماء الاناء *
 * وربما فضح الرجا * لذوى المحي كشف الرجا *
 * وربما صاد العدى * والسيف في صيد العداء *
 * ولرب مهجور البناء * بعد التأنق في البناء *
 * وسيستوى اهل الكبي * وذوى التعطر والكباء *
 * ولرب ماء ذى روى * محتاح فيه الى رواء *



جِوَابُ

— ❧ الشيخ الامام العلامة الاديب الالمى زين الدين ❧ —

— ❧ ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى ❧ —

— ❧ الشافى رحمه الله وجمل ❧ —

— ❧ الجنة مثواه ❧ —

— ❧ آمين ❧ —

٢

❧ الطبعة الاولى ❧

❧ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ❧

❧ فى مطبعة الجواب ❧

❧ قسطنطينية ❧

سنة

١٣٠٠

— ❧ ديوان ❧ —

— ❧ الشيخ الامام العلامة الاديب الامي ❧ —

— ❧ زين الدين ابو حفص عمر بن ❧ —

— ❧ مظفر بن عمر الوردى ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة القاضي الفاضل زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ❧ اما بعد ❧ حمد الله الذي الحمد من فضله * والصلاة على نبيه محمد خاتم رسله * وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بقوله وفعله * فاني امرت ان اكتب في هذا الكتاب شيئا من نثرى ونظمى * وها انا قد ابدت على به مسطورا يسهد بقصور فهمى * وقد يقف الناظر في مجموعى هذا على وصف عدار الحبيب وخده * ونعت ردفه وقده * وشكوى عشقه وصده * وذم النى وحده * ومدح الشخص لرفده * وجزر القول ومده * فيطس لذلك بى الطنون * غافلا عن قوله تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون * واني انما قلت ذلك على وجه امتحان القريحه * ومحبة في المعانى المبكرة واللمع المليحه * التى لم يصبر عنها الا من نفر طبعه * ولم يستهن بها الا من اطم حسه ونبا عن الحكمة سمعه * وما كل من قال فعل * ولا كل من مدح سأل * على انه من نشأ بحمد الله فى حجر العلم صانه عن الرذائل * ومن صحب من اولياء الله تعالى مثل شيخنا عيس دلت على نزاهته دلائل * ومن اغناه الله تعالى بفضله شرفت نفسه عن الاكتساب بالمدح * ومن سالمه الناس وسالمهم استغنى عن الهجاء والقدح * ثم انى بعد جمع هذا

الكتاب هجرت المنظوم هجرا جيلا * وطوبت نشر المنشور الا قليلا * وما ودت النفس
من خدمة العلم الشريف سيرتها الاولى * وكيف لا والعلم اشد وطأ واقوم قيلا * هذا وما
اثبت في هذا المجموع من نثرى الا اليسير * وذلك نحو الثالث والثالث كثير * وحذفت من
نظمي ما لم اعبأ بحذفه * وألححت عليه حتى صيرته على نصفه * ولولا رجاء الترحم ممن
يقف عليه * والطمع في بقاء الذكر فهو مما تتوق النفس اليه * لسددت بحسب الطاقة
هذا الباب * ولحنوت في وجه الادب التراب * والله المستول ان يبدل السيئة حسنة * وان
يكفينا نشر حصائد الالسنه * آمين

﴿ فمن ذلك المقامة الصوفية ﴾

حكى انسان * من معرة النعمان * قال سافرت الى القدس الشريف * سفر منكبر بعد
التعريف * فاجترت في الطريق بواد وقانا لفحة الرمضا * وقال حكمت على الوادى
الذى تروى حصاه حالية العذارى فقدا دائم الحكم والامضا * واذا عين كعين الخساء
تجرى على صخر * ويقول ماؤها انا سيد مباء هذا الوادى ولا فخر * فرويت كد صايد من
نلك العين * ولكن نعض منظرها الحسن بذكر طمأ الحسين * هذا وماؤها يجرى على رأسه
خدمة للوراد * وبطوف بنفسه سواء العاكف فيه والباد * فاسغت وضوئى منه اسباغ
الذروع * وصليت ركعتين فوقت فيهما سهام دماء من قسى ركوع * وسألت الله تعالى حسن
منقلبى * ورجوت منه ان يعوضنى عن نعى * بصحة من يدلى عليه * ورؤية من يقربنى منه
اليه * فاجيت دعوتى في الحال * والتفت واذا عسرة رجال * من جلتهم شيخ كبير السن
والقدر * وقد احاطوا به احاطة الهالة بالنذر * فقلت لهم مرحبا بحاضرة جلالهم بادية *
وسقيا لمن تلتيت صحبتهم من عين صافيه * يا ذوى الجمال والزين * من ايس والى ايس * قالوا
منه واليه * ثقة به وتوكلا عليه * ثم خاضوا فى بحث يسرونه منى * ومناطرة يخفونها
عنى * بلفظ ألطف من السيم * ومعنى مزاجه من تسام * واطالوا فى الجدل * وانا لا
اعلم حقيقة الحال * فلخطهم الشيخ سنرا * ونظر اليهم تارة والى اخرى * وقال اما ان
تكفوا عن حشكم * واما ان تطلعوا اخاكم الآخر على اول بحشكم * فتنبهوا الى * وأقبلوا
على * وقالوا ايها الاخ ان بحشنا الدقيق فى طريق هى السر المكتوم * وغوصنا العميق
فى منهاج هو مفتاح العلوم * وما طنك بطريق جنيدها اعظم من الملوك * وادهما وابنه
غير مصروفين لعظمهما فى سلوك الحسن بحسن السلوك * واهلها هم الكرم الصيب *
وذللها يثبت العز وكل مكان يثبت العر طيب *

* ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الاقوام *

فكم منكر صار معروفا فيها بالانبار * وكم مالك اصبح مصروفا بحسنها عن دينار *
 * كم اسد روع بالنمل * فيها وحاف فاق ذا نعل *
 * وكم سرى بحره زاهر * وكم فضيل فاز بالفضل *
 قلت قد وعيت على رمزكم * وانتهيت الى كمنكم * فريدوني ايضاها * زادكم الله
 اصلاحا * قالوا نحن ايها العصبه * لنا في التصوف رغبه * وجدالنا معاشر الرفقه *
 في لفظة التصوف ثم هي مشتقه * وماذا شرط الصوفي الصافي * والى الآن ما تحرر
 لنا في ذلك جواب شافي * قال الشيخ على الخير سقطتم * وبجهينة الخبر احطتم * ولكنكم
 ما ألقيتم اولاً الى * ولا عولتم في ذلك على * قالوا منلك لا يبخل بافادتنا * وانت عودتنا
 المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا * قال سمعا وطاعة * اعلموا ايها الجماعه * ان اشتقاق
 التصوف * عند اهل التعريف والتعرف * من الصفاء والوفاء والفناء هذا من حيث عبارة
 الناطق * فاما اشتقاقه من حيث الحقائق * فمن احد اربعة اشياء * تحجب الاسرار وتسرى
 الاحياء * الاول من الصوفانية وهي بقله قصيرة ذات رغبه * الثانى من صوفية قبيلة
 كانت نجبر الحاج وتخدم الكعبة * الثالث من صوفية القفا شعرات في ففا الانسان * الرابع من
 الصوف العنى عن البيان * واد قد اصغيتم لبيانى * فساتى بالديع في شرح هذه المعانى *
 ان اخذ التصوف من الصوفية التى هى التله * قال القوم اجتروا في الجملة * فاقصروا
 على ما يوجد الله بصنعتة من رزقه * ومن به على عباد عباده من غير تكلف فيه من خلقه *
 فاكفوا به عما فيه للبسر صنع * فلم يسطهم اليه عطاء ولا قضهم عنه منع * كما شاع عن
 المجاهدين * من المهاجرين * ونبه عليه سيد الاولين والآخرين * صلى الله عليه وسلم *
 وشرف وكرم * وان اخذ من صوفه * وهى القبيلة المعروفة * فلائ * الصوفي مترود من
 القربات والضاعات * محاسب نفسه على الدقائق والساعات * احد اعلام الهدى * طاب خبره
 لطيب المبتدا * وان اخذ من صوفية القفا * فحسبكم بيانا وكفى * ان الصوفي معطوف به
 الحق * مصروف به عن الخلق * لا يريد به بدلا * ولا يبغي عنه حولا * وان اخذ من
 الصوف المعروف * فلائ * الصوفي بلبسه موصوف * اختار في الدنيا لبسه * وكسر بذلته
 وبذلته نفسه * نداء منه على لابس الحرير بالرعونة والبله * انما يلبس الحرير في الدنيا من
 لا خلاق له * هذا بيان الاشتقاق * واما شرط الصوفي باستحقاق * فان يتخلق باخلاق
 الرسول * ويغوز من سول رياضاته بالسمول * ويتكعب عما عنه تكب * ويأخذ بما اليه ندب *
 لا يتخذ محرمة ربيعه * ولا يجرى كالعاصى الذى يريد اعراضه عن الشريعة * فقد صنى
 من الكدر * ونحى عن الفكر * ونجى من الغير * ومن عدل عن سمنه ونهجه * وعول

على حكم نفسه وهرجه * وسعى لبطنه وفرجه * كان من المتصوف خاليا * وفي التحايل
ساعيا * ومن داخله في ذلك مره * فقد عطل عما ذكره الحافظ في الخلية * قال الخاكي
فلما سمعت ما قاله هذا الشيخ الجليل * اكبرته وبالعت له في التبجيل * وقلت له يا سيدي لي
زمان احرص على ملك * فاطفرت به من قبلك * فتم العطاء * واكسف لي الغطاء *
عن اشيء تعانيها متصوفة الوقت * ومير لي منها ما يستحق المقة من المقت * قال سل عما
تريد * قلت اول بيت في القصيد * لم حلقوا الرؤوس وقصروا الشيا * قال موافقة لما في
الكتاب * وهم في ذلك كالمذكرين * ان من كان الى العلامة من المحققين * فليعترف انه من
المقصرين * قلت فلم تركوا النعال ولبسوا الجناح * قال نئي احده الاعاجم *

* واقسم ما ذاك منهم سدى * فافهمهم فوق افهامنا
* فان قلت ما سر ذا انشدوا * جاجنا تحت اقدامنا *

قلت فلم تختموا بالعقيق * قال فيه منافع وخواص هو بها حقيق * فان خاتمه يسكن حدة
الغضب * ولمنع الزيف هو سب * وسحاته لتأكل الاسنان * ولوجع القلب وقروح امعاء
الانسان * ومما ذكر عنه وقيل * ان خاتمه لم يوجد في اصبع قتيل * وما احسن استخدام
بعضهم فيه * عجب بالعقيق فدمعي يحكيه * قلت فلم رقصوا في السماع * قال فيه لذة
 واجتماع * ولهم فيه اسرار * لا يطلع عليها الاسرار * فهو كالفتح او كالسبكة في يد
الشيخ المتصنع يصيده القوت * والصادق يصيده الرتوت * والمبادرة الى تحريره من
الجود او القصور * وهو رأى من له بالشعر شعور * ولا فهم المنظوم ولا سم رائحة
المنور * ولقد رأينا المعتمدين * من علماء الدين * لا يطلقون القول فيه بمنع ولا جواز *
ولا يحملون الفتوى فيه في عراق ولا حجاز * بل الفتوى المعتمدة التي القلب اليها ساكن *
ان الامر في السماع يختلف باختلاف الاسخاص والاحوال والاماكن *

* كانوا معاني المعاني حين ينشدهم * شار يجاوبه حسن واحسان
* ما انت حين تعنى في منارلهم * الانسيم الصبا والقوم اغصان *

قلت فلم يجلسون الوارد على باب الرباط * ولا يتأثونه اولا بالواجب ولا بالانبساط * قال
لانه بطاري السفر * قد تهجن طبعه ونفر * فارادوا بذلك رياضة نفسه * وليسى عشرة
ابناء جنسه * وابنى لهؤلاء على الكسر * وينصره الله على شيطانه وما النصر * قلت
فلم شرطوا عليه هيئة السفر الى الدخول * قال لانها مذكورة بالوصول * فيا لها من
هيئة تنسى الخلاق والطرب * تعبيرها رياضة تعرب عن اصل الادب * على انه في هذا
الوقوف * ينشد من قلب عروف *

- * وقوفى على بابهم رفعة * فيا طول طردى ان لم أقف *
- * ولو لم تكن لى فرعية * اليهم باصل لقالوا انصرف *
- قلت فامعنى توجيهه اباريقهم الى القبلة * قال هى صورة عبادة فى الجملة * وفى المثل
الغريب * اباريق الصوفية محاريب *
- * ساق يسوق الى السياق محبه * ويرى شفاء حريقه برقيقه *
- * السكر كل السكر فى كاساته * والسر كل السر فى ابريقه *
- قلت فلم وضع ساقهم ابهام رجله اليمنى على ابهام اليسرى * قال فرقا بين خدمة الخالق
والمخلوق وذكرى * فى الصلاة يصف قدميه * وفى خدمة القوم يفعل ما اسرت اليه *
- وعلى الحقيقة فالصوفى لا ابهام لفضله * ولا سبابة للوسطى من سيرة منله * قلت فلم يطوى
الحادم للوارد اذا اتاه * الطرف الايسر من مصلاه * قال ليدوس المطوى يميناه * وينقل
الى جانبها يسراه * ثم ينقل اليمنى نقلا * ويصف اليسرى معها فى المصلى * فقد كرموا فى
هذه الهيئة اليمين * وتميز بها عنهم من يمين * واتقوا بلل الوضوء بالبطانة * تورية الى
ان الوجه احق بالصيانة * وسأذكر على قاعده * تحصل بها من احوالهم كمال الفائدة *
- كلما فارقوا فيه بقية الناس * من العوائد والسمت واللباس * فليمتازوا به من سواهم
فتبارك الذى خلقهم فسواهم * ثم ان الشيخ سالت عبرته * وتوات حسرته * وغلبه
الحال * فانسد على الارتجال *
- * ذهب الصدق واخلاص العمل * ما بى الا رياء وكسل *
- * غرّك التقصير من نوبى فان * قصر النوب فقد طال الامل *
- * ان تأملت فزيتى منهم * غير ان القلب معناه ظل *
- * انما الصوفى صافى القلب من * كل غش فاذا قال فعل *
- * رفع الكل عن الكل ومن * كلّ فى الدنيا تحامى كل كل *
- * ذل لله فعزت نفسه * كل من عز بغير الله ذل *
- * فهو ان يعلو فبالله علا * وهو ان ينزل فبالحق نزل *
- * كسر النفس فصحت واتقى * زخرف الدنيا وخيلا وخول *
- * بذل الروح ولو لا عزّما * رام ما هان عليه ما بذل *
- * عرف المربوب بالرب فلم * يخش الا ربه عز وجل *
- * ليتنى فى جسم هذا شجرة * صغرت او طعنة فيما اتعل *
- * بل مراعى لحظة او لفظة * من ولى الله من قبل الاجل *

* هؤلاء القوم يا قوم مضوا * ما تبقى منهم الا الاقل *
 * قال الله تعالى استكبر * ما بقلبي من فتور وخبل *
 * لو تقنعت اتي رزقي على * رغبة لكن خلقتنا من عجل *
 * كم رياء كم مرءى لكم خطا * كم عدو كم حسود لا ميل *
 * ليس يخلو المرء عن ضد ولو * حاول العزلة في رأس جبل *
 * لا ارى الدنيا وان طابت لمن * ذاقها الا كسم في عسل *
 * اين كسرى وهرقل اين من * ملك الارض وولى وعزل *
 * اين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القلل *
 * لو سألت الارض عنهم انسدت * اصبح الملعب قفرا والطلل *
 * قال الحامى فما زادنى ما سمعت من فيه * الا اعظاما له وحما فيه * فنادى متألما * وانشد
 مترنما *

* يا صاح حق لك التخلف * وفانك السجى والنكلف *
 * لا تقربن بعدها رباطا * قد حرقت خرقه التصوف *

قلت هيهات هيهات * المحو عين الاثبات * وقد كانت الصوفية احب الخلق الى الرحمن *
 والاصل بقاء ما كان على ما كان * وللعارف هضم نفسه * مخافة طرده وعكسه * قال
 تالله لقد صدقتك في متصوفة العصر * ونصحتك في جمع ألسنتهم ترمى بشرر كالفصر *
 فان المتصوفة اليوم * اصحاب اكل وشرب ونوم * يروون الاقوال * ولا يتبعون
 الافعال * وافقوهم ملاسا * وخالفوهم أعسا * يدعون ما ليسوا من رجاله * ويخبرون
 الشخص بين عرصه وماله * يحبون الجاه والسهره * ويؤمنون برد النعيم على فتره *

* اعترل الناس ومل * عنهم بنفس صادق *
 * صار الرباط كاسمه * والخانقاه خانقه *
 * والناس قد تصنعوا * وليس فيهم بارقه *
 * الا قليلا قال عمن * دنياه انت طالق *

قلت الى رؤية هذا القليل اميل * فبهم نبرد البار وينفى العليل * فليت طرفي قبل الموت
 المحتوم * اكتمل بنجومهم الزاهرة فمطر نظرة في النجوم * قال الشيخ كم ندفعك فلا
 تدفع * ونقطعك فلا تقطع * الآن اعجبني صدقك * ووجب علينا حقك * وانسد

* هكذا كن محبة واحتفالا * واعص فينا الوشاة والعذالا *
 * لك منا تكتم واستتار * ولنا منك ان تطيل السؤالا *

- * ان لله في الوجود وجوها * تركت حسننها له والجمالا *
- * فاعلموا ان في الزوايا خبائيا * وافهموا ان في السويداء رجالا *
- * اقحموا النفس في مهالك رهد * يغترمن الارواح والاموالا *
- * قصدوا هدم سورها فبنوه * واتوا دكى بقصروه فظلالا *
- * انفس اكرم النفوس على الله واقوى حالا واقوم حالا *
- * فهي تمنى منى العروس اختيالا * وتهادى على الزمان دلالا *
- * نحن قوم بعيش من مات فينا * مستهما وبيلغ الآمالا *
- * عش على حباومت في هوانا * هكذا هكدا والا فلا لا *

قال الحكيم فأطربني هذا الكلام الطيب ، وما ضمنه من شعراى الطيب * ثم صاحفونى للوداع
بايدى سفره * كرام برره * تلك عسرة كاهله فسلام على الله العنبره *

﴿ المقامة الانطاكية ﴾

حدث انسان * من معرة النعمان * قال كثيرا ما كنت اسمع بين البريه * الثناء على نره انطاكيه *
وانها قطع لمن لم يصلها * وخروج لمن لم يدخلها * ولفرط ثنائهم عليها * تجهرت للمسير
اليها * فلما دخلتها * وشاهدتها ونأملتها * اكبرت طولها وطولها * وعجبت لخصائتها
والعاصى دائر حولها * ودهشت لاستخراج الطاهر من باطنها * وانتعشت لاستدراج
الكافر عن مواطنها * حتى قسى قلب القسيان على برج الحرس * وما بكت عين بولص
على ما اندرس * واشهر فى التواريخ حديثها * وبذل بالتوحيد تنليتها * وقبح باب جنائنها *
لمن اصبح من سكانها * فخدمت الله الذى جعلها دار اسلام * وشكرته على هذا الفتح الذى
خص احراب المؤمنين بالانعام * فانتهيت من بدايتها * الى دار ولايتها * فوجدت والى
المدينة * شابا ذا سكينه * فلما سلمت عليه * وأجلسنى اليه * اخذ فى مؤانستى * واطهر
الابتهاج بمجالستى * فغبطته بحسن زينته * وطيب مدينته * فتنفس الصعدا * وترنم
مانسدا *

- * كم من صديق صدوق الود تحسبه * فى راحة ولديه الهم والكمد *
- * لا تغبطن بنى الدنيا بنعمتهم * فراحة القلب لم يظفر بها احد *
- * قلت لله در فصاحتك * ما السبب فى عدم راحتك * قال لقد جمعت هذه المدينة بين عرب
وروم * وانا معهم فى الحى القيوم * لا اطيع فىهم قرارا * لو اطاعت عليهم لوليت منهم
فرارا * ومن يطيق الجمع بين الضدين * ام من يقدر على موالاة ندين * وكيف يظفر

ساكن انطاكية بذيل ارب * وقد حنيت اضلاع العجم على بغض العرب * كم اجدّ ويلعبون *
وهم من بعد غلبهم سيفلبون *

* من كل فظ اعجمي * غث الكلام مذمم *
* ان نبهته مروءة * فتقول بحجته نم *

قلت قصر عن خطاك خطاك * واسكر من انطاك انطاك * فسورها منيع * وعاصيها
مطيع * واطيارها تحن الى نعماتها الجوارح * وانهارها مطردة وعيونها سوارح *
ونسجها يطل رائحة المسك السحيق * وساكنها يرهى على العصن الوريق * يصدأ
بهوائها السلاح * وتجلي به القلوب والارواح * بربة بحريه * سهلية جبلية * مشورها
منورها *

* متكامل فيها السرور لمن بها * يوما اقام كما تكامل سورها *
* وختل قلوب قصورها فاستضحت * اذ عاش شاكرها ومات كفورها *
* من حل فيها نال وصل حبيبها * وشقى كليم الروح منه طورها *
* ما تلك الاجنة الدنيا وها * ولدانها جليت عليك وحوورها *
* فضية وسبية ونديّة * ارجاؤها ورياضها وقصورها *
* لما بكى فقد الهموم سمحها * ضحكت وقد عاش السرور زهورها *
* فالارض منها سندس وخلاله * سلت سيوف والسيوف نهورها *
* هي دار مملكة الرصى فلاجل دا * قد اسبلت دون الهموم ستورها *
* جمعت فنون الطيب في افنانها * وعلا على المسك الذكى عيرها *
* تحكي دماها عدها البيض الالى * لمحاطهن فتونها وفورها *
* ماسلسل عذب سقاءه وابل * وهما فويق حصي بصي غدورها *
* فصفا بتفريك وصقل مذ نفت * عنه القدي ريح الصبا ومروورها *
* بأند طعما من مراشفهنّ اذ * يسمى عن درر يروقك نورها *
* فتعورهن ودمع عاشقهنّ قد * حاككت عقودا تحتويه فحورها *
* تصفيق عاصيها المطيع مرقص * اغصانها لما شدته طيورها *
* فربوعها محروسة وسفوحها * مأنوسة لا ينطوى منسورها *
* فاعجب لارض كالسماء منيرة * اضحى تضيئ سموسها وبدورها *
* فتبسمت ونسبت ارجاؤها * ارجا فما العصن النضير نظيرها *
فلما اتمت جلاء هذه العروس * ورقها سامعوها على وجنات الطروس * قال الوالى لقد

زدت وصفها * وشمخت على البلاد انفها * وما انطاكية لو كان عندك انصاف *
 الا طرف سكنته الاطراف * فلو انك جمعت بين الاختين * وارهقت العدة لنعص البيعتين *
 واغلقت باب البحر * وجسرت على قطع الجسر * وسودت البيضاء * وايدست الخضراء *
 لكان اهون على من هذا النظم الاثيق * في استرقاق هذا البلد العتيق * وماذا تركت
 لدمشق من المنة والصفه * وقيل انها في الارض هي الجنة لقد عرفت النكرة ونكرت
 المعرفة * ثم نظر الى خجلا * وانسد مرتجلا *

* مدحت انطاكية * حتى توارى عقلها *
 * ولم يكن عندي كما * ذكرته محلها *
 * لانها --- دائرة * علا عليها ذلها *
 * فكيف لا ابغضها * وكيف لا املها *
 * وعجمها اكثرها * وعربها اقلها *
 * لولا حبيب ساكن * فيها ولولا طلها *
 * لقلت من مدن لظى * لكنني اجلها *
 * لان في يس جا * ذكرها وفضلها *
 * لكن اقول قولة * ليس يرد عدلها *
 * لو كان فيها راحة * ما فارقتها اهلها *
 فلما تم الوالى نظامه * ابتدرت ملامه * وقلت اذا رعت عن انطاكية واهليها *
 فلما وجه مقامك فيها * فقال أزمى ان اقيم * مرسوم كريم * ممن غرني بالعتا * واذا
 خولف سطا فكيف الخلاص * ولات حين مناص * من مدينة بيت الماء ارفع منها
 بكثير * ولعظم السمكة فيها قدر كبير *

* فقلت وقد انكرت منه مقال * وغرت لها ويلاه من سوء حالها *
 * ألا طالما كانت اسيرة ملاكها * مكلمة بالدر قبل زوالها *
 * وكم خفقت فيها البنود وكم حوت * ملوكا ترى الجوزاء تحت نعالها *
 * معظمة في الملتين بحسنها * مكرمة في الدولتين بمالها *
 * ألم تحترم فيها حبيباً نربلها * وما انت لو انصفتني من رجالها *
 * وسافرت منها ذلك الوقت منشدا * وعيناي كل اسعدت بسحالها *
 * فقنايك من ذكرى حبيب ومنزل * لقد هزلت حتى بدا من هزالها *

﴿ المقامة المنجية ﴾

حكى انسان * من معرة النعمان * قال دخلت منبج في بعض الاسفار * فرأيت مصرا
كامصار * ولكن قد صغر تصريف الدهر اسمها * وابهم على المتكلمين حدها ورسمها *
فساجدها بالذئور ساجده * ومشاهدها بحسرتها على من غاب عنها شاهده * ورباطاتها
محمولة القوى وللائس فاقده * ومدارسها دارسة لا واجده * فازددت بمحدثها القديم
صبا * وغدا قلبي فيها ودمعي كلفا بها وصبا * وحسدت غرابها في النوح وسواد
التياب * ونلوت يا ويلتنا أعجرت ان اكون مثل هذا الغراب * وعجبت لسورها المديد *
وقصرها المشيد * ونهت على خبر ملكها حسان بعد اذ دثر * وقرأت البيتين عليه نقرا
في حجر *

* لقد غفلت صروف الدهر عني * وبت من الحوادث في امان *
* وكدت انال في السرف الزيا * وها انا في التراب كما تراني *
ورأيت قبر البحرى بها وشهدت نعمة مشهد النور * ودعوت عند المستحاب وفي سفح
المصلى خارج النور * وزريت بقصور مادحيها * وتملت بمادحي قصورها * وزرت
قبور صالحيتها * وتوسلت بصالحى قدورها * وامسيت نريلا انزليها الجليل *
ولى الله الشيخ عقيل * الضيار في الهواء * العواص في الماء * شيخ شيوخ الاسلام *
واول من دخل بالخرقة العمرية الى النسام * حامع الوحوش من البر والبحر افواجا *
وجاعل النجارة باذن الله دها وهاحا * المتصرف بعد وفاته * كتصرفه في حال حياته *
الذى اعدى عدنا في حلبات الزهان * وارسل رسالة سره الى رسلان * وما زال الزولى له
مريدا * ورزق ابن مرزوق القرشى به جدا سعيدا * وسعدا جديدا * وبعد ان فعلت
ما فعلت * نذكرت ما كنت قلت *

* خالط اولى العلم نكر عالما * فزينا قد رفع الوحيا *
* واقتد بالموتى على اذه * لا بد للحي من الاحيا *
فأخلصت النيه * وقصدت مدرسة النورية * فاذا مدرستها القاضي * وقد استقبل امر
الدرس بفعل ماضى * فاحتقرته لحدائث سنه * وعزمت على تحجيلة بفس لعله غير فنه *
قال المتصدر قبل اوانه سفيه * ورب فقيه لا ادب فيه * فلما اتم درسه * بسط الى انسه *
وسألني عن حاجتى * فقلت في لجاجتى * نحن عشرة ذنونا نسب * وألوا علم وادب * وقد
انشد كل منهم بيتي شعر * سامهما فضل سعر * واقام وزنهما * وقال انهما وانهما *

وانا رسول اصحابي اليك * لتنصف بيننا وقد دلت عليك * قال قل ما اردت ان تقول *
وابدا بنفسك ثم بمن تعول * ثم اصاخ الى * فانسدت بهيتي

* زائرة زارت بلا موعد * افدى بما املكه سيرها *
* فقلت ماذا وقته فارجعي * وعاوديني ليله غيرها *

فقال هذا سوء الادب بالادب * والدليل على ضعف الطلب * اترورك متفضله * وترجع
خجله * سأنشدك بيتين لا مطعن عليهما * ولم اسبق اليهما *

* جبرت يا عائدتي بالصله * فتمنى الاحسان تنى الوله *
* وهذه قد حسبت زوره * لم انت يالعبه مستجله *

ثم قال هكذا بيان المعاني * فانسدت قول الثاني *

* يامن اعار اللبث حسن اللفا * كما اعار السحب الهطلا *
* بعضك في الجود ككل الوري * فاعجب لبعض يعدل الكلا *

فقال لقد اشبهك في بيتك * لا بل اربي في سوء الادب عليك * فمن اعار اللبث لقاه
فماذا يلقي عده * ومن اعار السحب الهطل فقد خلت عن الهطل يداه * ولو ابدل اعار

بعلم * واحترز من عموم البيت الثاني كان اسلم * اذ يلزمه ان يكون بعض هذا الممدوح *
مساويا في الجود الوري حتى التكليم والروح * لقد اخطأ واحال * وباليه قال *

* علمت لبث النري وثوبا * والسحب علمتهن هطلا *
* حاشاك ذم وكل صد * فصح قولي حاشي وكلا *

ثم قال قد أريتك الماعث * فانسدت قول الثالث *

* لو كنت محتاجا الى درهم * لكان بالمداخ لي اسوه *
* وكان من لا يعطيني اهجه * فالحمد لله على الثروه *

فقال هذا نظم على الفنوح * فهو بكسد بلا روح * وتقدير ضمير الشان بعد قوله وكان
يحجي به الميت * والا خرب البيت * وشاهد هذه النقيسه * ان من يدخل الكنيسه *

فتنبه الى * وانظر كيف اخذت هذا المعنى بكنتا يدي * فقلت

* انا لو كنت مقلا * ما اصطلى الناس باري *
* خلص العالم جمعا * من يميني بيساري *

ثم قال قد جئتكم ببدايع * فانسدت قول الرابع *

* له قساء خلت تطريزه * لحسنه تطريز خديه *
* ملفت نحوى كظبي النقا * لا ما لظبي خنج عينيه *

فقال لا معنى بديع * ولا لفظ صنيع * قنع قائله بالوزن والقافية * وجمع بين ثقل لا وما النافيه *
فلو رآه سقراط أعرض عن حبه بغضا ولم يعرج * وقال ان لم يكن معلما فدحرج * فاسمع
في المعنى تضميني النمين * الذي اردفت جيش حسنه بكمين * فقلت

* طرز قباء محنتي * كخده ورقه *

* ما اعوزت منه الظبا * الا طرار كره *

ثم قال هكذا الفئاس * فانسدته قول الخامس *

* بابي مخيله اذا رقصت * رقص الفؤاد ونقط الدمع *

* رفعت نقاب الحس ثم شدت * فافتت فيها الطرف والسمع *

فقال لقد بالغ في ثلها ونقصها * بقوله رقص الفؤاد ونقط الدمع لرقصها * فهي اذا معزبة
لا مهشه * ونأخذه لا مغنيه * وفي قوله رفعت نقاب الحس كلام * وفي قوله افتت عسر
والسلام * فدع فساد المحيله * واسمع ما قلت في مخيله *

* جاءتك في طيف حيال حكمت * خيال طيف هن اعطافه *

* مصرية في نور شامية * يا حين ذى السمعة طوافه *

ثم قال كذا من وجهين تجلى العرائس * فانسدته قول السادس *

* بى اغيد لو بدلت نفسى * فى قبلة منه لم الهما *

* قلت له بين عاشقيه * أتاجر انت قال بالهما *

فقال هذا رجل صرف اغيد ضروره * وجعل الهاء الممدودة مقصوره * وكان يقال الجمع بين
ضرتين * ولا الجمع بين ضرورين * وبالجمله فا وفق لفصيح اعراب * ولا جاء بمعنى
ذى اغراب * فاسمع ما قلت فى تاجر * فقلت عينه بالجواهر *

* وتاجر شاهدت عشاقه * والحرب فيما بينهم ثائر *

* قال علام اقتلوا هكدا * قلت على عينك يا تاجر *

ثم قال هذا البرق اللامع * فانسدته قول السابع *

* قيل لى ماذا يحسكى * قد سعدى قلت سعده *

* قيل فالريقة منها * اى سئ قلت شهده *

فقال تعمق هذا القائل * وزعم لطف السائل * ووجه لقد سعدى رفعا ونصبا * وجاء
فى سعدى وسعدته بتحيس سميناه مليحا غصبا * وخفى عنه لئله لحن حقيقه * بتأخير اى
شئ على الريقة * فالخبر اذا تضمن استفهام وجب تصديره * وسانشد فى المعنى ما يعذب
استرفاقه وعلج تحريره * وهو

- * قال حكمت قائمتها صعدة * فقلت لم تجرح تعديلها *
- * قال فقل ريقتها شهدة * فقلت كم تقصد تعسيلها *
- ثم قال في تعسيلها ثلاث محاسن * فأنشدته قول النامن *
- * احسن ما كانت كؤوس الطلا * سوادجا يبدو بها الخافي *
- * فالتقسى نقص ومن رأى ان * ترتسف الصافي من الصافي *
- فقال احسن هذا بعض الاحسان في شعره * حيث قال يبدو بها الخافي توربة بسره *
- وجهره * وجانس بين النقش والنقص ثم جاء امر ابدعا * واساء الادب شرعا * اذ تسهل في الامر * وجعل من رأى ارتساف كأس الخمر * الا ان يريد رأى السقاء * ولا يريد رأى النقات * فيحسن اداله الخلاص * والا فلات حين مناص * ثم قال اسمع في المعنى اسد القولين * وانظر الى ردتى كيف حوكت على نولين * وانشد
- * دع الكأس من نقسها * فصاف بصاف اح *
- * اذا ذهبت بالطلا * فقد طليت بالذهب *
- ثم قال بساط الادب واسع * فأنشدته قول التاسع *
- * دعه ونف العدار اذا ما * يسر وصلى حتى تعذر *
- * بالتف ثم البسات يتي * عذاره السكر المكرر *
- فقال قوله دعه ونف العدار * يحتمل التوبة عنه والاصرار * وفي قوله يسر وصلى حتى تعذر ثقل * لا يعرفه من اهل الدوق الا الاقل * فان قيل احسن في توربة تعذر * ولطافة النبات وحلاوة المكرر * قلت على وجه التشنيع * كما قال المديح * حتى وحتى * حتى تقطع الحاء والتاء وايضا فحسن اللفظ مطلوب * والله قولى على هذا الاسلوب *
- * معذر عشت بتقبيله * فت من عشقى ومن عاش مات *
- * فثغره والشعر فى خده * هذا سنينات وهذا نبات *
- ثم قال ما كل شاعر فقيه ولا كل فقيه شاعر * فأنشدته قول العاتر *
- * قد بدا وجدى بباد * ورقبى فيه حاضر *
- * انا فى بحر هواه * واقع والقلب طائر *
- فقال شغله البادى والحاضر * والواقع والطائر * فوالى بين اربع دالات * حتى كأنه راهن على هذه النقالات * وكأنه ما وقف على ما فعله الوهرانى فى مثله * ولا علم ما جرى على المنهى من بدى العظام والقلاقل من قلبه * فله اعتمادى * فى وصف ملجى بادى *
- فلقد افرغ الجبن * فى قالب الحسن * فقلت
- * جاءنا ملتئما مكتتما * فدعونا لاكل وعجينا *

* مد في السفرة كفا ترفا * فحسبنا ان في السفرة جينا *

قال الحكيم فلما اتم القاضي قوله * اطلت شكره وشكرت طوله * وقلت قد بان بان مقاطيعنا
العشرة خامله * وان عسرتك تلك عسرة كامله * ثم استغفرت ربي * من احتقاري له بقلي
وعوذت بالله ذهنه * ان يرضى بنبج وهي كليلة ودمنه * فقال اسمع ايها المتعصب *

لكثير الفضيله على هذا المنصب * وانشد

* وادا رأت عيناي عالي رتبة * بلغ المعالي وهو غير مهذب *

* قالت لي النفس الصروف بفضلها * ما كان اولاني بهذا المنصب *

* فاقول يا نفس ارجعي وادبي * وبقي فما الحسد الذميم بمدهي *

* هي سنة الدنيا فكم من فاضل * في الخاملين وكم ترفع من غبي *

وكفاني نادبا * لما قلت في الصبا *

* قل لمن لام لكوني * في مكان غير طائل *

* هكذا الفاضل مثلي * عند قسم الرزق فاضل *

قال الحكيم فقلت ايها القاضي لقد اعجبني برضالك وادبك * فلائن يعاب الزمان فيك خير
من ان يعاب بك * ثم سألت الصفع عما قدمت * وودعته للرحله وعزمت * وآليت باي
الكتاب * ان لا ازدرى بعدها بشاب * فسبحان من يؤتي من يشاء الحكم صبيا *

وينخص بعض البقاع بمسك ضائع وان كان ذكيا *

﴿ المقامة المشهدية ﴾

حدث انسان * من معرة النعمان * قال لما انت النفس شهرة شهر نيسان * الذي هو
لمنطق الطير فصل ولعين كل حيوان انسان * وقد جلات البسطة من السندس بسطا *

وكلت الاغصان من زهر الزهر سمطا * ورضيت الرياض عن سحب اذيال السحاب عليها *

ونظرت العيون بنظرها اليها * حنت النفوس الى معاودة العوائد * وحتت على مشاهدة
المشاهد * وارقت فرح المفرح ومألفها * ولوت عنقها عن عنفها * وطلبت
مركرها من دائرة الديور * ورأت تقاعدها عن مقاعدها بتلك القصور من القصور *

فغلبت النفس اللوامه * وابست للسفر لاهه * وحصلت على المنسرة ورجعت * وشرعت
في الرحلة واسرعت * فبينما انا افلي الفلا * واذا غبار قد علا * فاعجزني كونه *

وازعجني لونه * فرقبته * على رأس جبل رقبته * وحسبته امرا خشيته * فانقضت
سحب حبه * عن امير كبير في طلبه * فحين دنا مني * سألتني عنى * وقال من اين
وردت * واى مكان اردت * فانبأته بصديقي عن قصدي * واطعته فاطلعت على ما عندي

فقال لقد بطل * هذا ايها البطل * وطهر لائمة الامة فيه الخطا والخطل * ولقد صدق خبر جهين * وصدقك دون مين * ولولاى لغاب خبرك وخيرك * وخاب سيرك وسيرك * اطلبا للحرم وربعه صفر * وارنكبا للمأثم حتى على سفر * فقلت بابي انت وامى * اوصل الخبر الى فهمى * فقال لقد افنى المفتون * ان مشاهد المساهد مقتون * وها انا قد جردت من دار العدل المعموره * لاغيب حاضرى المساهد واررى على زائر الديوره *

* وأصدهم عن بدعة * عطمت فخيّف لها السطا
* وأردهم عن خطة * ألقت فألقت في الخطا
فقلت ايها الامير الجليل * هل ابدى اهذا التحريم دليل * فقال لقد ذكر لذلك ادله * تدع اعزّه حاضريها اذله * منها شد رحالهم الى غير المساجد الثلاثة * ومشاركتهم اهل الكتاب في الاعياد والخبانه * وتسبهم بالجوس في اصرام النار * واضاعة المال المنهى عنها في الاخبار * واختلاط النساء بالرجال * وركوب الاخطار والاوجال * ولهوهم عن العبادة والجماعات * واقبالهم على اللعب والسماعات * ومحاكلتهم الجاهلية في اسواقها * واحداث احداث العسيرة في السريعة ما ليس من قياسها ولا سياقها * وزيادة عيد ما وردت به الرساله * وارنكابهم امرّ امر مبتدع وكل بدعة ضلاله * ويغنى عن هذا كله خبر فرد * كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد * هذا مع ما احاط به علم الناهى * من دلائل لا حصر لها ولا تناهى * مما يقصر عن بعضه اشباهى * فارجع ايها المسكين الى بلدك * واحرص على تقويم اودك * واستغفر لذنك * ونب الى ربك * من هذه البدعة التى من استحلها من الانام * خيف عليه الرده عن الاسلام * واحمد الله على تمير الحال * بين بيوت الهدى والضلال * فقد ارتاحت ارواح اهل روحين * وترك اهل تزيين التزيين * وتوفرت على الانسان العين * وفطن اهل سرمين لسر المين * وتاب اعيان عينتاب * وما عزّ على ناسكى ساكنى عراز هذا الصواب * واصبح به اهل الباب اهل الباب * وضحكك له بعور الثغور * ودارت الدوائر على الديور * وغير طور الطور * وكنس اركنسية اريحا * وخلصت الرزيئة من الرزيئة خلاصا صحيحا * وغاب الريا * عن مشهد اوريا * وفاضت عيون الفيض سرورا * واصبح الانصارى بالانصارى منصورا * والامل من رافع الاكم * ودافع السقم * وغاية التسم * ان تبطل هذه المعرة عن المعره * وان يسرى اليها العتق حتى تصير مثل البلاد حره * لثلا يقول عنهم شمانهم * سواء محياهم ومماتهم * ولثلا يقرأ لهم ذو حلم * معرة بغير علم * فلو كشف الغطاء عاجلا * لسعى فارسهم في ابطاله راجلا * وهب انه قطعت سوق السوق * وجدعت

انوف الفسوق * وامر عيش الخلاوين * وهوى سمالك السماكين * وزهبت شوا * بائع
 الشوا * واصبحت التجار * تجار ولا تجار * وخسر طلاب الجلاب * وانقطع نشاب
 الشباب * وخاب حزر الخروزيه * وانقبضت بسطه البسيطة وسدت الطرق على الطريقه *
 واقسم الاقسماوى * ان هذا امر سماوى * وغابت لقار المقامرين * واخل اصحاب
 الحديث حديث المسامرين * وبطل النفاق التقاف * وعطل التقاف التقاف * ونفرت
 ظباء الغنى ولا بدع ان تنفر * وألقى المشيب الشباية وقال كم مثلها فارقتهما وهى تصفر *
 وكورت سمس الشعراء وزمر الزمر * وكفت احزاب النساء عن تمخنة المحادلة اذ قضى الامر *
 وزهدت نفوسهن * فى نقوشهن * وتعددين عن حدودهن * فى تخمير تخمير خدودهن *
 وأنف من تحسين الانوف * وترك القروط والنسوف * وما ألوين على لبس الملون *
 وخليخ الخلاخل تخليفة من هون * فلقد ذاق ابو مره * بذلك الجرعة المره * وآلت
 عليهم النريعة النريفة ألية بره * ان لا تجعل لهم الى مشاهدة المشاهد كره * وعزل
 عن المشهد سلطانه الزور * وانعدت سيوف لعبه بمفرق جمعه المنذور *
 * اسماء مملكة فى غير موضعها * كالهرة يحكى انتفاخا صولة الاسد *
 فقلت انشدك الله ابها الامير * واقسم عليك بالعلم الخبير * من هو المنبه على هذا الامر *
 والمطوى لنسر هذا الجمر * فأبر قسمى فى الحال * وانشدنى بارتجال *
 * سألت عن الناهي عن البدع التى * يظل بها التطبيق وهو صموت *
 * هو ابن الزمكى الهمام الذى له * تبنى وفنون جنة وقنوت *
 * امام متى يذكره فى العلم ذاكر * تقرر له فى العضلات رتوت *
 * اولوا الفضل والآداب والعلم والحجا * اديه اذا جدد الجدال سكوت *
 * وما تنفع الآداب والعلم والحجا * وصاحبها عند الكمال يموت *
 فلما علمت ان مولانا قاضى القضاة كمال الدين * شيخ الاسلام والمسلمين * لا زال نداء مثل
 حرف النداء * كقبلا بضم الاقربين والبعداء * من وصل به نال عرفا * واكتسب تابعه على
 اللفظ والمحل عطفًا * حتى يكون علمه علما منصوبا * وعواطفه للمعارف خيرا مبتداً به منسوباً *
 ولا برج مرفوعاً بفعل الحسنى * وسيوف بحوثه ماضية فهى على الفتح تبنى * هو الذى بدع
 اهل هذه البدعة * واطفاً نعمة السمعة * وامر بالمعروف المعروف * وفتح العكوف على هذا
 المؤلف * وسدد فرج الفرع * وداوى جرح الحرج * ونبه على لفظ الغلط * وكسر
 سقط السقط * فحيث رجعت عن قصدى واطرحت كلفتى * واقسمت بفرحتى * قبل حلول
 حفرتى * لا تركن حرفتى * ومن للقاضى المسكين * من الذبح بغير سكين *
 * واجبت من يلحى على ترك القضا * تلف العدو على العدو رخيص *

* قد قيل لى قاض فأى مزينة * لاسم هو المستقل المنقوص *
 فلائعلمان على المقام * بين يدي هذا الامام * الذى من فوت فوائده * فكأنما وتر ولده
 وعق والده * ولائسفعن به اليه * فى الاقامة بين يديه * ثم فرغت لى ذهنا * ونظمت
 قصيدة فى هذا المعنى * اغترفتها من بحره * واعذتها بستره * من القدح فى رمادها *
 والعدول بها عن مرادها * وهى

* طول المقام بدار الحرث برح بى * فالحزم رجعاى عن قصدى وعن طلبى *
 * افنت عمرى بلا علم علمت ولا * خير علمت ولا مال ولا ادب *
 * ان الضياع ضياع للزمان ومن * يل المناصب لا ينفك ذا نصب *
 * والعجز اوجب لى سلب الجول ولو * شلت الجول مع الركبان لم يجب *
 * رضيت راحة روحى فاحتقرت ولو * تعبت نلت نعيم العيش فى النعب *
 * ومذ صحبت سوى جنسى ضنيت به * والسمع لولا جوار النار لم يذب *
 * أمزية بعد تجربى فلست وان * رامت مطامع تجربى بمنقلب *
 * ام هل اشك وقد جربتهم زمنا * وعفت اكثرهم رميا فلا وابى *
 * كم لى اصاحب ذا جهل اساء به * يرى السلامة منه خير مكتسب *
 * ممن اراه صديقا فى اليسار ولو * مال الزمان تولى مسعد النوب *
 * فسمعته عن مقال الصدق فى صمم * وقلته عن فعال الجد فى لعب *
 * ان ابك يضحك وان اعقل يحزن وان * اقر يعث وان احضر له يغب *
 * وليس يكسف عنى ما اكابده * وما اقاويه من هم ومن وصب *
 * الا امام الهدى قاضى القضاة ومن * احيا العلوم واعلى رتبة الادب *
 * شيخ الانام وحيد الدهر جامع * اشتات العلوم بلا مين ولا كذب *
 * لو لم تكمل به العليا مراتبها * ما قيل عنه كمال الدين ذو الرتب *
 * ابن الافاضل والغر الاماثل والشهب النواقب رده الناس فى السغب *
 * زين المدارس حلاب النفائس غلاب المنافس معطى القاصد الجذب *
 * محبى النور ندى محبى الكفور ردى * مولى الشكور هدى كفاه كالسحب *
 * يا كامل الفضل جم البذل وافره * جودا مديد القوافى غير مقتضب *
 * انى احب مقامى فى حاك ومن * يكن بياك يا ذا الفضل لم يخب *
 * فليتنى مثل بعض الحاملين ولا * تكون تولية الاحكام من سبى *
 * فالكم متعبة للقلب مغضبة * للرب مجلبة للذنب فاجتنب *

* وان تكن رتبتي في البر عالية * فالكون عندك لي اعلى من الرتب
 * فانظر الي وجد عطفا على عسى * رزق يعين على سكنائي في حلب
 * والبر اوسع رزقا غير اتي في * قلبي من العلم والتحصيل والطلب
 * وفي المدارس لي حق فما بنيت * الا للمثلي في حجر العلوم ربي
 * اهل الاعادة والفتوى انا ومعى * خط الشيوخ بهذا وامتحان كتبي
 * فان في عمر عدلا ومعرفة * فكيف يصرف عن هذا بلا سبب
 * قالوا فلم تطلب العزل الذي هربت * منه القضية قديما غاية الهرب
 * فقلت نحن قضية البر مهملة * اقدارنا فهي كالاقاص في النصب
 * من كان منا جريا اكرموه وولو * المناصب بالخطبات والخطب
 * ومتقى الله منا مهمل حرج * مروع القلب مجهول على الكرب
 * لا يعرفون له قدرا وعنفه * يخشون اعداء على الناس كالجر
 * ان دام هذا وحاشاه يدوم بسا * فارقت زبي الى ما ليس يحمل بي
 * قد قلت يا فقه فقت المثل فيك فم * حصصتي بمكال ما ارتضاه غبي
 * وكيف يا نحو نحو الخفض تعطفني * وقد نصبت قسي الجرم في نصي
 * ترى بقولي زيد ضارب مثلا * عمرا اردت تجازيني على كدي
 * ويا اصول الى كم ذا اصول ومن * غيري الدعاوى ومنى الصدق في طمى
 * ويا بديع المعاني والبياس خدى * غيري فقد اخدتنى حرفة الادب
 * يا سيدي يا كمال الدين خذ بيدي * من القضاء ثالي فيه من ارب
 * البر يصلح للشيخ الكبير ومن * رمى سهاما الى العليا فلم يصب
 * اما الذي عرفت بالفهم فطرته * فانه في مقام البر لم يطب
 * لازات عوننا لاهل العلم نكتنفهم * ما لاح بدر وناح الورق في القضب

﴿ وقال احاذة بقراءة الالفية لابن ريان ﴾

اما بعد حمد الله الذي منح خلاصة النحو كل مقرب * وقبح لمن برزت ضمائر في
 طلب العلم باب معرفة وهو باب صحيح محرب * والصلاة على رسوله محمد الذي شهدت مسئلة
 تنازع الفعلين بفضلته فان كان الانبياء عليهم السلام اسبق فديننا صلى الله عليه اقرب *
 وعلى آله وصحبه الذين نزهوا عن الافعال الناقصة والمقاربة فني بهم الاسلام على
 الفتح فله هو من مبنى معرب * فقد قرأ على القاضي شهاب الدين احمد بن ريان جعله الله
 وقد فعل فقيه اهله * ولا صرفه عن علمه ووزن فعله * جميع كتاب الخلاصة الالفية *

في علم العربية * للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك روى الله بسحائب الرحمة
ثرى لحده * وصرفنا وياه ببركة سميه عن سمى جده * وما اكتفى بذلك حتى شرح على
شرحها لابن المصنف من اوله الى آخره * ووقف على معانيه ومغازيه وباطنه وظاهره *
وأدأب نفسه في شرح هذا الشرح الطويل * وعول على ادراك اسراره اى تعويل *
فتحاً نحوه بفهم ثاقب دراك * وتصرف في تصريفه تصريف الملاك * وفاز بحمد الله
بخلاصة الشرح وشرح الخلاصة * واطر بهيمته الشائخة وعزمته الماذخة بخلاصة
الشرح وشرح الخلاصة * وصار اهلاً لاقراء هذا الكتاب واصله * واعرب عن ذهن
وقاد يشهد بفطنة فطرته وفضله * واخبرته ان شيخنا قاضى القضاة شرف الدين
ابن البارزى الحموى حبر الامة وعالم عالمها * اجارنى بالخلاصة عن ناطمها * واخبرنى على
صدق لهجته وعلو مقداره * ان هذه الخلاصة صنت له وفي داره * فهو اذن احق العالم
برفع رايها * ومن اولى الناس بروايتها *

﴿ وله اجازة بعرض الكافية في النحو ﴾

اما بعد حمد الله المقدمة رحمة الكافية نعمته حيا يلج به المقرب خلاصة التسهيل * ويمسى
به مفصل الجمل وهو بابصاح العمدة كفيل * والصلاة على نبيه محمد الذى ألفت التقوى * ولام
اهل العدوى * ودال على كل كاف من اهل العناد * وذال اذ قصر نياه فطمس عين
اهل الشرك وفاء بعين المراد * وباء من اسرائه السريف بما صاد الاضداد * وشين حاسده
بما بان لكل راء فى بس وص * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه افضل من جاهد وصبر *
ما نصب بان الاسم ورفع الخبر * فان فلانا عرض على المقدمة الكافية والله يؤتي فيما
حفظ فهمها يحجب الناطر ويسر الصاحب * وعملاً يقول عنده المصنف افدى هذا العارض
بالخائب *

﴿ وله من اجازة بهجة الحاوى من تصنيفه ﴾

اما بعد حمد الله منيب من اغترب ليتفته * والصلاة على محمد الذى لم يزل خيراً من خير
على اى صفة كان من اصل الخلقة * وعلى آله وصحبه الذين علموا وعملوا بقوله تعالى فلو لا
نفر من كل فرقة * فقد قرأ على فلان ذو الدهن الوقا * والفكر المتقاسم * جل الله
ببقائه الله * وكثر فى الناس امثاله فى الاذكياء قله * جميع كتابى المنظوم فى الفتاوى *
الموسوم بهجة الحاوى * حفظاً من لبه * وطرذاً من به عكسا عن طهر قلبه * قراءة
زاد بها البهجة ابتهاجا * وأليس عروسها المجلوة بحسن ادائه تاجا * وضوع منظومه
برائحة المنثور وصير لتحصيلها بقلب طيب * فصدق قول ابى الطيب * ان العظيم على

العظيم صبور * وكان حفظه لها في مدة ليست مديدة * واشهر كما يقال غير عديده
 * فيأله من تخيف * قد صار ضخم المعالي
 * والسهم ابعدمرى * من الرماح الطوال
 وبعد ان اداها حفظا * بحنها على لفظا لفظا * فزاد بعرضها طولاً * وتلوت عند
 بحثها وللآخرة خير لك من الاولى * فاه وقف على اسرارها ورموزها * وتذه
 لدقائقها وكنوزها * على وجه جرمت معه بذكائه وفضله * وعلمت انه صار اهلا
 لاقرأ هذا الكتاب واصله * والله المسئول ان يطيل عمر هذا الشاب الذكى ويطيل
 ما كان طالبا * ويرفع قدر هذا الشمس حتى يكون
 * كالشمس في افق السماء ونورها * يعنى البلاد مشارقا ومعاربا
 وكان الجدى في التحصيل قال له عليك اثني ، قائلا قلت اوليائى فهب لى من لدنك وليا يرثنى *

﴿ وله من اجازة بعرض حنفى ﴾

﴿ كتاب الداية ﴾

اما بعد حمد الله على حسن الداية * والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه
 الكفاية وعلى آله وصحبه، سفن النجاة ونجوم الهداية * فقد عرض على محمد بن الحسن
 الحنفى من كتاب الداية مواضع وافره * اوائله وواسطه وواخره * جرى فيه بلسان
 رطب فصيح * جرى من جمع بين طرفيه بالياء والنون وهذا جمع السلامة وبالفاء والواو
 وهذا جمع التصحيح * فهو نحيب من نجيب * لا بل عجيب من عجيب * لا بل علم من علم *
 ومن يشابه ابيه فاطلم * والله تعالى يرفقه العلم والعمل بما في الكتاب * وغير بدع لمحمد
 ابن الحسن ان يعد من الاصحاب *

﴿ وله من اجازة بعرض كتاب التنبيه ﴾

اما بعد حمد الله الذى زاد اهل العلم علاء * والصلاة على نبيه محمد اطيب العالمين
 ثناء * وعلى آله وصحبه الذين ملأت الدنيا محاسنهم ضياء * صلاة دائمة يكملون منها سرفا
 ويريدون بها بهاء * فقد قرأ على علاء الدين ادام الله علو قدره * ومتعه بنور شمس
 وبدرة * جميع كتاب التنبيه للشيخ العلامة ولى الله ابى اسحق الشيرازى سقى الله ثراه عهاد
 الرجاء * ونفعنا به وسائر علماء الامم * فى محال آخرها كذا قراءة متقنة فصيح * محكمة
 صحيحة * دلت منه على همة شامخة * وعزيمة باذخة * مضى فى حفظه طردا فأمن من العكس
 بذلك الطرد * وسرده بتقدير فله من قدر فى السرد * وجمع بين طرفيه جمع من هو

بالتحصيل ملي * وسقل فقرأت كله فلا سيف الا ذو الفئار وفاق به امانه فلا فتى الا على *
وجرى فيه كسوابق الخيل * فلئن كان العارض عليا فالعروض في السرعة كجلمود صخر
حطه السيل * وقد اجرت له ان يرويه عنى وجيع مالى من منقول ومقول بشرطه * عند
اهل ضبطه * والامل ممن جعله من حفاطه * ان يرزقه بحث ماتحت ألفاظه * حتى يقول
عنه كشف المعاني وحلها * قضية ولا ابا حس لها * ليعد بمعرفة كتابه هدا من القوم *
ويستهر في تحقيقه فمن احب التنبيه اعرض النوم *

﴿ ومن تهنة بقدم من الحجاز ﴾

* يا علما عاملا قد جل تسببها * عن الدور وفي العلياء يحكيها *
* وفاضلا فاضلا تحوى بدايته * من النهاية تهديها وتنبيهها *
* لاما حجت بل الآداب اجعها * وما قدمت بل الدنيا بما فيها *
قد طافت كعبة الجود * بكعبة الوجود * وسدى ذو الصفاء والروء * بين الصفا والروء *
وكان وادى محسر مفتوح السين رؤياه * تأرجح بالركنين من قلبه ورياه * واصبح اعداء
محصرين * وامسى من المحلّين * وحساده من المقصرين *

﴿ ومن رسالة ﴾

قد قيدنا بالاحسان * وبلى اجنحتنا بندا فبحرنا عن الطيران * حتى قال ابناؤه كناية
عنا * ليوسف واخوه احب الى ابنا منا *

﴿ وكتب على قطعة من شعر بدر الدين حسن بن حبيب ﴾

﴿ بعد ان كتب عليها الفاضل جمال الدين بن نباتة ﴾

نأملت هذه النذة التي رق من قائلها الطباع * فافتخرت بنظرها الابصار على الاسماع *
ذوجدتها مستملة على ماني القوافي القوائق * والمعاني الرواق الروائق * فقبسها بدرى *
وكوكبها درى * هاجت لى ذكرى حبيب * فهي زبد من حلب لا بل قطعة من طيب *
اعذب من الوصال * وأذ من الماء الزلال * وألطف من الرياض عند الصباح * وأرق
من رحيق الطل في ثغور الافاح * فيا لها من مقطعات نيل * اضمرت في روح كل كليم
نار خليل * قدر ناظمها في السرد * وقال ناظرها بالجوهر الفرد * ونابت مناب سيوف
الهند * واغت عن التنبيب بسعاد وهند * ما اطول صفات شعرها وان كان قصيرا *
فلو القيت على وجه ابى العلاء لآثى بصيرا * ومن سلك من الجماعة هذا الطريق وهو نقي

خذت * فما الظن به اذا تحلى لسانه وعارضه برسم وحدت * وكيف به اذا تعلق بافنان
مواد هذا الفن وامتاز * ونزل بدرخده في دارة دار الطراز * هنالك يبين للناظرين ان الوليد
كان عابنا * وان ابن حبيب لا يويه في الادب والسب اصبح وارنا *

* اقسمت ان جدّ وطال المدى * روى الورى من بحره الزاخر *
* فقل لمن بالسبق تفضيله * كم ترك الاول للآخر *

وما لى لا اصف هذه البذرة فأغلو في وصفها * وقد شهدت الالفاظ النباتية بحلاوتها
ولطفها * قرن الله قوله وفعله بالتوبيق * وصان شأنه عن شأنه فسين الحسن لا يليق *

وله من توقيع بعدالة

الحمد لله الذى زاد رتبة العدالة شرفا وجاها * ورفع منصبها عن سائر المناصب واعلاها
على اعلاها * وجعلها همة من شرفت نفسه وزكت وقد افلح من ركاها * واختار لها
من عماده اقوم قوم ملأوا بالثناء على سيرتهم مسامع وافواها * وتمسكوا للديانة من اسباب
تقواها باقواها * وزهوا نفوسهم عن نقائص كالليل اذا بعشاها * فظفرت مطالبها بعد
المطال بها فاذا هى كالهيار اذا جلاها * احده على نعم اولاهها ووالاهها * واشكره على
من لو عدها العادما احصاها * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحبها
ويرضاها * واشهد ان محمدا عمده ورسوله خير البرية واتقاها * وانزه الخليفة عرضا
واتقاها * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يسعد ببركتها من صلاها * وتطفر منها
النفوس فى الدارين بنهاها * وبعد * فان اولى ما انتهضت اليه انهمم عليه * وعكفت
على تحصيله النفوس الزكية * وانسرحت بمطلبه صدور الصدور * وصلت بسببه
الطروس للسطور * ما كان فى الدارين نافعا * ولمكارم الاخلاق جامعا * وبذروة العز
منوطا * وفى سائر المناصب الدينية منروطا * وهو منصب العدالة التى هى محافظة
دينية فى السر والنحو * يجتنب صاحبها المدع قبحه على ملازمة المروءة والتقوى * ولما
كان الصدر الفلانى من حسنت سيرته * وامنت سريره * وتماست احواله * واعترفت بحسن
طريقته امثاله * وكانت العدالة من مراتب ابيه * ولا شك ان الارشاد الى منهج الوالد
من التبيين * استخار الله تعالى مولانا قاضى القضاة ونوه بتجيله * واشهد على نفسه
الكريمة بتعديله * جعله الله ممن صدع بالحق * وجلا امره فى عين المعترف وفى قفا المنكر
دق * وعصمه من فرقة فى قلوب الحكام من تدليسهم دود * وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين سهود *

﴿ ومن اجازة لضيء الدين سليمان العجمي بنظم الحاوى ﴾

اما بعد حمد الله الذى جعل ضياء العلم ناسخا لظلام الجهالة * والصلاة على نبيه محمد محمد ناز
الضلالة * وعلى آله الدين اصبحوا فى جهاد العدو آله * وعلى صحبه المسترسلين ارسالا
الى تصديق الرساله * فقد اجزت الفقيه الفاضل ضياء الدين سليمان الفارسى * طال
بقاؤه * وطاب لقاءه * ان يروى عنى منظومتى الموسومة بهجته الحاوى فى الفقه وجيع مالى
من مقول ومنقول بنسبته مع علمى بان عجمته تمنع صرفه عن فهم ما يروم * وفارسته
يتناول رجالها العلم ولو كان العلم فى النجوم * وذلك بعد ان سمع جميع البهجة على * وبلغف
من غررها عنى ولدى * مع فوائد يخل بها لفساد الزمان * وجدته لها كفوا ففهمناها
سليمان * والله تعالى يسعفه باتمام العلم * ويشفعه بالاناة والحلم * ويملعه قصده بكرمه وفضله *
وعين على اهله ببقائه فهو ضياء اهله *

﴿ وكتب على فتوى فى الفتوة ﴾

اما بعد حمد الله الذى من اتبع ما انزله قبل * ومن خالف كتابه وسنة نبيه خذل * والصلاة
على رسوله محمد الذى شريعته هى الفتوة حقا * وطريقته هى المروءة صدقا * وعلى آله
اهل الرأفة والاشفاق * وصحبه المأخوذ عنهم مكارم الاخلاق * فقد غاطنى حتى
هاضنى * وأحنقنى حتى خنقنى * ما احديثه اهل الجهل والابتداع * وسكت عنه العلماء
حتى شاع فى الرعاع وذاع * وهى البدعة التى يجب اعفاء رسمها * والنكرة المعروفة
بالفتوة وهى ضد اسمها * وكيف لا وقد عكف عليها ناع الضلالة * ودعا اليه الجهل
واهل البطالة * يجمعون لها الجموع الانباط * ويحضرها الرد واهل اللواط * فنههم
من يتصابى على سته * ومنهم من يمشى على بطنه * ومنهم قوم ادا الشر ابدى ناجذيه طاروا
اليه * وان تخرج ذو سطوة اجابوه بسكين وقرأوا التكرار عليه * ان اضمرت كلمة الحق
طهروا * وان بنى علم الايمان على الفتح اشتروا * ما احقهم بنى الجنس * وما اولاهم بالكسر
وجعلهم كامس *

* جنائر مجموعة * بعهم كبيع المفلس *

* لا قبض فى صرفهم * ما هم خيار المجلس *

كبيرهم العاصى يزيد تيهها على الفرات وهو عند الشريعة صغير * ويتصدر
فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * يلبسهم لباس شر ولباس التقوى ذلك خير *
ويشهد النجاة ان قوله عليه من اللوم سرواله موضوع لكن لزم هذا اللباس والملبس

لا غير * خصوصا اذا كان هذا اللابس نقي الخد * فذلك راية فرح الجماعة والطريق الى ما يوجب الخد * ويسقيهم ماء له بالمخ مزاج * بئس الشراب ولو كان عذبا فراتا فكيف وهو ملح اجاج * فيشقيهم بما يسقيهم * ويطيغهم بما يعطيهم * فيضلون بالبدعة جمعا * وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا * ويدلهم خوانا * يجمع فسادا وخوانا * جمع ثمنه من الششم والانزروت * والقرعة والقمار ورمل النخوت * والزبل والكنس والجماعة * والدبغ والحوك والنجمه * ومن الزفورية والطريقه * وسائر الحرف الدنيه * بعدا من بدعة سفلى * وطريقة مثلى * ما سمعنا بمثلها في امه * ولا ساعد عليها احد من الائمة * وما كفى ما اتوه من الضلال الجلى * حتى اضافوه جهالا الى الامام على * اقسم بالله اغلظ عيين * ان مستحلها يكذب ويمين * الشيطان بغروره دلاه * فاشترط شروطا ليست في كتاب الله * فوقوف كبيرهم لعله لا لله * ودعوته الى الباطل في الجملة حيا كيت * كاذبا على اهل البيت *

* ليس الفتى كل الفتى عندنا * الا الذي ينهى عن الفحش
* يأتي الى الاسلام من بابه * ويتبع الحق بلا غش *

ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف * الفتى من اطعم المسكين والضيف * ليس الفتى من اقام السنائع وشهر على الامة السلاح * الفتى من دقق الدرائع وسهر في جمع الكلمة والاصلاح * ليس الفتى من قال بالساهد * الفتى من يحاسب نفسه ويجاهد * فان قال احدهم انا اقضى دين المدين * واجبر المكسور بتسكين روعة المسكين * واحل النقل * واطلق المعتقل * قلنا قصدت به حظ نفسك * وخصصت به ابناء جنسك * ولو سلم هذا فقد اهملت واجبا لمدوب * وانت بكذبك على بن ابي طالب مظلوم *

* كدبت على آل النبي بحرثة * ورحت لافعال الحرام موجهها
* وجئت بمعروف تضمن منكرا * كطعمه الايتام من كد فرجها *

فار احتج للفتوة باخذها عن الخليفة * قلنا ان صح فبدعة احدثت كتقيل العتبة الشريفة * وانما يصح الاقتداء من الخلفاء بالارشدين * الذين اخذ عنهم العلماء ائمة الدين * فلا تحرم نفسك الجنة * بمخالفة الكتاب والسنة * وتب الى ربك من هذه الجهالة * فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة * وما كان الاسلام ناقصا حتى تكون هذه له تتمه * والله تعالى قد اكمل لنا ديننا واتم علينا النعمة * والراضى بهذه البدعة كفاعلها * اعانا الله على ازالة ازلها * وابطال باذلها * فانها طريقة مذمومة * وفعلة محرمة مسمومة * كم افتي بتحريمها عالم وكم ولى * ولو صححت عن امير المؤمنين لكانت في القوة بكلامود صخر حطه السيل من عل * ولو لا

خوف التطويل * ذكرت ما عليها من دليل * سماها بعض شياطين الانس فتوه * قصر
الله عمره فلا حول واصلهها فلا قوه *

﴿ وكتب جوابا الى الشيخ بدر الدين محمد بن مكي المعري بطرابلس ﴾

* إيقظ الارض وينهي الى * علومكم بعد الساء المبين
* ورود مرسوم لكم طنه * كتابه اوتي به باليمين
فقبله المملوك احتفالا * ونهض له اجلالا * وشكر مهديه * وتمنى معانيه * فكان وصوله
اعذب من الوصال * ومنعوله اطيب من الشمال * شقى بقدمه من كان على شفا * ونقى
سهره كان للنوم حاجنا وعلى الناطر مشرفا * فجعل المملوك يستضي بانواره * وبطلع على
اسراره * ويتنهج بالزقيم الصادر عن كهفه * وتأكده عبوديته المصونة عن البذل لبيان
عطفه * فيجد نظما ونثرا * لا بل بأهילה وجرا * فالارواح تقل لهذا الجبر عن مقابله *
والاشباح تكل لهذا الخط واللفظ عن مماثله * ثم ان المملوك امثل المرسوم المسرف لقدره *
وجهن صمة قاصد مولانا شيئا من نظم وثره * ولو لا مرسومه السريف لما جهره اصلا اد
لم ير ذلك لحضرته العالية اهلا * والمملوك يسأل بسط عنده لديه * في المثل المشهور السحي
بما قدر عليه * وفي فتوة مولانا ما قابله لا يحده بل بصفحه * وتطول على تقصيره بفضله
فهو رماد لا فائدة في قدحه * واما نظم الحاوى المطلوب فالمملوك مهتم في نسخه لمولانا
ورسمه * ومقابله ان شاء الله تعالى وتسريفه باسمه * وتجهيزه اليه * ليحصل له البركة
بوقوع نظره عليه * والله تعالى يكمل بحياته الفتوح * حتى يحجى برمان محمدك الخضر
كل خليل كلهم الروح * والسلام

﴿ وله من تعزية بامرأة ﴾

اعظم الله اجر سيدى واجر له المنوبه * وجعلها آخر كل مصيده * ومتع بحياته المسلمين *
وجل ببقائه العالمين *

* وماضية الى الرحمن اضحت * اجل نساء اهل العصر صيا
* مباركة ممنعة رزان * ترد عن السا ذما وربيا
* قرينة زاهد لولاه كانت * تشيب رؤوس اهل العصر شيئا
* تحن على الفقير حنين ام * وترجى قريب الدهر ويا
* تريد على الرجال نهى وعقلا * وما التأنيث لاسم الشمس عيا
* فصبرا سيدى فالصبر خير * فليس بنافع من شق جيا

والمملوك ينهى انه حجلان من قصوره * مستحى لعدم حضوره * ولاكن عذره طاهر *
ومحبته يشهد بها الخاطر *

* يا عدتي يا عدتي * يا قدوتي يا جابري *
* كم حاضر كعائب * وغائب كحاضر *

﴿ وله من اجازة لابن شجرة ﴾

اما بعد حمد الله الذي خص هذه الامة بعلم الاعراب * والصلاة على نبيه محمد الذي جر
ذيل الفتوة ونصب علم الصواب * وعلى آله الذين هم آله تعريف السريعة والآداب *
وعلى صحبه الدين رفعوا كلمة الحق وخفضوا للمؤمن الجناح * فقد قرأ على الفقيه الجليل *
النبيه النيل * فلان بارك الله فيه * واقربه عن ابيه * جميع كتاب الجمل للامام عبد
القاهر الجرحاني والخلاصة الالفية لابن مالك قدس الله روحه * ونور ضريحيهما *
سردهما من صدره وقدر في السرد * وقد كان حرمهما من حفظه فلو لا تعددهما لقلت
هما الجوهر الفرد * وجرى فيهما درسا * به عكسا * وضمن الحرص له تمييزا فطاب
محمد نفسا * فلما احل في عرض الجمل ذات الترددت هذا العرض طولا * واحسن
خلاصة الخلاصة فتلوت وللآخرة خير لك من الاولى * رزقه الله من العلوم اوفى حظ
واوفر مشاركة * وجعله فرعا باسنا فهو من شجرة مباركة *

﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على كتاب الوافيه * في نظم الكافيه * لاس الحاجب عرضا زاد في طوله وطوله *
وشهد له به في سد السؤدد كاصوله * فلو ان صاحبها مشارف وعاملها مباسر لتعجب
ابن الحاجب من عرض ابن الناظر عامله الله بلطفه وفضله * وجل به المناصب كما جلها
باعله * ونقط جبين العليا بشكله * وزان الوجود بوجود مثله * وقرن حركاته وسكناته
بالين والامان * ولا صرفه عن الفضل فهو ابراهيم ولا اطمأ فرعه من العلم فاصله ريان *

﴿ وله من رسالة ﴾

يقبل مواطىء القدم التي تنتشرف بها مفارق الطرق * وتحمس حصاءها نجوم الافق *
وبصف اشواقا لا تحلى باسم ولا صفة * وموالة يمتنع صرفها لاجتماع العدل والمعرفة *
وينهى انه ما زال يحج من اقلامه الى كعبة مدحكهم على كل ضامر * ويلازم باب رجائكم
فوا عجا لعمر وهو ببابكم غير معدول عن عامر *

﴿ وله رسالة السيف والقلم ﴾

لما كان السيف والقلم عدتي العمل والتول * وعمدتي الدول فان خدمتهما دلة فلا حول *
وركنتي اسناد الملك المعربين عن المخفوض والمرفوع * ومقدمتي نتيجة العذل الذال الصادر
عنهما المحمول والموضوع * فكثرت ابهما اعظم فخرًا * واعلى قدرا * فجلست لهما مجلس
الحكم والقوى * وملنهما في الفكر حاضرين للدعوى * وسويت بين الخصمين في الاكرام *
واستنطقت لسان حالهما للكلام * ﴿ وقال القلم ﴾ اسم الله محراها ومرساها * والنهار
اذا جلاها * والليل اذا يعساها * اما بعد حمد الله باري القلم * ومنزله بالقسم *
وجعله اول ما خلق * وحمل الورق * بعصته كما حمل العصا بالورق * والصلاة على
نبيه محمد القائل جفت الاقلام * وعلى آله وصحبه اعلم المعارف واعرف الاعلام * قال القلم
قصب السباق * فالكتاب بسعة اقلام من طمات الكتاب في السمع الطماق * جرى
بالقضاء والقدر * وناب عن اللسان فيما نهى وامر * دالما اربى على البيض والسمر * في
ضرايبها وطعائها * وقابل في العدد والصوارم في اقرب ملء اجفانها * وماذا يسر القلم
في طاعة ناسه * ومشيه لهم على ام راسه * ﴿ قال السيف ﴾ اسم الله الخافض الرفع *
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع * اما بعد حمد الله الذي ارسل آية السيف * فعظم
بها حرمة الجرح وامن خيفة الخيف * والصلاة على نبيه محمد الذي نعب بالسيف سطور
الطروس * واخدمه الاقلام ماشية على الرؤوس * وعلى آله وصحبه الذين ارهفت سيوفهم *
ومزيت بها على كسر الاعداء حروفهم قال السيف عظيم الدولة * شديد الصولة * محا
اسطار البلاغة * واساغ ممنوع الاساغه * من اعتمد على غيره في قهر الاعداء تعب * وكيف
لا وفي حده الخد بين الجد واللعب * قال كل القلم شاهدا فالسيف قاصي * وان اقتربت محادثه
بامر مستقبل قطعه السيف بفعل ماضي * به طهر الدين * وهو العدة لقمع المعتمدين * جلته دون
القلم يد نبينا * فشرف بذلك في الامم شرفا نبينا الجنة تحت طلاله * ولا سيما حين يسلم وترى
ودق الدم يخرج من خلاله * زينت برينة الكواك سماء عمه * وصدق القائل السيف اصدق
انباء من ضده * لا يعث به الحامل * ولا يتناول كالقلم باطراف الانامل * ما هو كالقلم المشبه بقوم
عروا عن لبوسهم * ثم تكسوا كما قال الله تعالى على رؤوسهم * فكأن السيف خلق من ماء
دافق * او كوكب راشق * مقدر في السرد * فهو الجوهر انفراد * لا يشمر كالقلم بنين
بخس * ولا يبلى كما يبلى القلم بسواد وطمس * كم لقاءه المنتظر من اثر * في عين او عين في
اثر * فهو في حراب القوم قوام الحرب * ولهذا جاء مطبوع الشكل داخل الضرب *
﴿ قال القلم ﴾ او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين * يفاخر وهو القائم عن

الشمال الجالس على اليمن * انا المخصوص بالرى * وانت المخصوص بالصدى * انا آله الحياة
 وانت آله الردى * ما لنت الا بعد دخول السعير * وما جددت الا عن ذنب كبير * انت تنفع في
 العمر ساءه * وانا افنى العمر في الطاعة * انت للرهب وانا للرغب * واذا كان بصرك حديدا
 فبصرى ما ذهب * ابن تقليدك من اجتهادى * وابن نجاسة دمك من تطهير مدادى *
 * قال السيف * أنف في الماء * واست في السماء * أملاك يعير مثلى بالدماء * فطالما امرت
 بعض فراخى وهى السكين * فاصبحت من النفاثات في عقدك يا مسكين * فأخلت من الحياة
 جثمانك * وشقت انك وقطعت لسائك * ويك ان كنت للديوان فحاسب مضموم * او للانشاء
 فخدام لمحدوم * او للباغ مساحر مضموم * او للفتية فناقص في العلوم * او للشاعر فسائل
 محروم * او للشاهد فخائف مسموم * او للمعلم فالحى القيوم * واما انا فلى الوجه الازهر *
 والحياة والجوهر * والهبة اذا اشهر * والصعود على المنبر * شكلى الحسن على * ولم
 لاحلك الخطب بدلى * ثم انى مملوك كمالك * فاك كمناسك * اسلك الطرائق * واقطع العلائق *
 * قال القلم * اما ما فان ماء السماء * وأليف العدير وحليف الهواء * واما انت فابى
 النار والدخان * وبار الامعار * وحوان الاحوان * تفصل ما لا يفصل * وتقضع ما امر الله به
 ان يوصل * لا جرم سمر السيف وصل قفاه * وسقى ماء حيا قطع معاه * يا غراب الدين *
 وياعدة الحين * ويا معتل العين * ويا ذا الوحين * كم افنت واعدمت * وارملت وايمت *
 * قال السيف * يا ابن الطين * ألسنت صامدا وانت بطين * كم جريت بعكس *
 وتصرفت فى مكس * وزورت وحرفت * وسكرت وعرفت * وسطرت هجوا وشما * وخلدت عارا
 وزما * أسمر بفرط روعتك * وشدة حيفك * ادقست بياض صهيحى بسواد صبيحتك * فأئن
 خطابك فانت قصير المده * واحسن جوابك فعندى حده * وأقل من علطتك وجهك *
 واشتعل عن دم فى وجهى بدمى وجهك * والا فاني ضربة منى تروم ارومك * فتستأصل
 اصلك وتجت جريثومتك * فسقيا لم غاب بك عن غابك * ورعيا لم اهاب بك لسلم اهابك *
 فلما رأى القلم السيف قد احتد * أذن له من خطابه ما اشتد * وقال اما الادب فبوخذ
 عني * واما اللطف فيكتسب منى * فان لنت لنت * وان احسنت احسنت * نحن اهل
 السمع والطاعة * ولهدا تجمع فى الدولة الواحدة منا جعاء * واما اتم فاهل الخدة والخلاف *
 ولهدا لم يجمعوا بين سيفين فى غلاف * * قال السيف * أمكرا ودعوى عفه * لامر
 ما جذع قصير انفه * لو كنت كما زعمت ذا ادب * لما قابلت رأس الكاب بعقدة الذنب *
 انا ذو الصيت والصوت * وغرارى لسانا مشرفى يرتجل غرائب الموت * انا من مارج من
 نار * والقلم من صلصال كالفخار * واذا زعم التلم انه دنلى * امرت من يدق رأسه بنعلى *
 * قال القلم * صه فصاحب السيف بلا سعادة كالاعزل * * قال السيف * مه فقلم البليغ بغير

حظ مغفل * ﴿ قال القلم ﴾ انا ازكى واظهر * ﴿ قال السيف ﴾ انا ابهى وابهر * فتلا ذو
القلم لقله انا اعطيتك الكوثر * فتلا صاحب السيف لسيفه فصل ربك وانحر * فتلا ذو القلم
لقله ان شئت لك هو الابر * قال أما وكتابي المسطور * وبيتى المعمور * والتوراة والانجيل *
والقرآن ذى التحيل * ان لم تكف عني غربك * وتبعد منى قربك * لا كتبتك من الصم البكم *
ولأسطرن عليك بعلى سخلا بهذا الحكم * ﴿ قال السيف ﴾ أما ومتى المتنين * وفحى
المبين * ولسانى الرطبين * ووجهى الصليين * ان لم تغب عن يابى بسوادك * لاشمخن
وجهلك بمدادك * ولقد كست من الاسد فى العابه * توقح العين والصلابه * مع انى ما
ألوك نصحا * أفنضرب عنكم الذكر صفحا * ﴿ قال القلم ﴾ سلم الى مع من سلم * ان
كنت اعلى فانا اعلم * وان كنت احلى فانا احلم * وان كنت اقوى فانا اقوم * او كنت
أقوى فانا ألوم * او كنت اطرى فانا اطرب * او كنت اغلى فانا اغلب * او كنت
اعنى فانا اعتب * او كنت اقضى فانا اقض * ﴿ قال السيف ﴾ كيف لا افضلك والمقر
الفلانى شاد اررى * ﴿ قال القلم ﴾ كيف لا اضحك وهو عز نصره ولئامى *
﴿ قال الحكم * بين السيف والقلم * دل رابت المحبتين ناهضتين * والميتين يبتين
متعارضتين * وعلمت ان لكل واحد منهما دسة صحيحة الى هذا المقر الكريم * ورواية
مسندة عن حديثه القديم * لطفت الوسيله * ودقت الحيله * حتى رددت القلم الى
كنه * وانمذت السيف فنام مل جفنه * وأحرت بينهما الترجيع * وسكت عما هو عندى
الصحيح * الى ان يحكم المقر بينهما بعلم * ويسكن سورة غصصهما الوائر ولجأهما المديد
يبسط حلمه * ويعاملهما بما وفر فى صدره من الوقار وسكن فى قلبه من السكينه *
واذا كان فى هذه المدينة مالكننا فلا يفت ومالك فى المدينة *

﴿ وله خطبة نكاح ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشهاب شمسا نورية الضياء * وايد حال بهائه بسرف كاله
فاصبح على السناء * وقرن بركته ان شاء الله تعالى باليمن والامان * حتى قيل لخالصة عقد
هذا العقد بافصح اسان * لقد صمت عن نار السقاوة فادخل جنة السعادة من باب الريان *
نحمده على نعمه العظيمة التى اسغها واولاها * ونشكره على مننه الجسيمة التى بلعها
ووالاها * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هى احق من همزة الاستفهام *
بصدر الكلام * واولى من الالف واللام * باعلام التعريف وتعريف الاعلام * ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله القائل لا رهبانية فى الاسلام * البازل نصيخته فى تبين الحلال والحرام *

صلى الله عليه وعلى آله الكرام * وصحبه مصابيح الطلام * وازواجه اللائي لسن كاحد من نساء الانام * ما طلعت شمس وهطل غمام * * وبعد * فان اولى ما بادر اليه ذوو العقول * وحث عليه المنقول من الصحيح والصحيح من المنقول * ما كان لبقاء الذكر سببا * ولتكثير الامة مطلبا * وهو سنة النكاح التي عظم الله بها المنة لما عظم بها النعمة * فقال جل من قائل ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة * وخصوصا مثل هذا العقد الذي اكتمل بسعد مبين * واشتمل على كرام كائنين * واهدى خاص الترك الى خاص العرب * ونما سروره حتى اطرب الحى واحيى الطرب * وحسن ان ينشد باللس فصاحة وافصح لسان *

* يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كان * عرفنا الله بركة هذا القرآن * ولا اطما فروع اهله من السعادة فاصلهم ريان * فلقد اشرف واشرق نور هذا العقد الكريم * وتواتر بمسند دكر الحديث عن القديم * وحسن ان يتلى بلسان النبوك انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم *

✽ وكتب اجازة لصالح الدين الصفدى وقد سأله في ذلك ✽

اما بعد حمد الله جابر الكسير * والصلاة على نبيه محمد الشير النذير * وعلى آله الذين اعربت افعالهم فسكن حب اسمائهم في مستكن الضمير * وعلى صحبه الذين وجب رفعهم على الابتداء وسلم جمعهم من التكسير * فاني التي الى كتاب كريم * يشتمل بعد بسم الله الرحمن الرحيم * على نظم بهي فائق * ونثر شهى رائق * غرس لى اصوله بفضل خليل جليل * فامتد على من فروعه طل ظليل * قرأته فانتصبت له قائما على الحال * وتميزت به على غيرى فطبت نفسا بعد الاعتلال * وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصا * واكن اسأت الادب اذ وازنت جواهر نظمه بالخصى * حيث قلت

*	سلام على نفسك الزاكه *	وشكرا لهمتكم العاليه *
*	أزهر ايام الزهر اهديتها *	لعبس مدامعه جاريه *
*	بل الامن ارسلته محسنا *	امنت به كيد اعدائه *
*	كتاب يفوح شذا نشره *	فلى منه رائحة جايه *
*	وسعد اعاديه عن مركز السعادة يلجى الى زاويه *	
*	اذا عمل الجدى فى نطحه *	ففأس الى رأسه دانيه *
*	وقابلنى حين قبلته *	من الطيب ما ارخص الغاليه *

* وفيكهنى فى جنى غرسه * ولا سيما بيت ما النافيه *
 * مقرب ايضا حه عمده * معانيه شافية ككافيه *
 * تردد عينى به لاسدى * ولكنها تطلب العافيه *
 * فهديه افديه من سيد * ايايه رائقة راقيه *
 * لعل الخليل بدانى به * ليحعلها كلمة باقيه *
 * فيا جابرا دم معاذا وها * اناعر وهى لى ساريه *
 * لافلامك الرفع بينى بها * على الفتح افعالك الماضيه *
 * ولولم يكن قد سبا نورها * لما حل الحاسد الغاشيه *
 * فان اهلك الناس جهل بهم * فانت من الفرقة الناجيه *
 * فكم باب نصر تبواته * فافهمنا منه كالجايه *
 * رضى بك عن دهره ساخط * فلا زلت فى عيشه راضيه *
 * وانى لى خجل منك اذ * اجبتك فى الوزن والقافيه *
 * ففعوا وصحفا فلا تنقد * ويا بحر مالك والساقيه *
 * ليهنك لك عين الزما * ن فليت على عينه الواقيه *

ولما انتهيت الى استحازك التى انتطمت فى سلوك الحسن بحسن السلوك * واستعطمت
 فلولاً حسن الطن لأوهمت تهكم المالك بالملوك * احجمت عن اجازة من شمر فى العقل
 والنقل لمعرفة القديم والحديث * ونبحر فى اغراب الاعراب حتى كأل النحاة اياه فمحوها بمسألة
 سيرك السير الحديث * وقلت ماداً أعصف * وبأتى عبارة أنصف * فى اجازة من ادا كتب طرز
 بالليل رداء نهاره * واذا نثر فالانجم الزهر بعض نثاره * واذا نظم لم يقنع من الدر الا
 بكباره * ولم يرض من المعانى الا بدقيق من بين حجره الثمين بل احجاره * ان اعرب فويه
 على سبويه * وان نحا فهو الخليل غير مكذوب عليه * يأتى بما يفتر عنه المبرد * ويشق له
 الكسائى كسائه ويجرد * ويقول الزجاجى ايها الشاب قد اخملت جواهرك قوارير صرعى
 المبرد * وينادى ابن ابى الحديد * يا وبلتى حتى الحديد سطا عليه المبرد * ويستخدم ملك النحاة
 فى جنده * ويرفرق عليه ابن عصفور بجناحيه ويحلف انه الخليفة من بعده * بتعمق يرهف
 حروف الحروف * وينصف حتى لا يعدو ثعلب ولا اكبر منه على ابن خروف * ويصدق حتى
 لا يقال ضرب زيد عمرا * ويعدل حتى لا يشتم خالد بكرا * مع بساتين فنون اخر * تهزأ بنسمات
 السحر * عذبات افنانها * ويقول حاسدها آه فتشبه ألفها قدود نخلها وهواؤه ثمر رمانها *
 ثم فكرت فى اذ كنتاب مولانا امنى النوب * وخصنى بالنوبة الخليلية من بين النوب *

وكفاني مواثبة العكس والطرء * واولانى مناسبة الفرس للورد * فترددت هل افعل او لا *
ثم ظهر لى ان امثال المرسوم اولى * وجسرنى على ذلك مرسوم شيخ الادب ورحلته *
وركنه المعظم وقبلته * القاضى الفاضل جمال الدين بن نباته * فسمح الله مدته وابقى حياته *
الذى ان نثر جعل اللجين ابريزا بحسن السبك * وان نظم قال نظم لقريظه الحسن والقبول
قفا نضحك من قفانك * لا جرم انا من بحره نغترف * وبالتقاط جواهره التى ألقاها على مفارق
طرق البلاغة نغترف * فأطعت اذن امرك * طالبا صفحك وسترك * وقلت لعمرى لقد بدأتنى
اعزك الله بما كنت به احرى * وكلفتنى سططا فقلت ستجدينى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك
امرا * وها قد اجرتك متطفلا عليك * وان كنت بك متوسلا اليك * ان تروى عني ما تجوز لى
روايته واسماعه * ليصل بك فا اتصل بك امن انقطاعه * من منقول ومعقول * وفروع
واصول * ونثر ونظم * وادب وعلم * وشرح وتأليف * وبسط وتصنيف * وضبطه المشروط *
بشرطه المضبوط * فلما مصنفاتى الشاهدة على بقصور الباع * ومؤلفاتى المنيرة الى بقلة
الاطلاع * ❀ فيها ❀ فى الفقه البهجة الوردية فى نظم الحاوى وفوائد فقهية منظومة
❀ ومنها ❀ فى النحو شرح الخلاصة الالفية فى علم العربية لابن مالك ❀ ومنها ❀ ضوء الدرة
على ألفية ابن معطى وقصيدة اللباب فى علم الاعراب وسرحها ❀ ومنها ❀ فى الفرائض
الوسائل المهدبة فى المسائل الملقبة ❀ ومنها ❀ فى السعريات والادبيات ابكار الاذكار
❀ ومنها ❀ فى غير ذلك نعمة المختصر فى اخبار البشر اختصار تاريخ صاحب جاء مع التمام
فى انتائه والتذيل عليه الى يومنا هذا ❀ ومنها ❀ ارجوزة فى علم الاجار والجواهر
❀ ومنها ❀ ضوء درة الاحلام فى تعبير المنام ❀ ومنها ❀ رسالة منطق الطير نثرا ونظما
فيا ادب صوفي وما لا يحضرنى الآن ذكره * وكان الاولى بى ستره * اجرت لك ايديك الله
ان تروى عني الجميع بافضالك * ورواية ما ادونه واجعه بعد ذلك * حسبما افترحه خاطرك
العزير * واستوجبت به مدحى فانا المادح وانا المجير *

❀ وله تعزية بوفاة شرف الدين البارزى ❀

وينهى انه بلغه انهداد الطود الشاخ * وزوال الجبل الراسخ * الذى بكتفه السماء
والارض * وقابلت فيه المكروه بالنذب وذلك فرض * فشرقت اجفان المملوك بالدموع *
كما شرقت صدر القناة من الدم واحرق قلبه بين الضلوع * * فراق ومن فارقت غير
مذم * وساءوا فى حزنه المصادر والوارد * واجتمع الناس لما تم لمأثم واحد * فالعلوم
تبكيه * والمحاسن تعزى فيه * والاقلام تمشى على الرؤوس لفقده * والمصنفات تلبس
حداد المداد من بعده * ولما صلى عليه يوم الجمعة صلاة العائب بحلب * ارتفع الضحيج

واشتد الشج وغلب * فلا خاص الا حزن قلبه * ولا عام الا طار لبه * فانه مصاب زلزل
الارض * وهدم الكرم المحض * وسلب الابدان قواها * ومنع عيون الاعيان
كراها * ولكن عزى الناس لفقده * كون مولانا الخليفة من بعده * فانك خلف عظيم *
لسلف كريم * وانت اولى من قابل هذا القادح القادم بالرضى * وسلم الى الله
فيما قضى *

* سلم الى الله فيكل الذى * شرك او ساءك من عنده *
* ان الذى الوحشة فى داره * تؤنسه الرحمة فى لحدّه *
* فان الله تعالى يحى ما كانت الحياة اصلح * ويميت اذا كان الموت اروح * وقد نظم
المملوك مرثية اعجزه عن تحريرها اضطرار صدره * وحله على تسطيرها انتهاب
صبره * وهى

* برغى ان يتشكهم يضام * ويبعد عنكم القاضى الامام *
* سراج للعلوم اضاء دهرا * على الدنيا لغيتسه طلام *
* تعطلت المكارم والمعالي * ومات العلم وارتفع الطغام *
* عجت لفكرتى سمحت بنظم * ايسرعدنى على شيخى نظام *
* وأرثيه رثاء مستقيا * ويمكنى القوافى والكلام *
* ولو انصفته لفضيت نحى * فى عنق له نعم جسم *
* حشا اذنى بدر ساقطه * عيونى يوم حم له الحمام *
* لقد لؤم الحمام فان رضينا * بما يحى فحق اذا لثام *
* ألا يا عامنا لا كنت عاما * فذلك ما مضى فى الدهر عام *
* أنفجعتنا بكتانى مصر * كأن به لساكنها اعتصام *
* وتفك باين جلة فى دمشق * ويعلوها لمصرعه القتام *
* وكان ابن المرحل حين يبكى * لخوف الله يتسم الشام *
* وحبر حاة تجعله ختاما * أذاب قلوبنا هذا الختام *
* وكان خليفة فى كل علم * وعين للخليفة لا تنام *
* ولما قام ناعيه استطارت * عقول الناس واضطرب الانام *
* ولو يبق سلونا من سواه * فان يموت مات الكرام *
* ألهو بعدهم واقتر عيننا * حلال اللهو بعدهم حرام *
* فياقاضى القضاء دعاء صب * برغى ان يغيرك الرغام *

* ويشرف الفتاوى والدعاوى * على الدنيا لغيتك السلام *
 * ويا ابن البارزى اذا برزنا * بثوب الحرن فيك فلا نلام *
 * سقى قبراً حلات به غمام * من الاجفان ان بخل الغمام *
 * الى من ترحل الطلاب يوما * وهل يرجى لذى نقص تمام *
 * ومن للمشكلات والفتاوى * وفصل الامر ان عظم الخصاص *
 * ألا يا بابيه لازات بابا * لشرب العلم يغشاك الزحام *
 * فان ابنا لشيخ العصر باق * يقل به على الدهر السلام *
 * أنجم الدين مثلك من تسلى * اذا فدحت من الثوب العظام *
 * وفي بقياك عن ماض عزاء * قيامك بعده نعم القيام *
 * اذا ولى لبيتكم امام * عديم المنزل يخلفه امام *
 * وفي خير الانام لكم عزاء * وليس لساكنى الدنيا دوام *
 * انا نلبد ببيتكم قديما * بكم فخرى اذا اقخر الانام *
 * لكم منى الدعاء بكل ارض * ونسر الذكر ماناح الحمام *
 * وان كنتم بخير كنت فيه * ويرضى رصاصكم والسلام *

﴿ وله خطبة نكاح بعض بنى النصيبى على بنت عمه ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشرف شمسا مصوبة المهاء والضياء * وابدع لشراف تاجه
 البديع درة مكنونة فى بحر الحب والحياء * ومنحه عقد عقد زان به جيد الوجود * وجمع
 الشمس والقمر فى سعود الطالع وطالع السعود * نحمده على تأكيد عطف القرى بالمصاهرة *
 ونشكره على هذه الحركة الجامعة ان شاء الله تعالى خير الدنيا والآخرة * ونشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة تجمع الشمل وتكمل الجمع * وتهدى اجل منظر واحسن
 حديث الى البصر والسمع * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بالسريرة المطهرة والسنة
 الطولى * التى من استمسك بها طفر بسعادة الآخرة والاولى * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 المحسنين * وعلى ازواجه امهات المؤمنين * وبعد ﴿ فان اولى ما يبادر اليه اولوا الاحلام *
 وتنافس فيه كرام الابناء وابناء الكرام * ما كان لتكثير الامة متضمنا * ولفضيلة العاجل
 والآجل نافعا نفعا بينا * وهى سنة النكاح التى عظمت بها المنه * واثى عليها لسان
 الكتاب واشارت اليها يد السنه * وخصوصا بنات العم التى ارشدت قصة البتول عليها
 السلام اليها * وحسن ان يتلى لها بطريق الاولى * ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم

ازواجاً لتسكنوا اليها * فان بنات العم اجدى بالصحة واجدر * واوفى بالوعدة واوفر *
 واصبى الى العهد واصبر * ولا سيما من حازت كرم الاوائل والاواخر * وجعت عناصر
 الكرم وكرم العناصر * واصبحت سليمة الاعيان والاكابر * ومن اذا قال بعلها كان
 جدى قالت وجدى * وان ذكر مبتدأ صالحا قالت والخبر عندي * وان عدت آباؤه الاعيان
 فهم آباؤها * وادا طاب ثناؤه بسلف فهو ثناؤها * ومن اذا حسن بالطرد والعكس
 الابتهاج * جاءت لاهلها تحت اهله التاج * فله هذا العقد الذى عدد قري القرابتين * فلئن
 شابته العقود بهجة الورد فان هذا هو النصيب من الجهتين * فلا غرو ان تقول له العوالى
 العوالى ارحص طيبك ايها العقد طيبى * وتناديه المعالى لقد سررنى وكيف لا وانت
 من الجهتين نصيبى * ولقد اسرف نور هذا القران السعيد واشرق * واعرب لسان حال
 قلـه فكان افصح من لسان المقال وانطق * وسطر كتاب التوفيق لما خار الله ووفق *
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصدق *

﴿ وله رسالة الى بعض بنى ريان ﴾

وينهى وصول الحلوين من لفظه وبره * والصفوين من حسن افتقاده ومقابله جبره *
 صحة المجموع الذى حق له ازد اذ كل معيب مردود * ورق له العمد لمفارقة حرم مولانا
 الذى اصبح الذم مقصورا عن طله الممدود * فقله المملوك اقرب عهده من يد كم لقسها من
 اباد * ومن نظر وجه الحياء فيه عاكف والنور منه باد * وماذا يقول المملوك فى التفضل
 الذى يغوت ولا يعوق نائله * والاحسان الذى وصل العمام المسيل فقطع المحل على السابله *
 وماذا يصف فى جمال سليمان زمانه * وكال ابنه الذى ضمن له الدهر سعدا فوفى بضمانه *
 حتى كأنه وابنه ألما بدار الكرم والكرامه * فوجدا فيهما جدارا يريد ان ينقض فاقامه *
 وكأن مناديا نادى فى الاعيان * من صام عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان * والله
 تعالى يكافئ احسانهم ويدم ظلمهم الظليل * ولا ينزلى الوجود من كال ابراهيم فهو نعم
 الخليل *

* انى كما عهدتم * ارجو بكم نيل الارب *
 * فانتم فى جلق * أمكن منكم فى حلب *
 فانه ما فارق حلب الا لجنه الذى اضحى ضعيفا هابطا * وحظه الذى اذا كتب الخطوط
 بالظاء القائم كان يكتب ساقطا * والمملوك منتظر الجواب الكريم * فن حرم من كهفكم
 القرب لا يحرم من كتبكم الرقيم *

﴿ وله من جواب ﴾

* ورد الكتاب بل العتاب بل الندى * بل غاية الآمال والآراب *
 * يننى عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب *
 * يا من توههم اننى ناس له * هيهات انسى سيد الاصحاب *
 * لا والذي اعطاك كل فضيلة * وحباك بالاحسان والآداب *
 * انى لمستاق اليك وعائب * دهرى لبعذك فهو سوط عذاب *
 * فاصفع اذا قصرت واسلم لى ودم * يا اوحى الفضلاء والكتاب *

وينهى ورود المثال الشريف * بل الفضل الميف * الذى رفع به ابراهيم من بيت المملوك
 القواعد * وعظم المطلوب فيه ولكن ما قل المساعد * فتناوله بيد الاحتفال * وشه شكله
 المطبوع بالعشوق ونقطه بالخال * فتمثل لى * بقول المتنبي * * عواذل ذات الخصال فى
 حواسد * ولما وقفت على حسن خطه ولفظه * عودته من العين بكلاءة الله وحفظه *
 * وايقنت ان الدهر للناس ناقد * فتضاعف به ذنبى * وهملت به سرورا عبنى * * فهى
 سبوح لها منها عليها سواهد * ولكن راع المملوك فى كتابه * ما ضمنه مولانا من عتابه *
 * وان فؤادا رعته لك حامد * وليس جبرك واحسانك بدعا * فتبارك من ألحق فى المروءة
 باصل منكم فرعا * * تشابه مولود كريم ووالد * وسبحان من خص هذا البيت بالاحسان
 الى اهل هذه الدار * واقدروهم على ابتكار افكار تحسر عليهن الاغيار * * وهن لديكم
 ملكيات كواسد * وجل من عم خلقه بنورك الذى تألق فأقوت * بهذا وما فيها لمجدك
 جاحد * وما يقدر المملوك يصف شوقه المستولى على لبه * الساكن بسويداء قلبه * * كما سكنت
 تحت الرماد الاسود * والله المستول ان يديم جلال سليمان الزمان فضلا ولطفا * ويبقى بها
 شرف بهائه وكال ابراهيم الذى وفى * فانى * محب لهم فى قربه متباعد * ولا يرح جنائهم
 القبل * وطود عز نشده * يا حبذا جبل الريان من جبل * فيكلهم * مبارك ما تحت اللثامين
 عابد * والسلام

﴿ المقامة المعروفة بصفو الرحيق فى وصف الحريق ﴾

حدث غيث بن صحاب عن ندى بن بحر * قال بينما انا ذات ليلة من سنة اربعين * وقد
 اويت من دمشق الى ربوة ذات قرار ومعين * وادا بضجيج اهلها قد ملا الآفاق * والزيران
 فى اسافلها واعاليها قد بلغت النجوم والطباق * فبادرت الى الجامع الاموى لآمنه وعينه *

فوجدت العالم كأنهم قطعة لحم في صحنه * وقد ارسل على احاسن دمشق شواظ من نار
ونحاس * وقربت النار من جامعها الخضر حتى كاد يحصل منه الياس * واثارت النار
لاخذ النار مسرعة في كلبها * وجاءت حالة الخطب فثبت يدا ابى لهبها *
* حراء ساطعة الذوائب في الدبحى * ترمى بكل شرارة كطراف *
فكم احراب زمر جائية لغاشية ذلك الدخان * وكم صاحب دار اذا زلزلت عبس وتولى
وقال وقد اتى الحريق على بك هيئة لم تكن فهل اتى على الانسان *
* فليل تخلص نفس المرء سالمة * وقيل تسرك نفس المرء في العطب *
ولما استولى الحريق من الدور على المجالس الساميه * وترقى في الاسواق الى الجنابات العاليه *
وصعد من المنارة الشرقية الى المقر الاشرف * ووصل منها الى المقام الكريم فنكر منه
ما تعرف *

* سميت نحوه الابصار حتى كأنها * بناريه من هنا وثم صوالى *
وكيف لا وهى المنارة لهذا المعبود العظيم * والمقاسمة له في نحوه الحسن فيها الاعراب في النداء
ومنه البناء في الترخيم * فتبادر اليها فتية قالوا النار ولا العار * رزقهم الله الجنة فما
اصبرهم على النار * هذا وقد ذوى باللهب بنفسج الطلاء * وشب نيلوفر النار وقوى على
الماء * فارتاع النائب بدمشق لهذه النايه * ورأى قلوب الناس كاموالهم ذائبه * وتطير
بذلك من تكدر دوائه فكان كالتطير * وتصور هنالك من تعير صولته فسبحان من لا يتغير *
وصادم النار فغلبها وكيف لا وتكر هو البحر * وقابل كعبد جرها بالقطر وعنق لظاها
بالنحر * وكأثرها بالماء حتى بلغ من وجهين القلل * وسد بهما ليله دائر امه جلل هذا الامر
الجلل * واحكم بالماء والهدم اخادها * واستأصل شافتها بالدم وابادها * واصبح اهل
دمشق حيارى * وترى الناس سسكارى وما هم بسكارى * لا يكادون من الوجل
يستثبون اسمها * ولا يعرفون شكل حانوت ولا دار ولا رسمها *

* فحق لمثلى ان يقول لمثلها * فدينالك من ريع وان زدتنا كربا *
* وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا * فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبنا *
* كأن نجوم الليل خافت مغاره * فمدت عليهما من عجاظته حجبا *
فلو رأيت درج الساعات خالصة من دقائق الارصاد * ودكان الشهود تنلو ان ربك
بالمرصاد * والدهشة مدهوشا عنها والبادين كالعهن النفوس فلا اليها ولا منها *

* ذكرت جواهرها ببحر النار بردمغاصها *
* اصحابها كحمائم * ناحت على اقفاصها *

والوراقين وقد انتظمت اوراقها في اغصان اللهب * ونطارت الصحف كأنها فضة قد مسها
ذهب * قال وما نفص الناس غمار هذا القادح * حتى وقع بالدرسة الامينية حريق قادح *
عيل عليه الصبر * وتمنوا قبله القبر *

* ما كان اقرب وقتا كان بينهما * كأنه الوقت بين الورد والصدر *
وقلت لمن بيني وقد عدت الاصطبار * وكنت اسمع ان دمشق جنة فادا هي نار *
* فاحفظه هذا الكلام وغطه * وانشدني في صده وازوراره *
* دمشق كما قد كنت تسمع جنة * ألم نرها محفوفة بالمكاره *

فيا لسوق الكفت ما كفت النار عنه لسانا * ولا نت عنه سوابقها عنانا * ونعوذ بالله من نار
علكت عليهم اللحم * وسبكت مهجته حتى افصح التأسف له الالسن العجم * ووبئت اليه من
بعيد * وقالت آتوني زبر الحديد * ويا لسوق الخيم كيف خيمت عليه * وتجلد لها والنار بين
جنبه * انما عليه مؤصده * في عمد ممدده * فلولوا اللطف ما مد له طنب * ولا سلم لعروضه
وتد ولا سب * ولكن تداركه من الماء والتراب برد وسلام * وشكت خيامه الظم فقيل لها
سقيت العيث ايها الخيام * ويا لسوق القسي كيف تبرأ منه قوس السحاب * وسويت من
قسيه كل نون تسبح في ماء الذهب فأكت الى الدهاب * ورمى بها من النيران * وقالت له
النار قد دخت في باب ان من اذنين وستدخل في باب كال * فقد قست على قسيك
ناري * وطلبتها باوتاري * وجعلت كل نون ألفا * وقرأت لها في ملحمة ابن عقب من
مصارع القرون ما كفى * هذا وقد اضاء الليل بالنار حتى صدق القائل * وقال الدجى
يا صبح لو لك حائل * فينا الحنايا في المرقب من اللهب * وقلوب اصحابها في المعرة واعينهم
في حب * واذا بالنائب قد اقبل * وصبره مقلص ودمعته مسل * وقال واسفا لمدينة
عمرتها * ووا لها لاوقات ثمرتها * كيف تصل النار الى محاسنها * وتمكن من اماكنها *
فقال له لسان القدر الصانع * هذه اول عقوبتك باخراج الكلاب والضفادع * فالجبح
اخبت سحيه * وللكلاب كما قيل خطيه * وقيل

* تكرر تنكر بدمشق تيهها * فقاسوا منه انواع العذاب *
* وقالوا للضفادع الف بشرى * بميته فقلت ولا كلاب *

ثم ان النائب بادر باصحابه الى اطفاؤها ولكن كيف * واحكم نسخها ولا عجب للنسخ بآية
السيف * وجاست ممالكه الحسان خلالها * واصداغهم كالعقارب وشه ورهم كالافاعي *
وتمت لهم الكرامة الاحدية باقتحامها فسلام الله على ابن الرفاعي * فاشفق الناس من
مس سقر * ورجوا عزيز قوم ذل وغنى قوم افقر * واختلج الظنون في سبب هذا

الامر * واعلمت الفكر في مسعر هذا الجمر * بغيظ اهتم منه الصبح فتنفس الصعدا *
وحقق انقلب له الفجر زفيرا وكدا *

﴿ وله من رسالة ﴾

ارسلتها اليك * وجعلت طولها عرضا بين يديك * والله تعالى يبق حياتك التي فيها لاهل
العلم النصيب الاوفى والخط الاوفر * ويدم ايديك التي اذا دامت ما نقص الفضل
ولا مات يحى ولا نضب جعفر * وغير بدع ان يعضد امين هذه الامة عمره * والمرجو ان
يجتنى المملوك من غصن القلم بهذه الورقة ثمه *

* الى الى جاهك ميل * وعن المال نفار *
* فقبول الجاه خمر * وقول المال عار *

﴿ وله ﴾

* سلام كسر الروض باكره الحيا * وألطف من مر السيم واطيب *
* على اريحى قد سمعت بذكركه * اغلب فيه الشوق والشوق اغلب *
* ألا مبلغ قاضي القضاة تحية * يخص بهما وهو الحبيب المحب *
* عظيم الندى كهف الردي غائط العدى * امام الهدى نأى المدى مقرب *
* فيا منصب الحكم العزيز ابتهل عسى * تنال الذي ترجوه منه وتطلب *
* عسى عطفة منه عليك وعودة * فقد طال من قاضي القضاة التعضب *
* بسيط الذي حاوى النهاية شامل * بايضاحه معنى البيان مقرب *
* وأن له في تركه الحكم راحة * ولكن قلوب الناس والله تعب *
* فن ذا سواه في الوبري لالتله * على شعث اى الرجال المهذب *
وينهى وصول ابن الاخ الحسين مقهورا باحسانه المعهود * مبرورا من لطفه وعطفه
بشاهد ومشهود * مقصورا بثناء العرب على مبنى طله الممدود * مسرورا بتعريف رسمه
الذى علمه كما قبل غير محدود * خطيبا بحماسة التي هي كلمة اجاع * مشوقا الى ذاته التي
تروق الابصار وصفاته التي تطرب الاسماع * ولكنه مع ذلك ضعيف الحركة صحيح
الموده * ممن على ما اسدى اليه من الرخاء في تلك الشده * ثم انه بلغ المملوك تحية التي
يجر عن رد احسن منها او مثاها * وفهمه لطائف وألطاها كان المملوك يتيما من قبلها *
فوا عجبا لاه كيف ما حملته فانبذت به مكانا شرقيا * وكيف سمته الحسين وقد اصبح بانتسابه
الى جنابكم عليا * والمملوك يقسم على مولانا بالذي ودهبه هذه المكارم * فاحبى به الاكارم *

ان يكف من غلوآء هذا التهمح الحسن الذى انتهى اليه الحسين * وان يرفق من مجارة
البرامكة الى الاحسان حذرا من اصابة العين * فلقه ذكر للمملوك مفصل جل من
احسانكم صدق فيها وزكى * وانشد هو وامه بلسان السرور قفا نضحك والمملوك
ينشد للحجلة قفا نبك * فلا والله ما فى زماننا من يجاريكم * ولا فى بحار الندى من يباريكم *
ويا خجل المملوك مما حكاه الحسين من الاحسان اليه * وما يضيع اجر المحسنين وان
حصل التقصير فى المكافأة عليه * فالله المستول ان يعطف قلب مولانا لمعاودة منصبه
الشريف * ويحلى الشهباء منه بعد مرارة التكبر بآلة التعريف * ويعرها بالاحكام التى
ما اهلكت فى بلد الاخيف عليه ان يكب * ولا عطل منها قطر الا قطرت فيها الدموع
بل سكبت وحق لها ان تسكب * ولعمري ان يوما رضى فيه خاطره الشريف *
ويرتقى الى الفضل الارتقى والتسريف * ذلك يوم مجموع له الناس على السرور بنيل
الطلب * وحاعل قلوب الاعداء فى المعرة واعينهم فى حلب * ومهما نسى المملوك فلا ينسى
ابن الاخ ما شمله من صدقات المقر الاسرف * الاعرق الاعرف * المولى حقا * المتصدق
صدقا * حسام الدين * قانع الماردين بماردين * الذى زين الله برينة الكواكب سماء محمده *
وشد به عضد ابيه حين ورب المكارم من ابيه وجده * وسله فى نصرة الحق فكان حساما
للدين مسلولا * وحسن سيرته الجميدة فتحكم العدل بصحتها مسئولا *

* طرفى الى طلعتيه شيق * واللفظ عن اوصافه ضيق *
* فهو من البيت الزريع الذى * ما قيل عن احسانه صدقوا *
* هذا حسام بيد الله قد * تاه على العرب به المشرق *
* قلوب كل الناس فى اسرهم * قيدها جودهم المطلق *
* فان اتى الدهر بفتق يقل * جدهم العالى انا ارتق *

فعلى المولى دام طله * وعلى مولانا دام فضله * تحية ابد الدهر * والى لقائهما لهفة
غدوها شهر ورواحها شهر * وعلى من تحوط عنايته من اهل العلم والدين * والحمين
فيه والمتوددين * سلام يرخص الغاليه * ونفحة هى بالود حاضرة وبالشاء بادية *

﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذى زاد اهل العلم شرفا ورقيا * وجعلهم خلف السلف فخبذا سلفا وخلفا
تقيا * والصلاة على نبيه محمد الذى جعل فى حربه وسلمه الموت والحياة * وسحل لعترته المنيفة
كتاب الطهارة وانبع من اصابعه الشريفة باب المياه * وعلى آله الذين قمع لهم باب الولاء للاحياء

الموات * واغلق عنهم باب الرد بالعيب لما زكا معدنهم وطاب نواتهم فهذه زكاة المعدن والنبات *
وعلى صحبه المعدودين من خيار المجالس * المقصودين للاستسقاء وصرف القبض عن المفلس *
وعلى تابعيهم الذين عقلوا الوصايا فأدوا فرائض العبادات * وحسنت منهم السير فزوه
تعديلهم عن الجرح في الشهادات * صلاة تعقب الجنائيات بالمسابقة الى جنة وحرير *
وتوجب القضاء بالعفو والعفو عن القصاص وحسن التدبير * فقد قرأ على تقي الدين
ابو بكر امده الله بالرفعة والرفق * ونفع به الناس لما احوجهم الى التقي * من كتابي المهجة
مواضع متفرقة * بتدبر حسن وعبارة مطلقه * وتفهم للدقائق * ووقوف على الاسرار
والحقائق * وبحث عن غوامض ومهمات * وتنبه لفوائد ونمات * آذن ذلك منه بذهن وقاد *
وفكر صحيح منقاد * زاد المهجة بهجة * وكما ابدى من نبت فكر تعاضد من الام باملاء الحجة *
والله يضاعف علو قدره * ويجمل نظراءه ببقائه فقد سقاهم ابو بكر بشئ وقر في صدره *

﴿ وله من رسالة ﴾

لله ذلك الوحل * بعد ذلك المحل * وكثرة البر * بعد ان مس الضر * فقد عمت الامطار
الاقطار * حتى اصبح هري الحكار * على شفا جرف هار * ورمت المحازن مقاليدها لديكم *
وقال لكم خزنها سلام عليكم *

﴿ وله ﴾

وقفت على هذه المدحة الشاهدة لقائلها بفضل ولسن * فتقبلها ربها بقبول حسن *

﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد الاذكياء المحصلين تاجا * والصلاة على نبيه محمد الذي
دخل الناس بدعوته السريعة في دين الله افواجا * وعلى آله وصحبه افضل من اقام في الله
حربا واثار عجاجا * فقد عرض على الولد تاج الدين صدقة من الكتاب الفلاني دل ذلك
على حفظها كلها * وانه سيتعلق من اسباب التحصيل بأجلها * فقال لاقرانه كونوا من
ذكائه على نقه * واذا تراجيتم في النجاة فقدموا بين يدي نجواكم صدقه *

﴿ وله ﴾

اما بعد حمد الله مجيب السائل ومحيره * والصلاة على نبيه محمد المؤيد من الكلم باحسنه ومن
الذكر بعزيره * وعلى آله وصحبه الخصوصين من الفضل ببساطه ومن النطق بوجيره *

فقد اشهدني الشيخ تاج الدين محمد لواضع خطه اعلاه * ادام الله علاه * على نفسه
 قدس الله سرها * واطاب في طي الخلوات والجلوات نشرها * بجميع ما وضع به خطه
 اعلاه من قراءة ابنه عليه القرآن العظيم جمعاً سلم من التفسير * وعلى قراءة الشاطبية
 والراية عليه بحثاً كفل بالتيسير * ومن اجازته له ان يقرئ من شاء كما قرئ عليه * فشهدت
 عليه طال بقاؤه وطاب لقائوه بما نسب اليه * على انه من اختبر ولده المذكور وحسن
 ذهنه * ظهر له من اهليته ما يستغنى به عن شهادة الاب لابنه * فانه شاب يتوسم منه الصلاة
 والصلاح * ويرجى لحسن سمته النجاة والنجاح * ولعمري ان القراءة بالروايات تتوقف على
 حسن فهم وجودة طبع * فلولا ان هذا الشاب اسد لما قدر على السمع * جعله الله لعين
 ابيه قره * ومعه بحياته فما احق هذا الناح بهذه الدرة *

﴿ وله من رسالة وقد خلص له شخص ديوانه وبعثه اليه من دمشق بعد ان ﴾
 ﴿ جلدته وارسل له رسالة بذلك ﴾

وينهى ورود الكتابين اللذين سرا القلب والطرف * ووافيا من تلقائه باريح السدا وذكى
 العرف * فاما كتاب مولانا فلان ذنب الايام بوروده يعتقر * واما كتاب المملوك فانه كان
 يعيده بالله من وعاء السفر * والآن علم ان حظ مولانا وافر * فانه خلص من جلد مقسعر
 عذب بين الضرس والحافر * واقبل في حله مفوفه * وبذل من نكرة معرفه * واحد
 غب الفرقه * وكان قلبه حران فكسب من دمسق الرقه * وشكر عاقبة الصبر * وقابل
 مولانا به نسخته فحصل له بالمقابلة الجبر * وارتفع به عن السيخ بهاء الدين الملام * وما هذه
 اول بركتكم يا آل فلان والسلام *

* سألت كتابي اذ اتى بعد رهة * فقال الفلانيون زادوا توددي
 * رأوني مأخوذاً غريباً فأقلوا * يقولون لا تهلك اسي وتجلد
 وبالجملة فأكثر الله انواء خيرك * وان كنت قد قبلت من تفضلك ما لا يطبق قبوله من غيرك *
 ووجت خجلاً * ثم قلت مرتجلاً *

* وافي كتاب العبد ضمن كتابكم * فالقلب بين مسرتين يوزع
 * فعدوت احسد من كتابي احرفا * ظلت بحسبك برهة نمتع
 * قد كنت اخشى ان يرد بعيه * سرعا فساد بخلة تلعب
 * حراء من حل الصبا فضفاضة * ذهبية اوصافها تتنوع
 * لو لم تجلده وحقك لم يطق * عنك اضطبارا فالتجلد ينعف *

- * انت الذى اكبرتنى عن خلعة * ادبا فرحت على كتابى تخلع
* جئت اليك بنات افكارى وقد * رجعت بفضلك كالحمايم تسجع
* فاسحب ذبول سعادة انعامها * لا يقضى وسحابها لا يقلع

﴿ وله من اجاره لابن العطار بمرض النيه ﴾

اما بعد حمد الله بحماده كلها * والصلاة على نبيه محمد انصرف البرية رتبة واجلها *
وعلى آله وصحبه احق الناس بكلمة القوى واهلها * وقد عرض على ابن العطار ابنته الله
نباتا حسنا * وبلعه من فهم العلم المنى * عرضا زاد هذا الغفل طولا * وكفل له ان حرص
باليد الطولى * دل به على حفظ الكتاب كله * فاكرت لصعر سنده مثل ذلك من مثله *
قائلا لك من اطفال ارجوا ان تكون لهم فى العلوم رسوخا * ثم اتلمعوا اشدكم ثم لتكونوا
شيوخا * سر الله بك ابلك فى السر والجهر * وهو سبحانه اذا شاء حرق العادة فيصلح بابن
العطار ما افسد الدهر *

﴿ وله من اجاره للكمال ﴾

اما بعد حمد الله الذى راد نجباء ادباء وابناء الحساء كالا * والصلاة على نبيه محمد الذى
شرف البشر بكونه منهم فرادوا به تميذا وحسنوا به حالا * وعلى آله وصحبه الذين صفاتهم
مؤكدات بالعصوف فلهذا سموا ابدالا * منها * وما عرض على الخفة راد بها دولا * ولما
عرض درة القارئ كاد يجعل الدرة لتاح بماهته الكليلا * ولما حاء العقيلة الدالة تقضى بالحق
تلوت وللآخرة خير لك من الاولى * قرأ الكتب الثلاثة قراءة لم اسمع بها او يملها * فدل
بذلك على حفظه لها كلها *

﴿ وله الى صاحب له بجماعة تهتبه بقدم اخيه ناظر حيش حلب ﴾

وينهى انه سطرها على سرور حقق الامل * واوجب شكر النعم بالقول وانه لواجب بالتول
والعمل * فان حلب الآس حطيت بالزبد * وبرى الدهر اليها من العهد * واخذ فى حديث
الفرج بعد السده * وكسات فى حرب مع الزمان فخلعت جوشنها على البشير * وقالت
لجاة قد اجتمع العاشق والمعشوق فاخلى مسرودتك فان طرف ام الحس قرير * وقدم فى
يوم نثرت السماء عليه ثلجها كالدراهم سرورا * واضاءت الآفاق به بياضا
ونورا * فهتأت به نفسى واخا واباء * وقلت فى قدومه فى يوم تلج وان لم انسده اياه *

- * يا قادمًا والنلح قد عم الفضا * قد نور الظلماء مقدمك المضي *
- * سافرت في يوم عبوس اسود * وقدمت في يوم ضحك ابض *
- * فكأنما السهباء قد حلفت بان * لملقك في نوب يروق مفضض *
- * فاسلم ودم في نعمة بأيدها * لا يقضى وبنائها لم يقض *

﴿ وله من اجازة ليعنى ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد العلم بحججه * واعقب كل ازمة في طلب الفضائل فرجه *

والصلاة على نبيه محمد الذي جعله لعقد الكون واسطة وللوجود مهججه * وايداه *

بالمحركات حتى جمع القوم واقام الحججه * وعلى آله وصحبه سفن النجاة ونجوم الهدى اذا *

احطرت اللججه * وعلى من تبعه باحسان وسلك فتيحه * فقد قرأ على الفقهاء الفضائل *

محمد بن عربس على النبي سكر الله مسعاه * وصحبه بالسلامة في رجعا * جميع كتابي المنظوم *

الموسوم بهجعة الحاوي في الفقه قراءة تصحيح وانتقال * واستكشاف واحسان * فدل بذلك *

على همة شائحه * وعزيمة بادحة * فانه ودد الى من بلاد اليمن حتى وجوبه ووجب *

حقه * وقدد على نضو اسفار وصدق عا * وعلم صدوقه * ومنها * والله تعالى يبلغه *

الاماني * ويضعه بمحذائق ذات بهجة وان كانت كاثرا شامية اذا ما استقلت وهو اذا استقل *

يعاني *

﴿ ومن نزهة بالملك الناصر ﴾

كتبت عن قلب يتقلب * ونار تشب وتعلب * ودموع تبارى السيل * وهلوع بجباري *

الخليل * وما طنك بكسوف شمس النهار * وانفلك الاعلى اذا انهار * قثم الحزن في *

هذا الفادح القادح قاصر * وكيف لا وقد فقد الملك قوته وناصره فخاله من قوة *

ولا ناصر *

﴿ ومن اجازة للفاخر نور الدين الفيومي ﴾

اما بعد حمد الله مانح اسماء الفضائل * وملهم الاواخر احياء ذكر الاوائل * والصلاة *

على نبيه محمد افضل الخلق * وعلى آله وصحبه دى السرف الوقف والجلود الطلق * فقد *

استحازني من حق الاستحازة منه * والتمس الاخذ عني من الاولى بي الاخذ عنه * وهو *

مولانا بحر الفوائد * وكثر الزوائد * سحبت العلوم * وقطب المشور والمنظوم * اقضى *

القضاة ابو المحاسن يوسف الفيومي الحررجي السافعي احسن الله اليه * وادام نعمه
عليه * كم ابداع في هذا المعنى نثرا يحجل المنشور * وشعرا يفوق الشعري العبور * فذهبه
مصرى * وكوكبه درى * ادبا ينقص عنده ابو تمام * ويغيب بحضوره بدر التمام *
لا يقاس به امرؤ القيس * ولا ينصب لمساكنه اسم ان ولا خير ليس * فبدرت مدحه
ومدحت بدره * وشكرت مهديه واهديت شكره * ونلوت وقد انشأت هذا الانساء *
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * ولكنه كفني ما لا يطاق * وقلدني من ثقل الاعناق
أتجير ساقية بحرا * ام يهدي احد الى بابل سحرا * ام يبارى شامى مصرى * ام يساجل
معدم مليا * والله قولى

* وكان بمصر السحر قدما فاصبحت * واسبحارها اشعارها نترقرق *
* ويعجبني منها تملق اهلها * وقد زاد حتى ماؤها يملق *
* تم لله قولى *

* ديار مصر هي الدنيا وساكنتها * هم الانام فقابلها بتقبل *
* يا من يباهى ببيداد ودجلتها * مصر مقدمة والشرح للنيل *
غير انى على كل حال * رأيت من حسن الادب الامثال * نعم اجرت دامت سعده * واذت
له كبت ضده * ان يروى عنى منظومتى الموسومة بالهجة فى الفقه والسرحين اللدين
وضعتهما على الالفيتين فى العربية ورسالتى الموسومة بمنطق الطير ومقدمتى فى العربية *
الموسومة بالخفة الورديه وشرحها وارجورتى فى الفرائض الموسومة بالوسائل المهنده *
فى المسائل المنقبة * وجميع ما لى روايته واسماعه من منقول ومقول * وفروع واصول *
ونذر ونظم * وادب وعلم * سرطه * لدى اهل ضبطه * حسبما تضمنه امره الذى ضارح
السيف الماضى حاله وتغييره * واستحق به حسن مدحه ومدح حسنه فاما مدحه وانا مجيره *
متطفلا عليه فيه * مشددا لى ذلك على البديه *

* مولاي يا ذا المنظر الباهر * والمنطق المنتظم الزاهر *
* يا حاكما شاهده حاكم * على العلا نفديك بالناظر *
* ابدعت نثرا قلت لما بدا * ككم ترك الاول للآخر *
* وقلت شعرا محكما مثله * فى الدهر لم يخطر على خاطر *
* فيا سريع النظم لا زلت فى * خير مديد كمال وافر *
* جلست مصرا انت من اهلك * وسدت فى البادى وفى الحاضر *
* فانت نور الدين حقا ومن * سعى به غيرك كالحائر *

* وانما كلفتني خطة * توهي قوى المستأسد الخادر *
 * قلت اجزني وانا قطرة * واحدة من بحرك الزاخر *
 * يوسف أعرض ما الذي تبغني * من عمر المعدول عن عامر *
 * امرتني ما كنت اولى به * فسرف المأمور بالآمر *
 * فان اخالف لم يلق بي وان * أطعت اخسى هراً الناظر *
 * وطاعني امرك أليتها * اولى وان شقت على خاطري *
 * اجرت مولانا كما جوزوا * صرّف سوى المصروف للشاعر *
 * صرورة اذ لست اهلاً لما * طنت يا طائل بالقاصر *
 * اجارة لو ابنى منصف * سألتها من لفظك العامر *
 * مثلك لا يجهل مقداره * ولا سحايا بيتك الطاهر *
 * حكمت في الشهاء فرعا عن السرعة وعن طستمر الناصر *
 * فما رأينا منك الا الذي * يسر في الباطن والظاهر *
 * حكم عفيف نزه محسن * برّ مقييل عثرة العائر *
 * مسدد الاحكام حتى غدا * حكمك مثل المثل السائر *
 * فالله لا يجعله آخر العهد لنا من وجهك الناصر *
 * ودمت في عروفي روعة * باقدوة الساطم والنائر *
 * كتبه في ربيع الآخر سنة ٧٤٣

﴿ وله تهنية بالملك المنصور ابي بكر وتغزية بابيه الناصر ﴾

* ما اساء الدهر حتى احسنا * رفق فاستدرك حرنا بهنا *
 * بينما البأساء عمت من هنا * فادا النعماء عمت من هنا *
 * فبحق ان يسمى محزنا * وبحق ان يسمى محسنا *
 * فلن اوحشنا بدر السما * فلقد آنسنا سمس الهنا *
 * علما ابدله من علم * طاهر الاعراب مرفوع البنا *
 * فجري الله بخير من نأى * ووقى من كل صر من دنا *
 * اجل والله لقد اساء الدهر واحسن * واهزل واسمن * واحزن وسر * وعق وبر * اذ
 * اصبح الملك وباعه بفقد الملك الناصر قاصر * وقد ضعفت اركانه ومات سلطانه فخاله من
 * قوة ولا ناصر * لكنه اصبحت لله الحمد وقد ملأ القصور بالمنصور سرورا * واطاعه
 * الدهر واهله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا *

﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذى وهب شهاب الدين احدى المناقب * والاصالة على نبيه محمد اول طارق
لباب الجنة وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب * فقد قرأ الى آخره رزقنى الله واياه فى
الدارين مقعدا يسر القلب والطرف * وألهم عمر واحد العدل وورن الفعل لثلا يستحقا
عن بابه الصرف *

﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على فلان المقصورة الدريدية من حفظه * واداهها بفصح لفظه * عرضا اصبحت
به المقصورة ممدودة الظل * واصبحت من النقص فى حرم ومن اثناء فى حل * وكيف لا
وهو من الاولى اجروا يتابع الندى * وردت فصاحتهم من زعم ان امرئ القيس جرى الى
مدى * فلو حضرت عرضه اياها وقد شفى من كان على شفا * قلت سنا اومض او برق
خفا * او جواد شكرت عزيمته * او سيف استعلت به همته * فلو فاخر بهما السع الطوال
اصدها * واستأنف السبع وسبعا بعدها * وان بياض حفظه تجلى فى سواد سطورها فجلاها
من الحسن فى وشاح * فكان كالليل الدهيم حل فى ارجائه ضوء صباح * فاردهيت بحبره
ومقابلته وحق لها ان تردهى * وقطع سردها بمجد لسانه فانتهمت عن الممانعة وكل سئ
بلغ الحد انتهى *

﴿ وله فى الزلزلة الحادثة فى منتصف شعبان سنة ٧٤٤ وقد عاودت بعد سنة كاملة ﴾
نعوذ بالله من شر ما يلج فى الارض وما يخرج منها * ونستعينه فى طلب الاقامة بها وحسن
الرحلة عنها * ثم نستعين بالله ونستعين * من سم هذه السنة فهى ام اربعة واربعين * ذات
زلزال بث فى بلاد النمامرجله وخيله * وجرم برفع الارض لما جر ذيله * لا عاد من
زلزال * زاغ به العقل وزال * قتت الناس لاجله فى الصلوات * وسكنوا من خوفه الصخارى
والقلوات *

* ان الدهر خان امرأ * بهون اذا بهن *
* فكهم زخرف قد سبا * اذا زلزلت لم يكن *
جاوز ستين يوما * ووعظ بقوم قوما * فان قيل كيف صبر الجدار على امساك

شهرين متتابعين وما اجث من اصله * قلت هي كفارة عليه فانه في نهار رمضان وقع على اهله *

* نعوذ بالرحن من مثلها * زلزلة اسهرت الاعينا *

* قد واثبت بالهجم من لا عصي * وعاقبت بالرجم من لا زنى *

* حكم عزير قاهر قادر * في كل حال لم يزل محسنا *

عائنا لها اهوالا تقشعر منها الحجارة وتفرق * وان منها لما يشقق * وان منها لما يهبط من خشية الله ويفرق * فكهم دخل الفاعل والصانع دارا صخرها يابس وذهبها غض *

فوجداد فيها جدارا يريد ان ينقض * وكم سماء قاعة سقط فلن يبرح الارض * وبناء قصر في الطول الى يوم العرض * وكم ليله سهرناها سهر لبلى الهجر * ودعونا الله تعالى انها سلام هي حتى مطلع الفجر * فنسأل الله اجرا بلا بلاء ونعوذ بالله من بلاء بلا اجر *

وما حال من منى بالعكس والطرء * وامند في ككانون عن الكن فقصره البرد *

انا نبئنا بالبراء لخوف ززال طها * لا ما علينا منه في الصبرا سوى مطر السماء *

والحكيم يقول هذا بخاريج احتبس * والنحيم يقول هومن حركة كوكب اقتبس * واما الفقيه * فيشد فيه *

* انى بفعل الله اول مؤمن * وبما قضاه النعم اول كافر *

* كبت الحكيم فاله من قوة * وذوو النجوم فاله من ناصر *

فالعلماء احذق واحذق * والسريعة السريعة اقصد واصدق * ولو رأيت حلب * وقد اسرفت على سوء المنقلب * ووضح لجامعة فروى في اماكن * وتعلمت منارته باب الامالة وتحريك الساكن * فلولاً بركة النداء فيها لرخت * ولكن الله سلم جمعها فسلمت * انتفع باسها بشرف التذكير * وسلم جمعها الصحيح من التكسير * غير ان الدموع جرت على عقبة بنى المنذر كماء السماء * وبرزت المضمرات من الخدور لحركات النساء * وتعانقت حيطانها تعانق وداع * وفكت الرقاب واختلعت الاضلاع * وما ادراك ما العقبة * فك رقبه * وما يدعى بعاجر * من ضمن قول الراجز *

* زلزلة قد وقعت في العقبة * ترضى من اللحم بعظم الرقبة *

فخرج النائب بحلب لهذه النائبة * ماشيا متضرعا من نتيجة هذه الكلية السالبة * وهو يأسى وبأسف * وعلى رأسه المصحف *

* اقسمت لو شاهده * يختال تحت المصحف *

* لرأيت صورة يوسف * يميني بسورة يوسف *

- ولورأيت القلاع والحصون * وقد اذالت الزلازل منها كل مصون *
- * طارت لقلع القلاع زلزلة * ما خشيت راميا ولا صائد *
- * اذا درى الحصن من رماه بها * خرّ له في اساسه ساجد *
- * ان هربوا ادرکوا وان وقفوا * خسوا تلاف الطريف والتالد *
- * فالامر لله رب مجتهد * ما خاب الا لانه جاهد *
- رمت الناس بعملة السدر والدوار * وجاورت دورا مرفوعة فخفضتها على الجوار *
- منيج منبت كل سرى * ومهب السيم السحري * وهى من شدة الطمس * كأن لم تغن *
- بالامس * قد كسف الادم بها كل بدر وشمس *
- * وليس وفاتهم بالادم نقصا * لقد رهم في الشهداء صاروا *
- * وما في سطوة الخلاق عيب * ولا في ذلة المخاوق عار *
- فوا اسفاه على منيج من مدينة جليله * اصبحت دمنة وكانت الالسن عن وصفها كليله * غشيتها *
- قتر وظلمه * وركبتها ریح سوداء مدلهمة *
- * هلكوا هم وديارهم في لحظة * فكأنهم كانوا على ميعاد *
- * يبسوا واوجههم تضىء من الثرى * مثل السيوف بدت من الاعماد *
- وقد حكى ان منارتها * صارت تقذف نحو السماء حجارتها *
- * سكرت بنحمر زلازل رقصت لها * رقص القلوص براكب مستجمل *
- * سقيا لسقيها فدمعى قاطر * لمصاب منزلها واهل المنزل *
- ولما سمعوا مهول ذلك الصوت * خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت * فما جتهم *
- هيبة هيب ولا اقطار القاطر * ولا منعهم قناطر الملوك اذ صرعتهم ملوك القناطر *
- * كم حائط فوق الكواع طائخ * ماذا اقول له ولكن حائط *
- فلا جرم عظيم وهنى لها ولا وهن عطشى * وخمت ذلك بيتين من نظمى *
- * منيج اهلها حكوا دود قز * عندهم تجعل البيوت القمورا *
- * رب نعمهم فقد ألفوا من * شحر التوت جنّة وحريرا *

﴿ وله من رسالة الى صاحب له تولى نظر المال بحماة ﴾

- * يقبل الارض مشوقا قائلا * ومستكن الحب منه ظاهر *
- * يا جيرة حى حاة استوطنوا * طرفى اليكم حيث كنتم ناظر *
- * اعجز عن وصف ضميرى لكم * اذ لم يحزن ان توصف الضمائر *

وينهى انه كان يقول لقلعة حاة هنيئا مرىا * قد جعل ربك تحتك سرىا * والآن هنيئا للسرى
الفاخر * بمجاورة بحرك الزاخر * ولعمرى لقد حق لابن مقاتل توشيع التوشيع * وان يقندى
بالملائكة حتى يسمع له زجل بالتسبيح * ولما عزز امك بثالث وهما من هما * انشدت مضنا عنى
وعنهما *

* ولقد حى المولى حاة بفضلہ * فدمشق تحسدها على تمكينها *
* بسمت فأعجبنى تبسم نعرها * فلثت فاهها آخذا بقرونها *
* فحيت حاة من اعانة الصب واصابة العين * وتم سرور ام الحسن بالحسين *

﴿ وله من احازة ﴾

فقد قرأ على فلان ذو الذهب الوفاء * والفكر المنقاد * الهاجر فى تحصيل العلم لاوطانه *
النازح فى طلب الحديث عن اهله واخوانه * جميع كتابى المنظوم فى الفتاوى * الموسوم
ببهمجة الحاوى * وجميع ارجوزتى الموسومة بابهمجة الوردية * فى علم العربية * وبحث على
من الكتابين مواضع كثيرة * وتنبه لمعان عزيزة غزيرة * فبلغ من ربا البهمجة وشدا شرحها
سؤلا * وزاد البهمجة ببهمجة فنلوت وللآخرة خير لك من الاولى * وما احق من وقف
لتحصيل العلم وهو نضو سفر * ان يكتب من النفر العاملين بقوله سبحانه فلولا تقر * مع ما
سمع منى من مشور طيب الشدا * ومنظوم يعدله المنتصف من جيس بئس الى فصل حبذا *
﴿ منها ﴾ مبسرا له بارتفاعه على قرناؤه * متفرسا فيه التقدم على نظرائه * وكيف لا وقد
رحل فى طلب العلوم الى الآفاق * وانتهى الى علامة الزمان على الاطلاق * وانتظم فى
سلك العصابة التقوية * وكتب من انصار الكشيبة الانصارية * التى اصبحت للعلوم بحرا
خضما * وللطالبيين والراغبين منسعة عظمية * متع الله المسلمين بقاء انى بقائهما * وخرق
العادة فى حياة رافع لوائهما * ولا غرو ان تتضاعف لمن قارب السحاب والبدر الانواء
والانوار * وان يرفع جبار المرفوع فقد خفض جبار المخفوض وان كان كبير اناس على الجوار *

﴿ وله من مكاتبة عنه وعن اخيه يوسف ﴾

واذا عنى مولانا الصاحب بالاخ رفقا واحسانا * تلونا هذه بضاعتنا ردت الينا وبغير اهلنا
ونحفظ اخانا * فالله يعلمنا بعلموك * وبلغنا مرجونا ببلوغ مرجوك * حتى تقول اولادك عنا *
ليوسف واخوه احب الى ابنا منا * وذقر بك عينا * وقرأ انا يوسف وهذا اخى قد من الله
علينا *

﴿ وكتب اليه قاضي شهاب الدين بن فضل الله كتابا من الشتويات ﴾
 ﴿ اوله قصيدة مطلعها ﴾

* هلا اعارت دمشقاً اختها حلب * عينا فترحم او قلبا فيكثف *

﴿ فاجابه ﴾

* وافي الكتاب الذي تعنو له الكتب * من الشهاب الذي تسمو به السهب *
 * من عند اسجع من يسمي واسمج من * اعطى وابلغ من املوا ومن كتبوا *
 * فلو فرشت سرورا وجنسى له * لم أقض من حقه بعض الذي يجب *
 * ألفاظه الفرت فاروقية درر * ينق بها السم او يشق بها الكلب *
 * فوائق من قواف حبيبا ذكرت * يطرب بها الحى او يحى بها الطرب *
 * ياباعن النلج والسحب التي عهدت * من ثمره وندى كفيه يخال *
 * بيض النلوح اكتست من وصفكم ذهباً * كأنها فضة قد مسها ذهب *
 * من سعد جلق ان التائبات بها * يبيض وفي غيرها ما ابيضت النوب *
 * لا ما لجرة سبيل في طرابلس * هذا البياض وهذا المنظر العجب *
 * لو ادعى انه يحكيه قلت له * لقد حكيت ولكن فالك الشب *
 * زرق الاعادى ويبيض السحب واحدة * على دمشق فلا كانوا ولا السحب *
 * ناهيك من ديم في طيها رغب * وزبحرات رعود ضمها رهب *
 * قد مجت الماء نجا فهو منسكب * ورجت الارض رجاءه تضرطرب *
 * الفرق بين دمشق والجنان لنا * ان لا لغوب لجنيات ولا نص *
 * يابرق قل لى وياسطر السحاب ترى * السيف اصدق انباء ام الكتب *
 * فالسحب والبرق يتلوها كغاشية * من الدخان على آثارها لهب *
 * او كالعشار التي غنت رواعدها * مثل الحداة التي اسواطها ذهب *
 * مولاي انا لفرط الحب فيك اذا * امر عنك كأنا فيه نصطعب *
 * فكل ما في دمشق حل من جلال * فنسطر ذلك قاست اختها حلب *
 * ان المصائب بالاقدار كائنة * لكن على حسب الاقدار تحتسب *
 * عجبت منى ومن غيرى تشوفنا * الى ازدياد حياة كلها نعب *
 * وان دهننا بسيل او بنوع اذى * كالنار والثلج قلنا ما هو السبب *

* اقسمت بالله لولا حلم خالقنا * لكان من عذر ما نأتى به العطب
 * ودهرنا اى دهر فى تقالبه * قد هاه فىه التقي والعلم والادب
 * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل * فان علانى من دونى فلا عجب
 * وان يكن كسد الوردى فى حلب * فالمندل الرطب فى اوطانه حطب
 * ماشبت وحدى عدار الماء شاب الى * ان صار ثلجا كذا الاحوال تغلب
 * يا واصف السيل وصفا هال سامعه * فالقلب والخوف من اوصافه سحب
 * كم شاد منكم قوى الدنيا اخ فأخ * وساد فيكم الى العليا اب فأب
 * فيعبرون مدى الكتاب ان كتبوا * وينسدون قى الخطاب ان خطوا
 * ان سوبقوا سبقوا او حدثوا صدقوا * او سولوا رفقوا او حوربوا غلبوا
 * كتابة السر بل سر الكتابة من * فونكم وعلوم راضها الطلب
 * لكم يراع بفضل الله ما افخرت * الا أقر لها الخطى والقضب
 * فى الدوق تخلو وفى الاسماع تعذب اذ * فى السبق تلح حسنا هكذا القصب
 * مطاومة القد فى تشيهه غصنا * مطاومة الريقا قلنا هى الضرب

يقبل الارض التى تقبلها شرف * ويدعو بدوام ايام مولانا دعا من اعترف بفضلها ومن
 بحر فضائله اغترف * وينهى ورود المئال السريف الذى يحكى رداء نههار طرر بليل *
 وتبسم عن معان مبتكرة فى وصف تلح وبرد وسيل * اعرب فيه فأغرب * وارقص سامعيه
 واطرب * تلح اصبحت به جبال دمشق معلقة والحواطر معلنه * والاغصان المساة مقشعة
 من باردته لكون التلح بالثلثه * توارت الشمس من وقاحتها بفاختى قصصها * وودت من برده
 لو جرت النار الى قرصها * وقالت له الارض اكشف عن حرة وجنتى وخصرة عدار
 مرجى * قال كلك لانتطة قالت والا عدارك الثلجى * ابسم لبكاء اهلها عن شنب بحر للرفش
 لا للرشف * وستر رقعة الارض فى دسسته القائم حتى النفس ولو انها الفيل تموت بالمقاطعة
 شوقا الى الكشف *

* أثلوح ضاعفت الهموم وطالما * كملقتى ما ضرني تكليفه
 * ابل السحاب هيج فى جوها * ولعامها كالبرس طار نديفه
 قل تجلد الارض على جليده طهرا وبطننا * فقال لها أبردين وقد طرح قوس السحاب
 على جبتك قطنا *

* ذر كافور ثلج الجو فى الار * ض فاضحى مزاجها كافورا
 * وتلاه وبلاه حب غمام * فحسبناه لؤلؤا منشورا

كم زجرت الرعود على الناس كأنها تطلبهم بثأر قتيل وما قتلوه * وقعقت عليهم لجم
صواهلها حتى تلوا اتى امر الله فلا تستعجلوه *

- * ان السحاب قد طغين بخلق * وبين ثلجا لا سلم سحابا *
- * ويسمن عن برد وددت اذيه * من حر انفاسى فكنت الدائيا *
- * لو ان بسستانا بخلق ناطق * حسا لكان يقول قولا صائبا *
- * اطمئني الدنيا فلما جئتها * مستسقىا مطرت على مصائبا *
- * سحب دوارق او ثلوح خلتها * زنجبا تبسم او قدالا شائبا *
- ايقنوا بالهلاك من غلة الماء وللماء غلبه * فتاب الى الله الفاعل والمفعول معه لما استوى الماء
والخشمة * وقامت في تذكر الصيف سوق سوقهم * ورجت الارض بقوم فخر عليهم
السقف من فوقهم * وتضور الجامع الاموى من ترصيص النلج على ترصيصه * وزاد عليه
حتى كاد يفضص عظام فصوصه * فاصبحت العروس نحلى بسر بوش من فضه * وبل
جناح السر بالندى فعجبر عن الطيران والنهضة * ونادى جيرون الجيرة من غائله ثلوج
ثلوج * فقبل لا تخش مر باب تربد السيل فال باب الريادة مفتوح * وجد الربى في اللهوات
لنلج وبرد تسطح وتسمن * وسجد الكافر للشمس من شدة برده واشتاق الى جهنم *
- * سحاب البرد المرفض صائله * على جنا دمشق صولة الاسد *
- * كم كسرت اصل تفاح وكم حطمت * فرعا وعضت على العناب بالبرد *
- هدا اولوا تسعر بأس مولانا لما ذاب * وحاشا مولانا واسطة عقدها من اذى وعذاب *
- وما قدر بياض النلج عند بياض حسبك ووجهك ونورك * وما حال جمال البرد وانهار جمال
السيل عند جمال حلك وزاخر بحرك * فالله يجمع الفضائل من مولانا بكل معنى غير معاد
ولا مسروق * وينفعنا ببركة جده عمر وقد فعل وما احق من سم بالدنوب ان يذفع بالفاروق *

﴿ رسالة النبا عن الوبا ﴾

الله الى عبده * عند كل شدة * حسبى الله وحده * أليس الله بكاف عبده * اللهم صل
على سيدنا محمد وسلم * ونجنا بجاهه من طعنات الطاعون وسلم * طاعون روع وامات *
وابتدا خبره من الظلمات * ياله من زائر * من خمس عذرة سنة دائر * ما صين عنه الصين ولا
منع منه حصن حصين * سل هنديا في الهند * واستند على السند * وقبض بكفيه وشبك *
على بلاد اzbek * وكم قصم من طهر * فيما وراء النهر * ثم ارتفع ونجم * وهجم على العجم *
واوسع الخطى * الى ارض الخطا * وقرم القرم * ورمى الروم بجمر مضطرم * وجر الجرار *

الى قبرص والجزائر * ثم قهر خلقا بالقاهرة * وتذهبت عينه لمصر فاذا هم بالساهرة *
وسكن حركة الاسكندرية * فعمل شغل القز الحريه * واخذ من دار الطراز طراز الدار *
وصنع بصناعها ما جرت به الاقدار *

* اسكندرية ذا الوبا * سمع يد اليك ضبعه *
* صبرا لقسمته التي * تركت من السبعين سبعة *

ثم ييم الصعيد الطيب * وابرق على برق منه صيب * ثم غزا غزه * وهز عسقلان
هزه * وعك الى عكا * واستشهد بالقدس وزكى * فلحق من الهاربين الاقصى بقلب
الصخره * ولولا فتح باب الرحمة لقامت القيامة في كرهه * كم طوى المراحل * ونزل
بالساحل * فصاد صيدا * وبعث بيروت كيدا * ثم سد الرسق * الى دمشق * فترع
وتمد * وفك كل يوم بالف او اريد * فأقل الكثره * وقتل خلقا ببهرة * فالله تعالى يجرى
دمشق على ستهها * ويطنى لفحات ناره عن نفحات جتهها *

* اصلى الله دمشق * وجاها عن مسبه *
* نفسها خست الى ان * تقتل الناس بحبه *

ثم من المزه * وبرز الى برزه * وركب تركيب مزج بعلمك * وانشد في قارة قفا بك * وغسل
الفسوله * وبلغ من كسوف سمس سمسين سوله * وطرح على الجمة برشه * وازبد على
الزبدانى نعشه * ورمى حص بحمل * وصرفها مع علمه ان فيها ثلاث علل * ثم طلق اللكنة
في حياه * فبردت اطراف عاصيها من حياه *

* يا ايها الطاعون ان حياه من * حير البلاد ومن اعز حصونها *
* لا كنت حين سممتها فسممتها * ولئت فاهها آحدا بقرونها *
ثم دخل معرة النعمان * فقال لها انت منى فى امان * حياه تكفى فى تعديك * فلا حاجة
لى بك *

* رأى المعرة عينا زانها حور * لكن حاجبها بالجور مقرون *
* مادا الذى يصنع الطاعون فى بلد * فى كل يوم له بالظلم طاعون *

ثم سرى الى سرمين والفوعة * وشنع على السنة والشيعة * وسنّ للسنة استه سرعا *
وشيع فى بلاد السبعة مصرعا * ثم انطى انطاك بعض نصيب * ورحل عنها حياء من
نسيانه ذكرى حبيب * ثم قال لسيرز والحارم لا تخافا منى * فانما من قتل ومن بعد فى غنى
عنى * فالامكنة الرديه * تصح فى الازمنة الويه * واخذ من اهل الباب * اهل الالباب *
وباشر * تل باشر * وذلل ذلول وقصد الوهاد والتلاع * وقاع خلقا من القلاع * ثم

طلب حلب * واسكنه ما غلب * فهو والله الحمد اخف وطأه * ولم اقل كزرع اخرج
شطأد *

* ان الوبا قد غلبا * وقد بدا في حلبا *

* قالوا له على الورى * كاف ورا قلت وبا *

ومن الاقدار * انه يتبع الدار * فتي نصف واحد منهم دما * تحقق كلهم عدما *
ثم يسكن الباقين الاجداث * بعد ليلتين او ثلاث *

* سألت باري السم * في دفع طاعون صدم *

* فن احس ببلع دم * فقد احس بالعدم *

اللهم انه فاعل بامرك فارفع عنا الفاعل * وحاصل من عند من شئت فاصرف عنا الحاصل *
فن لدفع هذا الهول * غيرك يا ذا الحول *

* الله اكبر من وباء قد سبا * ويصول في العقلاء كالجنون *

* سنت استه لكل مدينة * فجمت للمكروه في المسنون *

كم دخل الى مكان * خلف لا يخرج الا بالسكان * ففتش عليهم سراح * وهذا الذي
جلب لاهل حلب الانزعاج * استرسل ثعبانه وانساب * وسمى طاعون الانساب * وهو
سادس طاعون وقع في الاسلام * وعندي انه الموت الذي انذر به نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام *

* حلب والله يكي * سرها ارض مشقه *

* اصبحت حية سوء * تقتل الناس بزرقة *

فلو رأيت الاعيان بحلب وهم يطالعون من كتب الطب العوامض * ويكترون في علاجه

من اكل النواشف والحوامض * قد تنص عيشهم الهني * بملاطحة مسلم الطينة الطين

الارمني * وقد لطف كل منهم مزاجه وعدل * وبخروا بيوتهم بالعنبر والكافور والسعد

والصندل * وتحنوا بالياقوت * وجعلوا البصل والخل والصحن من جملة الادم والقوت *

وأقلوا من الامراق والفاكهه * وقربوا اليهم الاترح وما شابهه * ولو شاهدت كثرة

النعوش وحمله الموتى * وسمعت بكل قطر من حلب نعيًا وصوتا * لوليت منهم فرارا *

ولايت فيهم قرارا * فلقد كثرت فيها ارزاق الجنائرية فلا رزقوا * وعاشوا بهذا

الموسم وعرقوا من الجمل فلا عاشوا ولا عرقوا * فهم يلهون ويلعبون * ويتقاعدون على

الزبون *

* اسودت الشهباء في * عيني من هم وغش *

* كادوا بنوا نعيش بها * ان يلحقوا بنات نعيش *
 فتستغفر الله من هوى النفوس فهذا بعض عقابه * ونعوذ برضاه من سخطه وبعافاته من
 عذابه *

* قالوا فساد الهواء يردى * فقلت يردى هوى الفساد *
 * كم سيئات وكم خطايا * نادى عليكم بها المنادى *
 ومما اغضب الاسلام * ووجب الآلام * ان اهل سيس الملاعين * مسرورون لبلائنا
 بالطواعين * حتى كأنهم منه في امان * او عليه ان لا يقربهم ضمان * او كأنهم اذا ظفروا *
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا *

* سكان سيس يسرهم ما ساءنا * وكذا العوائد من عدو الدين *
 * الله يقره اليهم عاجلا * ليمزق الطاعون بالطاعون *
 هذا وهو للمسلمين شهادة واجر * وعلى الكافرين رجز وزجر * اذا صبر المسلم على
 مصيبته فالصبر صاده * وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان المطعون شهيد فهذا الثبوت
 حكم بالشهادة * وهذه الخفية * نعمت الخفية * فان قال قائل هو يعدى ويبيد * قل
 بل الله يبدئ ويبعد * فان حادل الكاذب في دعوى العدوى وبأول * قلت قد قال الصادق
 عليه السلام من اعدى الاول * ولو سلمنا فتكه باهل الدار * فهو بارادة الفاعل المختار *
 كان وكان

* اعوذ بالله ربي * من شر طاعون السب * باروده المستعلى * قذطار في الاقطار *
 * فتشاه دهاشاته * ساعى لصارخ مارثا * ولا فدى بذخيره * دولابه الطيار *
 * يدخل الى الدار ويخلف * ما يخرج الا باهلها * معى كتاب القاضى * بكل من فى الدار *
 * ومن فوائده تقصير الآمال * وتحسين الاعمال * واليقظة من العقلة * والترؤد للرحله *
 * فهذا يوصى باولاده * وهذا يودع جيرانه *
 * وهذا يهين اشعاله * وهذا يجهز اكفانه *
 * وهذا يصالح اعداءه * وهذا يلاطف احواله *
 * وهذا يوسع انفاقه * وهذا يخالل من خاله *
 * وهذا يحبس املاكه * وهذا يحرق غلمانة *
 * وهذا يعير اخلاقه * وهذا يعير ميراثه *
 * الا ان هذا الواقدسيا * وقد كاد يرسل طوفانه *
 * فلا عاصم اليوم من امره * سوى رحمة الله سبحانه *

وما منعنا الفرار منه الا التمسك بالحديث * فهل بنا نستغيث الى الله تعالى في رفعه فهو خير
مغيث * اللهم انا ندعوك بافضل ما دعائك به الداعون * ان ترفع عنا الوباء والطاعون * لا نلتجئ
في رفعهما الا اليك * ولا نعوذ في العافية منهما الا عليك * نعوذ بك يارب الفلق من الضرب
بهذه العصا * ونسألك رحمتك فهي اوسع من ذنوبنا ولو كانت عدد الرمل والحصى *
ونتشفع اليك * باكرم السفعاء لديك * محمد نبي الرحمة * ان تكشف عنا هذه الغمة * وان
تجيرنا من الوبال والتشكيل * وان نعصمنا فانت حسبنا ونعم الوكيل *

﴿ وله جواب ﴾

وينهى بعد دعائه المني على الفتح * وشأنه المنصوب على المدح * وشوقه الذي ارتفع فاعله *
وتوقه الذي لا يكف ولا يلغى عامله *

* شوق وتوق الى من فيض نائله * في منزلي وفؤادي في منارله *
ورود المشرف بفتح الرء وكسرها * لابل الصدقة التي جعلت القلوب باسرها في اسرها *
فقابله المملوك بالتقيل والاعظام * وغط السابغة وسر المسجحة بطريقه الوسطى المنزهة عن
الابهام * وشهه بالجواهر الفرد * وقويت به شوكة الورد *

* واذكرني لبالي ماضيات * بكم ترضى على ضوء الصباح *
* وملحة فضلكم بعد احتتام * تقول اقول من بعد افتتاح *
وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه * فاعفاه منها وجبر ما قابله وادن له في المكاتبه *

* كاتبتي وادنت لي بكتابة * مني اليك لقد فتت فتونا *
* يا مالكي بحجيلة من ذا رأي * عبدا سوى مكاسا مأذونا *

على ان المملوك شهد الله ما يترك مكاتباته نسيانا لره * وانما ذلك ازاحة لتكلفه وراحة
لسره * ثم لله هذه الملاحظة التي تشهد بعث الوايد * وتنسى بل تنسى مديح عبد الحميد *
وتؤثر ابن الاثير * وتقول للنصير الجمي لا تتكرر فانت نعم النصير * وتتصالف عن محالسة
الجزار * ويقول حسنهما عن الوراق * ان لسان السراح نار *

* بسحعات قصار فهي تحكي * لبالي وصلنا بالرفتين *

* فان يرها ابن مقله قال عنها * فداؤك مقلاني ابي وعيني *

وبلغ المملوك خرمبداً الدرس الذي تبع وفاق * وبلغ ذكره الى الآفاق * بفصاحة لها
عذر قس ايادي * فله شافعيه مطاع وبويطيه مشرع وربيعة مرادي * وتفسير يتبسم ابن
عباس لحسن انواعه * ويلقى مقابل السلاح لايداع ابداعه * ويقول جار الله جار ملقيه
لحسن شكله وضبطه * وينادي ابن المنير هذا نسج وحده ويضرب بالدق على مشطه *

* لو ان الشافعي رآك نادى * نصرت طريقتي ونشرت على *
 * نهضت بحجة الاملاء عني * فذاك ابي كما احيت امي *
 وسمع بما انعم به من خلع المدح التي رقم لها من بهجة العلم الطراز * ونما نبأها فعذيب بارقتها
 ينزع حتى لعلع حجاز * ولو حضرهم المملوك خلع عليهم العذار وثوب الشباب * وخرج من
 قشوره وما قدرها عند هذا اللاب * ثم بلغه توليته مشيخة الشيوخ التي خطب اليها مشؤلا *
 وتلا له لسان حالها وللآخرة خير لك من الاولى * فليهنئكم ما اوتيتوه من التدريس رسوا
 ورسوخا * ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا * لا جرم ان قلوب الصوفية توسمت منه
 الشفقات لجديته اليها * وعلمت منه الصدقات فهم من العاملين عليها * وناهيك بمنزلة كان
 جنيدها لا خبر له والمملوك طفيلية على هذا الجيد * وابن ادهمها مقيد برهد ابيه فلم
 ينصرف عنه وأنى ينصرف وادهم القيد * فالحوانك على خوانك بعد الاغتيباط في اغتيباط *
 وباشري رباط تحمله فكأنه المشار اليه في حديث فدلكنم الرباط فدلكنم الرباط *
 * تصوفت لما ان تصوفت سيرة * فذو الفاء بل ذو النون انت قدما *
 * ولو حضر المملوك سجادة لكنم * قد افترشت صلى عليها وسلم *
 ومن بركة هذه الطريقة التي هي ثامنة سبع طرائق * ان من سلكها رجا له الزهد في الدنيا
 وقطع العلائق * فكلم منكر صار فيها بالايثار معروفا * وكلم مالك حظي بجوهرها فاصبح عن
 ديار مصروفا * وكلم متوكل فيها على الله رزقه كما برزق الطير * وعوضه بلفظه الحفي الخفي
 عن احى الشر باس ابي الخير * زاده الله من قبض عمره الماروره العامر * ومن على المملوك
 بلقائه قل ان يعدل عمر عن عامر * وصار هذا القلم السعيد عن مباريه * ودامت الواقعة
 الناقية من بارى عينه على عين باريه * وقد جهز المملوك ورقات تتضمن الباء * عن الوباء *
 وما هي من جيد قوله * وكيف يجيد من الطاعون يتخطف الناس من حوله * حتى الله مولانا
 ومحبيه من الوباء والمأم الآلام * وصرع هذا الطائر الجارح الذي قد حضن بيضة
 الاسلام * بمنه وكرمه

﴿ واه جواب ﴾

وينهى وصول الصقرين * فسر العبد بهدين الحرب * اللدين تحن الجوارح اليهما من
 وجهين * وبعض على ابن المعتز ان يذكر لهما في تشبيهاته شبيهين * فوقع الصقران من
 المملوك بموقع يفوق السر * ونأمل نحوهما فاذا هما منصوبان لبناء ما ارتفع وانخفض من
 الصيد على الكسر * مقلهما حركسيوفه * واجنحتهما مسبله كعمائم بره على رعاياه
 وضبوفه * ومخالبهما كالمناجل لحصاد اعمار اعدائه واعمار الطير * ومناقيرهما كالاهلة

المبشرة له ولأوليائه بكل خير * فليسان حال كل منهما يقول لمسلية تفرقوا فبكسي اجمعكم
اجمعكم * ويخطف لهم الحطفة ويعود بسرعة فبينما يتطيرون بغيته نلوا طائرهم معكم *
فما احسن ما يرجع كل واحد منهما من افقه * وقد التزم طائر في عنقه * كم ذللا من
الطير من حرون * وكم اهلكا في الوحش من قرون * فما أحق هذا الجبر بمقابلة الناء عليه *
وان يمد المملوك لهاتين اليدين يديه * ومن كرامات مولانا انه اصبح حابرا بكاسرين *
فرحبا برسوله الذي ان قدم رسول بايمن طائر فقد قدم هو بايمن طائرين * والسلام

﴿ وقال في القاضي الرباحي المالكي ﴾

اما بعد حمد الله الذي لا يحمد على المنكاره سواء * والصلاة على نبيد محمد الذي خاف
مقام ربه وعصم من اتباع هواه * وعلى آله وصحبه الذين بذل كل منهم في صون الامة
قواه * وسلمت صدورهم من فساد النيات وانما لكل امرئ ما نواه * فال نصيحة اولى الامر
نلرم * والتنبيه على مصالح العباد قبل حلول الفسا - احرم * والمتكلم لله تعالى مأجور *
والظالم ممقوت مهجور * وتحسين الكلال لدفع الضرر عن الاسلام عماده * والبئر والنظم
للدب عن اهل الاسلام من باب الحسى ورياه * وحرمة الحاكم الاعراض باذغراض صعه *
اذ نص الحديث النبوى ان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبه * ومخرق خرقة مدموم *
ولحم العلماء مسموم * وهذه رسالة احلصت فيها النبيه * وقصدت بها النصيحة للرعاة
والرعيه * اودعتها من جوهر فكري كل ثمين * وناديت بها على هر بل ظلم اباء جنسى
مناداة اللحم السمين * لكن جنتها غش القول اذ است من اهله * وحلدتها في ديوان
الدهر شاهدة على المسئ بفعله * ورجوت بها النواب * وتخرت فيها الصدق
والصواب * نصرة للمطلوم * وغيرة على حمله العلوم * وسميتها الحرقه للخرقة فقلت
اعلموا يا ولاة الامر * ويا دوى الكرم العمر * ابفاكم الله بمصر للامه * ووقفكم لدفع الاصر
وبراءة الذمه * ان حلب قد نزعت للريده * ووقعت من ولاية التاجر الرباحي في خسر
وشده * قاض سلب المحجوع * وسك الدموع * واخاف السرب * وكدر السرب *
بجراته التي طمت وطمت * وعاميته التي غت وعت * وفتته التي بلغت الفراقه *
واسهرت الف راقه * ووقاحتها التي ادهشت الالاب * واخافت النطف في الاصلاح *
فكم لطخ من زاهد * وكم اسقط من شاهد * وكم رعب بريا * وكم قرب جريا * وكم سعى
في زكفير سليم * وكم عاقب بعذاب أليم * وكم قلب ذائب * بنائة توسط بها عند النائب *
حرض النائب على من قيل انه حضر الحجر * وحمله على ان قرعه بالمقارع حتى قضى الامر *
فامتعت الامراء عن الشفاعه * وطنواهم والنائب ان هذا امتثال لامر الشرع وطاعه *

* يا حامل النائب في حكمه * ان يقتل النفس التي حرمت *
 * غشسته والله في دينه * بسرارك بالنار التي اضرمت *

اسقط في يوم مشهود * تسعة من اعيان الشهود * فوالله لو كان في غنم رباح * ما سمح
 بهذه العدة الذباح * وهذا مقت واى مقت * ما سمعنا بمثله في وقت * أتسلم ارباب
 البيوت * الى هذا الرجل البهوت * فلولا نفر من كل فرقه * من ذم هذا الجرى على
 تخريق الخرقه *

* سمحاً لقاض مالك سطا * بتسعة اكبر من فينا *
 * وان أعزاه لها سكتة * ألحق بالتسعة تسعيناً *

سب اسقاطه لهؤلاء النفر * انه افتخر عندهم اول قدومه من السفر * بان قرابعا اعطاه *
 ثلاثة عشر الفا ووكاه ان يشتري له بها ما يرضاه * فلما مات قرابعا عاش الوكيل *
 فندم على اقراره فمدرهم بالاسقاط والتشكيل * فهيئات هيئات * فهذا المحو عين الالبات *
 لقد اكسد الحال * وانسرب القلوب انه اكل المال * اسقط التسعة قهرا * ونادى عليهم
 جهرا * وشاور على تطويقهم في الاسواق والجامع * لولا ان منعه من ذلك مانع * هذا من غير
 احضار لهم ولا اعداد * ولا تقديم دعوى ولا انذار * ولا طلم متطلم * ولا كلمة متكلم * الا سطوة
 وعتوا * واستكبارا في الارض وعلوا * وخوفا على الدرهم والدينار * بل مكر الليل والنهار *
 ولما ظهر بهذه الداهية * التي تنلم منها فاس وتبعد دانيه * وتنف من فجحها تونس *
 ويحب منها حياء ابن الحاجب ويستوحش منها ابن يونس * عقد مجلس بدار العدل
 لكشف الظلامه * وضى هذا الجور المنشور بغير علامه * فقلنا له سم لنا من شهد على
 الشهود فاني ان يسمى * وقال قضى الله عليه قضيت عليهم بمذهبي وحكمت عليهم بعلمي *
 فقلنا له يا نائما عن السرى * الجرح لا يقبل الا مفسرا * وان كان لك ان تجرحهم *
 فمالك ان تدبجهم * يا قليل الفهم * من يساعدك على هذا الوهم * هذا محرم لا ينبغي
 ديج * ومحاسن دين الاسلام نأى هذا التبع * قال ان لم تركنوا الى * فاستفتوا
 المالكية على * فأحرنا اللوم * وطالعنا كتب التوم * فوجدنا في مشاهير كتبهم محققا *
 ان القاضى لا يقضى بعلمه مطلقا * وانه اذا شهد عنده من علم عليه جرحه * رفع الامر
 الى من هو فوقه وابدى له شرحه * فكابر وأول * واعتمد على الفجور وعول * وزاد
 في المدافعه * وخوف بالذمر والمرافعه * واطلق لسانه في الاعيان ولم يقيد * وقلب رأسا
 لم يكن رأس سيد * ولما بلغ المالكية بدمشق هذه الواقعة المستعظمه * اصغروا قدره
 عليها وقالوا كبرت كله * واستحملوا سبه وشتمه * واستقلوا عقله وعلمه * وكتبوا

اليه يا مغلوب * لقد بغضت مذهب مالك الى القلوب * وقطعت المذاهب الاربعة عليه بالخطا * وزالت بهجته عند الناس وانكسف الغطا * ثم من المفتين من لامه وعنف * ومنهم من علق عليه وصنف * ثم سئلت بدمشق اليهود والنصارى هل يجوز في دينهم هذا التحجيل * او يحذونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل * فاقسموا بالله جهد ايمانهم * ان ذلك لم يكن في دين من ادیانهم * وناهيك بخال * استجبه كل الملل * فقبج الله من اصبح بسهام الاغراض الى مصون الاعراض من الرامين آمين

* أبرأ الى الرحمن من بهتانته * وفجوره وعتوه المتراید *
* من ذا يجير قضاء قاض جاهل * بالعلم في هذا الزمان الفاسد *
* والله قول ايننا الشافعي في امه * لولا قضاة السوء لاجزت للقاضي ان يقصى بعلمه *

* قلنا له دع امورا * مستهجنات لمنك *
* فقال أقصى بعلى * قلنا ستقصى بجهمك *

ثم انه فسق مفتيا في الدين * وفسح خطيبا على رؤوس المسلمين * ومن بغضه لهذا الخطيب * امر من لطح منبره بضد الطيب * الله اكبر * آذى حتى الخطيب والمنبر * لقد بالغ في الختل * والفتنة اشد من القتل *

* من انتهى طينسه في المحريات الى * هذا المقام عليه لعنة الباري *
* ولست عن مالك ارضى بنائبه * عن خازن العلم او عن خازن النار *
* هذا جراء المذموم * في آراء عبد الملك * ومن اليوم دليله * فالخرباق مقلبه *
* امتلائت من ذهب اكياسه * وقلمه ممتلىء من دغل *
* ما هو الا حية برقها * بالسسم هذا العربي الزعل *

لقد اوقع الناس من الفتنة في بحر عجاج * فدعوا عليه وعلى عبد الملك ولولا عبد الملك لما استطال هذا الحجاج * قاض بقول القول ثم يتكره * ويذم النخص في المجاس ويشكره * يحب اثبات الردة والكفر * كنهه الدناير الصفر *

* حاكم يصدر منه * خلف كل الناس حفر *
* يتنى كافر شخص * والرضى بالكفر كفر *
* ما اول احكامه بالانتقاض * وما احقه بقول السحرة لفرعون فأقضى ما انت قاض * ولولا العافيه * لو همت ان ماها هنا نافية *

* ولو ولوا قليل الفقه فيه * مداراة ودين ما جرعنا *
* وكان يهون ما نلتى ولكن * تعالوا فانظروا مع من وقعنا *

- ثم انه على عامية نفسه وجهلها * ينتقص بالعلوم واهلها *
- * الله الله لا تبغوه في حلب * يا اهل مصر وفيما راقبوا الله *
- * دأبا يذم فنون العلم محتقرا * بها ومن جهل الاشياء عادها *
- لقد عذب العذبة * وصدق الكذبة * يستخف الانقال * ويحكم بما يعلم ليقال *
- * رأى نفسه اخرت في العلو * م فرام التقدم بالجبروت *
- * عديم الهات عظيم الهنات * قليل النبات كثير الثبوت *
- ستر الله المدينة من هؤلاء الادوان * وزد عنه مذهب مالك برجة منه ورضوان *
- * قاض عن الناس غير راض * مهابت خااط مغالط *
- * يكذب عن مالك كثيرا * ويسقط العدل وهو ساقط *
- عامل اوساط الناس معاملة الاطراف * واشرف اذاه على الوزراء والاسراف *
- والمكاتب * بما اعتمد في حق السهود من الاكاذيب * فكتم صاحب مكتوب يبكي على حاله *
- كأنما اوتي كتابه بشماله *
- * تلفت مكاتب الانام بفعله * وابان عن طيش وكثرة مخزفه *
- * فرمى الاكابر والاصاغر كاذبا * بالكفر او بالفسق او بالزندقة *
- هلا قرأ هذا القاضي الجديد * ولا يضار كاتب ولا شهيد *
- * لقد أدى الشهود بغير حق * فأى الناس ما رحم الشهودا *
- * أيرضى المسلمون لهم بهذا * وقد سر النصرارى واليهودا *
- ولقد بلعنا وهو من العبر * ان جيراننا اهل سيس سرهم هذا الخمر *
- * صاحب سيس سره * فعال قاض ارعنا *
- * فأحزن الله الذى * افرح فينا الارمننا *
- كم حكم على رب الدين وصار الطالب مظلوم * وهذا الفتى مقلوب * على ان في مذهب
- الامام السافعى الزاهى * ان مسألة العيبة ليست من النواهى * وهى قوام العامة والجيش *
- ولكن لا ذوق لمن غلب عليه الطيش *
- * فما رأى وثيقه * الا وقال باطله *
- * وذا دليل انه * ليست له معاملة *
- ففى عزله عنا اجر غير ممنون * واى حاجة بالعقلاء الى محنون *
- * لا واخذ الرحمن مصرنا ولا * ازال عنها حسن ديباجه *
- * ولوا علينا قاضيا ثالثا * ما كان للناس به حاجة *

- هذا مالكي متعصب * قد اسكره الدهر بمنصب * فلا يفرق بين الارض والسماء *
ولا يعرف عموم الخاصة من خصوص العلماء * حركاته وسكناته مكتوبة عليكم * ولا ندرى
أنشكوكم الى الدهر ام نشكو الدهر اليكم * من قاض سمين الاموال * مهزول النوال *
* كثير الجنون مسمى الظنون * عدو الفنون اظلى محرق *
* فيصغ اصبغ من دهنه * واشهب في عينه ابلق *
لا يحمد احد ولا السافعي * ولا يرفع منار الرافعي * قراد لا يلفظ الا دم الاوراك * وجراد
لا يستط الا على اموال الاتراك * اذا وقع عنده عالم فقد وقع بين مخالب الاسود * وانياب
الافاعي السود *
- ادركوا العلم وصونوا اهل * من جهول حاد عن نبيله *
انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيله *
فقابلوا هذا الفاعل بفعله * واستعبدوا بالله يا اهل مصر من ولاية ماله * وارموه من
كنانة مصر بسهم قل ما اخطا * وعاجلوا ايضاحه بالابهام رضى الفرقتان المسيحة والسبابة
بسيرنكم الوسطى *
- المالكي طائش ذو قوة * له على اهل العلوم سورة *
دار على باب الجراح الدورة * وما قرا في باب ستر العورة *
مغربي الاخلاق * مدموم على الاطلاق * عار على الدين * عدة للمعتدين * يسئ الصنائع *
ذخيرة سوء في الودائع *
- وقاضيا ماضيا في الشر محتنبا * للخير من سيئات الدهر محسوبا *
يرى اباحة اعراض محرمة * متى نرى شكله المكروه مندوبا *
غاية علمه اطالة السكوت * وقول الحاضرين له دائم الثبوت * سكناته غير متناهية *
واذا تكلم في داهيه * الويل له ان لم يذب * يجهل حتى اسماء الكتب * كان وكان *
اذاه شامل وشره * كامل ومنهاجه عسر * لو كان حاوى الخصائص * ما قال بالتنديب *
ما هو العزيز النهاية * وله بداية مدونه * من يحتقر بالمهذب * من اين له تهذيب *
مقدام طلوم * جاهل بجميع العلوم * لا يعرف في الفقه الطلاق من التطلق * ولا في
النحو الاعلاء من التعليق * ولا في التفسير اسباب النزول * ولا في القرآن حجج وان كان مكرهم
لنزول * ولا في اللغة القدح من الكس * ولا في الاصلين (كذا) الجوهر الفرد والجلي من
القياس * ولا في المنطق الشكل الناتج من العقيم * ولا في الحديث الصحيح من السقيم *
ولا في العروض تفاعيل الدوائر * ولا في القوافي التدارك من المتواتر * ولا في التصريف

المثال من الاجوف * ولا من الطب اى الامراض اخوف * وهو مع الجهل * وكونه
غير اهل * يؤذى نجوم العلوم الطالعة والغاربة * ويعامل الناس باخلاق المغاربة * ويتناول
على كل طائل * بمنصب هو الطل الزائل * حتى كأنه قدم على جنس الانس * او قدم
برأس البرنس *

* وما لى جاهل باخل * لا بارك الرحمن في عمره
* جفته اضيق من جفته * وقدره اصغر من قدره
جهل كفيف * وعقل سخيف * قد اغضب الجمل الغفير * واجترأ على الاسقاط
والتكفير *

* يا اهل مصر وقاكم الله الاذى * وليتم طرفا على الاوساط
* صعب على الحر الخضوع لناقص * وتحكم الاسقاط في الاسقاط
فهلا قضى الله حب المالكيه * وليتم على المسلمين ذانفس زكيه
* والله لو ان حماماكم وقعت * على الرجال لما وليتم هذا
* ضارى الطباع سرور الناس بحرنه * ولا انشراح له الا اذا آذى
بضرب اذا حكم وبلكم * ويفتخر بأله وام * ويرعد ويضطرب * ويبعد ويقترب
حتى كأنه قتل عنتر * او قبح قلعة تستر * يتأوه على السرعة من بعده * ويريد على
الشريعة المطهرة زيادات من عنده * الويل له من هذه الاعمال * كيف يحتاج دين الله
الى اكل * لقد وقع في عار * لا تعسله الانهار * كان وكان *

قل للذى ما تأدب * مع العلوم واهلها * يصبر لحط البرايا * عليه والنقرات
عاصي بريد السريعه * ندعوه ثورا نصبعه * بالنيل والنهر الاسود * ولو حكى ابن فرات
لما رأى خلو مجلسه * وقلة مؤنسه * وانقطاع الاعيان عن داره * واهمال الكافة له لصغر
مقداره * قال له رأيه الفاسد * الى متى انت مهجور كاسد * فازدجر وانتهر * وقبح حتى
تشهر * فاذى وناوى * وجرح وما داوى * فطفر الناس عليه بهذه الطفره * وما زادهم
عنه الا نفره * وكشفوا حلتهم * وعرفوا علته *

* حال النجاة على العموم تميزت * عندى لان القوم اهل خصوص
* من اجل قاض قدموه لعله * ودعوه بالمستقل المنصوص
اذا جالس خلت غولة جالسه * واذا تكلم متطيلسا قلت جاء البرد والطيلاسه * لا قراءة
له ولا قرى * فليت العيون اكتحلته منه بامبال السرى * يحب من القرآن الا فى القنة

سقطوا * ومن الحديث اباهى بكم الامم حتى السقط * ومن الفقه مسألة سقوط يد
السارق بآفه * ومن النحو سقوط الثنوين بأل الاضافه * ومن الشعر
وما للمرء خير في حياة * اذا ما عدت من سقط المتاع *

* يحب من كل علم * السمين والقاف والطا *

* حاشا الرسالة منه * ما خلقه بالموطا *

يتنفس على الناس الصعداء * ويؤذى الاشقياء والسعداء * لقي بعض الناس منه ما لقي *
وهو عازم على ما بقي *

* لقد اصبح الناقون منه على شفا * متى استشدوا السعر القديم يقولوا *

* يهون علينا ان تصاب جسومنا * وتسلم اعراض لنا وعقول *

فالله يسلم منه اعراضنا العريضة * ويجعل قسمة تركته فقد عالت الفريضة *

* ابن الرباحى على جهله * وجوره فى حلب يحكم *

* ان لم يكن فى حلب مسلم * فحصر ما كان بها مسلم *

المنصب الجديد * لا يسده الا الرجل السدد * لقد آذى مذهب مالك * من توسط لهذا
العة بذلك *

* من كان فى علمه دخيلا * فللولايات لا يليق *

* لاسيما منصب جديد * فكفتوه عالم عتيق *

وماذا اقول فيمن حله جهله * على ان قال فى ابن العديم واس السفاح ما هو اهله *

وهما من هما * احسن الله اليهما ورضى عنهما * ولولا حظ نفسه * وظلم حسه *

لاكتسب من رئاستهما * واقتدى بعفتهم عن الاموال والاعراض وحسن سياستهما *

ولكنه اعمى البصر والبصيره * سبى الطر خيث السريه * يؤذى الناس ويقول
لا تؤدوني * وينادى مال قراعتا فى يده بالله خدوني *

* بالله يا اولياء مصر * خدوه من عندنا بستر *

* متى رأيتم وهل سمعتم * بان قاصى القضاة جرى *

يقضى عمره فى الاسواق والاسفار * ومرافقه أنى حبه من التجار * ما اقدره على السفير *

وما اسهل عليه النفسىق والتكفير * فلا قوة لنا بجهرته ولا حول * لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول *

* يا قومنا ان الفساد قد غلب * وخافت الاعيان سوء المنقلب *

* ومن نشا بين الجمر والجلب * كيف يكون قاضيا على حلب *

كم دعى الى بابل فما ارتاح الى الباب * وزراه حران لعدم الرقة فاذا قيل له فلان قد كفر

طاب * وهو في الغيبة جسر الحديد وبابخل مغرى * ولنفسه التفاح ومغابته الحلقة وشره
سرمدا * فلا عاش هذا الاقرع العارى الكام الريب سفيرا عن بالس فان طول هذا
القرصينة المقام في حلب فيا ضيعة الشرفا

* هو في العلم آخر * وهو في الظلم سابق *

* وهو للضيف حارم * وهو للعرض داني *

أبولى على الناس * من كان يخضع للخفير والمكاس * وبعد تلك الحساسه * يرشح
للرأسه * لا جرم انه قد كثر مديسه * وطال تعبيسه * فكلما يتفكر في غامض *
او ينلط ببخل حامض *

* بعدا لقاض تاجر * اثباتنا في سلمه *

* سجع الخفير بارق * في عينه وقلبه *

يحبس على الردة بمحرد الدعوى * ويقوى شوكته على اهل التقوى * قد دلل الفقهاء
والاخيار * وجراً عليهم السفهاء والاغيار *

* يحاس في الردة من * شاء بغير شاهد *

* لا كان من قاض حكى الفقاع حد بارد *

اراح الله من تعرضه * وصان عراض الاعراض عن تعرضه * قد شق تحريه على
الاكابر * وشوق تعديه الى المقابر *

* في حلب قاض على مالك * قد افترى ما فيه توفيق *

* ومن بكاه معه قال قم * قد قيل لى المك زنديق *

يقصد بذلك اهل الدين * والقراء المجودين * نسي حلوسه في السوق * واصبح يث
الفسوق * نقل من الدراع والمنقص * الى هذا المنصب الاخص * والله لقد هزلت *
فسيحقا للدناير وما فعلت *

* قاض من السوق اتى * معتاد بيع الاكسيه *

* دا للوصايا ما يعى * كيف يعى للافضيه *

بعد الامتهان في الرحاب * يقال اسم الله رئيس الاصحاب * وما مرد جنه * وافسد
بهذه الكلمة ذهنه * الانقيب هو له طبق * فتمسا لجراح بلبله الدبق * فوالله لولا
كراهة السخافه * لاثبت هاهنا باقين من حديث خرافه * ثم انه مع ملك الاباطيل *
يدعى العفة عن البراطيل * نيته تناول الخطام * وتعقف عن اعراض الانا *

* طرف قدمه * دهره ادسكرا *

* ان صحا الدهر له * سترى ماسترا *

- * او ما علم هذا المشلول اليد المقتوق اللسان * ان العرض انفس من المال عند الانسان *
 * التاجر الخياط قاض عندنا * ولديه نثبت ردة وفسوق *
 * ومن العجائب ان يخيطة قلوبنا * بحماره واسانه مقتوق *
 * كيف عادت حلب تسكن * وفيها هذا الالغ الالكس *
 * ياساكني مصر ما عهدنا * منكم سوى رحمة والفه *
 * فكيف وليتم علينا * من لا نصح الصلاة خلفه *
 * رواؤه شين * ومنطقه شين * اذا سجع الرب * ما تدرى أسجع ام سب *
 * الالغ الطاغى تولى القضا * عدمت هذا الالغ الطاغى *
 * ان سجع الرب حكى سده * يقول سبحانه يا باغى *
 * لا يفرق بين المدكر والمؤنث الا بالفرح * ولا يعرف العربية الا بالجمام والسرجم *
 * قليل الفقه لحان * له في حكمه خط *
 * فبيع الشكل محند * فلا شكل ولا ضبط *
 * لو عقل لاكتفى ببلعته * وصان المنصب عن عار لثعته *
 * وأنشغ يتحرا * ويصع العرض صبغا *
 * ارقيل هل انت برا * يقل نعم انا دعيا *
 * من ألم بشكله نألم * لا سيما اذا كلمه * ولايته هتكه * وعزله كالحج الى مكه *
 * اضحى يقول على الفصاح بلغة * منهوكة منهوكة تستعظم *
 * عجا لهم كيف ارتضوه لملتنا * حكما أما سمعوه اذ يتكلم *
 * سكر بحمر الولاية * ان في ذلك لآية * فصل الله اتصاله عنا * وجمال بارز
 * ضميره مستكنا *
 * ولاتم جاهلا جريا * ألغ بالمسلمين صارى *
 * مقلقا من بنى رباح * نحن به من بنى حसार *
 * قولوا له عني يا شر الحربين * كم من حى قاض فى الين * وكم تقدم فى الناس طرف * وكم
 * جاء منلك ثم انصرف * هدا وقد اعلمك * ابني لو رضيت الولاية تقدمتك *
 * قولوا له عني ولا تجزعوا * من شره يا ساخر العين *
 * لو كنت ارضى ما تقلدته * جلست من فوقك باثنين *
 * كم جراح بلا اجتراح * لقد جئت بغريب فى الصحاح *
 * جرحت الارباء فانت قاض * على الاعراض بالاغراض ضارى *

* ألم تعلم بان الله عدل * ويعلم ما جرحتم بالهار
 ثم ان من اعظم ذنوبه * واكبر عيوبه * ان هذا القرد الظالم * حوله من المغاربة غير سالم *
 وهم في السر يتوقعون قيام الحرب * ويطعمون ان مصر سيملكها اهل الغرب *
 * يا اهل مصر هكذا ولستم * حلبا لجلف مالكي المذهب
 * من دأبه سرا هنا اصحابه * ويقول قد طهرت جيوش المغرب
 لا تكونوا فيه من الممترين * فقد غلب على قلبه حب بنى مرين *
 * لقد بلينا بمالكي * بقدرح في الترك كل حين
 * بضل في السرو هو يدعو * لصاحب المغرب المربني
 اخبرني بذلك من لا يذكر * وحلف اني ان سميت اسكر * فاعزلوا عن اعمالكم هذا القرد *
 وان غضب فغضب الاسير على القد * فانه يميل على الزيدية * ويتذكر الدولة العبيدية *
 * قال الرباحي سرا * مصر الينا اليها
 * كنا بمصر وانا * لعاملون عليها
 لا عاش ولا بقى * ولقي من الحبية ما يتقى * فهذه الدولة مطاعة * الى قيام الساعة * على رغم
 قاض اذا حكم حار * ولو على الجار * وان غضب او صال * فرق الاوصال * على طرف *
 لا نسرف له ذكر ولا ذكر له شرف * يوقع العظيمة ويعظم الوقعة * ويسارع الخليفة
 ويخالف الشريعة * يدع الايثار ويؤثر الدعة * ويختار المراجع المذهبة على المذاهب الاربعه *
 وان تعصب لمالك * فحناط نفسه في ذلك *
 * لقد ولستم رجلا * بخفض الناس يرتفع
 * ففرق بينا سفها * وعند الله نجتمع
 ومن اغرب ما يحكي الحكي * انه جمع العلماء في يوم باكي * فطنوا جمعهم لوليهم * فاداهو
 جمع بخصمه * فاحرق لهم سوطا محدولا * يشبه سيفا مسلولا * وشاورهم على اعداده لعقوبة
 من وقع * فنهوه عن ذلك وامروه بالرفق فامتنع * فعادوا من عده الى الاوطان * مستعيزين
 بالله من الشيطان *
 * سوط يقل السيف عند عيانه * واره بعض حوادث الايام
 * ينوى به للمسلمين عقوبة * وكذا تكون موائد الحكام
 فاقولكم في طباع * تشبه ضراوة الساع * لا ترضيه الدماء * فلؤلؤ عنده سماء * لؤلؤ
 عارض الكتاب * وهذا عارض حمله الكتاب * لؤلؤ قام ليت المال بما انتهت * وهذا قعد
 بالدرهم وذهب بالذهب * فالحدار الحدار من فعله * والدار البدار الى عرله * فكهم رعب
 وآذى * والقاضي يعزل بدون هذا * ثم يعزل بمجرد الظنه * فاحرجوا من حلب هذا النار

من قوم لا يشعرون * وما كل من تهالك هالك * والله قولى فى ذلك * وبالجمله فهذا
 واشباهه من نظم الصبا * ومما قلته فى اول العمر تأديبا لانكسبا * نعم ان العلم الشريف
 قطع بينى وبين هذا الفن العلاقه * وسد عنى هذا الباب بحسب الطاقه * وبالله القوه
 والحول * ومن هنا سرعت فى القول *

﴿ وقال يمدح النبى صلى الله عليه وسلم مضمنا اعجاز ﴾

﴿ قصيدة ابى الءاء وبعض صدورها ولقد فاءت بشرف ﴾

﴿ ممدوحها اصاها وكان عليه السلام احق بها واهلها ﴾

* أدر احاديث سلع والحمى أدر * والهيج بذكر اللوى اوبانه العطر *
 * واذا كرهبوب نسيم المنحنى سحرا * لما غمر على الارهار والعدر *
 * وقل عن الجرع وادكرنى لساكنه * لعل بالجرع اعوانا على السهر *
 * وصف قباب قبا واحتم بضيه ما * سامرى فهو عندى اطيب السمر *
 * مازل كسبت بالمصطفى شرفا * بافضل الخلق م بدو ومن حضر *
 * اذا تبسم ليلا قل لمسممه * ياساهر البرق أيقظ راقد السمر *
 * وياسمحات اغنى عنك نائله * واسق المواعر حيا من بنى مضر *
 * ماشأن اعدائه والعلم اد سفه * حل الحلى لمن اعيا عن الضر *
 * رقى وجبريل فى المعراج خادمه * وقائل بلسان الحال للمدبرى *
 * ما سرت الا وظيف ملك يصحبنى * سرى امامى وبأويسا على ارى *
 * لوحط رحلى فوق النجم رافعه * ألفتى تم حبالا منك منتظرى *
 * تسرف الزكن ادقلت اسوده * وزيد فيه سواد القلب والمصر *
 * عذبت وردا فلم تهجر على خصر * والعذب بهجر للافراط فى الحصر *
 * يا بعثة لم ترل فينا محمده * هل لا ونحو على عشر من العنبر *
 * الانس والجن يا ابهى الورى اتيا * يستحديك حسن الدل والخور *
 * لم نال نصحا نفوسا كدبت وعنت * لكن سمحت بما يسكرون من درر *
 * يا شاملا خيره الدنيا وساكنها * لاسئ عن حليه حسناء منك عرى *
 * وما تركت بذات الضال عاطله * من الطبباء ولا عار من البقر *
 * ان الغزاة لما ان شفعت نجت * وفرت بالسكر فى الآرام والعفر *
 * ورب ساحب وشى من جاذرها * وكان يرفل فى نوب من الوبر *

* حسنت نظم كلام قد مدحت به * ومنزلا بك معمورا من الخفر *
 * والحسن يظهر في شئين رونقه * بيت من الشعر اودت من الشعر *
 * ضمنت مدح رسول الله متجمعا * والطير تعجب منى كيف لم أطر *
 * ومثلناى لسوقى نحو حجرته * مثل الفنايين من ابن ومن ضمير *
 * ولى ذنوب متى ادكر سوافها * كأنى فوق روق الطوى من حذرى *
 * ومطعمى انها لا شرك يسركها * فان ذلك دب غير مغتفر *
 * ان الكريم ليمحو كل سيئة * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر *
 * ولى فؤاد متى تفخر سوى مضر * فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر *
 * والله لو ان اهل الارض قاطبة * مثل العصيصى كالالمجد فى مضر *
 * يانفس لا تسأى فوز المعاد فى * من تعلمين سيرصبي عن القدر *
 * القابل المحل اذ تبدوا السماء لنا * كأها من نجيع الجبد فى ار *
 * وقاسم الجود فى عال ويخف * كسيمة العيث بين البت والشجر *
 * وابن شعري من الهادى الذى نزلت * فى وصفه معجرات الآى والسور *
 * من راءه وهو ذواب بصدقه * كالسيف دل على التأثير بالآثر *
 * فلا يعرك بشر من سواه بدا * ولو اثار فكم نور بلا ثمر *
 * ياسيدا زجرت نار الخليل به * اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر *
 * جاءت اليك كنوز الارض يتبعها * آلافيها والوف اللام والبدر *
 * ها ازدهتك ولا غرتك زينتها * وعشت عيش حبث السير مقتصر *
 * ولا ازدهت آلك العرب الكرام ولا * نالت مطالها من صحك الصبر *
 * جمالدى الارض كانوا فى الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير *
 * وات فى القبر حتى ما عراك بلى * والعذر فى الوهن مثل البدر فى السحر *
 * ياراصعا فى بنى سعد وهم عرب * لا يحضرون وفقد العز فى الخضر *
 * ادا همى القطر شنتها عيدهم * تحت العمائم للسايرى بالقطر *
 * يامن بسوا زهرة اخواله وهم * عند التفاجر بين العرب كالغرر *
 * من لى بتقبل ارض دستها بدلا * لاثم خد ولا تقبيل ذى أسر *
 * لو لم أجلك نامولاي قلت فتى * مقابل الخلق بين الشمس والقمر *
 * كم اخبر المصطفى المختار من رجل * عن السماء بما يلى عن القمر *
 * لا ما علامه طهر البراق على * فينهج الحرى نهج الحادر المكر *

* فإين منه جيباد كان عودها * بنوا الفصيص لقاء الطعن بالثغر *
 * بتوله ولدت سبطيه فاشتبهها * امامها لاشتباه البيض والعذر *
 * لله قولى لعبد الله والده * قولاً اتى قصص علياً على قدر *
 * اعاز محمدك عبد الله خالقه * من اعين النهب لا من اعين النمر *
 * فالعين تسلم ميهـا مارأت فتت * عنه ونلحق ما تهوى من الصور *
 * وما سواكم بكفو في العلا لكم * والايث افتك افعالا من النمر *
 * سابقت قوما الى الاصبايف اذوقفوا * كوقفة العير بين الورد والصدر *
 * يا ناهها خلعت العليا وحائطها * بالسهرية دون الوخر بالابر *
 * كم لابتك المصطفى من موقف بكسوا * عنه ويلقى الرحال السرد من خور *
 * انا لنحري دموعا في محبة * فكم جنان مع الحصباء منتز *
 * قل للملأ بالامى مستهرا * بذاك في الصحف الاولى وفي الزبر *
 * دع البراع لقوم يفخرون به * وبالطوال الردينيات ففخر *
 * فهور اقلامك اللاتي اذا كتت * محدا انت بمداد من دم هدر *
 * كم مر شوق الى لقاياك ارمعه * مثل التذكر في حارب محمد *
 * الاك والصح والاعداء بينهم * مثل الصراعم والفرسان والخدر *
 * رياض مدحك تأكيد النعوت لها * وان تخاف ابدال من الزهر *
 * بيناك فيها جعيم للعدي ولم * والاك ينعم ماء كافى ازمر *
 * ما كنت احسب كفا قبل كف رسو * ل الله بطوى على نار ولا نهر *
 * قف بالصراط والا كيف يكسنا * مسى على الملح او سعى على السمر *
 * فانت اولهم خلقا وآحرهم * بعنا هذا السبق ايس السبق بالخصر *
 * يا ويح من عاندوا او كذبوا سفها * ولم يروك بـكر صادق الخبر *
 * ان اصغروا ما رأوا في انهم اذزلت * فالدب للظرف لالحم في الصغر *
 * للرسول من قبل اصحاب تعوق وما * فيهم كمثل ابى بكر ولا عمر *
 * يمتا بك حتى قيل ان سدرت * ابلى فراك يبريها من الصدر *
 * يا من يوقبه حر الشمس حيث غدا * غيم حتى الشمس لم تمطر ولم تسر *
 * اتى مدحك قصدا للشفاعة لا * بنات اعوج وانجبال والعرر *
 * يا معطيـا كلما اعطى يريد غى * والعمر بعينه طول العرف بالعرر *
 * يا من لدى العرش اهدى تارة مائة * من كل وجناء مثل النون في السطر *

* لقد تواضع جبريل على ثقة * لما تواضع اقوام على غر
 * كبرت بينهم قدرا وانت فتى * هذا اتفاق فتاء السن والكبر
 * زهدت في رينة الدنيا لآخرة * واللبل ان طال غال اليوم بالقصر
 * هزمت بالترب كفارا فأعينهم * كاد تعدم فيه خفة السرر
 * ان قطع الشوق قلما انت ساكنه * فلعمد يبكيه سول الصارم الذكر
 * يا خاتم الانبياء قد كان مفتقرا * الى قدومك اهل البفع والضرر
 * كم راقبت ائم ميم القدوم كما * يراقبون ايام العيد من سفر
 * سل تعط واشفع تشفع ما ترده يكن * لو شئت لانتقل الاضحى الى صفر
 * ثكلت آخر اعمار تضعي سدى * فما تريد على ايامنا الاخر
 * فك شفعي وذخري في المعاد اذا * اقبلت من حفرتي اقبال مفتقر
 * ولا تكني الى قول ولا عمل * ولا الى وزن اعمال فليست برى
 * مولاي جسمي ضعيف من لهيب لظى * فاعطف على كسرتي يا جبر منكسر
 * وارنجي بك من ذى العرش عائية * فى الاكل والحال والعلم والعمر
 * عليك من صلوات الله افضلها * ما لاح بدر وناح الورق فى السحر

﴿ وقال رحمه الله ﴾

* ما للزمان عن المروة عارى * ما عنده فى منكر من عار
 * اشكو الى الله الزمان فدأبه * عر العيد وذلة الاحرار
 * لا غرو ان حسدت بنوه منافى * كل على محرى ابيه جار
 * وارجتا للعاسدين فنارهم * قد سمرت بعدا لهما من نار
 * وادا جرى ذكرى نكاد قلوبهم * تنشق او تغتالى بسرار
 * كرهوا عطاء الله لى يا ويحهم * اسقائهم كرهوا صنع البارى
 * ويريدهم نارا وقود قريحتى * وبلوغ اخمارى الى الاقطار
 * يا سعد ساعدنى على هجرانهم * فى الله هجر محاب متوارى
 * واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة * عنهم وحان كل كلب ضارى
 * واحفظ لصاحبك القديم مكانه * لانترك الود القديم لطارى
 * واذا اساء وفيك حل فاحتمل * ان احتمالك اعظم الانصار
 * سارع الى فعل الجميل وقد الاعناق حسنى فالزمان عوارى *

* واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى * تفنم فما الدنيا بدار بدار *
 * واعمل لتلك الدار ما هي اهلك * عمل المدارى اهل هذى الدار *
 * وتوخّ فعل المكرمات تبرعا * فالمكرمات حميدة الآثار *
 * لا بأسفّر لما مضى واحرص على * اصلاح ما ابقيت باستكنار *
 * فالعسرون بنو كلاب عندهم * واليوم اهل الفضل آل بسار *
 * جاور اذا جاورت بحرا او وصى * فالجار يسرف قدره بالجار *
 * كن عالما فى الناس او متعلما * او سامعا فالعلم يوب فخار *
 * من كل فن خد ولا تجهل به * فالمرّ مطمع على الاسرار *
 * واذا فهمت الفقه عشت مصدرا * فى العالمين معظم المقدار *
 * وعليك بالاعراب فافهم سره * فالسر فى التقدير والاضمار *
 * قيم الورى ما يحسنون ورينهم * ملح الفنون ورقة الاشعار *
 * فاعمل بما علمت فاعلماء ان * لم يعملوا سحر بلا اعمار *
 * والعلم مهمما صادف التقوى يكن * كالريح اد مرت على الارهار *
 * يا قارئ القرآن ان لم تتبع * ما جاء فيه فاب فضل القارى *
 * وسبيل من لم يعملوا ان يحسنوا * طنا باهل العلم دون نصار *
 * قد يشفع العلم الشريف لاهله * ويحل معضهم بدار بوار *
 * هل يستوى العلماء والجهال فى * فضل ام الظلماء كالانوار *
 * احرص على احوال ذكرك فى غى * وتعل باذوار والاذكار *
 * ما العيش الا فى الجمول مع العى * وفى الاستهوار نهاية الاخطار *
 * واقنع بما كنز الفناصة نافدا * وكفى بها عرا لغير ممارى *
 * واسأل الهك عصمة وحياة * فالسيئات قواصف الاعمار *
 * وان ابتليت برلة وخطيئة * فاندم وبادرها بالاستغفار *
 * اياك من عسف الانام وطمهم * واحذر من الدعوات فى الاسمار *
 * أطل افكارك فى العواقب واجتنب * اشياء محوجة الى الاعدار *
 * ودع الورى وسل الذى اعطاهم * لا تطلب المعروف من اكار *
 * جدد الندى لمجودة الكرا وما * جدد الندى لمرودة الاشعار *
 * لم يبق خل للشدايد يرتجى * فى نشر احسان وطى عوار *
 * من اين يوجد صاحب مستحسن * للتخير او زار على الاوزار *

* أعذر عدوك والمعاند مرة * واحذر صديق الصديق سبع مرار *
 * فالاصدقاء لهم بسرّ خبيرة * ولهم به سبب الى الاضرار *
 * واصبر على الحساد صبر مدبر * قد اظهر الاقبال في الادبار *
 * كم نال بالتدبير من هو صابر * ما لم ينله بعسكر جرار *
 * الدين شين الدين قال نبينا * فتوقّه واصبر على الاقتار *
 * دار العدى من اهل دينك حاهدا * ما فاز بالعلياء غير مدار *
 * فاذا رأيت الصميم مشددا فلا * تلت وحاول غير نلّك الدار *
 * أقيم حيث يضام الا حاهل * قد عالج الاسرار بالاحيار *
 * لا تودع السرّ الساء في الساء * اهلا لما يودعن من اسرار *
 * كيد الساء ومكره مروع * لا كان ككل مكاييد مكار *
 * ان كرت حلات الشبهة والنعى * صرن العدى في الشيب والاعسار *
 * أقلل ريبارة من تحت لقائه * ان الملل نتيجة الاكسار *
 * لا تكثر ضحككم من ضاحك * اكفانه في قضية القصار *
 * كم حاسد كم كائدكم مارد * كم واجدكم جاحدكم راري *
 * لولا بناتي من شوقي الى * موت اراح به من الاسرار *
 * يارب اشكو من بناتي كثرة * واو السات يخاف ثوب العار *
 * والله يردقي بهن وانما * ارجو اهن السر من ستار *
 * يارب ان بقاء بنت فردة * كاف كذاك احترت للاختار *
 * فرزقر عن قرب جميل جوار من * ستار بين جواره وجواري *
 * أترى اسرّ بدمع بنت قائللا * الله جبارك ان دمعي جاري *
 * لنسات نعيش انجم وكما انا * بانعش فاظلم منزله لجواري *
 * اقسمت ما دفنوا النيات بلاعسا * دفنوا النيات كراهة الاصهار *
 * يالائمي في ترك اوطاني لقد * بالغت في الاعتدار والادار *
 * اصلي تراب فالاسام باسمهم * لي اقربون وكل ارض داري *
 * أطيل في ارض مقامي لاهيا * وقرار داري غير دار قراري *
 * من كان للخير ان يوما مسحطا * فالما يرضاه جاري جاري *
 * امتنني الجارات بحريّة فلا * يسبلن دون لقاي من استار *
 * عجبى لسار خيرة ما خامرت * لب امرئ الا عرته بعاري *

* انفت من العصار وهو يذلها * دوسا فقد ثارت لاخذ النار *
 * يارب امرد كالعزال لطرفه * حكم المنية في البرية جارى *
 * تأليف طرته ونور جبينه * أليف ماء خدوده والنار *
 * ومعذر كالمسك حط عذاره * والحال فهو ريادة العطار *
 * وبديعة ان لم كشمس الضحى * فالوجه منها طابع الاقار *
 * اعرضت اعراض التعفف عنهم * وقطعت وصلهم وقر قرارى *
 * ما ذاك جهلا بالحال وانما * ليس الخنا من شيمة الاحرار *
 * ان أنق او اهلك فقد ملت الى * وبلغت سؤلى قاضيا او طارى *
 * وحيث من علم ومن ادب ومن * حاه ومن مال ومن مقدار *
 * ورأيت للآيا كل عجيبة * وسئت من صفو ومن اكدار *
 * حتى لقد أصبحت لا ارجو ولا * احسى سوى دى العرة القهار *
 * والله لو رجع الكرا وهزمهم * سرعا وعادت دولة الايثار *
 * لأنفت من غسيابهم وسؤالهم * فرط السؤال بقصة الاقدار *
 * أاعدت من قصاصهم دليما لما * يقى وتقى وصمة الاخبار *
 * ابن الكرام وابن اهل مدائحي * غير الى وآله الاطهار *

بِزَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِكَ

* أثر الحزن بقلبي ارا * يوم غبت الثريا في السرى *
 * ان رأيت فقللى موجع * او تصبرت فقللى سبرا *
 * درة يا طالبا حبيبها * وبرعى نبودها بالاعرا *
 * رحلت راصية مرصية * عن ايها نعم دحر ذحرا *
 * عنف العادل في حرنى ومن * حقه تمهيد عدى لو درى *
 * قال هدى عورة قد سترت * قلت لابل ذاك بعضى قد سرى *
 * فلدت من كبدي لما أت * ثرت منظوم دمعى دررا *
 * كنت ابكى من تشكيها فخذ * بعدت صار بكائى اكثرا *
 * فخرى من دمع عيني ما كفى * وكفى من روع بينى ما جرى *
 * ابلغ الله تعالى روحها * من سلامى نشر مسك اذفرا *
 * وجراها الله عن آلامها * من قرى جنته خير قرى *

﴿ وقال ﴾

* فستق ساء الاعادى * ويسر الاصدقا
* فيذكهم ذكاه * ويذكينا ذكاه *

﴿ وقال ﴾

* أيا حاجب السلطان زانك حاجب * واعناك في الهيماء عر قوس حاجب
* ويا صدغة الملوى ار لحاطه * سيوف حداد يا اوى بن غاب *

﴿ وقال في رفيق له في السفر اسمه فتح الدين ﴾

* بفتح الديس شرفنا * رفيق وافر الفضل
* أبحس القفل مرارص * أليس المفتح في القفل *

﴿ وقال ﴾

* ان قلت قدك غصن * قالت له العص ساجد
* او قلت ريقك ثلج * قالت تشبه بارد *

﴿ وقال ﴾

* لى في المعرة شمس * رضاه عين مرادى
* فلا تدموه انى * ادرى بشمس بلادى *

﴿ وقال ﴾

* بى مر جفاه وعطفه * اصل لخوفى والرجا
* قر الدجى بذؤابة * ما غيره قر الدجى *

﴿ وقال ﴾

* ياسائلى تصبرا * عن لثم فيه لا تسلى
* ما تسهى تبدانى * بالصبر عن ذاك العسل *

﴿ وقال ﴾

شبهت ريق حبيبي * بخمرة في التداد
وداك رحم بغيبي * ادلم اذق ذا ولا ذى

﴿ وقال ﴾

قال لي معسوق قلبي * ايها الصب الخيل
لي شعر قد حكاكاني * بخفاف مستطيل

﴿ وقال ﴾

بعثت قطائفا روى * حشاها قطرها العامر
فسكرها ابو ذر * ومرسل صنفها جابر

﴿ وقال ﴾

وملح اذا النخلة رأوه * فضلووه على بديع الرمان
برصاب عن المبرد يروى * ونهـود تروى عن الرمان

﴿ وقال ﴾

لما بدت غيذاء في حلة * سوداء مثل الشمس تحت السحاب
هن الصبا السالف في حدها * فروح السار بریش العرب

﴿ وقال ﴾

سوداء قالت لبيضاء الاديم اذا * فاحرت فملتبي بيننا حكم
فالخيل والليل حقا عاشق وانا * وات والعاشق القرطاس والقلم

﴿ وقال ﴾

كرهت وضوءا من قاة تساق من * دماء الرعايا او بشخرة مسـلم
سينمرق في يوم الحساب ندامة * كما سرقت صدر القاة من الدم

﴿ وقال ﴾

وبي اغيد من حسنه البدر خاف * على نفسه والنعم في الغرب مائل

* فالورام قس وصف باقل خده * لعير قسا بالفهاهة باقل *

﴿ وقال ﴾

* لعينه الزرقاء في * قلبى سهم مطلق
* وأعجبا احبه * وهو العدو الازرق *

﴿ وقال ﴾

* فى الصوم رامت وصالى * فقلت صعب علاجه
* قالت فخذى ورد * قلت الصيام سباحه *

﴿ وقال ﴾

* اذا اوعدتنا سرا * نلوك طفلنا لوكة
* فلا تعث بوردى * فان الورد ذو شوكة *

﴿ وقال ﴾

* لمجنونكم عارض اخضر * دابلى على حسنه ناهض
* وقالوا اسله فيه عارض * فقلت وبى ذلك العارض *

﴿ وقال ﴾

* لمى عسا عن منصب * اصبحت تعرضه على
* وسواى غض فاشوه * فالشيخ لم يصلح لنى *

﴿ وقال ﴾

* ان الفناديل بكم * زادت علوا وارتقا
* فحق ان يتلى لها * لتركن طمقا *

﴿ وقال ﴾

* تبسم لى وقالت * جرب وصالى سويده
* فقلت كيف فقالت * ستية بسية *

﴿ وقال ﴾

* يقول ارمد عين * حلوا الجني والتجني *
* ان كل سيف جفوني * فيها عذاري مسني *

﴿ وقال ﴾

* كأنما النرجس في * منظره الزاهي العجب *
* انا من فضة * تحمل طاسا من ذهب *

﴿ وقال ﴾

* دخلت يوما داره * فقال لي شخص جثا *
* ذكره لي فقلت من * يذكر المؤمنا *

﴿ وقال ﴾

* وى بدوية فتكت * باقثة واكماد *
* بدت كالندر في حضر * فقلت الفضل للبادي *

﴿ وقال ﴾

* علقته حتى ارتوت * خداه من عيني دمعاً *
* روض المحاسن خده * من حقه يسقى ويرعى *

﴿ وقال ﴾

* وسامري ملبح * يفوق غزلان رامة *
* بطوى اصطباري بشعر * منسوب تحت العلامة *

﴿ وقال ﴾

* قد شين من بالسين منطقة * في عين راء ذاله كاف *
* لا تجملوا بالسين نطقكم * فسبكم بالزين والقاف *

﴿ وقال ﴾

* معرة النعمان عيني اذا * فكرتها تفرط في سيلها *

* كم زهرة تضحك في كها * ونسمة تعثر في ذيلها *

﴿ وقال ﴾

* يا سمس اشعلت سمعا * عليك عشر الاصابع *

* رغما لمن قال قبلي * السمع في السمس ضائع *

﴿ وقال ﴾

* اقل اطراف السهام اخالها * نبال سهام قد اصاب بها صدرى *

* وأعتق الهندي والريح في الوغى * لانهما من جله البيض والسمر *

﴿ وقال ﴾

* امام في الركوع حكى هلالا * واكن في اعتدال كالقضب *

* وقال تلوت قلت الشمس حسنا * وقال ختمت قلت على القلوب *

﴿ وقال ﴾

* يا عاطف الصدغ عجا * من فوق حد انيق *

* رفقا فقد هام قلبي * بالنخني والعقيق *

﴿ وقال ﴾

* سكران في فيه نور شمرق * وهو لاهل الشمال قلبه *

* لما سمعت المدام منه * حددته اربعين قلبه *

﴿ وقال ﴾

* ذاب من نفرك قلبي * يا له قلبا ونفرا *

* عكس الامر لعكسي * برد ذوب جبرا *

﴿ وقال ﴾

* قد جار اعتدالا * فله فتك ونسك *

* سلب الاغصان لنا * فهي بالاوراق تشكو *

﴿ وقال رحمه الله ﴾

- * اذا ما هيجاني ناقص لا اجيبه * فاني ان جاوبته فلي الذنب *
- * انزه نفسي عن مساواة سقته * ومن ذا يعرض الكلب ان عضه الكلب *

﴿ وقال ﴾

- * مدارس ما تولى امرها احد * الا غشا ونضا فيها بواتره *
- * وجامع لا يرى للمستحق على * سواء فضل فأعني الله ناظره *

﴿ وقال ﴾

- * كيف انسى جيل شعر حبي * وهو كان الشفيع في لديه *
- * شعر الشعر انه رام قتلى * ورمى نفسه على قدميه *

﴿ وقال ﴾

- * بشفع في شعره * فقال عن قبوله *
- * فهو على اقدامه * ممددا بطوله *

﴿ وقال ﴾

- * عجبت في رمضان من مضية * بدعية الحس الا انها ابتدعت *
- * جاءت تسمنا ليلا فقلت لها * كيف المحور وهذي الشمس قد طلعت *

﴿ وقال ﴾

- * فلاتك في الدنيا مضافا وكرها * مضافا اليه ان قدرت عليه *
- * فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد حص بالفعل المضاف اليه *

﴿ وقال رحمه الله ﴾

- * ايها الباخل فيما قدم لك * انت للمال وليس المال لك *
- * فاحترس من حية المال فلا * بد ان تقتلها او تقتلك *

﴿ وقال ﴾

- * يا افضل مرسل كريم * ما أطف هذه السمائل *

من يسمع لفظها تراه * كالفصن مع التسيم مائل *

﴿ وقال ﴾

سلمت انك ترتضى * قدم بعلم او ادب
فكأننى بالفضة انقضت وقد ذهب الذهب *

﴿ وقال ﴾

حامكم فى كل اوصافه * كوجه شخص غير مذکور
شديد برد وسخ موحش * قليل ماء فاقد النور *

﴿ وقال ﴾

لفلان الدين بغل * فاض منه الريح فيضا
قال مرقوى نحس * قلت والراكب ايضا *

﴿ وقال ﴾

قد سمعنا من شيخ جبرين جرها * نبويا بعد فى اللطاف
فهو جره رجوبه فوز كل * نلقاه صافيا عن صافى *

﴿ وقال ﴾

بى من الحرس شادن * ليت شانيه لم يكن
فهو كالبدرد فى السما * لا لسان ولا اذن *

﴿ وقال ﴾

فؤادى الى آل النصيب مائل * وودى لهم فى محضرى ومعيى
فبني وبين القوم بعض تجمانس * اذا طاب اصل الورد فهو نصيبى *

﴿ وقال ﴾

رد كتابى على مغنما * مدحى فاب الهجاء مسدود
فيه عيوب قد اعترفت بها * فأردده ان المعيب مردود *

﴿ وقال ﴾

* اغضبتني وغصبت ديواني الذي * أنفقت فيه شاييتي وزماني *
* لو كنت يوما بالسودة عاملا * ما كنت تعضب صاحب الديوان *

﴿ وقال ﴾

* انا لولا خشية الله * لأنفقت نضاري *
* في عتيق من مدام * وجديد من عذار *

﴿ وقال ﴾

* للمقدسي نقلبي * حب جليّ الدليل *
* من بكر ذا خليل * فالقدسي خليلي *

﴿ وقال ﴾

* اكرحى مدمعي * وقال هذا من هوى *
* فقلت لا بل من فتى * اصاب عيني بهوى *

﴿ وقال ﴾

* ارشف مبرد ريقه * من لعب ان صدازكي *
* يعطيك من طرف اللسان * ن حلاوة ويروغ عنكا *

﴿ وقال ﴾

* يا شيخ خل النصاي * فالهد بالشيخ ألبق *
* ولا تمح كمينا * فان فودك أبلق *

﴿ وقال ﴾

* افدى امرا كان على بعده * اكبر انصاري واعواني *
* فحين واني حلبا زائرا * اعدته اعدائي فعاداني *

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

تذكرت بالبرق اذ يلمع * منازل كانت بكم تجمع
 فيا زمن الوصل هل عودة * فتضمد ما حوت الاضلع
 وكيف يعود لاهل الهوى * سرور ومستبعد ان يعوا
 هجرت النقا بعدكم والصفاء * لاني بكأس البكا اجرع
 ابشك بينا ودمعا جرى * فهذا حجاز وذا ينزع
 كأما سهام لقوس النوى * فراحمي الفراق بنا موانع
 ففي النازعات لنا انفس * وفي الرسائل لنا ادمع
 احب الدمي وسواد اللهي * ورب السما خوفه يردع
 فمن جهة الطمع لي مطمح * ومن جهة الشرع لا مطمح
 وما اجهل الحسن لكن ارى * بان النزاهة لي ارفع
 ولولا التي كنت انفي الشقا * ويجتمع اللهو لي اجمع
 صحبت الملا وطعمت الولا * وجربت ما ضر او ينفع
 فلم ار اذذل من طامع * ألا قاتل الله من يطمع
 ولم ار ارفع من قانع * لله كل فتى يقنع
 وما دقت في عمري قهوة * ولم يحل لي كأسها المترع
 ولا اصلحت قينة عودها * وغنت به وانا اسمع
 واورمت في وصلها جهلة * لما كان للمر مستودع
 ولا هرت لي عطفه امرد * ينسبه بالدر اذ يطلع
 فمن كان بالرد مستمتعا * فذاك به كان يستمتع
 ومن يطعم اللهو عصر الصبا * فذلك في الشيب لا يرجع
 انا الكاسد النافق الشاردا * ت تسير واتوارها نستطع
 جعت الى العلم بطما له * غصون جائتها تسجع
 حمى الله شعري عن ذلة * فلا يستكين ولا يخضع
 وان اكتساب العنى بالمدح مهين له * مؤلم موجع
 وخلفنا والدي سبعة * من الولد مربعهم ممرع
 رأى الدهر سمع شمس لنا * فعاندنا فادا اربع
 وكان توجعهم موجعي * واكن فرقتهم اوجع

* هو الدهر يلحن في اهله * فيخفض من حقه يرفع *
 * ألم تره ضد اهل التقى * ومن ضده الدهر ما يصنع *
 * مساكين اهل النقا اخرسوا * ومذ ألفوا المنحنى لعلوا *
 * فكم ناقص ثغره باسم * وكم فاضل سنه يفرع *
 * فلا تعجبك على جاهل * فدولته بغتة تفلع *
 * ولو بلغ الجاهلون السها * فأتحت موضعهم موضع *
 * فغلّ العلوم اذا جثتهم * فليس لها عندهم موقع *
 * ولا تذكرن أدبا عندهم * فايات اشعارهم بلقع *
 * أجلّ الورى رتبة عندهم * وضعيع يزمرم او يصفع *
 * ارى البخل مستبشعا فاحشا * وسعي الى بابهم ابشع *
 * فيا قبحهم في الذى خولوا * ويا حسنهم عندما ينزع *
 * اذا ما تضاحكت من حالهم * يظنون انى لهم اخشع *
 * وما يكشر الليث ضحكا بلى * يكشر اذ سمه منع *
 * ولو كنت ارضى بما القوم فيه * لما كنت عن نبه ادفع *
 * رضيت الخمول فكم خلعة * بها دين لابسها يخلع *
 * وكم فرحة جلست ترحة * وكم ضحك بعده مدمع *
 * مضى مامضى وانقضى ما انقضى * وعند المهين نستجمع *
 * فلا الجاه يومئذ نافع * ولا المال حينئذ يشفع *
 * فيا جامع المال بخلا به * رويدك وانظر لمن تجمع *
 * ويا حاسدى كيف ما شئت كن * فاقى بالله استندفع *
 * وانك لو رمت لى هفوة * ابى الشهداء اذا مادعوا *
 * وما فى السبرة من رافض * لفضلى الا له مصرع *

﴿ وقال ﴾

* سحادة اذكرتنى * منك الذى كنت اعلم *
 * اهديتها لمحـب * صلى عليها وسلم *

﴿ وقال ﴾

* أيا دادا حـكت صدغاك واوا * وما احلى منايك العذابا *

* لقد صدتك امك عن لقائنا * فيا ماما دعي للوصل بابا *

﴿ وقال ﴾

* ان قال صف لي عذارى وصف مبتكر * ووجنتي قلت خذا صنعة الباري *

* هذا عذارك نمام ومسكته * نار بخديك والنمام في النار *

﴿ وقال ﴾

* رمى لحظه فاصاب الحشا * قضيب نفا ماس في برده *

* فلم ار ارشق من لحظه * ولم ار ارشق من قده *

﴿ وقال ﴾

* وسينة كانت لها * في القلب منزلة ترقى *

* رقت فغفت وصالها * وقطعتها من حيث رقت *

﴿ وقال ﴾

* لفاتني خيل عشاق سوابق * انا اطابت حملها وغول *

* وقد لقا بي فيه ألف بنية * وكل رداء ترتديه جيل *

﴿ وقال ﴾

* ولي صاحب بالمدخ والهجو كسبه * يقول أندري كيف اصنع بالخلق *

* اذا حروا وجهي وما ييضوا يدي * ازرق لهم رجلي وان خضروا عنقي *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تعدى عليك مغتصبا * ديوانك المشتهى الى العاقل *

* فقلت لا تفرزعوا علي فقد * اخذت حتى وثلي الباطل *

﴿ وقال ﴾

* مودعتي في زمننا بسيرا * فني التوديع للعشاق سي *

* ألا تتعطفين وانت غصن * ألا تلتفتين وانت ظبي *

﴿ وقال ﴾

* وقائل هل لك في الاحول نظم يا اخي *
* فقلت سل اولاً نسل * مالى فى الاحول شى *

﴿ وقال ﴾

* والله لا كنت مادحا طرفا * فالنفخ فى البرق ما له صوره *
* ولا هجوت اللثيم فى عمر * من ذا يطبق الوقوع فى جوره *

﴿ وقال ﴾

* سألتها اى ناه * نهالك عن حسن قوجك *
* قالت نهانى زوجى * فقلت روجى بزوجك *

﴿ وقال ﴾

* تقول وخالطنى الشيب هل * وصال فقلت اغربى رابعدى *
* ومد صرت ابلق قالت اجل * وابلق خير من الاسود *

﴿ وقال ﴾

* ان لم تحظى فلا نلنى * فان لومى له بحق *
* للصد رزق بلا حساب * ولى حساب بغير رزق *

﴿ وقال ﴾

* انا ان سافرت عنكم * لا بصر عندك صوره *
* فى تعريف وعدل * فانصرافى للضروره *

﴿ وقال ﴾

* ان قال صفنى وصف رفيقى * قلت له تارك التحابى *
* انت حساب بلا عطاء * وهو عطاء بلا حساب *

﴿ وقال ﴾

* مررت بخدي شقيق * بنا فقلت مبادر *
 * مر الشقائق هذا * قالت وشق المرائ *

﴿ وقال ﴾

* تجنب اصدقاءك او تصافل * لهم تظفر بوجه المتين *
 * وان يتكدروا يوما فعدرا * فان القوم من ماء وطين *

﴿ وقال ﴾

* ناديت دملجها فديتك دملجا * لا تخرجن يدا لها عندى يد *
 * فلجاني انا دملج ذو غلطة * أنى ارق لها وقلبي جلد *

﴿ وقال ﴾

* كنيسة اليهود في * ايقادها مصالح *
 * فكل حران غدا * والقلب منه نازح *

﴿ وقال ﴾

* بأبي من كان لا يرجنى * ثم لما غاب عني رجبا *
 * خاف ان غاب طويلا نلني * ثم ما ودع حتى سلما *

﴿ وقال ﴾

* انحللتني حبيبتى * انحل الله خصرها *
 * كسرتني جفونها * ضاعف الله كمرها *

﴿ وقال ﴾

* وكأن من اهواه في حمامه * والسدر يزهو فوق ابيض اجر *
 * صنم من الكافور قلد لؤلؤا * رطبنا واللس ثوب لاذ اخضر *

﴿ وقال ﴾

* يا ناذرين الصوم يوم شفائه * لو تفقهون لكان نذر سجود *

* انى نذرت على مخالفتى لكم * فطرا فكيف اصوم يوم العيد *

﴿ وقال ﴾

* لمببى شامة فى خده * لا علا قدر حسود شانها *

* رب عين دهشت منه فقد * نسيت فى خده انسانها *

﴿ وقال ﴾

* اقول اذ قال لى حبيبى * علام فارقتنى علاما *

* خدك كان الصفا ولكن * قد اصبح المشعر الحراما *

﴿ وقال ﴾

* ألبست شعرى اذ مضى * عنى الصبا ثوب الكفن *

* والناس من عاداتهم * لبس السواد فى الحرن *

﴿ وقال مضمنا فى غلام ظالم حصلت له زمانة اسمه كافور ﴾

* قد ازمى الدهر كافورا وعاقبه * هذا بذاك ولا عتب على الزمن *

* فاستعملوا المسك فى عرس السرور به * فالمسك للعرس والكافور للكفن *

﴿ وقال فى شخص كان معسرا ثقيلا واستغنى فخف على الارواح ﴾

* قد كان اذ هو معسر مستثقلا * فعنى فخف وطاب طيب الراح *

* مال الفنى كالروح حلت جسمه * وكذا الجسم تخف بالارواح *

﴿ وقال فى شمعة ﴾

* مشوقة مثل صدر الرمح عارية * قد توجت بنظير الكوكب السارى *

* تبكى اذا فحكت جلاسها حرقا * فالقوم فى جنسة والنمى فى نار *

﴿ وقال ﴾

* قد ألقت النار وجنتاه * فينا وقد صاحت الحريقا *

* والنار بالطرف قد حماء * فراق طيبا وطاب ريقا *

﴿ وقال ﴾

* قرطقتها خافق وقلبي ايضا * خافق من أليم صدد وبين *
 * فاعذروها في العجب فهي فتاة * أصبحت وهي تملك الخافقين *

﴿ وقال ﴾

* أحبّ لوجنتيه المجرتين * وهمت لفره بالابرقين *
 * وأعذر في عذاريه لاني * اورى عنهما بالرقتين *
 * رآه مجردا يوما عذولي * فاعرف النضار من اللجين *
 * سوابق ادمعي لما جفاني * جرت فتعثرت بالحجرين *
 * افدت بصده سبيا وسهدا * حلتها على رأسى وعينى *
 * ورابة حسنه خفقت كقلبي * فهنوه بملك الخافقين *

﴿ وقال ﴾

* لى صاحب واسمه سراج * ما قرّ لى عنده قرار *
 * لسانه محرق لقلبي * ان لسان السراج نار *

﴿ وقال ﴾

* يا بدر تمّ نوره باهر * منزله في القلب والطرف *
 * صدغك حرف النون في عشقه * من يعبد الله على حرف *

﴿ وقال ﴾

* محمول موضوع غرامى على * رسامكم انتج لى سهدى *
 * انظر عذاريه واجفانه * تفرق بين الرسم والحد *

﴿ وقال ﴾

* خطبت مجانا وما عيشتي * الابرث السكة الصلبة *
 * فناظر النوقف صديق لمن * يقنع بالسكة والخطبة *

﴿ وقال ﴾

* معذر عشت بتقبيله * فث من عشق ومن عاش مات *
* فثغره والشعر في خده * هذا سنيئات وهذا نبات *

﴿ وقال ﴾

* سأسفح دمي في هوى المجد منشدا * ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل *
* فلو رام مثن وصف بأقل خده * لعير قسا بالفهامة بأقل *

﴿ وقال ﴾

* تعجبت من نهديه لو ان لامسا * اراد انقباضا لم تطعه انامله *
* وسال عذار لو نحا نفس صبه * لجاد بها فليق الله سائله *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* اذا كان المحب قليل مال * فما ايامه الا ليلالى *
* لقد هان المقل على البرايا * ولم يخطر لمخلوق ببال *
* فاصبح بين اهليه غريبا * طويل الهجو منبت الحبال *

﴿ وقال ﴾

* شاعر اخرج نصفاً زغلا * عند خباز فلما ان عرف *
* قال لم تصرف هذا قال مه * بصرف الشاعر ما لا ينصرف *

﴿ وقال ﴾

* تجادلنا أماء الزهر اذكى * ام الخلاف ام ورد القطاف *
* وعقبى ذلك الجدل اصطليها * وقد حصل الوفاق على الخلاف *

﴿ وقال في شيخه عبس رضى الله عنه ﴾

* قد كان عبس باسمها * في كل هول يفسح *
* المهدون ابتهجوا * بموته والشـعـيع *

ما كان يخشى منهم * فقلب عبس سمع

﴿ وقال ﴾

رأيت شخصا عنده عجمة * فقال ماذا قيل في منطق
قلت اشتغل بالفقه من قبل ذا * أنشرب الخمر على الربق

﴿ وقال لغرض وهي من شعر الصبا ﴾

صبرا لصرف زمان قاطع الحجج * لم يدر ما حصة المشى من العرج
يرعى اللثام ويغتال الكرام ولا * يخشى اللثام بقلب غير مختلج
صبرا على صرفه صبرا فرحلتنا * قريبة عنه فليحتل على المهج
ما باله لا يرى قدرا لذى شيم * سمع اليدين ويعلى القدر من سمج
فيا ذوى الفضل رفقا ان دهركم * لم يدر ما الفضة البيضاء من السج
لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به * وخفضكم بالرضى منكم او اللجج
فهذه كفة الميزان اذ حكمت * تقابل الذهب الابزر بالصنم
جربت اهل زمانى واختبرت فلم * اجد كريبا ولا عوناً على الحوج
ولا محبا لذى فضل ولا ثقة * ولا امينا ولا عدلا عن العوج
ولا مصيحا الى مدح اذا مدحوا * ولا كريما يخاف الهجو حيث هجى
من اجل ذلك قد جانبك اكثرهم * وقلت يا ازمة اشتدى لتفرجى
فانههم عن سبيل الصدق قد عرجوا * فاعذر فليس على العرجان من حرج
زيادة الفضل عين النقص عندهم * وكثرة المال فيهم ارفع الدرج
فصاف اعدلهم قولا واصدقهم * فى الود وافصح له باب الهوى بلج
ولا تراحم على الدنيا الكلاب فن * يراحم الكلب فيما ناله يهيج
ما شاقنى فى زمانى قرب غائبة * رنت ولا راقنى ذو منظر بهيج
ولا مرادى وصال المرد اذ خطرنا * ولا ازدهانى بخد ناعم ضرح
ولا سباني سنا هيفاء مقبلة * بحزاء مدبرة بالجعد والدعج
وليس ذاك الجهلى بالجمال اذن * لكننى من بحار الهم فى الحج
بانفس صبرا فعقبى الصبر صالحة * لا بد ان يسأتى الرحمن بالفرج

﴿ وقال ﴾

النوم عن جفنى طريق طريد * والصبر عن قلبى قصى بعيد

* يا من سبا بالنور شمس الضحى * قلب المعنى لم يكن بالحديد *
 * القلب منى خالد في اسي * وفي غرام شاب منه الوليد *
 * وميتى فيك حسينية * وبى عذول فوق ما نى يريد *

﴿ وقال ﴾

* وصاحب قد جاءنا مهديا * هدية حنت على رده *
 * من بندق افرغ من رأسه * وملس الخ من جلده *

﴿ وقال ﴾

* قد قلت اذ غررتنى * يا آنسا عنى نفر *
 * فما انا اول من * قد غره صوء القمر *
 * قال انصرف قلت أما * تعلم ان اسمى عمر *
 * قال اضفناك انصرف * الى الهموم والسهر *

﴿ وقال ﴾

* قالوا بدا الشعر أما تسعر * قلت من الواجب ان تعذروا *
 * بخنده آيات حسن ومن * اذا رأى الآيات لا يهر *
 * نسختها صحت لقرائها * فى حواشيها لهم اسطر *
 * بل نخله قد رام من نعه * شهدا وحوف البرق لا يجسر *
 * اوخده مرآة حسن يرى * اهدابه فيها الذى يطر *
 * او هو بحر من حياة طما * يرحى الى ساحله العنبر *
 * ابيض وجه اجر الخد قد * سود قلبي قده الاسمر *
 * من رام يحنى الورد من حده * فعقرت الصدغ له تطر *
 * لا تنكروا النفرة من منله * فأى طبييك لا ينفر *
 * وذكر الغصن بحالى عسى * يجبر قلبي بعدما يكسر *
 * فالغصن عن والده الماء قد * مال بقول الريح اذ تعبر *

﴿ وقال ﴾

* يا من تولى قاضيا * هذا قضاء ام قدر *

عذرك في نسياننا * ان القضا يعمى البصر

﴿ وقال ﴾

الطرف ساه ساهر * والدمع واف وافر
فاجفوا ولينوا في الهوى * فالقلب شاك شاكر
واحلوا ومروا سادتي * فالصبر قاص قاصر
عجبا لدمعي سائلا * والحب ناه ناهر
اصو بعير تصير * أميل صاب صابر
يا اهل بدر فيكم * وسنان عاط عاطر
ما في السلاح نظيره * ريان باه باهر
رشدى وغبي وجهه * والوجه زاه زاهر
مه باعذول وخلي * فاللوم خاس خاسر

﴿ وقال ﴾

اذا كنت ترجو وداد امرئ * فلا تدعون له بارتقا
فال الصديق اذا ما ارنق * تخلى عن الاصدقاء والتقى

﴿ وقال ﴾

ان يوم الوصال يوم قصير * لا تضيعه جنوة وعتابا
هندلا نكسني عن الصفح سترًا * لا ولا تفتحي الى الهجر بابا

﴿ وقال ﴾

والله لو صدقت ما قاله * حاسدنا لم انثر به
فلا تصدق انت ما قاله * ايضا وخل النار في قلبه

﴿ وقال ﴾

مربع من انس سلمى اوحشا * ترك الداء دفينا في الحشا
حيث دمع الصب فيه عندما * عندما أنفد ربي ما ينسا
ان ييل قلبي لعذل لالعا * او اطاع السمع يوما طرشا

* يا سلمى انت اولى من رعى * ودى الاقدم من يوم نسا
 * يا سلمى بأبى انت وى * انت عندى اليوم احلى من مشى
 * يا سلمى سالبنى واسلمى * لا تطيعى واشيا فيما وئى
 * يا سلمى دهشتى فيك حجا * لا يعاب الصب مهما دهشا
 * ما اطرفى ان تبديت بكى * ولكى ينثنى مرتعشا
 * ان سلمى ان ترزنى زورة * وجدت خدى لها مفترشا
 * او ارادت بوصول عوضا * وانا صكلى لها بعض الرشا
 * طلعت منى لقتلى شاهدا * قلت عيبك كى بالسيف شا

﴿ وقال ﴾

* كم حاسد لم يستبح حرمة * منك ولو مازحته لاستباح
 * اياك ان ترح يوما فسا * بهتك الاستار الا المراح

﴿ وقال ﴾

* وحاسد يطهر بين الورى * نقصى ويستيقن منى الكمال
 * هذا عطاء الله يا حاسدى * مالك غضبان على ذى الجلال

﴿ وقال ﴾

* بالله يا معسر اصحابى * اغتموا فضلى وآدأبى
 * فالسب قد حل برأسى وقد * اقيم لا ير حل الا بى

﴿ وقال وقد زار قبر اخيه فوجد عليه شقائق النعمان ﴾

* قات شقائق قبره * ولرب احرس ناطق
 * فارقه ولزمته * فانا الشقيق الصادق

﴿ وقال هازلا مع شخص يلقب بيضو ﴾

* لئى طهرت ثوبا دون قلب * فطهر الثوب دون القلب حبض
 * نكل عن العلالو صرت فرحا * وقرناصا فكيف وانت بيض

﴿ وقال ﴾

- * لله معشوق خنى * لثى له فالتما
 * اشكو اليه طمأى * قال وما يشفى الظما
 * قلت له ماء اللمى * فقال لى ما ألما

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

- * رامت وصال فقلت لى سغل * عن كل خود تريد تلقانى
 * قالت كأن الحدود كاسدة * قلت كنيرا لقله القانى

﴿ وقال ﴾

- * كبد معذبة وقلب خافق * وحشاشة فضحت ودمع دافق
 * وعذول سوء زاد قلبى وجعة * ماضره لـو انه بى رافق
 * ياسيدا فن الورى بحماله * نوى لعدك عن جفونى طالق
 * قسما بلبله وصلنا بطوبيع * انى الى لحات وجهك شائق
 * لوقت للعشاق موتوا لوعة * وصباية بان الحب الصادق

﴿ وقال واهتدم اليه الاخيرين ﴾

- * سرقت منها نظرة فاستضحكت * واستترت منى وسدت طاقتها
 * فرمت ان انظرها نانية * فأسبلت من دوبها رواقها
 * كيف يطبق ساقها لحالها * ونظرة الناطر تدمى ساقها
 * ياهند لى نفس بكمهم منغولة * ساقها الى هواكم ساقها
 * يقول من يقبس بلبس بها * آمرة ناهية عشاقها
 * انى وجدت امرأة تلمسهم * واوتيت من كل سئ راقها
 * لو تعلم الورق بحسن جيدها * لمرقت من طرب اطواقها
 * ولو يدوق عاذلى ريقها * صبا معى لكنه ما ذاقها

﴿ وقال ﴾

- * وفى بعداذ اقوام كرام * ولكن بالسلام بلا طعام

* وما زادوا الصديق على سلام * لهذا سميت دار السلام *

﴿ وقال ﴾

* هم الحفرا لهم عين وقلب * رموها بالعريق وبالخريق *

* تراهم جالسين على طريق * وهم عندى على غير الطريق *

﴿ وقال ﴾

* شتان يا ابن فلان * تعاسيتى وسودك *

* انا يدود قبرى * وابت قز دودك *

﴿ وقال ﴾

* يا جامع المال كىما يستريح به * ماراحة القلب الا للصعاليك *

* فكى صغىرا نعى عىش المولى ولا * سكر كبرى نعى عىش المماليك *

﴿ وكتب الى القاضى جمال الدين يوسف بىسره من معاتبه له على وصد الرحلة ﴾

﴿ الى دمشق ﴾

* علام اردت بهجرنى علاما * وتوقط بالنوى ابلا نياما *

* لعلك يا جليد القلب تبعى * رحىلا يورث الدمع انسجاما *

* وبتركنا بلا رجل كىبر * راجعه ادا رمنا مراما *

* أنزع آلة التعريف منا * وما اعنى بها ألفا ولاما *

* وهل لاقيت فى حلم هو ما * فترمع عن نواحيها اهتماما *

* وما برحت الى السهء منا * سره فى ابى بكر تسامى *

* فنالوا فوق ما يرجون فيها * وما ذموا لها يوما ذماما *

* فلا نأخذ دمسق لها بدىلا * أغىظا ذاك منك ام اتقاما *

* وان تك بالتفرق لاتبالى * فهذا يمنع العين المناما *

* وان ترحل لنيل غنى فسهل * غناك هنا اذا امسكت عاما *

* وان ترحل تريد تمام حاه * فله انى احذرك التماما *

* وان ترحل رجاء لاشتهار * فكى من شهرة توهى العظاما *

* وحسبك شهرة كرم وعلم * سبقت به الفرادى والنواما *

* اقم في الاهل في رغد وطيب * بامرى واغتم ذلك اغتناما *
 * فللاهل الوفاء وان سواهم * وفك تضمننا غدر التراما *
 * فليس يراد في رزق حريص * ولو جاب المهامه والاكاما *
 * أنظعن تستفيد اخا لثيما * وقد ضيعت اخوتك الكراما *
 * اذا لم ترض بالاهاين جارا * فقرب من خيامهم الخياما *
 * ليأتيك المخبر عن قريب * وتنشق من مواطنك الخزامى *
 * ففرط البعد عن وطن واهل * حمام قبل ان نلقى الحماما *
 * فلا تسمع كلاما من فلان * فلتستبسمع منه كلاما *
 * ولا تجهل بجهلك من اناس * وان هم خاطوك فقل سلاما *
 * فكم من حاسد في السريبيكى * ويطهر حين تلقاه ابتساما *
 * وما كل الرجال اخا نصيحا * لصاحبه وان صلى وصاما *
 * فلا صدقت في قولى كذوبا * ولا استأمنت من اكل الحراما *
 * فلا تعظم عدومات غيظا * بسهرة فضلنا ورجا انخراما *
 * وكيف تقوم اعظاما لم لم * يضل في خدمة العلم القياما *
 * اقامتنا اشد على الاعادى * واعظم في قلوبهم اضطراما *
 * أبالاسكندر الملك اقتدينا * فليس نطيل في ارض مقاما *
 * وانك ان رحلت رحلت لكن * نخلف اهلنا مثل اليتامى *
 * كهانا وقد اخوتنا ابتداء * فلا نجعل تستننا الخناما *

﴿ وقال ﴾

* ان كنت ارضى ما انا فيه * فدع اقالسى ما اقالس فيه *
 * وان يكن قلبى مريضاً به * فأسأل الله يعافيه *

﴿ وقال ﴾

* حصرك يا من حوى بهجته * محاسنا ما اجتمعن في عبد *
 * اضعف من حجة الروافض في * دنواهم ان منهم المهدي *

﴿ وقال ﴾

* ما الدار دار ان تعيوا وهل * للعمد بعد السيف من قدر *

ان قبلت من بعدهم ساكننا * فلا سقاها وابل القطر

﴿ وقال ﴾

لا تقصد القاضي اذا ادبرت * ذنبك واطلب من جواد كريم
كيف ترجى الرزق من عند من * يفتى بان الفلس مال عظيم

﴿ وقال مضمنا من ابيات لابي العلاء ﴾

لئن كانوا النجوم فت سمس * ولولا السمس ما حسن النهار
جمالك غارت الابكار منه * وأضحت لا يقر لها قرار
وان باهتك بالخلي العدارى * فحسبك منه طرفك والعدار
وانت السيف ان يعدم حليها * فلم يعدم فرندك والعرار
ورب مطوق بالدر يكمو * بفارسه وللحرب اعتكار
وزند عاطل يخطى بسدح * ويحرمه الدى فيه السوار
وقالوا خذه ماء فقلنا * كان الماء من دمهم عقار

﴿ وقال مضمنا ﴾

واعجبا من العمام يبكى * والروض من بكائه في ضحك
ثم الوفاق بالخلاف يحكى * فارة مسك ضمخت في سك

﴿ وقال ﴾

أرح النفس قليلا * كم كذا قالا وقلا
ان للالسن فيما * سطورا سبحا طويلا
مات اهل العلم مالى * لا ارى الا جهولا
ايها الطالب صدقا * قد طلبت المستحيلا
لم تجدد الا قؤولا * للتي ليس فعولا
ان اهل العصر عندي * هكذا الا قليلا

﴿ وقال ايضا مضمنا ﴾

نعود اخذ السمحت حتى لو انه * اراد انقباضا لم نطعمه انامله

* ويسمح بالسال الحرام لسمعة * ودلت على فعل الرياء دلائله
* ولو ان ما في كفه غير جيفة * لجاد بها فليتيق الله سائله

﴿ وقال ﴾

* طال ليلى ولي جفون قصار * هن في ربكم جوار وكنس
* واعتقدت الصباح مات ولولم * يكن الصبح مات كان تنفس

﴿ وقال ﴾

* لست صخرا في حى الخساء * فهى تجنى بوجنة حراء
* عاذلى غير عادل فى هواها * وادا احس العدول اساء
* وجهها البدر فى سمائب ونى * قد تجلى على الورى واضاء
* قصرت بالقصور كالترك ألحا * طا وكالعرب حطرة ودكاء
* وكسمس الصهى ضياء وكالطى نعارا وكالعصون انشاء
* فاذا قلت من يبال وصالا * منك قالت ومن يبال السماء

﴿ وقال ﴾

* ابصروا دمعى فخافوا * قلت لا تخسوا بكأى
* ما عليكم من دموى * غير امطار السماء

﴿ وقال ﴾

* بت وابلس اتى * بحيله متدبه
* فقال ما قولك فى * حشيشة منجبه
* فقلت لا قال ولا * خرة كرم مذهبه
* فقلت لا قال ولا * امرد بالبدر اشبه
* فقلت لا قال ولا * مليحة مطيبه
* فقلت لا قال ولا * آله لهو مطربه
* فقلت لا قال فتم * ما انت الا حطبه

﴿ وقال ﴾

* غبظت مسواك حتى * فقال انى مفارق *
* دعنى اعلمل قلى * بين العذيب وبارق *

﴿ وقال ﴾

* قولوا لمن غيره منصب * من اهل الاصحاب صاروا عدا *
* اما سليمان على ملكه * فقال ما لى لا ارى الهدهدا *

﴿ وقال ﴾

* قالوا اعتدري التسلى * فوجهه فيه شعر *
* لا ما لعدري وجهه * ولا لوجهك عدر *

﴿ وقال ﴾

* طنوا رب العرش ما هو امله * لا تقطعوا لمخبط بالدار *
* انا فى يقينى الى من حرها * حصنا يقينى وهو عفو البارى *

﴿ وقال ﴾

* وكنت اذا رأيت ولو عجورا * يبادر بالقيام على الحراره *
* فأصبح لا يقوم لبدر تم * كأن الحس قدولى الوزاره *

﴿ وقال ﴾

* وأسرق ما استطعت من المعانى * فال فقت القديم جدت سـيرى *
* وان ساوت من قبلى نفسى * مساواة القديم وذا لخيرى *
* وان كان القديم اتم معنى * فذلك مبلغى ومطار طيرى *
* فان الدرهم المصروب باسمى * احب الى من دينار غيرى *

﴿ وقال ﴾

* هذا اليهودى الطيب الذى * لا طـول الله له عمره *

* قد اخذ النار لآبائه * يا قومنا لاتهلوا امره *
 * تخاف عين الشمس من كحله * قائلة رب اكفني شره *
 * والخضر قد كاد يخاف الردى * منه وان يسكنه قبره *
 * اى مريض طمه طمه * وأى طرف ذره ضره *

﴿ وقال ﴾

* بايع وتاع وأطع واصغ لهم * وخنهم فى حلهم ونقضهم *
 * ودارهم فى دارهم وحيهم * فى حيهم وأرضهم فى أرضهم *

﴿ وقال ﴾

* قلت لنحوى اذا عرضا * له باعراب الرضى اعرضا *
 * يا حيث لو اصبح باب الرضى * كيف لما صرت كأمس مضى *

﴿ وقال ﴾

* سيدى - مك فرض * كل حب منه بعض *
 * انت بدر فى سماء * وحديدى لك ارض *

﴿ وقال يرثى العلامة تقي الدين احمد بن تيمية وتوفى مسجوناً ﴾

﴿ بقلعة دمشق فى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ﴾

* عنا فى عرضه قوم سلاط * لهم من نثر جواهره النقاط *
 * تقي الدين احمد خير * خبر * خروق العضلات به تخاط *
 * توفى وهو محبوس فريد * وليس له الى الدنيا انبساط *
 * ولو حضروه حين قضى لألفوا * ملائكة النعيم به احاطوا *
 * قضى نجبا وايس له قرين * ولا كنظيره لف القباط *
 * فريدا فى ندا كف وعلم * وحل المشكلات به يناط *
 * وكان الى التقي يدعو البرايا * وينهى فرقة فسقوا ولاطوا *
 * وكان يخاف ابليس سطاه * بوغظ للقلوب هو السياط *
 * فيا لله مادا ضم لحد * ويا لله ما غطى البلاط *

* هم حسدوه لما لم ينالوا * مناقبه فقد مكروا وشاطوا *
 * وكانوا عن طرائقه كسالى * وليكن في اذاه لهم نشاط *
 * وحبس الدر في الاصداف فخر * وعند الشيخ بالسجن اغتباط *
 * بآل الهاشمي له باقتداء * فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا *
 * بنوا تيمية كانوا فبانوا * نجوم العلم ادر كها انهباط *
 * ولكن يا ندامة حاسديه * فسك النمر كان به يماط *
 * ألم يك فيكم رجل رشيد * يرى سجن الامام فيستشاط *
 * ويافرح اليهود بما فعلتم * فان الضد يعجبه الخباط *
 * امام لا ولاية كان يرجو * ولا وقف عليه ولا رباط *
 * ولا جاراكم في كسب مال * ولم يعهد له بكم اختلاط *
 * فقيم سجنتموه وغظتموه * اما جزا اذيتيه اشتراط *
 * وسجن الشيخ لا يرضاه منلى * ففيه لقدر مثلكم انحطاط *
 * أما والله لولا كنتم سرى * وخوف النمر لآنحل الرباط *
 * وكنت اقول ما عندي ولكن * باهل العلم ما حسن اشتطاط *
 * فما احد الى الانصاف يدعو * وكل في هواه له انخراط *
 * سيظهر قصدكم يا حاسديه * ونيتم اذا نصب الصراط *
 * فها هو مات عنكم واسترحتم * فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا *
 * وحلوا واعقدوا من غير رد * عليكم وانطوى ذاك البساط *

﴿ وقال ﴾

* يقل الارض مشتاق يحاول ان * يروركم وصروف الدهر تمنعه *
 * له ابتسام ليكون القلب عندكم * لكن تسيل لبعث الجسم ادمنعه *
 * وكلما سمع المملوك انكم * في نعمة فهو يرضيه ويقنعه *

﴿ وقال ﴾

* غنى لنا يوم حر * فبات بردا رفاقي *
 * يا ليتنا في حجاز * ادا شدا في عراق *

﴿ وقال ﴾

* لا تصحب اعورا * وان تنهى زينه *

* لو كان فيه راحة * ما فارقتـه عينه *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* اذا نظر السمر العوالى بطرفه * تقول كـأن السيف للريح شاتم *

* عزائم سحر فى اولى العرم طرفه * على قدر اهل العزم تأتى العزائم *

* نقاسى عظيما فى الهوى وهو ضاحك * وبصر فى عين العظيم العظام *

* فسل عن دمي فيه وعن فيض ادمعى * لتعلم اى الساقين الغمام *

* لئن شبه العساق خديه جنة * فوح المنيا حولها متلاطم *

﴿ وقال به ﴾

* يقول بدر طالع * فى ليل شعر حالك *

* انا امامى مالك * فقلت انت مالكى *

﴿ وقال به ﴾

* يا جامع الحسن أما * لصدك الوقف امد * لى فيك دمع مارقا * يوما وطرف مارقد *

* خيالك الزاهى السنا * حدينه على السند * سهما الى قلبى رمى * طرفك لاداق رمد *

* ومن رأى شعرا سحا * منك فله سحد * خدك بالماء اتى * لولاه بالنار اتقد *

* سبحان رب قد برا * بعرك اصي من برد * مضناك كم قالى وحى * فيك وكم وجد وجد *

* عشقى قديم قد طرا * عليه ما نوى طرد * ليس لاشواق مدى * ولا لسلوانى مدد *

* من طرفه سيفا نضا * من بعره درا نضد * ما ذاق دو وجد كما * قد ذقت فيه من كد *

* يا عدلى اتم عدا * وللملمات عدد * لانى كل الفنا * ألفاه من بعض الفند *

* ونقض ميثاق حلا * لم يجر منى فى خلد * من فاق طيبا ومها * اوصح عذرى ومهد *

* تصبرى عنه جلا * وما بقى عندى جلد * يصغى لعدل من وعى * ومن بسلوان وعد *

* بالصدق فيه والولا * نسبت اهلى والولد * نحت من فرط الاسى * فيه ولو اتى الاسد *

﴿ وقال ﴾

* قد مات شيخى فاطهروا * بحربه وسلمه * عيشوا بجهل بعده * فقد قضى بعلمه *

﴿ وقال ﴾

* ما الاغنياء الا غنيا حجة * وان هم عن حينا مالوا *

* نرضى بما يقسمه ربنا * لنا علوم ولهم مال *

﴿ وقال مضمنا وسماها تحفة الاحباب من ملحّة الاعراب ﴾

* ياسائلى عن الكلام المنتظم * ذاك كلام من هويت لا عدم *

* فكلمما يقول فيه العذل * فانه منكر يا رجـل *

* فى صدغه للحسن آيات تخط * وقال قوم انهما اللام فقط *

* رمانه غضّ فلا يخش فرط * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط *

* بسيف جفنه قتلت نفسى * فانه ماض بعير ليس *

* فينا غزال ان ايت ما اعتدى * فاسقط الحرف الاخير ابدأ *

* قل لمذكر لما خل الفند * واسمع الى الخيرات لقيت الرشـد *

* وان يكر عدلك من مؤث * فقل لها خافى رجال العـث *

* ياخصره من ردوه فر بالـخ * ولا تبـل أخـف وزنا ام رجـج *

* قوامه اشبه شئ بالالف * كنـل ما يـكتبه لا يـختلف *

* لما شكوت صده رنى لى * واقـل الغلام كـالغزال *

* اسنانه كالؤلؤ المـفن * من المفاريد لجـر الوهن *

* قبل ازدياد لامه اكابد * ثم اتى بعد التناهى زائـده *

* ما مثله فى الحسن والدكاء * عند جميع العرب العرباء *

* اعجب لنون حاجيه تنصر * والـون فى كل منى كـسر *

* خوف فيه بالامير العاذل * والـصـلـح خير والامير عادـل *

* سؤاله عنى حياء تسعف * ومنـله كيف المريض المـدنف *

* الحـد والقوام منه فاعـل * نـحو جـرى المـاء وجار العـامل *

* واقض قضاء لا يرد قائله * بأر من بهوى فتى يواصله *

* افعاله نكسرنى ذا عـج * وكل فـعل متـعد يـنصب *

* يامن رأى منه جيننا واصحا * يقول قد حلت الـهـلال لائـحا *

* فغض من طرفك وانـح رابـحا * وقـد وجـدت المستنار ناصـحا *

* ابدأ بذكر حاجمين حسنا * وان دكرت فاعـلا منونا *

* فالطرف سيف قلنا نصما * فهو كما لو كان فعـلا بينا *

* كن فيه بالعفاف مرفوع الرنب * واضرب اشد الضرب من يغنى الربـب *

* فعاذرى سقيا له ورعيا * وعادلى جذعا له وكـيا *

* اوهنته برشف ربق النعر * وغصت في البحر ابتغاء الدر *
 * وان ائت الواو في الكلام * من صدغه ثابت مناب اللام *
 * في قده ماهو في الاغصان * على اختلاف الوضع والمباني *
 * ادا لمست نهده والنهدا * تقول عندي منوان زبدا *
 * ان تره بين ذويه في الحمى * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما *
 * اصبحت منه في ارتقاب الوصل * والزرع تلقاء الحيا المنهل *
 * ماللصبا يا جسم ذيك الصى * وقيمة الفضة دون الذهب *
 * من نلقه الى سواء صابى * فأوله الابدال في الاعراب *
 * قلب الذى يحب ليس يبغض * وان بدا بنهمها معترض *
 * ادا رأيت عنقه الطويلا * وشعره من فوقه مسولا *
 * تقول ما انتى بياض العاج * وما اشد طلما الديابجى *
 * بطرفه في العاشقين سلطا * وما أحد سيفه اذا سطا *
 * حاشاه من عيب ومن نقصان * او عاهة تحدث في الابدان *
 * لا تظلموا لحسنه مهابى * الله الله عبساده الله *
 * ليس قفاء عاذل العسوف * الا مع المجرور والظروف *
 * يا قائل كان ملجأ وانفصل * كان وما انفك الفتى ولم يرل *
 * اذنت لهم وجنته ضراما * حتى تلوا يا حسرتا على ما *
 * عذاره الرقيم كحف لثم * فلا تغير ما بقى عن رسمه *
 * تقول فيه خضرة يسيره * كما تقول ناره منيره *
 * دينار وجهه به شجعت * وكم دنيبر به سمحت *
 * انى اليه بالعفاف شيق * وكل لهو دنيوى موبق *
 * ان تبسم لى اضنا الحجون * واقبل الحجاج اجمعونا *
 * االيه بعطف بالوصال * والعطف قد يدخل في الافعال *
 * لا ما حلالى في هواه العذل * لنسبه الفعل الذى يستقل *
 * قلبى وعينى عن سناه لا يرد * اذا رأى صرفهما قط احد *
 * ألفاظه عقود در منتقد * وان نطقت بالعقود في العدد *
 * ناصح لا تدم الفؤاد بالدما * وعاص اسباب الهوى لتسما *
 * ولا تمار عاشقا فتعبا * وما عليك غيه فتعبا *

* ولا تزنى بالسلام ضررا * ولا تحاضر نفسي المحضرا
 * ان قلت رشف ريقه ما حملا * تقل بلا علم ولا تحس الطلا
 * اقسمت لا ألوم في العشق احد * ومن بواد فليواصل من يود
 * خذ ادوات الحسن عنه منصتا * واحفظ جميع الادوات يا فتى
 * عيناه افنت اكثر العشاق * وهكذا تصنع في البواق
 * في نعره جواهر غوالي * جلوتها منظومة اللآلى
 * قلبي الذي يسكن للتلى * كأمس في الكسرو في البناء
 * بلباله مخلد في بالى * فباله مغير بحالى
 * صورته كالبدرفوق الغصن * فانظر اليها نظر المستحسن
 * واخل عني يا عدول العذلا * وان تجد عينا فسد الخلا
 * حبي رنى لى وألان القولا * والحمد لله على ما اولى

﴿ وقال نظما واذا عكس كلمة كلمة فهو نثر من اوله الى آخره ﴾

* سعده دائم مقيم * ضده مكمد سقيم * منله ليس للورى * فضله كامل عقيم
 * للمهمات مرئى * للعطيات مستديم * حفظه الدين شامل * لفظه رقى كالنسيم
 * حقه الآن واجب * حلقه بيننا عظيم * باسم عادر رضى * راحم محسن عليم
 * حكمه الحق ظاهر * حلمه وافر رحيم * علمه طم بحره * فهمه جيد قويم
 * عبده مخلصا دعا * روده عندنا قديم * للمحبين محسن * للموالين مستقيم

﴿ وقال ﴾

* ان يطش بعض كلامى * ان فضلى لا يطيش
 * رب طيش كان قصدا * وبه المرء يعيش
 * لا يتم السهم الا * وله نصل وربش

﴿ وقال ﴾

* ابكرت شيبى فصدت ونأت * قلت ان المال للشيب دوا
 * قالت اسكت انما الشيب عى * فبياض الشعر والعين سوا

﴿ وقال ﴾

* سل الله ربك من فضله * اذا عرضت حاجة مقلقه

ولا تسأل في حاجة * فاعينهم عين ضيقه

﴿ وقال ﴾

فلان فظّ غليظ * اليك منه اليكا
لئن قضيت عليه * ليقضين عليك

﴿ وقال ﴾

كتبا خطه ضعيف * لكن مقداره مجمل
كالشمس ما حط من علاها * قيصها الواهن المهلهل

﴿ وقال ﴾

لا تحرصن على فضل ولا ادب * فقد بصر الفتى علم وتحقيق
ولا تعد من العقال بينهم * فان كل قليل العقل مرزوق
والخط انفع من خط تروقه * فما يفيد قليل الخط ترويق
والعلم يحسب من رزق الفتى وله * بكل متسع في الفضل تضيق
اهل الفضائل والآداب قد كسدوا * والجاهلون قد قامت لهم سوق
والناس اعداء من سارت فضائله * وان تعمق قالوا عنه رنديق

﴿ وقال ﴾

انت ظبي انت مسكي * انت دري انت غصني
في التفات وثناء * ونساي وثنني

﴿ وقال ﴾

النبي سوط عذاب * هام النساء بقذفه
يكفي مشي عيبا * اني رضيت بثنفه

﴿ وقال ﴾

من كان مردودا بعيب فقد * ردني الغيد بشيئين
الرأس واللحية شابا معا * عاقبني الدهر بشيئين

﴿ وقال مقتبسا من الحديث ﴾

* يا شاكيًا من حره * وبأكيًا من كربه *
* لا راحة لمؤمن * دون لقاء ربه *

﴿ وسمع هذين البيتين ﴾

* أكثر وطيء الناس من شهوة * أو من زنا والخل فيهم قليل *
* فابن حلال نادر نادر * والناس النادر كالاستحيل *

﴿ فقال ﴾

* ألا قل لسيدنا الشاعر * ولا تخش من طبعه النافر *
* أم شبهة انت أم من زنا * فإنت بالناس النادر *

﴿ وقال ﴾

* لا تفرحوا بحقير * بصير فيكم مهيبا *
* فالفهم يبقى زمانا * والجر يفتى قريبا *

﴿ وقال ﴾

* اشكو الى الله زمانى الذى * صرت اليه وتحيرت فيه *
* اى امرئ جربت من امله * يطهر منه كل امر كربه *
* كم حاسد كم مارد كم عدى * كم عائب كم مبعض كم سفيه *
* فليفعل الحاسد فى دهره * ماشاء لا بد وان يلتقيه *
* ما بين اعدائى وبينى سوى * ان بهم جهلا وانى فقيه *

﴿ وقال تورية ﴾

* من اى خمر انت سكران أم * خدين أم كأسين أم احداق *
* ما شمرت ساقا لتسقيك الطلا * الا لدهش من جمال الساقى *

﴿ وقال ﴾

* أنظننى انسى لذا ذات الصبا * لا أم لى ان كان ذاك ولا اب *

ان كان عمرى ما تقضى كله * فقد انقضى منه الكثير الطيب

﴿ وقال فى الباب وبزاعا ﴾

ان وادى الباب قد اذكرنى * جنـة المأوى فـلاه العجب
فيه روح تحجب الشمس اذا * مال قال للصبا جز بادب
فهى تغرى عذب البان اما * تعذب الـى كما تغرى العذب
طـيره معربة فى لحنها * تطرب الحى كما تحبى الطرب
مرجه مبتسم مما بـكت * سحب فى ذيلها الطيب انسحب
فيه روضات انا صب بها * منلما اصبح فيها الماء صب
نهره ان قابل الشمس ترى * فضة يـضاء فى نهر ذهب

﴿ وقال ﴾

لما رأى الزهر الشقيق اننى * منهزما لم يستطع لمحـه
قلنا على رسلك قال اسكتوا * جاء شقيق عارضا رحمه

﴿ وقال ﴾

لما شئت عني ولم * ترفق لتوديع الفتى
ادبنتها من خده * والنار فاكهة الشتا

﴿ وقال ﴾

خشيت على حبيب القلب لما * اتى حمامه ونضى الثيابا
فنمسي وجهه والجسم زيد * اذا طلعت عليه الشمس ذابا

﴿ وقال ﴾

من بيع ذات جـال * كان لا يصبر عنها
فدواء القلب عندى * مشترى احسن منها

﴿ وقال ﴾

ان انقطعنا فالعذاب الثقيل * وان حضرنا فالحجاب الطويل

* واذ دخلنا فالوداد القليل * والله قد حرنا فصبر جيل *

﴿ وقال ﴾

* ضمتها عند اللقاء ضمة * منعسة للكلف الهالك *

* قالت تمسكت والا فـ * هذا الشذا قلت باذالك *

﴿ وقال ﴾

* يامعشر الاصحاب انى امرؤ * يسرنى رفعة اصحابى *

* لا بدلى من حاجة فلتكن * الى صديق هو اولى بى *

﴿ وقال ﴾

* شكا من الحظ ضعفا * وذاك منه دلال *

* قلت استعن بمنال * فقال ما لى منال *

﴿ وقال ﴾

* من قال بالمرد فانى امرؤ * الى النسا مبلى ذوات الجمال *

* ما فى سويدائى الا النسا * ما حيلتى ما فى السويدا رجال *

﴿ وقال ﴾

* احل الضيوف على سطحه * وفرجهم فى نجوم السما *

* وقطع بالجوع اكبادهم * وان يستغيثوا يعاثوا بما *

﴿ وقال ﴾

* وأغيد يسألنى * ما المبتدا والخبر *

* منلهما لى مسرعا * فقلت انت القمر *

﴿ وقال ﴾

* ياداركم حلك اقرار * فاين سكاكك يادار *

* اهلك ان حلوا وان ساروا * همجنة الفردوس والنار *

* فرقنا الدهر وقد كان لى * فى الدار اوطان واوطار *

* فدمعى من حين فارقتهم * جارى وقلبي لهم جار *

﴿ وقال لما سجن القاضى جمال الدين يوسف بن جملة بقلعة دمشق ﴾

* دمشق لا زال ربعها خضرا * بعدلها اليوم يضرب النمل *

* فضا من المكس مطلق فرح * فيها وقاضى القضاة معتقل *

﴿ وقال ﴾

* مربع يخلو ودمع يكف * وجوى يحلو وقلب يرجف *

* وغرام كلما قلت انقضى * حكمة زاد الاسى والاسف *

* وصبايات مضافات الى * حرّ قلبي وهى لا تنصرف *

* يا حداة العيس هذا منزل * حق لى انى عليه اقف *

* كم بدا لى فيه بدر طالع * وتثنى فيه غصن اهيف *

* فيه كأس الوصل كنا نرشف * ونمار القرب كنا نقطف *

* مر لى فيه زمان آهلا * ثم اضحى وهو قاع صفصف *

* هل خليل بالبعكالى مسعد * هل صديق يرتجى او يؤلف *

* اف من دهر اذا استفهمته * عن وفى قال هذا جنف *

* طهر الغدر وقلّ النصف * ونما الجهل وساد المقرف *

* واقتدى بالبحر دهرى اذ به * يرسب الدر وتطفو الجيف *

* كم قد استؤمن فيه خائى * ورق من اصله لا يعرف *

* زاد مقبى زمان لم يسد * فيه الا سفلة او طرف *

* انا قد سبلت عرضى لهم * فلهم ان يمدحوا او يقدفوا *

* ايها الحاسد لولا اننى * رجل من دون حدى اقف *

* كنت اضنيك فخارا وعلا * وانا الدرّ وانت الصدف *

* ولى الفقه الذى فقت به * ووجوه النخو نخوى تصرف *

* ولى النظم الذى سارت الى * سائر الاقطار منه التحف *

* ولى النثر الذى سمعته * تسكر الاسماع فهى القرقف *

* والى الابكار ذهنى سابق * وقوى الافكار عندى تضعف *

* وامام الادبيات وان * انكر الحق فلى يعترف *

* كم وكم شمس جدال طلعت * فى سماء البحث بى تنكسف *

* فطرة تيمية بكربة * وعلى الاسلاف يبنى الخلف *
 * رب عين نمتى رؤيتى * وذكى بحياتى يحلف *
 * انا فى حلق حسودى غصة * وبه منى اذى لا يوصف *
 * اسى والله من قولى انا * كلمة ذو العقل منها يأنف *
 * لکن الحاسد قد كلفنى * ذكر سئ تركه لى اشرف *

﴿ وقال ﴾

* نحن قوم ما ولىنا * بالرشا مثل فعالك *
 * بل بعلم واجتهاد * وبما اشبه ذلك *

﴿ وقال ﴾

* اصحت مراعى طرف هند مراعى * ترمى سهامها ليتهم سهامى *
 * لو تنظر الخنفاء حين بدت لهم * لظننتهم عكفوا على الاصنام *
 * فبقدها وبخدها وبعرها * غصن وتفاح وحب غمام *
 * لما تبدت بين تريها وفى * سحب البراقع لاح بدر تمام *
 * ناديت يا قلى ويا عقلى معا * انا قد وقعت ففارقا بسلام *

﴿ وقال ﴾

* بى من لو قال لى مسمه * ادن والم غرت ان ألمه *
 * غاب عن عيني نهارا كاملا * ليتنى اعلم من علمه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت مملوكه المقرطق فى * خدمته قائما فقلت لما *
 * قال لجل الدواة قلت له * ما ذاك الا ليحمل القلما *

﴿ وقال ﴾

* ايها المولى الاجل * لك فى قلبى محل * حللوا عنك سلوى * وهو عندى لا يحل *
 * كيف اسلو عنك قل لى * عنك قل لى كيف اسلو * لك محل فوق خد * فوق خد لك محل *
 * ليس يخلو منك قلب * منك قلب ليس يخلو * انت كل لست بعضا * لست بعضا انت كل *

* اصبح الردف غنيا * منك والخصر مقل * يا عليا يتوالى * فيه دمعي المستهل *

﴿ وقال ﴾

* اخذت عني بديلا * وذا دليل بانك *
* تربي لست تلوى * على حتى كأنك *
* فلست تحسن هجرى * ولست اهجر حسنك *
* وليس يوزن وجدى * وليس يوجد وزنك *

﴿ وقال ﴾

* اذا ماشئت ان تحيا * سعيدا سالما راضى *
* تصبر واحتمل واقنع * ولا تأسف على ماضى *

﴿ وقال ﴾

* ارى اناسا حرصوا * حتى ازالوا شينهم *
* كأنهم لم يقرأوا * نحن قسمنا بينهم *

﴿ وقال ﴾

* أيا علو دمع العين بغنى عن الورد * وبجر غرامى ما له فيك من حد *
* ليهنك بلبالى عليك ورقتى * اليك كما قلنى لديك على البعد *
* واني مقيم لا اغير موثقا * وان انت غيرت المواعيق من بعدى *
* وانك حزت الحسن وحدك كله * واني حزت الحزن اجمعه وحدى *
* اذا لامنى العذال خفت مدمعى * وابديت صبرا لم يكن بعضه عندى *
* اموه عنها ما استطعت بعيرها * واطرق حيناً لا اعيد ولا ابدى *
* فلى طاهر الخالى السليم من الهوى * ولى باطن العانى الحزين وذى الفقد *
* أرى السائل المحروم من فيض ادمعى * وذاك الدم المسفوح ياليت يجدى *
* أغار على اهل العوير لاجلها * واجم عن سلع ووصف ربي نجد *
* وأنفر عن علم الكلام لغرها * لثلا اورى عنه بالجواهر الفرد *
* وأحى الحمى عن ذكره مع صبايتى * وأعرض مع شوق عن السيم والزند *
* ولم استطع حل النسيم رسالتى * مخافة رجعه برائحة الند *

* اخاف عايها من عشيرتها التي * بها كل صنيدي يرى الموت كالشهد
 * أيا علوى ود كوجهك في السنن * ولكن حظي مثل فاحك الجعد
 * سألتك مهمما رمت اهداء طرفه * الى فقير الطيف بالله لا تهدي
 * وكيف يزور الطيف من هو ساهر * رقيق الحواسي يتبع الوجد بالوجد
 * سلى النجم عن حالي يخبرك لوعتي * وما انا فيه من بكا ومن شهد
 * لئن جرت يا علوى وقدك عادل * فوا عجبا للجائر العادل القد
 * فلا تخلفني ما وعدت فاني * ارى ان خلف الوعد من خلق الوغد
 * اهم ولي بعد على بسط ما جرى * ولم رمت تعذبي وما سبب الصد
 * فاضمر سلوانا فيحضرك الهوى * مصورة لي يا نويضة العهد
 * فيشفع فيك الحسن والحسن شافع * فاغضى حياء ان يواجهه بالرد
 * وليس حياء الوجه في الدثب شيمة * ولكنها من شيمة الاسد الوردى

﴿ وقال ﴾

* يا من نلون في الوداد وقاسني * طلما عليه نعتنا وتعتبا
 * ان كنت انسى من صحبت وانا ابى * حسن الوداد فلست اعرف لي ابا

﴿ وقال واصفا دير بيرة دادخين من عمل المرة ﴾

* في دير بيرة دادخين قصور * في الباع من سلوانهن قصور
 * فاذا تمثله الضمير رأيتـه * وعليه اغصان الشباب تمور
 * ولطالما رعت به الظبيات في * انس فليس يشبهن نفور
 * كم راغب في الراهبات لانها * بيض مزنة الخصور بكور
 * المسائل كأنهن ذوابل * المشرفات كأنهن بدور
 * حور بصرن الى جهنم في غد * عجي لهن أفي جهنم حور
 * عابت في شرفاته نورا ومن * عجب بناء الكفر كيف ينير
 * ما ذاك نورا بل بقية حسن من * قد كان يسكن فيه منذ دهور
 * ارجاؤه محبوبة وسفوحه * مطلوبة وبهاؤه متور
 * لله كم مرت لساكته به * من ليلة ماشابها تكدير
 * ايام اغصان الزمان وريقة * والعيس غص والشباب غرير
 * والحادنات غوافل عن اهله * والجفن عما لا يحب قرير

* والغصن يرقص والجمام صواح * والريح فيها عنبر وعبير *
 * هضباته منصوبة مرفوعة * حسنا وذيل نسيه مجرور *
 * ومروجه الخضر الضواحك تلثني * فيها الغصون وتستلذ دهور *
 * ولنغمة الناقوس فيه رنة * وعليه من دون الهموم ستور *
 * طوراً تضج به القسوس وتارة * تجلى المدام مزاجها كافور *
 * يادير كم دارت بسفحك راحة * بالراح بل كم حل فيك سرور *
 * حتى لقد كادت صخورك بالهناء * يرقصن لولا انهن صخور *
 * يادير اين طبائلك البيض الاولى * بلحاطهن فتونها وفور *
 * يادير كم رعت بربعك كاعب * تسبي الخلى وحسنها منظور *
 * رومية الالفاظ هاروتية الاحباط عقل محبها مسحور *
 * ياديركم من راهب لك باهر * بتلاوة الانجيل كان يدور *
 * يادير ان تصمت فانك ناطق * ان النواعم ضمنهن قبور *
 * وتبدلت تلك المحاسن واثنت * تلك القدود وخرب المعمر *
 * فغدوت تندب بعد اهالك باكيا * بلسان حال طيه مسرور *
 * واذا رأيت العين تبكي رحة * خلوت ربيع والبكاء يسير *
 * ان التفكير في المعاهد نافع * بل عاصم والعافلون كغير *
 * قسماً بفرق محمد وجبينه * فهم الضياء حقيقة والنور *
 * لقد اتعظت بذاتك ابنى امرؤ * عاص على كسب الذنوب جسور *
 * من ذخره في الحشر مثل محمد * لا يحزن فذنبه مغفور *
 * فاعيد امته رب محمد * ان يحزنوا ومحمد مسرور *

﴿ وقال ﴾

* ضرة للنمس والبدر فلو * ادركتها ضررتها ضررتها *
 * بك يا عاشق منها تهمة * لو اباحت لك فاهها كفاها *
 * وسويداؤك فيها غلة * لو تدانت شفتها شفتها *
 * غص من طرفك ان قابلتها * كل نفس مقلتها مقت لاهها *
 * ليس يدري الامر من لم يرها * ورأى من قد رآها قد رآها *

﴿ وقال ﴾

- * يحتاج من يطلب طول البقا * لان يرى هذا واشباهه
* فتسأل الرحمن سبحانه * يخرجنا منها بلا عاهه

﴿ وقال وسماه ايهام التوكيد ﴾

- * تعشقت احوى لى اليه وسائل * واصلاح احوالى لديه لديه
* أمر به مستعطفا متلطفا * فيثقل نسلي عليه عليه
* فلا كان واش كدر الصفو بيننا * وبعض تحيى اليه اليه

﴿ وقال فى اتقاد كنيسة اليهود بحلب على يد القاضى كمال الدين بن الزملكاني ﴾

﴿ وجعلها مدرسة الحديث ﴾

- * علا لك ذكر ليس يشبهه ذكر * واحررت فخر ليس يدركه الفخر
* هنيئا بنعمي خلد الله ذكرها * وطال بها بسر وطاب بها نسر
* نصرت بفتح الناصرية ديننا * ألا فى سبيل الله ذا الفتح والنصر
* وسميتها دار الحديث لانها * حدينة عهد جاء فى نزعها الامر
* وهما قلبت الكاف فهى ائيسة * لعمرك لى قلب بذنا القلب ينسر
* فكهم حسدتها بيعة وكنيسة * وقد فك من ايدى اليهود لها اسر
* عقدت لها الاجاع فانتثرت لهم * دموع وعند العقد لا ينكر النثر
* واحيتها بالدرس بعد اندراسها * وصار بذكر الله فى ربعتها ذكر
* وضاعفت امراض اليهود بنزعها * فاوجههم تحكى عما هم صفر
* لئن احزن الحزان ذكر محمد * بها فكلهم الله للحق يفر
* بذنا قلب حزان الملاعين نازح * وذلك من وجهين فليفهم السر
* وكانت بدبغات الخبيثين طامنا * قتم بنطق الطيبين لها الطهر
* نعم المثنى السبع ست جهاتها * وخصص بالتوحيد كلماتها العسر
* ومن غاطه هذا فليس بمسلم * وهل مسلم يختار ان ينصر الكفر
* فان ابدلت عن صوت قرن مؤذنا * فابدال تعريف من اسم له نكر
* صرفتهم عن ربعتها اذ اضفتهم * الى الذل والمصروف يدخله الكسر
* أيا حاتم الاسلام ودوا خلاصها * بما ملكوا فليخسروا قضى الامر

* وقد علم الاقوام لو ان حاتمًا * اراد ثراء المال كان له وفر
 * ولو حلفوا انا سنزعه اجتهها * لما وجبت كفارة ربما بروا
 * وبأخذ منهم اجر سكنائهم بها * وقد عرف المبتاع وانفصل السعر
 * أينسى اذاهم للنبي * وبغضهم * وتكذيبهم والسم في الشاه والسحر
 * كأنهم في التيه بعد فتنهم * تحقق سلواهم وقد عظم المكر
 * وحقق ما هدا الذي تستحقه اليهود ولا العشران هدا ولا العشر
 * لقد فعلت اقلامك الجر فيهم * من الحق ما لا تفعل البيض والسمر
 * وقد افرح النورية الآن ما جرى * لجارتها والجار بالجار ينسر
 * اصاغت الى دار الحديث وانصت * وكان بها عن سمع كفهم وفر
 * عجبت لها لما حلت بربها * وما رقصت عجا واكنها صخر
 * وما بقيت والله تخشى مذلة * واوقاف نور الدي من خافها طهر
 * وكيف تخاف النقص عند كمالها * وقد صار من قاضي القضاة لها ذخر
 * امام يؤتم المقتدون جنابه * ومن كفه في كل قطر له قطر
 * حليف الندى غيط العدى صارف الردى * امام الهدى فات المدى جوده الغمر
 * حوى العلم عن آباءه ومعاسر * من السادة الانصار اوجههم زهر
 * ارى ان ذا الاحرام يخرج فسدية * اذا ما جرى بين الحجج له ذكر
 * اذا قال احبى الشافعى تفقهها * ونقلوا وان يسبر فياحبدا السبر
 * وما منصب الشهباء كفو العلم * غلطت ولا دار السلام ولا مصر
 * فان زمر الاحزاب راموا امتحانه * سى ليل فرقان المجادلة النصر
 * ولو لم يؤر عمره غير هذه * كفته وكم اخرى له عسر الحصر
 * أمنقذها من بؤسها وعنائها * فديتك انقذنى فقد اعوز النصر
 * فاني ارى غيبا بان يذهب العمر وكسبى من الحكم الخصومات والوزر
 * مقيما بارض الحرث جارا لمعسر * وجوههم غيبر واثوابهم حر
 * يرون جيلا انهم لم يرافعوا * ولبس لاهل القدر عندهم قدر
 * متى دخل السهباء منهم جماعة * لاشمالهم يخلو بخاطرى الفكر
 * اقول عساهم اضمروا الى مكيدة * لاجل انحراف او بدا لهم غدر
 * وما ذاك عن ذنب جنيت وانما * عناني عرض عن مدافعة بكر
 * وحق لمنلى صون عرضى فانه * نقي بمحمد الله ما شأنه غمر
 * وكلهم راض على وذاكرى * بخيرى ولكن لوجنت لما قروا

* ولا خير في مال الفتى بعد عرضه * ولا عيش في الدنيا اذا قبح الذكر
 * بذيل بديل الرافعي تمسكى * فقد مسني للبعد عن بابه الضر
 * سمعت مداراة الاراذل في الوري * وقد بان لي ان القضا جيل وعمر
 * شريك ضرور لا ضرور نسيت ما * حفظت ومما كنت حصلت اجتر
 * تقدمني من كان خلي وسائي * خول ولكن هكذا يفعل البر
 * بليت بحجر الحكم من زمن الصبا * فهل بكمال الحجر يرتفع الحجر
 * على اني راض بان الى القضا * واعزل عنه لا اثم ولا اجر
 * لئن زاد مال المرء مع نقص علمه * فذلك خسر لا يقاربه خسر
 * ايا اوحده الاسلام اني معول * عليك وما المملوك في قصده غر
 * فوجهك ان قابله ورأيت * يكون لقلبي بالمقابلة الجبر
 * ألقني من الاحكام في البر محسنا * الى بفصل منه يامن هو البحر
 * في القلب من نيل الفروع يسابكم * اصول اشتياق حل اغصانها جر
 * شغلت بحب العلم عن رفعة القضا * أبلوى على الاصداف من قصده الدر
 * تعجب قوم كيف اترك منصبى * وارفضه عدا وما انا مضطر
 * وقالوا ترى من حل في ربة القضا * وفارقها حتى يواريه القبر
 * ارى العلم اعلى رتبة لي من القضا * ولو لم يكن الا فوائدك الزهر
 * وانت خبير بالقضاء وغيره * ألا فلعل العسر يتعه اليسر
 * اذا قيل قاض بالعراق جرى له * كذا خلت اني ذاك واستحكم الذعر
 * وان فاسد منكم اتاني فائتي * كما انتفض العصفور بلله القطر
 * طباع برى ما به حب منصب * ولكن تشقى حاسديه به مر
 * ولي نهيات الله عن كل ذاغنى * وان دام بي هذا العناء فما العذر
 * قنمت فخلت التحم دوني رفعة * وهيات خوف الفقر عند العنى فقر
 * وفي تحصيل العلوم بقية * فلا كبر عنها يصد ولا كبر
 * وما لي ارى الحكماء غيرك ان رأوا * ذكيا فأوفي حظه منهم الهجر
 * يولونه في البر قصده خوله * فيصبح ميتا والضياع له قبر
 * وملاك لا يرضى لمثلي بالقرى * وفي النفس حاجات وفي سيدى خبر
 * فدونكها وردية عريضة * سائلة بكري لها ودكم مهر
 * ولو انني لم انتسب ما خفي على * ذكى بان الدر معدنه البحر

- * ولست بمداح ولا الشعر حرفتي * بلى لكمال النفس نظمى والنثر
* ولو عقل الانسان لم يهد مدحة * اليك وهل يهدى الى هجر تمر
* بقيت بقاء المكرمات ونلت ما * تؤمل له ما لاح في الظلمة البسدر

﴿ وقال ﴾

- * ما العلم عن كثرة الروايه * العلم عن قلة الغوايه
* قامت بما قد اسأت رأيه * فهل لهذا الصدود غايه

﴿ وقال ﴾

- * ديار مصر هي الدنيا وساكنها * هم الانام فقابلها بتقيل
* يامن يباهى ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والنسر لليل

﴿ وقال ﴾

- * لا تحملوني على انتقام * فالجاه يحكى خيال طيف
* عفوت عن مذنب فقرت * عين عدوى وجفن سبي

﴿ وقال ﴾

- * صدت وزارات فقلنا * بالعنيين تعنت
* تفردت في البرايا * بالحسن لما تثنت

﴿ وقال ﴾

- * ان لنا في جلق حاجبا * من عجب الدنيا بوجهين
* ناطره نحو الرشا مسرف * ما اطعم الحاجب في العين

﴿ وقال ﴾

- * قال لي عاذلى أتسبك عين * منه سوداء قلت بل انسان
* قال لي فاسله فقلت اسل عذلى * قال لي هنت قلت هان الهوان

﴿ وقال ﴾

- * ان جزت سلعا فسل عن * طيبي من الحسن احسن

* لا ما يقاس بيسدر * فالحب افتي وافتن *
 * ولا بغصن رطيب * فالحب ألوى وألون *
 * ولا بهيفاء رود * فذاك اسمي واسمن *
 * يا عاذلي لا ابالي * فالشوق اعلى واعلمن *
 * لقد تعود خدي * دمي وادمي وادمن *
 * لا تطلبوا عنه صبري * فالصبر اوهي واوهن *

﴿ وقال ﴾

* دهرنا اضحى ضنينا * باللقا حتى ضنينا *
 * يا ليالى الوصل عودي * واجعينا اجعينا *

﴿ وقال ﴾

* زارت على بأس لطيف خيالها * يا دهر ما بقيت عليك ذنوب *
 * فركبت اخطار الهوى في وصلها * والطيب واش والحلى رقيب *

﴿ وقال ﴾

* انتم احبائي وقد * فعلتم فعل العدى *
 * حتى تركتم خبري * في العاشقين مبتدا *

﴿ وقال ﴾

* ترى عدوا دعا علينا * بدعوة صادفت نفاذا *
 * خلت ديار الحبيب منه * ياليتني مت قبل هذا *

﴿ وقال ﴾

* لو كان يعدي مرض * كنا فديننا مرضك *
 * او تقبل الحمى الفدى * جعلت روحي عوضك *

﴿ وقال ﴾

* اذا اخرت كتبك عن محب * فانك قد حشوت حشاه نارا *
 * وان اعرضت يوما عن صديق * فقد جلته في الناس عارا *

﴿ وقال ﴾

- * حمامكم قيمه شاطر * هربت منه وانا صارخ *
- * قد سلحت جسمي اطقاره * يا قوم هذا الاسود السالح *

﴿ وقال وقد علم بعض القضاة الحمد لله على فضله ثم عزل وفصل عن الحكم ﴾

- * قد انعم الله علينا بما * يحجز اهل الارض عن مثله *
- * تفضلا مانحن اهل له * فالحمد لله على فضله *

﴿ وقال ﴾

- * يا ناقلا الى قول حاسدي * لا ينبغي قول الذي لا ينبغي *
- * لا تؤذني بحجة النصيح فما * اسمعني السر سوى مبلغي *

﴿ وقال ﴾

- * مدينة عز الدين طمت مدينة * وكل مكان يذت العز طيب *
- * ولو كنت في ابوابه كنت راضيا * فلا اشكى فيها ولا اتعجب *

﴿ وقال ﴾

- * يا عدل الناس في القضايا * واجود الخلق في العطايا *
- * الى متى لا يزال مثلي * مبلبل القلب في الشكايا *
- * اخذت منه اتم حظ * وحق لي ألزم الزوايا *

﴿ وقال ﴾

- * اذا كرهت منزلا * فبدونك التحولا *
- * وان جفاك صاحب * فكن به مستبدلا *
- * لا تحتمل اهانة * من صاحب وان علا *
- * فمن اتى فرحبا * ومن تولى فالى *

﴿ وقال ﴾

- * دنيا اذا احسنت اساءت * ورأبها وضع من ترقى *

مات الى من يميل عنهما * فازاهدون الملوك حقا

﴿ وقال ﴾

قل لحسود ذمى * جورا وطلما واعتدى

لولا التقي صنف في * عيوبه مجلدا

﴿ وقال ﴾

رب ان تغفر فظني هكدا * او تعذب كنت عدلا منصفاً

قادر انت على كلتيهما * فاقض بالاولى بجاء المصطفى

﴿ وقال ﴾

سبحان من سخر لي حاسدي * يحدث لي في غيبيتي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيدني الشهرة والاجرا

﴿ وقال ﴾

يا من غدا في طلاب العلم محتدا * لم ينه عنه لا مال ولا ولد

لا تبسطى لتقليد القضاء يدا * أيرضى رتبة التقليد محتدا

﴿ وقال ﴾

ذم ولاية الامور صعب * في شرعنا لا يجوز فعله

اذ كل ذي مخالب وناب * يعدوبه لا يحل اكله

﴿ وقال ﴾

مواقف اشطابه عتله * رتبته عن عنتر ساميه

بوجهه السرس انا ناشب * جاء دمي من زق اعدائه

لا عدلى من حزب خير ولا * آراؤهم في سلوكي عاليه

﴿ وقال ﴾

حياة البها كوت الشهاب * فهذا مصاب وهذا مصاب

فليت الذي في السرى فوقه * وليت الذي فوقه في التراب

﴿ وقال ﴾

* يا حاسدي ان لي ذنوباً * تكسر من هولها الجيوش *
 * لكنني لا ألوط فيها * ولا نبذ ولا حشيش *

﴿ وقال ﴾

* وعاذلة تشكيني الى * صديق لما تشكي تشهي *
 * فقال أما كنت لا بدته * فقالت بلى وهو لا ينتهي *

﴿ وقال ﴾

* من قال بالمرء فاحذر ان تصاحبه * فان فعلت فتق بالعار والنار *
 * بضاعة ما اشتراها غير بائعها * بئس البضاعة والمشرى والشارى *
 * يا قوم صار اللواط اليوم مشتهراً * وشائعا ذائعا من غير انكار *
 * ذنب به هلكت من قلنا ام * والعرش بهتر منه هز اكبار *
 * جنات عدن عن اللوطي قد حرمت * الله اكبر ما اعصاه للبارى *
 * استغفر الله من شعر تقدم لي * في المرد قصدي به ترويح اشعارى *
 * لكن ذلك قول ليس ينفعه * خنا وحاشاي من افعال اشرار *
 * قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو بات باطهار *

﴿ وقال ﴾

* انما البيرة بير * رحلت عنها سعاد *
 * قيل والبيرة بير * قلت بئر وزيادة *

﴿ وقال ﴾

* ان فخر الدين فح * اى سحت لاح صاده *
 * قيل لي والفخر فح * قلت فح وزيادة *

﴿ وقال ﴾

* جنبني واخي تكاليف القضا * وكفينا مرضين مختلفين *
 * يا حي عالم دهرنا احببنا * فلك التصرف في دم الاخوين *

﴿ وقال ﴾

* بأعين جرعاء الكشيب خيام * لهنّ علينا حرمة وذمام
 * أحنّ اليها كل يوم وليلة * وإن كان فيها بالفؤاد كلام
 * ففيها لمن اهوى على القرب والنوى * مقام له بين الضلوع مقام
 * ولى حالة فى العاشقين عجيبة * فؤادى ضرام والدموع سجام
 * فىا عادلى ما انت والله عادل * أحفظ عهدا سابقا وألام
 * أجرنى من العذل المهيج للوعى * فأنى أرى ان السملو حرام
 * فلو بك ما بى كنت تعذر عاشقا * له البين خصم والعريم غرام
 * تذكرت ليلات بسلع وحاجر * وأيام قرب والمدمام مدام
 * مدامة سر لا مدامة كرامة * أيسر من بنت الكروم كرام
 * واذا نسيمات الوصل تحبى قلوبنا * ونحن سهارى والوشاة نيام
 * فىا من لقلب اذكرته جائم * بأيام وصل فطرهنّ صيام
 * احبة قلبى ان قلبى نزيلكم * وحاشا نزيل الاكرمين يعضام
 * سلا عن فؤاد ما سلا لكن انسلى * اصابته عن قوس الفراق سهام
 * على الربع لما غبتم عنه وحشة * كوحشة غمد غاب عنه حسام
 * سلام عليكم ما ألدت وصالكم * وغاية مجهود المقلّ سلام

﴿ وقال مرتجزا ﴾

* ان كنت ناصحى لحسن صبرى * لحاسد ما قدره كقدرى
 * صبرى على الحاسد طول عمرى * شرّ عليه من شرار جر
 * ليس يضيق من حسودى صدرى * بشهر ذكرى ويزيد أجرى
 * ود حسودى قمع باب الشر * يستوى زجاجه ودرى
 * زجاجه يسبك بعد الكسر * والدر ما لكسره من جبر
 * وارحتنا لحاسدى اذ يدرى * ماضى او مضارعى او امرى
 * فذلك غير خاطر بفصكرى * ولم يزل مشتغلا بذكرى
 * اعظم ذنبى عنده ووزرى * انى مذكور بكل قطر
 * فى الشرق والغرب وملك مصر * يسمع ذكر عمر المعرى

﴿ وقال ايضا مضمنا المثل السائر ﴾

انى عدمت صديقا * قد كان يعرف قدرى
دعنى لقلبي وعيني * عليه احرق وأدرى

﴿ وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قلب كواه البين حتى انضجنا * ما زال في بحر الغرام ملججنا
ومدامع سحت وما سحت على * خد بحمرة لونها قد ضرنا
لم لا تضرج ادمعى خدى وقد * اذكرت ظلا بالمدينة سحسجنا
لى بالحجار وساكنيه مأرب * ارض حكمت حلال الربيع مدبجنا
سقت الحجاز سحائب يحوي بها * ميت النبات لىكى بهش تبرنا
يا قاعة الوعساء ما هذا الشذا * أحويت شجاءم حوت بفسجنا
ام نسمة همت بيان طويلع * هزت معاطفه ففاح بأرحنا
ظمأى الى غدرانه ومياهه * طمأ يريد القلب منه لأججنا
ما للسباق رواقصا هل عاينت * برق الايرق تحت اذبال الدجى
يا سعد ان عاينت بهجة طيبة * فابسر بكونك ناجيا في نجى
وارل وقيل تردها متورعا * متخضعا متخسعا متفرجا
واكل جفونك من ثراها والتهج * بسنا بى ما اعز والهجنا
اعلى الورى قدرا واعضهم تقى * واتهم جاها واكملهم حجنا
وأحدثهم سيفا واكثرهم ندى * واعز منزلة واعظم منهجنا
من اين فى الثقيلين مثل محمد * ترجوه فى كرباتنا ان تفرجا
كم للنبي محمد من مجر * اوهى قوى من عاندوه وازجنا
عجى لنطق غرالة للمصطفى * جعل الاله لها بذلك مخرجا
لو لم يشق البدر مجرة له * لانشق منه غيرة ونخرجا
لم لا تحسن اليه يا قلبي وقد * غلب الحنين الجذع فيه وهيجا
سبحان من اعطاه تسليح الحصى * فى كفه المروى اذا عطش فجنا
أوليس بيت العنكبوت بأية * فى الغار لما ألهمت ان نسجنا
كم رد عيناكم براذا عاهة * بدعائه كم شدة قد فرجا
كم قال من غيب فكان مقاله * مثل الصباح اذا بدا متلجنا

* وله من المعراج آيات سميت * لما دعاه الله في ليل سحرا *
 * من رام يحصى معجرات محمد * فيعد موج البحر حين تتوجا *
 * من انزل القرآن في اوصافه * انا قاصر عن مدحه متلججا *
 * هل بعد بس وطه مدحة * في الهاشمي وآله سف النحا *
 * ياخير خلق الله يا كل المني * انا ارتجيك وانت نعم المرتجي *
 * يا من لواء الحمد في يده ومن * تاج الكرامة في القيامة توجا *
 * جسمي ضعيف عن لظي وعذابها * حاشاك تنسى من اليك قد التحى *
 * كن لي شفيعا ان طهرى مثقل * بالسيئات وقد سحاني ما سجا *
 * كم ذا اسوف بالتاب توانيا * حق لدمعي بالدماء ان يمزجا *
 * اني لاحوج مذهب لشفاعة * ان الكرام يقدمون الاحوجا *
 * صلى عليك الله ياخير الوري * ما تار نور من ضريحك في الدجي *

﴿ وقال ﴾

* سبدي قد بدأتني بكتات * فيه ألفاظ من احب فعاب *
 * انت كاتبني لترفع قدرى * كنت عبدا لكم ففصرت مكاتب *

﴿ قال وتعجبت من اشتها رهذين البيتين اللذين ما احكمهما بانيهما * ولا اعتنى ﴾
 ﴿ بمعانيهما * ومع رواة السبك * سارا وحظهما يقول قفنا نضحك من ﴾

﴿ قفنا نبك * ﴾

* مقامات الغريب بكل ارض * كبنيان القصور على اللوح *
 * فداب النلج وانهدم النايا * وقد عزم العريب على الخروج *
 فخلصتهما من دل مقامات الغريب بكل ارض * واوقدت فكرتي فداب النلج وانهدم
 النايا المستحقة للنعص * وجعلت لهما اسما في الاسماء * ونقلتهما من كشافه الارض الى لطافة
 السماء * فقلت

* ملج ردفه والساق منه * كبنيان القصور على اللوح *
 * خذوا من خده القاني نصيبا * فقد عزم العريب على الخروج *
 قال وقلت وهو نضمين حسدني عليه من يشير الى نفسه بالتعظيم * ويحكم على احزاب
 الشعراء اذا اقتربت لمجادلته بالتحريم * فحول شطريه وادعاه لنفسه * وتعاظم به بين ذوي

مذهبه وابناء جنسه * فالحمد لله الذى احوجبه على كثرة دعواه الى * وجعله فى مثل ذلك
يتطفل على * حيث قلت

* فيا سائلى عن مذهبي ان مذهبي * ولاء به حب الصحابة يمزج
* فن رام تقويمى فاني مقوم * ومن رام تعويمى فاني معوج

﴿ وقال ﴾

* مهتف القدر اذا ما انثنى * قال ولا يخشى من الرد
* ما انت حلى يا كتيب اللوى * ولست يا غصن النقا قدى
* لولت من خديه تقيلة * تزين الريحان بالوردى

﴿ وقال ﴾

* نارنجة فى غصنها * وهو نضير املد
* ككرة من ذهب * جوكانها زبرجد

﴿ وقال ﴾

* ما صحبة السحان محمودة * فاحذر من السحان فى الجملة
* كم سحنوا من محرم عنده * فجاز من كل امرئ خصله

﴿ وقال ﴾

* اترك بحقك ما يقول المبغض * انا قد رضيت الموت فيهم ان رضوا
* هم نور عيني والسواد لنا طرى * فاذا سلوئهم من اتعوض
* بانوا فبان الصبر عن باناته * وقرن نومي قيصوا اذ قوضوا
* كم خافوا متطلعا بطويلع * وبرامة كم من صبح امرضوا
* انا قد رضيت بان اموت بحبهم * كحدا فلا يتعرض المتعرض

﴿ وقال ﴾

* اناس ما استطعت لهم سلوا * ولا عتبا وليتنى استطعت
* اكاتبهم وأعرض عن اذاهم * كأتى ما رأيت ولا سمعت

﴿ وقال ﴾

* وما يدري الصدى في النحوشيثا * سوى باب الحكاية والخطاب
* اذا ناديت ابن مضي صحابي * حكاك وقال ابن مضي صحابي

﴿ وقال مرثية وهي من مبادئ نظمته ﴾

* دموع يستبقن الى النحور * ونيران تشبّ من الصدور
* وناع للحنائب كل يوم * وطول الحزن في العمر القصير
* أيمضي لي نهار لم يرعنى * ويتركني الزمان بلا زفير
* فوا اسفا على عبس مضي لي * بهدر كان يرى بالبدور
* سمعت نعيه فعدمت صبري * وفقد الالف ما هو باليسير
* فيا بدر السماء اراك تبدو * وقد واروا سميتك في القبور
* ويا مطر السماء اراك تهمني * اظنك باكيا صدر الصدور
* أما والله لو انا قدرنا * غسلنا السدر بالدمع العزيز
* ولكن الدموع دم عبيط * ونحط العسل بالماء الظهور
* وكنا في الصدور له حفرا * ومثل البدر يجعل في الصدور
* لقد بلغ المني قبر حواه * أنتسع المقابر للبحور
* أبدر الدين عز عليك صبري * وضاس العقل واختلت اموري
* أبدر الدين كيف همحت اهلا * وترضى بالقبور عن القصور
* أبدر الدين هل تقدي ببال * فيبدل كل مدخور خطير
* أبدر الدين كنت اخا وفيها * تجلّ عن القساوة والفتور
* فكيف سكنت في جنات عدن * وقلني منك في نار السعير
* وكيف رضيت هذا المعد لكن * قضاء الواحد ارب القدير
* ولو انا صبرنا كان اولى * فنانال الدواب سوى الصبور
* وفي خير الانام لنا عزاء * وغايننا الى هذا المصير
* سألت الله يسكنه جنانا * ويزلفه بوليدان وحوور
* ويعقبنا واباه سماحا * ومغفرة ويعفو عن كثير

﴿ وقال موشحا ﴾

* مذهبي حب رشا * ذي جسد مذهب * قد حي حسنا به * يستعذب القدح بي

* عاذلا ما انت في * لومك لى عاذلا *
 * سائلا يُخبرك دمع قد هبى سائلا *
 * آه لا تعذل فا * قلبي بدا آهلا *
 * منصبي والعقل اذهبتهما من صبي * ما ربى الا وقد ربى به ما ربى *
 * رقما فى خده الوردى قد رقما *
 * عندما رأيت دمعى قد حكي عندما *
 * ضرمّا فى مهجتي * من هجره ضرمّا *
 * من ابى أبى الرضى * ملت الجفا من ابى * فارغ بى رضاه يا * قلبي وته وارعب *
 * من صلى لى فحّه * بل قد نضا منضلا *
 * بلبلا قواد مضناه بلى بل بلا *
 * اوولا ملازم * آخره اولا *
 * فانه بى غيرى ولدات العرام اذهبت * والهبى عن عدل بل * يا حشاي الهى *
 * مانسى زمان طيب الوصل فى مانسى *
 * وألمسى رقبنا * بالكف لم ألمس *
 * جانسى حرنى فألقى كلما حانس *
 * فارق بى يا طرف سهدا والنجوم ارقب * واسن بى من لم بهم * فى ثعر اشنب *

﴿ وقال متشوقا الى المعرة ﴾

* قف وقففة المتألم المتألم * جمرة النعمان وانظر بى ولى *
 * تلك المعاهد والمعالم والرى * وملاعب الغرلان والمتعل *
 * وطن يخيل لى تخيله الصبا * فى ذكره ذكر الزمان الاول *
 * زمن قطعناه وكنا صبية * لا يسألون عن السواد المقبل *
 * لله ايام الصبا وجنونه * وفنونه وعصونه لم تذبل *
 * ياليت امر صباى عاودنى لكى * اشكو الى الماضى من المستقبل *
 * ياسعد زر ارض المعرة نائبها * عنى وسر فيها مسير مجل *
 * واذا نظرت الى الخزامى يانعا * قف وابك من ذكرى الحبيب ومنزل *
 * وادى المعرة فى النفوس معظم * لا سيما زمن الربيع المقبل *
 * همراسها لما تخضب سيفه * بعثوا اليه من السيم بصيقل *

* مذاطرب الاغصان صوت خيره * مالت اليه ونقطته بالخلي
 * في روضة عبث النسيم بخدها * فتخضيت بالطيب كف الشمال
 * باتت يضاجعها الندى فتعلقت * بذيله تفديده من مترجل
 * نشرت عساكر دوحها من حولها * خيما تلون كالعرائس تنجلي
 * شابت بها الاغصان شيئا ناصلا * وسوى الغصون مشبهها لم ينصل
 * يبكى الغمام لها ويتسم الثرى * ضدين فعل اخي الصباغة والخلي
 * وأرى نضارتها وباب شبابها * ضمنا لساكنها بسعد مكمل
 * قلبي لعين زريق صاد شين من * ألف العتاب ولام لوم مضلل
 * يا عادلي كن عاذري في حبهما * يفنى القميص وفيه عرف المنديل
 * لو زرتها لفحت باب جنازتها * واقول يا نفس اطمئي وادخلي
 * ان القلوب الى القلوب مشوقة * قد اذكرتها بالراحيق السلسل
 * وزهورها وطيورها وسرورها * وقصورها وديورها للعجلى
 * الله قدر رحلتى عن ربها * يا قلب لا تهلك اسى وتجمل
 * ياليت قومي يعلمون بنعمتى * لكر لاجل فراقها لم تكمل
 * اقسمت لو نضقت لأبدت شوقها * نحوى كشوقى نحوها وترقى
 * لم لا ترقى لدمع عين ما رقا * وجوارح جرحى وبال قد بلى
 * موتى حسنى بها وملامكم * فيها يريد وقدرها عندى على

﴿ وقال فيمن تولى قضاء الساحل ﴾

* حكام مصر كلكم * لنحس زيد منته
 * رأيتوه درة * صفعتهم الساحل به

﴿ وقال ﴾

* بموت عبود بن جبر * قد ابس القلب من ايه
 * هل قبره الروض او سماء * فالعصن والبدر فيه

﴿ وقال ﴾

* ورب غزالة طلعت * بقلبي وهو مرعاها
 * نصبت لها شاكا من * نضار ثم صدناها

* فاعننتي بملقهاها * وألقنتي بمغناها *
 * وقالت لي وقد صرنا * الى عين قصدناها *
 * وزنت العين فاكلهاها * بطلعتها ومجراها *

﴿ وقال ﴾

* هويت اعرابية ريقهاها * عذب ولي فيذ عذاب مذاب *
 * رأسي بها شيبان والطرف من * نبهان والعذال فيها كلاب *

﴿ وقال ﴾

* كأنما الفانوس في حسنه * بدر عليه طلال من غمام *
 * صفا كودي وحكت ناره * وجدى ومثلى ليله لا ينام *

﴿ وقال ﴾

* وفستق زاد حسنا * اناك من كف ريم *
 * زمرد في عقيق * في عاجة في اديم *

﴿ وقال في مسطرة ﴾

* قسمت قسمة عدل * فصرت عند الصدور *
 * وقد تقنعت منكم * بما يقيم سطورى *

﴿ وقال معاتباً للعلامة كمال الدين بن الزملكاني ﴾

* هيت عاما مقبلا مقبلا * عليك بالسعد وعيش حلا *
 * مولاي يا من قلبه راحم * وهو احق الناس ان يعدلا *
 * محبتي تقضى بمكثي هنا * وحالتي تقضى بان ارحلا *
 * حسبت في ايامكم رفعة * وما خشيت الدهر ان انزلا *
 * وقلت من يرضي خولي ادن * فكنت انت المحسن المجعلا *
 * أبقت في ايامك البيع والصرف وما دافع باب الولا *
 * انى الى التفليس ماض اذا * اهملت هذا الامر مستقبلا *
 * ما انس لا انس رسولا انى * بنقلتي لا اعدم المرسلا *

* قلت رسول رمت جرى عن الاهلين ماذا انت من او الى *
 * قال انا من قلت ان من * للابتدآت كذا قال لا
 * انا الى قلت الى نعمة * وجمعها الآلاء عند الملا
 * اين هي النعمة في قاطع * بقربه ما حق ان يوصلا
 * قال فما سميتني قلت قل * واحذر عن التوجيه ان تذهلا
 * قلت له جئت بنى عن الجلس فحق ان نسيتك لا
 * قال انصرف قلت انصرف على * مذهب اهل النحولن يجمللا
 * قالعدل والتعريف عندي ولى * منزلة في النحولن تجهلا
 * قال اضفناك الى منصب * آخر فالصرف ارى امثلا
 * قلت شويت القلب متى عا * جئت به فاستوص بي بجملا
 * قال وكم قلب على منصب * شوى بار العزل حتى انسلى
 * قلت مكاني عامر والدى * بدله مرعبه قد خلا
 * قال اسمك المعدول عن عامر * قصى عن العامر ان تعدلا
 * قلت له ويلك منلى كذا * يضيع في البر لقا مهملا
 * والجاهل الخاش في منصب * عال وارصى لا ورب العلى
 * بين لى القصد وصرح بما * تراه فى امرى فقد اشكلا
 * قال رآك الدهر اهلا لما * وليته فاختر ان تخملا
 * عرض وشكل ودكء أما * تعذره فى حسد صلا
 * ففندما قال الذى قاله * رسولكم اوضح ما اعضلا
 * وبان لى ما يقصد الدهر لى * لكن رأيت الصبر بى اجلا
 * وانقطع البحث ورال المرا * فقدموا الناقص والاجهلا
 * تالله لا باسرت من بعدها * حكما ومن يرصى بهذا البلا

﴿ وقال ﴾

* لك خد كل من قبله * اصمن الجنة والنار له
 * كم له مثلى محب صادق * كم له سبحان من كمله

﴿ وقال ﴾

* قال وقد عانقته * عندي من الصبح فلق

قال وهل يحسدنا * قلت نعم قال انفلق

﴿ وقال ﴾

افنى الى صاحبي * سرا وقد لقيته
فقال هل حفظته * فقلت بل نسيته

﴿ وقال ﴾

الترك ملح الارض في عصرنا * والفلك الدائر في سعدهم
تعرف من يعرف مقدارهم * من ذاق جور النعل من بعدهم
الله لا يوحش من انسهم * فجورهم اهون من فقدهم

﴿ وقال ﴾

ان بنى الناس على زعمهم * بانهم أليق بالملك
قد فسدت والله نياتهم * فلا عدمنادولة الترك

﴿ وقال ﴾

لا عاد عمر مضى لي * في الحكم غال بساعه
لا في سرور ولهو * ولا سرور وطاعه

﴿ وقال يرثي الشيخ الصالح مهنا بن ابراهيم بن القدوة مهنا الفوعى ﴾

اسأل الفوعة الشديدة حزنا * عن مهنا هيهات اين مهنا
اين زين البلاد عين البرايا * شيخ اهل الزمان لفظا ومعنى
اين من كان ابهج الناس وجها * فهو أسمى من البدور واسنى
اين حلف الصلاة والصوم زهدا * من على مثله الخناصر تننى
اين شيخى وقودتى وصديقى * وحببى وكل ما اتنى
واشد الاسلام خوفا واوفا * هم وقارا واضحك الناس سنا
يا لها من رزية ووفاة * طقت بالمصاب سهلا وحزنا
كيف لا يعظم المصاب لصدر * نحن منه مودة وهو منا
جعفرى السلوك والوضع حتى * قال عباس عنه مهنا مهنا

* اى قلب به ولو كان صخرا * ما يحاسى الخنساء نوحا وحزنا *
 * اذكرتنا وفاته بايه * واخيه ايام كانوا وكنا *
 * من عظيم البلاء فقد عظيم * كان للسالكين ذخرا وركنا *
 * اصبح القلب بعده فى جحيم * وهو فى الجنة العلى ينثنى *
 * باعينى لم تنظرى كمهنا * اسعدنى بدمع ليس يفنى *
 * أطلت بعده البلاد وقالت * ما بقى من يقيم للرهـد وزنا *
 * يامهنا انا المنقص وحدى * لا بل العالمون انسا وجنا *
 * فسأبكىك ما حيت وحى * انسى لا اقرّ بعدك جفنا *
 * كم حسبنا من الامور ولكن * ما حسبنا سرّيع بعدك عنا *
 * يا دفيننا قلبى ولو كان هـدا * باختيارى لكنت قبلك دفنا *
 * ليتنى مت قبل هـدا فانى * حامل فىك ما شحانى واضنى *
 * سيدى انت كنت تؤثر هذا * زال داك الاذى وفارقت سحنا *
 * ولقيت الكريم والمرتبجى من * فضله ان تنال ما تمنى *
 * فادكر العهد واحتفل بصديق * يحسن الضن فىك لا خاب طنا *
 * قدس الله قبر سرّ مهنا * فهو من اطيب البقاع واهنا *
 * وسعى قبر جده واييه * واحيه مزنا تبسم دجنا *
 * ورعنا بجاههم وحنانا * بجاههم وبذل الخوف امنا *

﴿ وقال وقد فتح الله وله الحمد قلعة التفتر من بدى الارمن والفرنج ﴾

﴿ تأدبا لمن يقف عليها ﴾

* جهادك مقبول وعامك قابل * ألا فى سبيل المجد ما انت فاعل *
 * تجاهد بالخطي والخط فى العدى * فإ لك فى هذا وهذا مماثل *
 * هنيئا تعود من جهاد مبارك * على الناس بالجينات كاف وكافل *
 * اذا حل مولانا بارض يحملها * عفاف واقدام وحزم ونائل *
 * وان لاح فى القرطاس اسود خطه * يقول الدجى يا صبح لوك حائل *
 * لا قلامك السمر العوالى تواضعت * وهابتك فى انما دهن المناصل *
 * نراتم على الحصن المنيع جنباه * فلست تبالى من تغول الفوائل *
 * نصبتهم عليه للحصار حبايلا * كما نصبت للفرقين الحمايل *

* فزلزلتموه خيفة ومهابة * فأنقل رضوى دون ما هو حامل
 * ألا ان جيشا للتفر فأتحيا * لآت بما لم تستطعه الاوائل
 * فكهم انشد التكفور يا حصن لا تبلى * ولو نظرت شزرا اليك القبائل
 * فقال له اسكت ما رأيت الذي ارى * وابسر همى اننى عنك راحل
 * ألم تر ما قد حل بى من قتالهم * ولا ذنب لى الا العلى والفواضل
 * فاصبح من جور الحصار كأنه * اخو سقطة او ضالع متحامل
 * رمتهم حجار المنخنيق عليهم * ففاخرت الشهب الحصى والجنادل
 * حجارة سميل لها البدر خائف * على نفسه والنجم فى الغرب مائل
 * وعدتم وللفتح المبين تباسر * وقد حطمت فى الدارعين العوامل
 * وفل قتال المشركين سيوفكم * ما السيف الا غمه والجمائل
 * لعمرى لقد كان التفر مانعا * ويقصر عن ادراكه المتناول
 * وكان عن الاسلام اعظم آبق * فاوبق حتى نهضه متشاقل
 * بما فبا الطبع الفتح مسدا * ويانفس جدى ان دهرى هارل
 * فأنسده الحصن المنيع ما كنتى * ولو ابى فوق السماكين ازل
 * وقصر طولى عندكم حسن صبركم * وعند التناهى يقصر المتناول

وقال

* ثقيلة ردف قصدها قلنى به * فقلت لها ان تقلى النفس تقلى
 * فقالت ترى نعمان حدى ان ثابت * وما من قصاص عنده بمنقل

وقال وكتب بهما الى القاضى فخر الدين بن البارزى وقد ولاه شيرز

* أيا باعنى اقضى شيرز ما لدى * اردت قضا اشعالهم ام قضا نحى
 * حكيت بها الناعور حالا لاني * بكيت على جسمى ودرت على قلى

وقال وكتب بهما لابنه محمد

* قيل لى شيرز نار * وبها العاصى محمد
 * قلت لا امكث فيها * انا من حزب محمد

﴿ وقال ﴾

- * عجت لمن تعمد بخس حق * نوى قصرى به فازداد طولى *
- * فعلمنى به اعزاز نفسى * ونبهنى على طيب الحمولى *

﴿ وقال ﴾

- * نخاطبني بلا كرم وحلم * فأحمل الأذى كرما وحلما *
- * ولو حسن الجواب لكان عندي * جواب يفلق الصخر الأصمما *

﴿ وقال ﴾

- * حمة مد فارقتها شخشا * قد اعظم العاصى بها الفرية *
- * هوت كن يطرها هاربا * او كالأذى مر على قربة *

﴿ وقال ﴾

- * قل لمن اعرض عنا * وتجافى وتعالى *
- * ما باعراضك عنا * يعرض الله تعالى *

﴿ وقال مضمنا للمثل ﴾

- * مرید قضا قربة * له حلب قاعده *
- * فيطلع في الفه * وينزل في واحدة *

﴿ وقال مضمنا شطريت المتنبى ﴾

- * احدث عن اهل التزهّد والتقى * واجلو معايبهم وما انا منهم *
- * فلم يلق غيرى طالخا طر صالحا * ولم ار قلى ميتا يتكلم *

﴿ وقال ﴾

- * اجزتهم كلها ارادوا * اذا وفي شرطه العزيز *
- * قوما احق الورى بمدحى * فها انا المادح المجيز *

﴿ وقال دویت ﴾

- * يا خرة نغره الشهى البرق * ما حرمك الشارب فارعى حق *
- * كانت شفتاه حق در بهم * والشارب قد جاء غطاء الحق *

﴿ وقال ﴾

- * وما لى ان لفظت لكم بحق * يحرفه العدو بضد لفظى *
- * نعم هذا واعظم منه يجرى * اذا كان المحب قليل حط *

﴿ وقال ﴾

- * اضعت حق لاجل لى * وغير ذا كال منك احسن *
- * فاعدل ولا تعترر بعلمى * فانه كالنار اد بسحق *

﴿ وقال ﴾

- * واجرت محمد الدين دارى فم يرل * يكلفنى اصلاحها واماطل *
- * لقد هنت حتى صرت للمجد فاعلا * اذ فى سبيل المجد ما انا فاعل *

﴿ وقال ﴾

- * يا محمد قد فات العلى * من لا ينالم عن السرى *
- * من يرتضى لفضلى * انى اضارب بالكرى *

﴿ وقال ﴾

- * مرض الفؤاد وصح ودى فيهم * واقام بذكارى وجفنى نازح *
- * انسان عيني كم سهاد كم بكا * يا ابها الانسان انك كادح *

﴿ وقال ﴾

- * وما اشبه الحمام بالوت لامرئ * تذكر لكن اين من يتذكر *
- * تجرد من اهل ومال وملبس * ويصعبه من كل ذلك مئزر *

﴿ وقال ﴾

* ألا يانفس لا تعصى * وقد صدقت بالنص
 * ألا يانفس ما عذرى * اذا هم غيبوا شخصى
 * ألا يانفس هل عرم * لأسعى سعى مختص
 * وأترك لين ملبوسى * الى التزقيع فى قصى
 * وأسى منزلا رحما * براوية من الخصى
 * وأهجر طيب مأكولى * باكلى يابس القرصى
 * وأجهد فى رضى رى * وأستبرى وأستقصى
 * وأحسى فتنه الدنيا * كما أخسى من اللصى
 * وافنى عر فنا ندى * واسلمهـا لمقتضى
 * فعكسى فيه اصلاحي * كعكس النقش فى الفصى
 * عدوى ات يانفسى * فكىم سعى وكم حرص
 * ذنوبى فى زيادات * وعمرى لى فى النقص
 * انا فى غمرتى ساء * واعمالى لها محصى

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور فى آل البيت عليهم السلام ﴾

* يا آل بيت النبى من بذات * فى حكمهم روحه فما غشا
 * من جاء عن بيته يسألكم * قولوا له البيت والحديث لنا

﴿ وكتب فى آخر كتاب بخطه ﴾

* فرغت منه حامدا * مصليا . سلما
 * يارب فارحم من على * كاتبه ترجما

﴿ وقال ﴾

* ان الارقاء غلاط لؤما * وكل من جرب هذا علما
 * ما اطيب المال واحلى النعما * لولا مقاساة العبيد والاما

﴿ وقال ﴾

- * قالوا أيؤذيكم ولم تهتج به * فقلت بعض الضر يكفيني
* قد ضر دنياي فان اهتج * تطرق الضر الى ديني *

﴿ وقال كتب الى الشيخ جمال الدين بن نبانة بآيات نظمها القاضي علاء الدين ﴾

ممن ابن فضل الله كاتب السرى الديار المصرية وطلب الشاء ﴿

﴿ عليها فكتبت اليه بهذه القصيدة ﴾

- * سنالك يا ابن الكرام الكاتبين سبا * عظمتم قدرا (فقد هذبني ادبا)
* قرأت آياتك السحر الحلال فما * ادري أنفحة مسك ام نسيم صبا
* قصيدة شين صاد لام بهتجها * يا عين من ألف الحسنى اذا كتبا
* بأية الطم لو اتى انقطها * بقطعة القلب ما ادبت ما وجبا
* قد صيرت ادمع المملوك حارية * شوقا الى صدر مصر بحره عذبا
* هذا هدى قد غوى قلبي بهتجته * وصار كالصب اصبا الهوى فصبا
* فهم في كل واد منه محتيا * ثماره ولقول العذل محتدا
* قالت اغلى معانيه لسامعها * احلح ثيابك منها سمعنا هربا
* جددت آداب قوم بعدما درست * فليس أمثل نصفها الذى ذهب
* هذا قريض عن الاملاك محتج * كأنه الروض ابدى منظرا عجا
* ياملرم الشعر امر السرع دون ربا * أما تحاذر فيمن وازنوك ربا
* فان وزنا يوزن غير ان لما * تقول فضلا عليهم سهله صعبا
* ان كان يمكنهم ان ينظموا دررا * فليس يمكنهم ان ينظموا الشهب
* لم تبق للناسطين النائرين يدا * الاسيقت اليها تخرق الحجب
* فان تجاروا بمنظوم تدعه سدى * وان نباروا بمنزور تدعه هبا
* قد شرف الله مصرنا انت ساكنه * وزاد فخرا بك الكتاب والكتبا
* انت المشار اليه بالضمير فلا * خفضت يا علما للعلم قد نصبا
* لا بد للمبتدا فى الفضل من خبر * يا حبا مبتدا عنه الزمان نبا
* فهل قضية فضل لا ابا حسن * لها فلا عتبا ان نائم العتبا
* فيك اختلاف معان الجمال غدت * بالاتفاق الى نيل العلى سببا *

* صفوا ولا كدرا درا ولا صدفا * بحرا ولا خطرا شمسا ولا حجبنا
 * أينكر الشعراء النور منك وهل * أتى فطيرك يا من بالجمال سبنا
 * أصبحت نادرة في الفضل بادرة * تنسى سواك وتنسى العلم والادبا
 * فهل اردت بما ابديت من حكم * ان تعذب الغنى او ان تغوى العذبا
 * ام هل قصدت بما ابديت من كلم * ان تطرب الحى او ان تحبى الطربا
 * يا من حكى الدرع صونا والمجن تقى * والسمهرى اخا والمنرفى ابا
 * لى منطق غير مبذول وانت به * اولى على ان لى فى بذله اربا
 * اذ لم يرل بلمع المملوك ذكركم * اياه جبرا وأهيبلا ولا سببا
 * لكم يراع بفضل الله ماضية * ان اثرت رغبا او اثرت رهبا
 * تحلو وتعذب فى سمع وتعلم فى * سبق فى كل وجه سميت قصصا
 * مظلومة القد فى تشبيهها غصنا * مظلومة الربق فى تشبيهها ضربا

﴿ وقال فى خياط ﴾

* خياطكم من فوق كرسيه * يحكى عروسا جلالت للعباد
 * بدر بدا فى حسن لخط له * من احبر الناس بسق الفؤاد

﴿ وقال ﴾

* ابن النقيب قال لى * فى النوم وهو يسم
 * صلوا على عندكم * قلت نعم وسلموا

﴿ وقال ﴾

* ما طلبنا الجول جهلا ولكن * ذاك عن خبرة وعن تجرب
 * لو امانا الزحام فيه لكانا * نشتهيه لصاحب وحيب

﴿ وقال ﴾

* ايها المهدي لزيد * زبدة خذ بالاخف
 * قد تكلفت عظيما * نصف هذا كان يكفى

﴿ وقال ﴾

* اذا مضى للمرء من عمره * خسون عاش العيشة السيئة *
 * وان شكا قال له دهره * اصبر فلي عندك نصف المدة *

﴿ وقال ﴾

* ملك هذا حبيبي ام ملك * اى من هام بهذين هلك *
 * ان سألت الوصل منه صاغرا * قال لم تسألني ما ليس لك *
 * اسبل السعر على اكثافه * قلت يا ليل به ما اطولك *
 * وتسكى خصره من ردوه * قلت قد اتعبته ما انقلك *

﴿ وقال ﴾

* قد عم خالك حسنا * فى اللون يحكى بلالا *
 * نعم نعم انت سؤلى * فلا تجبني بلالا *
 * جفنى غريق وقلنى * لا يستطيع بلالا *
 * لاء حسنك تغنى * ان يحرسوك بلالا *

﴿ وقال ﴾

* لى مجموع صغير عند من * انا كالفارق فى نائله *
 * نضمه نظم معيب حقكم * ان تردوه على قائله *

﴿ وقال ﴾

* طيب الحمول بصيدنى * عن مدحه بسوى الرموز *
 * كنز به طفرت يدي * والكنتم من شرط الكنوز *

﴿ وقال ﴾

* اسنى كيف كنت اطلب عزا * بالولايات وهى عين الهوان *
 * كنت لا اعرف الحمول لجهلى * ليتنى كنت حاملا من زمان *

﴿ وقال ﴾

* يا كامل الخلقه مع فقهه * لاصبعيه ما بذا ذام *
 * ليس لمعرفك سبابة * ولا لاحسانك ابهام *

﴿ وقال مضمنا اشطارا وهي من البدائع ﴾

* أعتقد التكاسل والتصابى * اذا اعتاد الفتى خوض المنابى *
 * حرمت قيام ليل في خشوع * وانت المرء تمرضه الحسايى *
 * امنت سهام دهرك حين ترى * وهل يخطى باسهمه الرماى *
 * لقيت الناس في غش فيها هم * لقوك باكيد الابل الانباى *
 * فكهم تهدي لقومك من سباب * ولست بمنكر منك الهدايا *
 * أما تبقى لصلح من مكان * ولو لم تنق لم تعش البقايا *
 * فلو للدب ربح لافتضحنا * واسقطت الاجنحة في الولايا *
 * فعلت الذنب بعد الذنب جهلا * وهان فأتبالي بالرزايا *
 * فلا تركب مطايا الجهل انى * احاذر ان تشق على المنايا *
 * وكم قد افنت الدنيا مليكا * بعيد الصيت منبت السرايا *
 * اذا قال الجهول الناس منلى * تفرقهم واياه السحايا *
 * فن لى بالتاب لعل نفسى * تعلامها من النكر السكايا *

﴿ وقال مضمنا مهتدما من شعرائ العلاء المعرى ﴾

* قل لمن سر بالولاية مهلا * داك عيش مجمل التنكيد *
 * وتصديق للعظام صعب * وهواشقى لغل صدر الحقود *
 * غصص هذه المناصب تضى * وتشق القلوب قبل الجلود *
 * تعب كلها الحياة فما اعجب الامن راغب في المريد *
 * ان حرنا في ساعة العزل اضعا * ف سرور في حالة التقليد *

﴿ وقال وكتب بها لابن ريان ﴾

* اخجلتني بنواتر الاحسان * حتى وهى فكرى وكل لسانى *
 * قد كنت من عز وجاه ظامئا * حتى استندت الى بنى ريان *

* فغدوت اذكر للمناصب والعلی * هذى فوائد صحبة الاعيان *
 * لولا جمال الدين لم اذكر ولو * انى اكون الشافعى الثانى *
 * مع اننى راج بطول حياته * اشياء كان طلابها اعيانى *
 * قدشاع بين الناس انى نشؤه * ولى الفخار بانه انشائى *
 * سمعوا احاطته النمرقة لى فها * من صاحب الابه هنائى *
 * مولای انت بدأت بالحسنى ومن * هو هكذا والله ما ينسانى *
 * فبلطفة او لحظفة من حاكم * أسمو فأصبح على البنيان *
 * وعلى بهاء الدين اثى بالذى * فى الجامع المعمور قد والانى *
 * ما كان منه فان منك وجوده * ومن الاصول منابت الاغصان *
 * بمروءة طائية منك اقتدى * هى اول وهو المحل الثانى *
 * اعطيت منك عناية ومحنة * الحمد لله الذى اعطانى *
 * واذا اراد الله نسر فضيلة * طويت اقام لها رئيس زمان *
 * لازلت تنصر من ينيل مساعيا * محمودة وحرست بالقرآن *

﴿ وقال ﴾

* الواعظ الامرء هذا الذى * قد نره الاسماع والاعيان *
 * فلفظـه يأمرنا بالتقى * ولحظه يأمرنا بالخنا *

﴿ وقال ﴾

* فلان والينا على رعنا * لا بارك الرحمن فى عمره *
 * جفته اضيق من جفته * وقدره اصغر من قدره *

﴿ وقال ﴾

* وواعظ قد اقام عذرى * فى حبه ذلك العذار *
 * ذكرنا جنة ونارا * وخسده جنة ونار *

﴿ وقال ﴾

* قام على كرسىه واعظا * ينهى بضد الامر من مقتليه *
 * فلفظـه يأمرنا بالتقى * ولحظه يدعو البرايا اليه *

* ذكر بالجنة والنار من * ألفاظه الغرّ ومن وجنتيه *

﴿ وقال وكتب بها الى شمس الدين محمد بن النقيب بعد عزله عن حلب ﴾

* دعا لي بعدكم قوم وقالوا * ليهنك شهرة في العالمينا *
 * أنحلف لا تنوب لمن سواه * فقلت نعم وغلظت اليمين *
 * وهاتوا مثله لا تنوب عنه * فاني قد عدمت له القرينا *
 * امام عنده للفضل سوق * اري فرضا محمته ودينا *
 * وما وحدي فجعت به ولكن * لقد عم البرية اجمعينا *
 * تهنا بنا بنعمه زمانا * وعشنا في مكارمه سنينا *
 * اعاد الله دولته قريبا * وجازاه جراء المحسينا *

﴿ وقال ﴾

* تولى الناس محتسب غليظ * فقامت للعلا في السوق سوق *
 * ولو عرلوه جاء الرخص يسعي * اذا عرل العليظ اتى الدقيق *

﴿ وقال ﴾

* قد مطرنا برحمة الله ربي * وهجرنا النجوم والانواء *
 * كم بكيتم اذ اصبح الماء غورا * فاصبحوا حيث اصبح العوراء *

﴿ وقال ﴾

* ان اك برا فانا فاجر * يجترى السوك الى الورد *
 * آخذ من ليس لي عنده * اعطى لمن ليس له عندي *

﴿ وقال ﴾

* ولي القضاء وصار لا * يلوى ولا يترق *
 * ها قد تفرق شمعه * ان القضاء مفرق *

﴿ وقال ﴾

* بحضوركم نتحمل * وبقر بكم نتأهل *
 * وبكم يتم سرورنا * فتصدقوا وتفضلوا *

﴿ وقال ﴾

* بحضوركم تشرف * واليكم تنشوف *
 * وبكم يتم سرورنا * فتصدقوا وتعطفوا *

﴿ وقال ﴾

* بجنابكم نتعلق * واليكم نتشوق *
 * وبكم يتم سرورنا * فتفضلوا وتصدقوا *

﴿ وقال ﴾

* حضوركم غاية ايناسي * وقر بكم تذكرة الناسي *
 * فان حصرتم كان من فضلكم * لا بد للناس من الناس *

﴿ وقال ﴾

* يا من هم للعين قره * ولينهم قدر وقدره *
 * منوا علينا واحضروا * فحضوركم اصل المسره *

﴿ وقال ﴾

* من ولي الحسنة يصبر على * تعرض السواقف والعبار *
 * فليس يحظى بالسي والعنى * فيهم سوى المحتسب الصابر *

﴿ وقال ﴾

* مولاي انك محسن * قسما وانك ثم لك *
 * فلا شكرنك ماحيت وان أمت فلتشكرنك *

﴿ وقال ﴾

* فعلت وقالت قامتي * كالغصن قلت ولا سوى *
 * الغصن حركه الهوا * وانت حركت الهوى *

﴿ وقال ﴾

* رومية الأصل لها مقله * تركية سارمها هندي *
* قد فصحتني وجنتها فقل * في وجنة فاضحة الوردى *

﴿ وقال ﴾

* حى فلان اطبقت ليتها * دامت فرادت كبده كتبنا *
* وقال دعنى ما انا طيبا * فقلت خبرنى متى طبنا *

﴿ وقال ﴾

* يمينا لا ذمنك طول عمرى * ولا دنست اثباتى بمحوك *
* ولا خلدت ذكرك فى كتاب * ولا دنست ديوانى بمحوك *

﴿ وقال ﴾

* وقائل لى طرفه فاتر * قلت وبالنسور وبالكاف *
* من جبل الريان ارداه * وصدغه المعطوف من قاف *

﴿ وقال ﴾

* وجدى طويل عريض فى محبته * باطول والعرض من شعر ومن كفل *
* ترج ارداه مشيا فيشدها * يا حبيدا جبل الريان من جبل *

﴿ وقال ﴾

* قال لها الشيخ واصلىنى * قالت ألقنى الوصال لله *
* ما يطلع البدر فى نهار * وظافنى ما تحب سله *

﴿ وقال ﴾

* مدامة رقت * فقال جلاسى * أكاسها فيها * ام هى فى الكاس *

﴿ وقال ﴾

* فى الزهر جاء الصيام فاعتزنت * حبيتى قلت لا ادنسه *

* قالت فخذى ورد فدونكه * قلت سياج الصيام يحرسه *

﴿ وقال ﴾

* قلت يا هزند طيبي بوصل * تنعشيني فليس كالوصل شي *
* فكون بالصدود قلبي وقالت * هالك طبي وآخر الطب كي *

﴿ وقال ﴾

* ليتني ابصر المعرة قاعا * صفصفا كالقفار او كشبانا *
* لو تولى في يوم الاثنين فيها * واحد طلق الحياة ثلاثا *

﴿ وقال ﴾

* ان استوى في العلم قوم فقد * تختلف النيات والقلب *
* العلم منزل النهر لما جرى * يسرب منه الليث والكلب *

﴿ وقال وكتب بها جوابا الى الشيخ بدر الدين الزمكي المعري بترابلس ﴾

* أزهر افق ام الازهار والعدر * كتابكم ام سرور النفس والوطر *
* قرأته فجري في كل جارحة * كأنما انا وهو الماء والسحر *
* لله ألفاظه العرّ العذاب فقد * علت على الدر ابر الدر والكبر *
* في يقل هي كالدّر الثمين فقل * اخطأت ان لم تقل عنها ولا صعر *
* مولاي كل لسانى عن جوابك والمأمول تهديد عذرى حين اعتذر *
* وانما انا عبد من عبيدك من * دأبى ابتداء دعاء صدقه خبر *
* لو حطرحلى فوق التحم رافعه * ألفيت ثم خيالا منك ينتظر *
* وسرعة القاصد الميون طائر * هي اقتضت انى في القول اختصر *
* كتبها وهو مجتاز على سفر * ما حال نظم ادا ما عجّل السفر *
* لازلت تجبر قلبا انت ساكنه * ولا تزال بك العلياء تفخر *

﴿ وقال فى صدر كتاب الى ابن اخيه ﴾

* يا ابن اخينا اقتنا ادا * لشكر من انت عنده قاعد *
* اجلسنا بالجميل فيك فن * فرضت منا فساكر حامد *

* قاضى القضاة المهذب الفطن الاروع ككفف المسود والسائد *
 * اوحده فى الفضل لا نظيره * اى الرجال المهذب الماجد *
 * بعث بالبهجة التى طلبت * خجلان من ضعف خطها الفاسد *
 * واننى لو شرعت احدها * اضحكه اننى لها حامد *
 * واعجل القاصد المسير فلم * اجد سواها لسرعة القاصد *
 * وكان فى نيته اجهزها * بنسخة لا يعيها الناقد *
 * فابسطلى العذر عند ذى كرم * من جوده ان ينفق الكاسد *
 * وادكر لمولاك كيف نحر لما * اولاك من فيض جوده الزائد *
 * وصف له عنى السداء له * ام عند مولاك اسنى راقد *
 * جعلتنا الكل فى ضيافته * وعندده ان عندده واحد *
 * لا زال كهفا لمن يلوذ به * فهو لاهل العلوم كالوالد *

﴿ وقال ﴾

* أنهزأ بى لما اجدت وتلعب * ونعجب من حالى وحالك اعجب *
 * ألا طالما قد كنت مثلك ساعيا * لجاء ومال جاهدا انطلب *
 * وطال اجتنابى للحمول فدقته * فطاب فأحييت الذى اتجنب *
 * وما العيش الا فى الجمول مع العنى * فشكرا لمن فى فضله اتقلب *
 * رضيت كسادى واستخرت بطالتى * وقلبى مسرور وعينى طيب *
 * وما ذاك عن مال جزيل وانما * كفانى كفافى والقناعة تلعب *
 * ولو ذقت طيب القناعة متم * عليها ولكن بدرها يتهيب *
 * تركت لكم عن القضاء وجاهه * وابعدت عنه خائفا اترقب *
 * فقوموا على ساقى حديد وشمروا * لنيل علاء واهجروا النوم واطلوا *
 * وميلوا وجولوا واحكموا وتحولوا * وصولوا وطولوا وانبذوا الزهد وانهموا *
 * ستعلم نفس اى حل تحملت * ليوم اسى من هوله الطفل اشيب *
 * لقد نلت من كثر القناعة بغيتى * وجانبى حرصى والحريص معذب *
 * وعفت بنى الدنيا وغادرت برهم * لغيرى فلا اشكو ولا اتعجب *
 * فبالأثم قد لام فى ترك منصب * خطبت له تركى لذلك منصب *
 * كذا سنة الدنيا اذا ترك الفتى المناصب جاءته المناصب تخطب *
 * أرجع بعد العتق فى الرق ثانيا * فلا ام لى ان كان ذاك ولا اب *

* تركت حسودى والولايات همه * يجاهد فى تحصيلاهن * ويدأب
 * وما جهلت نفسى المعالى وطيبها * ولكن رأيت ان السلامة اطيب
 * اصون الذى علمته عن ماذلة * فلامن فى الدارين قد كنت اتعب
 * ورحت خفيف الظهر عن حمل منة * لمفتضح بالذكر وهو محجب
 * يقال له قاضى القضاة تعديا * وطلما وهذا القول لله اوجب
 * ولو اننى ارضى الهجاء ذكرته * صريححا ولذكر الكناية اهيب
 * تلبس انواب الرياء تصنعنا * ليغسل عنه الذم والطبع اغلب
 * غدا بعد حر الفقر رطبا مبردا * وقد بان لى ان المبرد نعلب
 * يقولون لى فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل يهرب
 * ولو شئت فقت الكل حرصا وجرأة * وأرضى بجمعى وارثى واعصب
 * أأكثر اموالا واحل ثقلها * واتركها للوارثين واذهب
 * على الله رزق الوارثين وغيرهم * فبعدا للسخص من سوى الله يطلب

﴿ وقال ﴾

* تقويم قدك صح يا من نغره * در يقصر دونه التقويم
 * انى لابي من جفاك ولى اب * والنعر يضحك منك وهو يتيم

﴿ وقال موشحا ﴾

* من قصده يرشف ماء الملى * يصبر فى الحب لما ألسا
 * بى وبين قد لامنى من صلا * شباك طرف وانتضى منصلا
 * وبعدهما تيمنى بابللا * فؤادى المضنى بلى بل بلا
 * يا عاذلى رفقا فقد ضرما * فى مهجتي من هجره ضرما
 * اهوى حبيبا وجهه قدحى * حسنا به يستعذب القدح بى
 * فهو ملئ لازم المطل بى * مانلت من تقبيله مطلي
 * قلبى الى نار الجوى اسلما * ولو رآه ككافر اسلما
 * كم احتمل من لاهنى اوسعى * فانصح لغيرى فورا اوسعا
 * سيان من لم يدع لى او دعا * فمين بقلبي جرة اودعا
 * فتى على سفك دمي اقديما * وما رعى لى موقفا اقديما
 * ما ضاع فيه سهد عني ولا * بضيع منى فى على ولا

* يحى به يحى فما اجلا * مسعاه فى تفصيل ما اجلا *
 * ياخلة الملك لقد رق ما * عليك يحى وابنه رقما *
 * ارهف اقلام المعالى وسن * فناظر الملك به فى وسن *
 * ذلك فضل الله يؤتيه من * بشاء يولى المرء من غير من *
 * فراحتاه آية منهما * للامس الصخر جرى منه ما *
 * تهذى به العليا لتهذيبه * وألسن الحساد تهذى به *
 * فتى كشيخ حسن تجريبه * سوابق التوفيق تجرى به *
 * والدر عبد لعلاء فما * يخلى من الامداح فيه فما *
 * مانصب السلطان فيمن نصب * مثل علاء الدين نصب *
 * يا محيا للفضل ذكرا ذهب * تننى لنا درا فنسى ذهب *
 * أنشر تأهيك لى اعظما * فحق لى والله ان اعظما *

﴿ وقال وقد اخرج الخليفة ابو الربيع سليمان الى الصعيد ﴾

* اخرجوكم الى الصعيد لعذر * غير محمد فى ملتى واعتقادي *
 * لا يغيركم الصعيد وكونوا * فيه مثل السيوف فى الاغداد *

﴿ وقال ﴾

* قالت حكي لى شخص * ما قلت قلت كذوب *
 * قالت فذلك عدل * فى النقل قلت اتوب *

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

* رب مسطول أطلنا عدله * قال ما اتم وما هذا الواع *
 * يفعل القبس بى ما يشتهى * من يدى كان وفى رأسى طلع *

﴿ وقال ﴾

* بين النساء والمرد ما * بين الثريا والنرى *
 * وانظر الى تجانس * بين النساء والشعر *

﴿ وقال ﴾

* ردفها والخصر منها * جل من اربى ودقق *

* نهدها يطنى لهيبي * فهو رمان محقق *

﴿ وقال فيما كتب به على سيف ﴾

* من كان ذا ظفر فلا * يأمن فاني غير ناب *

* أصبحت مرهوب السطا * فالاسد تهرب من ذبابي *

﴿ وقال ﴾

* اتيت ببدعة فينا * فأبدينا لها العجا *

* أيقطع طرفك المسنو * ن قلبي وهو قد وجبا *

﴿ وقال ﴾

* قلبي بين صدغه * وخده تقسما *

* من ذا الذي ما شاقه * ذكر زرود والحمي *

﴿ وقال ﴾

* رشفت عند اللقا من حلو ربقتها * قطر النبات فزال البؤس واللهب *

* وقالت ابنس بطول الوصل في دعة * فالول القيث قطر ثم ينسكب *

﴿ وقال ﴾

* جائع طامع طلوم غشوم * عم في جوره الانام جيعا *

* صفر الربع في المحرم منه * ليس هذا محرما بل ريعا *

﴿ وقال ﴾

* هنئت مولودا به * صحف الهنا منشره *

* لا تبخلن بعقيقة * فلقد حبت بجوهره *

﴿ وقال ﴾

* شبهت خسد حبيبي * تسبيه فكر مبرز *

* مقامه للحريري * وشرحها للمطرز *

﴿ وقال ﴾

* قال عذولى كف عن * ترك الخطا واخش السطا *
 * وقعت فى عين الخطا * فقلت فى عين الخطا *

﴿ وقال ﴾

* انا فى حال تقبىص * يا شمس فى البروغ *
 * هرم الصبر عليكم * والمنى دون البلوغ *

﴿ وقال ﴾

* دمشق قل ما شئت فى وصفها * واحكى عن الربوة ما تحكى *
 * فالطير قد غنى على عوده * فى الروض بين الدف والجنك *

﴿ وقال ﴾

* قال عذالى عليه * وجواب الزين زين *
 * ما الذى اضاك منه * حاجب قلت وعين *

﴿ وقال ﴾

* لى صاحب وهو نحوى له ذهب * يقول حين يرى فى البخل عذله *
 * ان الدنانير جمع لا نظير له * فكيف اصرف جمعا لا نظير له *

﴿ وقال ﴾

* قال دارى مضیئة * قلت والله مظلمه *
 * فابن بالجور قاعة * سترها مرجه *

﴿ وقال ﴾

* انى وقفت سبيلا قد رجوت به * مثوبة فاعتدالى قد امالكم *
 * عارضتموه بما لم يرضنى سفها * فقلت خلوا سبيلي لا ابالكم *

﴿ وقال ﴾

* قبلتها للتلاقى * تقبيل شاك وشاكر *

* وقت شوقى باد * قالت ووصلى حاضر *

﴿ وقال ﴾

* بلغونى عنه بغضا واذى * فأتانى منهما يتسذر *
* وادعى فى ولاء قات لا * انت من سرمين واسمى عمر *

﴿ وقال ﴾

* قد عجبنا لامير * ظلم الناس وسبح *
* فهو كالجرار فيهم * يذكر الله ويذبح *

﴿ وقال ﴾

* رب رسام ملبح * حسن الطلعة كاسمه *
* وضئى جسمى عليه * هين فهو برسمه *

﴿ وقال وقد صادر لؤلؤ الناس ﴾

* اشكو الى الرحمن لؤلؤا الذى * اصحى بصادر سادة وصدورا *
* نثر الجنوب بل القلوب بسوطه * فتى اشاهد لؤلؤا منشورا *

﴿ وقال وقد امتلأ العالم سرورا * واصبح لؤلؤ منشورا * فانه ملك بعد ﴾

﴿ ما ملك * وعوقب حتى هلك * ﴾

* ألؤلؤ قد طلمت الناس لكر * بقدر طلوعك اتفق النزول *
* كبرت فكنت فى تاج فلما * صغرت سمحت سنة كل لولو *

﴿ وقال مواليا ﴾

* حمامكم فيه قيم منظرو بسبى * غسلن بالدمع ثم انشد كذا صبي *
* جعل مسنو وقوسوا الحجر نصبي * قل ذا عدارى وذا طرفى وذا قلبى *

﴿ وقال فى فقير ﴾

* بى فقير بل غنى * بسنا وجه منير *

لا تلتنى فى افتضاحى * فغرامى بالفقيرى

﴿ وقال ﴾

لاعبت بالشطرنج من * اصحى كشمس طالعه
نفسى به ماتت وما * تعجبنى المقاضيه

﴿ وقال ﴾

محدث كالبيدر فى * هالة قوم محدقه
عشاقه من حوله * هم رجال الخلقه

﴿ وقال ﴾

ببواب فردوس حلب * سطر باعلاه عجب
فيه صحاف من ذهب * هن صحاف من وهب

﴿ وقال ﴾

انى لمجنون بمجنونه * يعار من قامتها العصن
فن عذيرى فى هوى ظبية * قد عشقتها الانس والجن

﴿ وقال فى رمال ﴾

حكى العتيق والقا * بالرمـل والانامل
وقال وصلى عقلة * ألا بقبض داخل

﴿ وقال ﴾

سيدى زاد انتحالى * فيك حتى حال حال
كنت ابكى من عدوى * فعـدوى قد بكى لى

﴿ وقال ﴾

وعاذلة رأيت محبوب قلبى * وكان لها بطلعته افتتان
وجاءت وهى سكرى من هواه * وقالت ليس كالحبر العيان

﴿ وقال ﴾

- * ناسخ راسخ الزوا * دف والخصر قد طفا *
 * قد برى الجسم عندما * نسخ الوصل بالجفا *

﴿ وقال ﴾

- * ناشدته انت نحوى * فسدد الياء عامد *
 * وقلت انت كريم * فقال والكاف زائد *

﴿ وقال ﴾

- * يعيب شعري اقوام واعذرهم * فان شعري وردى وهم جعل *
 * شعري وان كان سهلا فهو ذو ثقل * على حسودى فهو السهل والجبل *

﴿ وقال ﴾

- * لسان حال عذار * من هاجرى لى قائل *
 * لاتدن منى ودعنى * أكتب وانت تقابل *

﴿ وقال ﴾

- * وافشيت سرى الى صاحب * فصرت له طول دهرى ذليلا *
 * فوا اسفا كيف اودعته * ليوم العداوة سيفنا صقيلا *

﴿ وقال ﴾

- * انى تركت عقودهم وفسوخهم * وفروضهم والحكم بين اثنين *
 * ولزمت بيتى قانعا ومطالعا * كتب العلوم وذاك زين الزين *
 * اهوى من الفقه الفروق دقيقة * فيها يصح تفرز النصين *
 * واحب فى الاعراب ما هو غامض * عن نصف نحوى وعابر عين *
 * واقول فى علم البديع معانيا * مقسومة بين البيان ويدينى *
 * وتركت نظم الشعر الانادرا * كالبيت فى سنة او البيتين *
 * ما الشعر كالعلم النريف نباهة * فالعلم فيه سعادة الدارين *

﴿ وقال ﴾

- * كل غرام فيك امسى لى * أوالها بى كنت ام سالى *
- * فاجر على احسن منوال * فليس لى غيرك من والى *

﴿ وقال ﴾

- * وصاحب كنت ارجوه فحين رقى * بعض الرقى بدا فى ثوب منحرف *
- * فكلما نقلوا مينا حلفت له * أيقضى العمر بين النقل والحلف *

﴿ وقال ﴾

- * أكل شعرك يغبى * ميبلى الى الحب مكره *
- * هون عليك فروجى * جاءت تقاد بشعره *

﴿ وقال فى صدر كتاب الى امين الدين ابراهيم كاتب طشتم وقد دخل الروم ﴾
﴿ صحبة مخدومه فى الكائنة المشهورة ﴾

- * البنا لا عدمننا كم البنا * فملكة الشام بلا يمين *
- * وما حال الجنود بغير سيف * وما حال الوجود بلا امين *

﴿ وقال ﴾

- * لا تقنص بدون * واطمع الى كل غال *
- * وكن كعائص بحر * مخاطر الالآى *
- * وانفس بنفس عزوف * تواقفة للمعالي *
- * ليس القناعة الا * للعجز او للكلال *

﴿ وقال ﴾

- * يا ترجانالى ثمانون فى * ذمته من عز بالطل هان *
- * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان *

﴿ وقال وقد انشده بعضهم ثمانين بيتا سمجة النظم ﴾

- * هذى ثمانون بيتا لا يلذ بها * سمع ولا بصر تحكى الثعابين *

* قَالُوا اَيْنَكَ طُول اللَّيْلِ يَقْلَعُنَا * فَا الَّذِي تَشْتَكِي قُلْتَ الثَّمَانِيَا *

﴿ وَقَالَ ﴾

* بَارَكَ اللهُ فِي قَلِيلِ ذَهَبٍ * صَانِي عَنْ تَبَذُّلٍ وَسَوْءِ
* وَخَرَى اللهُ مِنْ دَعَا لَصَدِيقٍ * بَارْتِفَاعٍ وَقَدْ رَأَى مَا جَرَى إِلَى

خـ ﴿ وَقَالَ ﴾

* مِنْ رَامَ طَوْلَ الْعَمْرِ بِصَبْرٍ عَلَى * مَصَائِبِ أَهْوَانِهَا هَذِي * مَا تَرَاهُ
* طَالَتْ حَيَاتِي فِي سَوَى طَائِلٍ * حَتَّى رَأَيْتُ الْقِرْدَ اسْتَأَذَى * قَاضِيَ الْقَضَاءِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* أَحْسَنَ مَدَارَاةَ الْوَرَى * بَعْدَ عَلَيْكَ نَفْعُهَا
* كَمْ مِنْ يَدٍ قَبْلُهَا * كَانَ بُودَى قَطْعُهَا

﴿ وَقَالَ ﴾

* أَلْعَرُوضِيَّ فُلَانٍ * أَنْ بَدَتْ مِنْهُ هَزَاتُ
* فَهِيَ عَادَاتُ سَوْءٍ * فَأَعْلَلَاتُ فَأَعْلَلَاتُ

﴿ وَقَالَ ﴾

* مَاذَا تَقُولُونَ فِي مَحَبِّ * عَنْ غَيْرِ أَبْوَابِكُمْ تَخْلِي
* وَجَاءَكُمْ زَائِرًا عَفِيفًا * عَنْ مَالِكُمْ هَلْ يَجُوزُ أَمْ لَا

﴿ وَقَالَ ﴾

* يَا مَنْ يَطِيبُ قَوْمًا ثُمَّ يَهْمِلُهُمْ * يَوْمًا بِمَاذَا عَدَاكَ النَّسْرُ تَعْتَذِرُ
* أَدْرَكَ فُلَانٌ الَّذِي اسْهَلْتَهُ سَحْرًا * أَنْ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْهَلَوْا ذَكَرُوا

﴿ وَقَالَ ﴾

* إِذَا أَمَلْتُ أَنْ الْفَرْعَ يَحْكِي * بَنَى الْوَرْدَى أَخْطَاتُ الرَّمِيهِ
* فَإِنَّ الْفَرْعَ ذُو عَمْرٍ قَصِيرٍ * وَأَنْ الْوَرْدَ شَوْكَتُهُ قَوِيهِ

﴿ وقال ﴾

* قَوْضَ الى قَوْصِ الصَّعِيدِ فَبَايَها * بَابِ صَحِيحٍ لِلْقَبُولِ بِمَجْرَبِ *
 * مَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءَ يَكُنْ مَتِيماً * قَوْصاً فَقَوْصُ هِيَ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ *

﴿ وقال ﴾

* رَأَيْتُ فَقِيْرًا فِي الْمَرْقَعَةِ الَّتِي * عَلَى حُسْنِهِ دَلَّتْ وَحُسْنُ طَبَاعِهِ *
 * بِخُدَيْهِ رِيْحَانُ الْحَوَاشِي مُحَقِّقٌ * إِلَى الثَّلَاثِ وَالْفَضَاحِ تَحْتَ رِقَاعِهِ *

﴿ وقال ﴾

* انْقَلَبَ الْخَبِيرُ عَلَى * ثَوْبِكَ فَابْشِرْ بِالْأَرْبِ *
 * فَخَبِرَ كُلُّ كَاتِبٍ * رَجَحَ إِذَا هُوَ انْقَلَبَ *

﴿ وقال ﴾

* إِذَا لَمْ يَرَدْ فَلَانَ الْكِتَابُ * وَدَافَعَنِي عَنْهُ بِالْبَاطِلِ *
 * نَدَبْتُ لَهُ قَاضِيَا فَاضِلًا * وَخَلَصْتُ حَقِّي بِالْفَاضِلِ *

﴿ وقال ﴾

* لِمَجْنُونِكُمْ عَارِضُ أَخْضَرٍ * دَلِيلِي عَلَى حُبِّهِ نَاهِضُ *
 * وَقَالُوا اسْلُمْ لَهُ فِيهِ عَارِضٌ * فَقُلْتُ وَبِيَ ذَلِكَ الْعَارِضُ *

﴿ وقال ﴾

* غَنَى عَنْ مَالٍ غَيْرِي * اعْزَ نَظْمِي وَنَثْرِي *
 * فَالْهُوَ يَجْعَلُ مَوْتِي * قَبْلَ اكْتِسَابِي بِشْعَرِي *

﴿ وقال ﴾

* وَاللَّهِ لَا هَجْوَتَهُ * وَلَا التَّفَتُّ نَحْوَهُ *
 * مِنْ لَسْتُ أَرْضِي مَدْحَهُ * فَكَيْفَ أَرْضِي هَجْوَهُ *

﴿ وقال ﴾

* واعجبا من شاعر * وان اقل وافقر *
 * اهان ما يعلمه * يقلد الدر البقر *

﴿ وقال ﴾

* الى كم هكذا سمنا وطولا * وامك ذات عرق مستدق *
 * لقد اصبحتما طرفي نقيض * ألا يا نخله من ذات عرق *

﴿ وقال ﴾

* ان كنت ابصرت مثلي * فلست ابصر مثلك *
 * لو تستطيع المعالي * جات تقبل نعلك *

﴿ وقال ﴾

* وعاج له نبت العذار بخده * فراد به حسنا فعيل به الصبر *
 * تردى ثياب الموت حرا لها اتى * لها الليل الا وهي من سندس خضر *

﴿ وقال ﴾

* بنا صيوفا لعادة قصدت * دبح خروف قد طاب واعتدلا *
 * حلت رباط الخروف مسدة * أما ترى الشمس حلت الجلا *

﴿ وقال مضمنا من قصيدة المتنى ﴾

* كأن الشقيق وألوانه * ثياب شقق على ثاكل *
 * ونعر الاقاحى مستضحك * له فيهم قسمة العادل *
 * فدى نفسه بضمان النضا * رواعطى صدور القنا الذابل *
 * ونرجسنا ناظر ناصر * ولا يرجع الطرف عن هائل *
 * فيا لك غصنا على ذابل * مكان البنان من العامل *

﴿ وقال ﴾

* كاتب علق قلبي * من عذاريه سطور *
 * قال لي اكتب ثلثا * قلت والثلث كثير *

﴿ وقال ﴾

* اذا وهبنا اليوم فلما واحدا * يقصر عنا في السخاء جعفر *
 * جعفر اعطى والزمان مقبل * ونحن نعطي والزمان مسدبر *

﴿ وقال مجيزا لايت الاخير ﴾

* اراني الله وجهك كل حين * صحوك الشعر وضاح الجبين *
 * ولين قلبك القاسي لدمع * اذا كفكفته اغضيت عيني *
 * فكلم لي من دموع الغاليات * رحص لدرّ مسمك الثمين *
 * أتفرحنى بطيب الوصل كلا * خافى العاسقين سوى حزين *
 * متى ابصرت قبلك طي انس * تصبد لحاطء اسد العريس *
 * فأنم دسيف لحطك فهو ماغ * فما بقي على ولا يقبي *
 * بماذا استعين عليك هل من * رشيد ناصر للمستعين *
 * نحت فن يعدني لم يجدني * وليس بدله الا انيني *
 * اعيش متيما واموت صبا * وابعث عاشقا حلف الحنين *
 * حفظت من الهوى قلبي زمانا * ولم اعلم بانك في الكمين *

﴿ وقال ﴾

* لم اجمع المال فخرا * ولا لصيت وشهره *
 * لكن ليستر وجهي * عن الخضوع لعره *

﴿ وقال ﴾

* لم اجمع المال فخرا * ولا لحرص وغفله *
 * لكن ليستر وجهي * عن الخضوع لسفله *

﴿ وقال ﴾

* ياسادة لما بعدنا عنهم * بعدت مودتهم وعز مرام
* الشوق اعظم ان يحيط بوصفه * كتب وتبلغ حده الاقلام
* ودى لكم وى وعهدى بعدكم * عهدى وان لم تجمع الايام
* فعليكم وعلى حى انتم به * وعلى دمشق تحية وسلام

﴿ وقال ﴾

* قل لتقى الدين حاشاك من * اضاعة الصاحب والجار
* انت عن الفردوس فى جنة * ونحن من بعدك فى نار

﴿ وقال ﴾

* قدرك يا صاحى وقدرى * يحل عما ابنت عنه
* من لست ارضى له قليلا * فكيف ارضى القليل منه

﴿ وقال ﴾

* قد عبتم خد حى * لما بدا الشعر فيه
* وذا الذى عبتوه * هو الذى اشتبهه

﴿ وقال ﴾

* ما الذى ضرك لوزر * ت اذا غاب الرقيب
* قد نزلت القلب يا بد * ر وللطرف نصيب

﴿ وقال ﴾

* قال زنار خصره * كم كذا ترجع البصر
* قلت لا تعرد به * لك شد ولى نظر

﴿ وقال ﴾

* ايها الفاضل الذى عزلوه * فتبسمت من غبون وضنك

* صدق الناقلون عني هذا * لا تشف تبسمي بل تشكي
* ومن الضحك ما يكون حزن * ومن الحزن ما يكون لضحك
* كشيب الرؤوس يضحك لما * يتبدى وفي الحقيقة مبكى

﴿ وقال ﴾

* قولوا لمن يفخر بالعظم * ألتغر بالعلم وبالعلم
* اذا علا قدرى عن والدى * برعكم دل على عزى
* يا رحمة الرحمن امي ابى * فسرني كون ابى امي
* هذا وبالصدق لى نسبة * ووصلة تعرف كالنعم
* اعددتها للحنن ذخرا ولا * ابغى بها فخرا على خصمى
* يا ثاني المختار في غاره * وقبره الزاكي وفي الحكم
* لا تخلى من لحظات فلى * اعداء سوء بكرهون اسمى
* ذسى اليهم ابني عالم * وفارس في النثر والنظم
* وان ذكرى شائع دائع * وذكرهم اخى من الوهم
* من كل من يعلم فضلى وقد * اضله الله على علم

﴿ وقال ﴾

* انما اهرام مصر مهلك * كل من غرر فيها يخترم
* قال قوم ما هو السر الذى * يتناهى الفى قلت الهمم

﴿ وقال ﴾

* بعله السل توفى احى * وكان فى الاسياف معدودا
* يا معمدا فى التراب من بيننا * ابكك مسلولاً ومغمودا

﴿ وقال ﴾

* اذا ما زوجة الانسان ماتت * فابقيت لمسكه سكينه
* وكيف يطعمه نظم ونثر * ولا بيت لديه ولا قرينه

﴿ وقال ﴾

* انما الدنيا عناء وذل * ساءت الاحوال فى حالتها

* ان طلبناها طلبنا خيالا * او تركناها اضطررنا اليها *

﴿ وكتب الى الشيخ شهاب الدين بن المرحل النحوى المصرى وقد حضر حلقة ﴾

﴿ تدريسه بجامع ﴾

* ألا ايها المولى الذى زار عبده * ولا بدع من مولى تمنى الى عبده *

* وعندى انى حاضر انا عنده * لرفعه لا انه حاضر عندى *

* تفضلت حتى ضاق ذرى لشكر ما * صنعت وهذا لا يقوم به جدى *

* وكان هناك الصمت اجل بى واب * اصيخ سماعا لا اعيد ولا ابدى *

* فهل انا الاقطرة من سحابكم * ولو كنت فى الاعراب كالعلم الفرد *

* ولكن وثوقى منك بالصفح حنى * على بعض بحث بالكلف والجهد *

* عرفت حياء من حضورك ذاهلا * بفضلك عن حسن المباحث والنقد *

* وجئت ببحث اعجبتك فنونه * ولولا حياى كنت ابدعته جهدى *

* وليس حياء الوجه فى الدئب شية * ولكنها من شية الاسد الوردى *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تركت الحكيم قلت تركته * واعتضت عن خضر القضا بالياس *

* قتل الانام على الخطام نفوسهم * فصفت ذنباهم بالف مداس *

﴿ وقال ﴾

* أعبس حين ألقاه * كأنى لست اهواه *

* محاذرة من الواشى * ووسط القلب مأواه *

* وقالوا صف لنا شهدا * وخرا خامرا فاه *

* سلوا من ذاقه يوما * فلست بعالم ما هو *

﴿ ومدح جمال الدين بن ريان الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فاجابه ﴾

﴿ عنها الناظم بقوله ﴾

* خليلي هل من رقدة استريحها * على البين ام من عبرة استيجها *

* ألا أبهَذَا الباعث الكُتُب حيلة * ليدكرنى دارا قريبا تروحها *
 * بدا كنسبات القطر قطر نباتها * فاحجبني اطراؤها ومديحها *
 * فخاروضة بالخرن باكرها الحيا * يمح خزامها نداء وشيحها *
 * باطيب من ابيات نظم بعثتها * تجدد اشواقا طولا شروحها *
 * وما فضل مولانا يبدع فكهم له * ماكر احسان جلى وضوحها *
 * جدودك اقطاب الكلام ملوكه * فلا عجب بالمعنيين فتوحها *
 * لقد رد تفويف الكلام موشعا * لهم مثل ما ردت ايوشع بوحها *
 * فأى زما مرقط ولم يكن * على غصن العلياء منكم صدوحها *
 * فاولكم فى الاولين حطيبها * وآخركم فى الآخريں فصيحها *
 * فقل للذى ينبغي مداها برعه * نعم جسدا لكن يموتك روحها *
 * واعد فى سوق اليك ابو حء * وما كل اسرار عنتى ابوحها *
 * وذلك انى قد تجتبت ما الورى * عليه من الدنيا التى غر ريحها *
 * ولما تأملت الامور وبان لى * بتحريتها معتلها وصيحها *
 * تخدت مقاما بالمقام مقاطعا * لاطماع نفس حان منها ضريحها *
 * فزنت نفسى من زحام الورى على * ركنى بكى لا يبيض شحيحها *
 * الى كم وكم اذلال نفس الى متى * فخير من الادلال موت يريحها *
 * سلام على الدنيا فهل من موافق * على ترك دنيا لبس تلى جروحها *
 * فال رنحت عطفلا ولا تستميلها * وان سحوت لطفلا فلا تستميجها *
 * فلا تنسنى من دعوة اخروية * عسى توبة يرصى الاله نصوحها *
 * فانت اح فى الله يرحى دعاؤه * اذا استنصحت نفس فانت نصيحها *
 * سقى عهد دار قد حلت سفوحها * عهد سحاب مستهل سفوحها *

﴿ وقال ﴾

* عليك بصهوة السهباء نكفى * بجوشنها محاربة الزمان *
 * فللغرفات فى الفردوس طيب * يفوح شذاه من باب الجنان *

﴿ وقال ﴾

* مادام فى الانسان روح فقد * يبلغ فى الدنيا امانيه *

* فلا تهين صغيرا فقد * يحطك الدهر ويعليه *

﴿ وقال ﴾

* لاتعاب على انقطاعى فودى * محرز لا تخف عليه صباحا
* فوصال العدو ليس وصالا * وانقطاع الحب ليس انقطاعا *

﴿ وقال ﴾

* غري بغيره الجفا * ويصد عن ميت بحى
* لا ارتضى ود امرئ * ان زدت رشدًا زاد غي
* ان الغنى هو العنى * بربه والمال فى
* ما كل شئ كافيًا * واذا قنعت فعض سى
* كيف الخلاص من الادى * هـذا جناه انى على *

﴿ وكتب اليه الشيخ جمال الدين بن نياته كتابا يخبره فيه انه مدح القاضى شهاب ﴾

﴿ الدين بن فضل الله بقصيدة مطلعها * خاقت على مرادى وافتراحى * وان ﴾

﴿ القاضى شهاب الدين طاب على اسان الشيخ جمال الدين وزنها من الشيخ ﴾

﴿ زين الدين بن الوردى فقال ﴾

* أقتل بين جـدك والمزاح * بنذل جفونك المرضى الصحاح
* يكدرنى نواك وانت صاف * ويسكرنى هواك وانت صاحى
* وأبكى للغرام وانت لاه * واعذر فى الاوام وانت لاجى
* فما لسراح دمعى من اسار * وما لاسار وجدى من سراح
* وما لصاح وجهك من مساء * ولا لمساء شعرك من صباح
* رضاك الى رضاك لى دليل * أليس كلاهما روحى وراحى
* ولى لخط يطير اليك شوقا * فها قد طار مبلول الجناح
* ووجهك فوق قدك عرفانى * بأنمار البدور من الرماح
* عذارك ملحة بعد اختتام * تقول اقول من بعد افتتاح
* وبعرك جوهرى النظم بغزى * غريب الحسن فيه الى الصحاح
* لقد اصبحت من سرى ودمعى * لقي بين استنار واقتضاح *

* وسمعى لا يعى باب الوصايا * وطرفك عارف باب الجراح *
 * فان اكن اجترحت هوالك ذنبا * فيكفى جراحى باجتراحى *
 * يحق لمن لحاقى فيك ذمى * وحق لكاتب السر امتداحى *
 * ولست سوى ابن فضل الله اعنى * شهاب الدين ذى الفرر الملاح *
 * ابى العباس بسام الشايبا * كفى الجيش التحاما بالتماح *
 * يعدّ نداء فى احياء ميت * كعد سطاء فى القدر المتاح *
 * جواد كثر يده ايدى العفاة * وقلت اهل السماح *
 * وحيد ما لقلبى عنه فان * ولا يعدوه فى الدنيا افتراحى *
 * قرير العين مضطرب الاعادى * مصون العرض مبذول السماح *
 * مهيب المنفى طلق المحيا * خفى المرتضى بادى الصملايح *
 * شمائله حننه عن شمول * فما دارت له راح براح *
 * وما سمر القدود وان ستننا * احب اليه من سمر الرماح *
 * ولا يبيض الثغور اليه اشهى * وان عذبت من البيض الصفاح *
 * ندى لانت معاطفه وبأس * يذيب حشاشة الاسد الوقاح *
 * وجود لو تفرق فى البرايا * خلت يا ابن الكرام عن النجاح *
 * حرام ان يذم وجوب ندب * نبي المصكروه بالمال المباح *
 * له قلم بفضل الله يحى * لنا نحي به بعد انتراح *
 * فما ادري ألقسا فوق طرس * يطرز ام مساء فى صباح *
 * اشد من القضاء مضاء امر * واجرى فى الخطوب من الرياح *
 * كاسمر فى قلوب البيض منه * شكوى فهى شاكية السلاح *
 * هو ابن جلا وطلاع الشايبا * متين المن خفاف الجناح *
 * اجد فاضل واجل قدر * واسعد كاتب واعز ماحى *
 * اتانى فيك مدح من امام * بقطر نباته يحلو انشراحى *
 * سكرت بلفظه شكرا وحدا * لقائله فقام مقام راح *
 * فوا طربا للذة ما سقانى * ويا طيب اغتبانى واصطباحى *
 * فلا يسبح بمدحك وهو صدق * وبعض المدح اكذب من سحاح *
 * وكم قد بلغونى عنك جبرا * وناهيلا يزيد به مراحي *
 * فذكى عدى هم الانعام غيا * وقد كانوا ذوى لسن فصاح *
 * فان سالتهم سلوا وساموا * وان حاربتهم اضحوا اضاحى *

* بنى الفاروق بيتكم رفيع * ائيل المجد محروس النواحي *
 * فسا لكتابة الاسرار عنكم * واسرار الكتابة من براح *
 * بيان من معانيكم بديع * به تمقتم روض البطاح *
 * ففخرتم به للورد خدا * وفلجتم به نعر الاقاي *
 * فخذها بنت ليلتها عروسا * ترف اليك كالخود الرداح *
 * قوام الفص منها في ذبول * ووجه البدر منها في افتضاح *
 * وان يك عن علاك بها قصور * فبدل الجهد عندي كالنحاح *
 * وما اناسا حاشا علومي * ولست ارى التكبس بامتداح *
 * فلي من انعم الرحمن مال * يصون عن احتياج واحتياج *
 * ولم اقصد بمدحك غير ود * اروض به الزمان عن الجلاح *
 * لا تعلم ان في الدنيا وفيا * فأسلو عن نواحي في النواحي *
 * ولولا الشعر بالعلماء يرى * لانت القرائع باقتراحي *
 * وكنت أطاع على الشعرى بشعري * وأطى السهب من شرراقتي *
 * ارى في العلم عنه ألف لاجي * يناديني بحى على الفلاح *
 * وها انا اذا طرحت غبون دهرى * فدهرى للافاضل ذو اطراح *
 * حنوت باوجه الآداب ترابا * ولم اشرع لشارعها جناحي *
 * وخفت على بسات الفكر يوما * فان الشيب ينذر بالرواح *
 * وعفت شراب امداحي فلما * وجدتك اهلها حسن امتداحي *
 * فساغ لى الشراب وكنت قدما * اكاد اغص بالماء القراح *
 * ولو انى استطعت لجئت اسعى * اليك وفزت بالمجد الصراح *
 * ومن لى ان ابيت قير عين * اعاطى كأس لفظك للصباح *
 * اشنف مسمى بدر در * تناثر من سحائبك السحاح *
 * بقيت لامة لو لم تصنها * طحا بنفوسها للحين طاحي *
 * ففعلك للجميل اسم اختتام * فدم مادامها حرف افتتاح *

﴿ وقال ﴾

* لو كنت تدري ما لقيت من الهوى * وعلمت سر عذابي المستعذب *
 * لو صلت وصلى واقطعت قطيعتى * وهجرت هجرى واجتنبت نجيبى *

﴿ وقال ﴾

* جعلت مضيفنا جينا ردينا * وكنا مظلمًا لم يرض ساكن
* فلا يكثر لك الرحمن خيرا * فما ان طبنسا جبن ولا كن

﴿ وقال ﴾

* ناهند ما في زماني * مساعف ومساعد
* قولي صدقت والا * فكذبيني بواحد

﴿ وقال ﴾

* كل يوم رتبوا اربعة * لك فازددت علينا صعصعه
* فلو استفتيت في سيدنا * قلت يستأهل قطع الاربعة

﴿ وقال ﴾

* فول بفلس غداء * واللبس سحق قطيفه
* فاشمع بانفك تيهها * وعش بنفس شريفه
* والموت عدل يسوى * بيني وبين الخليفه

﴿ وقال ﴾

* يانفس قد آن ان تجدى * فلا تقولي الرحيل مبهم
* فشيب رأسي وعيب نفسي * اسرج هذا وذاك ألبم

﴿ وقال ﴾

* خلعت ثوب القضاء طوعا * هذا وما كنت بالعلوم
* ان زال جاه القضاء عني * يكفيني الجاه بالعلوم

﴿ وقال ﴾

* اكتم الغيظ في الهجان هجيت وان زاد هاجيك في الهجاء وقبح
* وتجلد لزور هجو ومدح * أوليس الملوك تهجي ومدح

﴿ وقال ﴾

* وخطيب تظنه * فأثرا وهو هالك *
* فهو في الماء ناسك * وهو في المال فالك *

﴿ وقال وقد سكن كمال الدين بن ريان بالمقام ظاهر حلب ﴾

* بك يا كمال الدين ابراهيم قد * شرف المقام وانت فيه مقيم *
* لولا التي انشدت فيك موريا * هذا المقام وانت ابراهيم *

﴿ وقال ﴾

* ألا يا لقلة انصافه * ألا يا لها يا لها يا لها *
* وكم بلغوني اقاويله * فأحلف بالله ما قالها *
* ولو قلت في حقه بعضها * لزلت الارض رز الها *

﴿ وقال ﴾

* انا لا امشي اليه * لا ولا اسأل عنه *
* ان يكن اشهر مني * فانا اكل منه *

﴿ وقال ﴾

* قد زرتة يوما فصادفته * يكتب اسماء الطفيليه *
* فخفت ان يكتبني منهم * وقال كل قلت على نيه *

﴿ وقال ﴾

* بني اياك ونظم الشعر * فانه بالعلماء يرى *
* والله لولا شهرتي وذكرى * بالعلم كان الشعر حط قدرى *

﴿ وقال وسمعت من ينشد ﴾

* كم عالم عالم اعيت مذهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا *
* هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم التحرير زنديقا *

﴿ وقال ﴾

- * كم عالم عالم يشكو طوى وطما * وجاهل جاهل شبعان ريانا *
 * هذا الذى زاد اهل الكفر لا سلموا * كفرا وزاد اولى الايمان ايمانا *

﴿ وقال ﴾

- * حظى حظ ناقص * من اصدقائى والعدى *
 * لو كان حظى بشرا * لكان عبدا اسودا *

﴿ وقال ملغزا فى نار ﴾

- * عجبت لشيء كل شيء بهابه * وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر *
 * له وجنة محجرة ودوائ * طوال وعسق لا يلبسه قصر *
 * وسعى بلا رجل وبطش بلا يد * وحقد بلا قلب واكل بلا ثعر *
 * له فرد عين فى وجوه كثيرة * ومن عجب ان ليس بوصف بالعمور *
 * له نقطة سوداء من فوق رأسه * وهدى لعمري حلية الحية الذكر *
 * (وحاد لنا) بالمعنيين كمنخلة * سحقوق وحبر اللعمر ما حير الفكر *
 * تراه نهارا كالعوصة حية * وبالليل كالطود الذى طال واشخّر *
 * على انه حامى الحمى ويضيع من * يجاوره هدايا ضدا فى النظر *
 * يعج ويسدى أنة وتحرقا * على اهله حتى يلين له الحجر *
 * اذا بدلوا بالنساء حرف حنانه * ترى اسماء وفعلاتم فعلا له وبر *
 * وان له ضدا هو الخلد فاعجبوا * خللد له عينان فهو من العبر *
 * ادا لم تجد فى جنة الخلد حلة * فانك يامسكين تلقاه فى سقر *
 * فيا ناظرا للغز لو رمت كشفه * رجعت الى القول الذى قاله عمر *

﴿ وقال ﴾

- * كم وكم دولة تبرمت منها * ثم زالت لأنها لم تكنها *
 * واذا نعمة الظلوم تداعت * لزوال فاحذر من الذب عنها *

﴿ وقال ﴾

- * اياك من غضى عليك فانه * سم يحل الدهر عن درباق
* واحذر اهاجى التي لوقلتها * طارت باجنحة الى الآفاق

﴿ وقال ﴾

- * يا صاحبا ان غبت عن عينه * بشارك المغتاب والعاتبا
* ما صاحبي من ودني حاضرا * بل صاحبي من ودني غائبا

﴿ وقال ﴾

- * كتبت في القلب الهوى * جهدى فلم يكتتم
* والنار صعب كتتها * ما بين لم ودم

﴿ وقال ﴾

- * محالس مؤتمن * يحمل عنى الكلفا
* يأتي اذا جالسنى * بالكبرا والخلفا
* اراهلى فى خلوتى * عن كل خل خلفا

﴿ وقال ﴾

- * لقد علمت نساء الحمى انى * أسر قرينتى وأسوء قرنى
* خير بالعالى والمعانى * قليل الخير فى كأس ودن

﴿ وقال مقتبسا ﴾

- * اذا قال مارد فى وشعرى اجبتة * كليب مهيل فوقه حية نسعى
* وان قال ترعى نبت خدى موربا * اقول له اى والذى اخرج المرعى

﴿ وقال ﴾

- * بالله ان غنيتهم فتبرقى * يا نزهة الاسماع لا الابصار
* غنيت سافرة لهم فقلوبهم * فى جنة وعيونهم فى نار

﴿ وقال ﴾

* قد مات اصغر مني * سنا وأكبر مني *
* لم يبق الا رحيلي * يا خالقي فاعف عني *

﴿ وقال ﴾

* اني امرؤ قلّ بين الناس اشباهي * اذ لا ازال غني النفس بالله *
* رفعت كلّي عن الاصحاب كلهم * فلا اثقل في مال ولا جاه *

﴿ وقال ملغزا في حباب وياخ ﴾

* مصران في العرب وفي العجم لم * يصرفهما الا من اضطرا *
* وآية صحت معكوسها * بنقطة دلت على الاخرى *

﴿ وقال ﴾

* يا من اكاد لحسن صورته * وجماله ان لا امثله *
* ما انت للفقراء منفعل * امام استعني فانت له *

﴿ وقال ﴾

* يا ايها القاضي ونعم القاضي * ومن جميع الناس عنه راضي *
* جاء سواد منك في بياض * يعرب عن خاطرك الفياض *
* أطف من اراهر الرياض * وماء مزنة على رضراض *

﴿ وكتب اليه علم الدين ﴾

* ليهنأ بنى الوردى * انك منهم * فقد زدتهم في الناس محدا على محمد *
* وكم في رياض الفضل من زهر حكمة * وما في صنوف الزهر اذكى من الورد *

﴿ قال فاجبته ﴾

* سلام كانفاس النسائم سحرة * على علم الدين المبادئ بالسود *
* لئن كانت الاعلام فينا كثيرة * خصصت بودى حضرة العلم الفرد *

﴿ وقال ﴾

- * خشونة اهل العلم غير عجيبة * وار بالغوا في الحفظ والبحث والفكر *
* لهم انفس وحسبة ما تأنست * تجارية تسقى وساقية تجري *

﴿ وقال ﴾

- * اعجب لهواى فيه غصنا * والقد بمعنيين ذابل *
* ما جاد عذاره لدمعى السائل لا ما يحب سائل *

﴿ وقال فى جارية له اسمها اؤاؤة ماتت ﴾

- * وتطر فى القبور فلا ترانى * وانظر فى القصور فلا اراها *
* فليت الباكيات بكل ارض * جعن لها قمح على صباها *

﴿ وقال فيها ﴾

- * أيا موت رفقا على حسنها * فقد بلغت روحها الترقوه *
* تركت جواهر عند اللثا * م ونحسد منلى على لؤلوه *

﴿ وقال فيها ﴾

- * خلعت ثوب ضباها * وهو غصن يتنى *
* ان قبرا قد حواها * قد حوى بدرا وغصنا *

﴿ وقال فيها ﴾

- * مضت الحبيبة والشيبة جللة * ويلاه من فقد الصبية والصبا *
* يارب ذقت الحادثات فلم اجد * شيئا أمر من الفراق واصعبا *

﴿ وقال فيها ﴾

- * فريدة من لآئى * نتنى من المرض *
* ثم ماتت بفسمها * جوهر زال بالعرض *

﴿ وقال ﴾

* أحسن الى الناس والا فلا * تعتب على الناس اذا قالوا *
* اذا حرمت الناس قالوا فما * يردهم جباه ولا مال *

﴿ وقال ﴾

* لحيتيه عظيمه * قد انقلت احناكه *
* لو غاص في البحر بها * لعرفت اسمهاكه *

﴿ وقال ﴾

* نحويكم من شعره * وجنيه امسى واضحى *
* وبطرفه وقوامه * متقلدا سيفا ورمحا *

﴿ وقال ﴾

* خد من الدهر نصيبا * قبل ان يأخذ منك *
* وانقبض عن كل فان * قبل ان يقبض عنك *

﴿ وقال ﴾

* قالوا زهدت عن الحكم قلت من حسن بخي *
* قد كنت قاضي بر * فصرت سلطان وقتي *

﴿ وقال ﴾

* ألا بادهر دعني في خولي * فلبسى البهاة والزاهة *
* عليك بكل ذى حق وجهل * بعرض الشخص منهم ألف عاهة *
* اذا كانت وجاهتهم باثم * فني ترك الوجاهة لى وجاهه *

﴿ وقال ﴾

* ان لحسادى عندى يدا * يحق ان يعرفها منى *
* ابدوا عيوبى قبحيتها * ونبهوا الناس على فضلى *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* نثرت عليك الدمع يوم فراقنا * كما نثرت فوق العروس الدراهم *
* وخالفت رأبي طائعا فيك للهوى * فان الهوى يقضان والرأى نائم *

﴿ وقال ﴾

* ان عبت من اهواه واغتبته * مدحته عندي بما عبت *
* ما نلت خيرا بالذى قلته * اغضبتني عنك واغضبته *

﴿ وقال ﴾

* اذا احببت نظم الشعر فاختر * لنظمك كل سهل ذى امتناع *
* ولا تكثر محاسبة وممكن * قوافيه وكله الى الطماع *

﴿ وقال ﴾

* قالوا لقد كسد القريض فقلت بل * عاشت ضراغمه ومات صناعه *
* الآن طاب سماعه وتقطعت * اطماعه وتعززت صناعه *

﴿ وقال ﴾

* قد كسد الشعر فيا اهل * بشراكم اذ ذاك بالعافيه *
* زال لباس الدل عنكم وقد * صرتم الى مرتبة عاليه *
* حق ركوب الشعراء الضحى * في زمر الاحراب بالفاشيه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت ظيبا كسرت * منه يد لما نفر *
* ان كسرت منه يد * يوما فكم قلب كسر *

﴿ وقال ﴾

* كسرت يد من نافر * عنى تعاطم كيده *
* والظبي ان كسرت يد * منه تيسر صيده *

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك غصن بان * قلت صغرى للنصين
قالوا فظنى نقا فقلت الطيبي يسوى درهمين

﴿ وقال ﴾

لحاطك لى مهلك * وثغرك لى مطلب
يكاد سنا برفه * بابصارنا يذهب

﴿ وقال ﴾

احب من كلما رأنى * فى وجهها للرضى دليل
ما بخلت لى بيوم وصل * لكن دهرى بها بخيل

﴿ وقال ﴾

ومالى فى زائر رغبة * ففبه عن الله لى مشعله
وقد لا اراه كما قيل لى * وقد لا يرانى كما قيل له

﴿ وقال وقد عظم الجور وغلب الى ان تولى الفزع قضاء حلب ﴾

وبلى على الشهباء ويل الشهباء * قد اصبحت بين الوحوش نها
قردا وذئبا زوجت وكمالبا * ما بقيت تعوز الا السدا

﴿ وكتب الى صديق ﴾

انى اذم سحابا * قد عاقنى عنك شهرا
سحاب كفيك اهنا * من السحاب وامرا
ما عابس در سيلا * كباسم سال درا

﴿ وقال ﴾

خود جلت للشيخ كاسانها * تزفها بالدف والجنك
قالت ترى العفة عن هذه * فقلت لا عنها ولا عنك

﴿ وقال ﴾

* مالى وللسعى الى * من فى الحرام قد غطس *
 * بين لثام لو اتى * بضرطة قالوا عطس *

﴿ وقال ﴾

* لله ورد سرنا * فى كل عام قربه *
 * اذكرنى بسمه * وجنة من احبه *

﴿ وقال فى مليحة عليها قباء اطلس اهدت شيئا من النرجس ﴾

* اذا برزت فى قباء الحرير نقول هى الشمس فى الاطلس *
 * أمات بنرجسى ناظر * واحيت بناصرتى نرجس *

﴿ وقال ﴾

* والله ما المرد مرادى وان * نظمت فيهم كعقود الجمان *
 * بل كل من رام نفاق الذى * يقوله ينظم خرج الزمان *

﴿ وقال ﴾

* ما المرد اكبر همى * ولا نهاية علمى *
 * ولست من قوم لوط * حاشا تقاى وحلى *
 * وانما خرج دهرى * كذا فنفت نطهى *

﴿ وقال ﴾

* قالوا فلان جيد * فأجبت ابن الجيد *
 * اما غنى باخل * او معسر يتصيد *

﴿ وقال ﴾

* يا صاحبا كان لى وفيا * وبى حفا فعاد نذلا *
 * قد يستحيل المدام خلا * ويستحيل الطعام زبلا *

﴿ وقال ﴾

* هذا اليهودي الطبيب اذا رأى * امتي الضعيفة عنه طبعي نافر *
 * أصونها عن اخنها شمس الضحى * ويرى محاسنها العدو الكافر *

﴿ وقال عن لسان صاحب له ماتت زوجته يرثها ﴾

* اوحشتني يا صنعة الباري * كمالك العاري عن العار *
 * يا نور عيني يا حياتي ويا * انسي ويا مودع اسراري *
 * لم تنصفني انت في جنسة * ومهجتني بعدك في النار *
 * بعدك لا تعجبني غادة * ولو غدت كاللكوكب الساري *
 * وان اجد مثلك من ابن لي * في عشق الطاري صبا طاري *
 * ان كان صبري ناصري بعدما * بنت فيا قله انصاري *
 * آثارك الحسنى اذا ما بدت * تكاد ان تذهب آثارى *
 * والله قد ابكيت عيني وقد * اوحشت يا شمس الضحى داري *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تقل لتنال العلى * واشمع الى العز ولا تنقع *
 * فقلت حملوني في موضعي * فاينما سافرت حظي معي *

﴿ وقال ﴾

* هذه دار رأينا * كل ما ذكره منها *
 * نسأل الله تعالى * ان يريل السعد عنها *

﴿ وقال ﴾

* هذه دار رأينا * كل ما نختار منها *
 * نسأل الله تعالى * ان يريل البؤس عنها *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* دنيا تضام كرامها بلثامها * ودليل ذاك حسينها ويزيدها *

* يا خاطب الدنيا الدنيئة انها * طبعت على كدر وانت تريدها *

﴿ وقال ﴾

* سألت ربي عروسا * وكنت في ذاك مخطى
* فجاد لي بعروس * لكنها تحت ابطى *

﴿ وقال ﴾

* عشقت حصادا حكمت قامتي * من طول ما بهجرني منجله
* اقول والسبيل من حوله * مولاي انت الشمس في السنبلة *

﴿ وقال ﴾

* ألغى بالراء زار بيتي * فجاءنا حاسد وأصغى
* قلت أفق فالحسود برا * قال أفق فالحسود نفا *

﴿ وقال ﴾

* خصر خبازكم دقيق ولكن * بطنه بجنة فدع فيه نصحي
* وجهه كالغيف يعلوه ملح * فاعذروني في حفظ خبري وملح *

﴿ وقال ﴾

* لي نفس تقية لم يعبها * غير حظي وذا بغير اختياري
* جامع الخط والدكاء قليل * يصعب الجمع بين ماء ونار *

﴿ وقال ﴾

* مشتمل بالسيف قد زارني * وكنت لا اطمع في الطيف
* وقال خالفت كلام العدى * فيك وقد زرتك بالسيف *

﴿ وقال ﴾

* قاض لنا مهما انثى او بدا * يغار منه الغصن والبدر
* قال لسان الحال من ريقه * أليوم خمر وغدا امر *

﴿ وقال ﴾

* ودعني بطرفها * ومضت وهي لا تعى *
* يدها فوق خدها * ويدي فوق اضلعي *

﴿ وقال ﴾

* أبني زمانى ما انا * منكم وقول الحق يثبت *
* واذا نشأت خلاكم * فالورد بين الشوك يثبت *

﴿ وقال ﴾

* أبائع حب القمع في وصل شادن * لعوب ضحكوك للعقول سلوب *
* حظيت برد العجز للصدر فاحقر * قلب حبوب في حبيب قلوب *

﴿ وقال ﴾

* حالة الدولاب دلت * انه في فرط حزن *
* كان يسقى ويعنى * صار يسقى ويعنى *

﴿ وقال ﴾

* افديك ايتها الدمن * ركب الحبيب متى طعن *
* طعنوا بطبي ساكن * قلبي وقلبي ما سكن *
* ولقد عهدتك ملعبا * للعيد والرشا الاغن *
* يا لائمي في حبه * أكون ما وناولوم من *

﴿ وقال ﴾

* ودفاق يدق قفا عذولى * بخد منه ينسقى الشقيق *
* ربت اردافه اذ دق خصره * فقلت له بكم هذا الدقيق *

﴿ وقال في حاجب المذموم السيرة عزل وتولى حاجب مشكور السيرة ﴾
* اذا الحاجب المذموم عن حلب مضى * ودام بها المشكور انشدت صاحبي *

* تبت لنا كشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضئت بحاجب *

﴿ وقال ﴾

* ارى الشيخ شمس الدين ازمع رحلة * الى حضرات القدس افديه من شمس *

* ولورام غير القدس كنت منعه * وكيف يجوز المنع عن حضرة القدس *

﴿ وقال ﴾

* اذا ما تعاصى من تحب لقاءه * عن الوصل واستولى عليه التغير *

* فأرسل له الدينار فهو طيبه * ومن عجب الدنيا طيب مصفر *

﴿ وقال ﴾

* ان للسام قرايا * لم تصل مصر اليها *

* كم بمصر من وجوه * نفض النيل عليها *

﴿ وقال ﴾

* قلت لمى انا فى حيكهم * ميت فذلك النفس من مى *

* ترين مادا فى قالت ارى * ان يخرج الميت من المي *

﴿ وقال ﴾

* مجلسهم مجلس بهى * يجعل مال البخيل فيا *

* وفيه طي يقول شيئا * واغيد لا يقول شيئا *

﴿ وقال ﴾

* لا تكن لائمى اذا اهتر عطفى * من سماعى اكل معنى نطيم *

* كل من كان فى رياض المعانى * غصنا هزه مرور النسيم *

﴿ وقال رحمه الله قلت تأدبا لا تكسبا وام ارد بها معيننا والحمد لله على الفنى ﴾

﴿ فانا لا امدح ولا اهجو * ولا اخاف حرمان احد ولا ارجو * وسميتها الذهب ﴾

﴿ الخالص فى حسن المخالصة ﴾

* انا في الحب قانع باليسير * بخيال يرور او وعد زور *
 * ما لهند اذا طلبت رضاها * فاجأني بنقشة المصدور *
 * ألعيب كرهتني ام لرب * ام لشيب قالت لهذا الاخير *
 * انا بدر وقد بدا الصبح في را * سك والصبح طارد للبدر *
 * يا نهار المشيب من لي وهيها * ت بليل الشيبية الديدجور *
 * قلت ان المشيب نور فقالت * اشتهى نورة لهذا النور *
 * قلت لا فضل في سواد الشعور * عندنا غير لون نقس الوزير *
 * سار بين الانام فيك وفيه * من مديحي ديوان شعر كبير *
 * لك وجهه اغرّ باه فريد * مثل دهر الوزير بين الدهور *
 * ليس شعلى الا هواك ومدحى * فيه هذان روضتي وغديرى *
 * واذا ضاق من تجنيك صدرى * فمدحى له شفاء الصدور *
 * كل شئ سينقضى غير حبي * لك والمدح للوزير الكبير *
 * كم جرت ادمعى لهجرك تحكى * من عطايا الوزير سيل البحور *
 * انا لولا هواك صنت دموعى * صون دس الوزير عن محظور *
 * مدمعى فيك والندى من يديه * احجلا مسبل العمام الغزير *
 * واذا كنت في هواك مسبئا * فمدح الوزير كالكفير *
 * لا وطول القوام منك ووجدى * ما لطول الوزير من تقصير *
 * كيف أسطيع اثم بفرك ياهند ودأب الوزير صون النور *
 * فأدبرى على كأس مدام * مثل اخلاقه بلا تكدير *
 * ليس لي عن هواك اقسمت صبر * لا ولا عن مديحه المبرور *
 * لي الى وصالك النفات كما بالناس فقر الى بقاء الوزير *
 * لي جفص وللوزير لواء * دعيا بالسفاح والمنصور *
 * أنعمى بالوصال جادك غيث * كتوال من راحتيه غزير *
 * رب ليل سهرت فيك الى ان * لاح فجر كنوره اى نور *
 * ثقلتي ردفاك والوجود منه * انا لا استطيع حل الطور *
 * لا تذمى على هواك عنادى * للاعادي أما الوزير نصيرى *
 * فيك وجدى ياهند وجد عظيم * مثل وجد الوزير بالتبذير *
 * واذا كان في وداك نقص * فمدح الوزير تم سرورى *

* لك طرف يروى رواية مكح * ل واحسانه عن ابن كثير *
 * فهو طرف فتوره ذو فنون * انا أفدى الوزير عن ذا الفتور *
 * واذا ما نشرت شعرك دلا * فهو حاكى لوائه المنشور *
 * واذا ما قحت لي جفنتك المكسو * ر هبنا بسيفه المنصور *
 * واذا ما بسمت عن بفرك المنظو * م اغرى بلفظه المنشور *
 * واذا ما هزرت لي قدك المنصو * ب قلنا كرمحه المجرور *
 * ويك يا قلبها تعلم وفاء * منه ان الوفاء احصن سور *
 * واستفد يا زمان عطفا واطفا * في هواها من خلائه الشكور *
 * انا لو كنت حازما في هواها * حزمه في الحروب جادت اموري *
 * حبهما فاعل بقلبي افعا * ل يديه في ماله المذخور *
 * قسما ان ريقها ونداه * ينشر الميت قبل يوم النشور *
 * ليس احلى من وصلها غير مدحى * طول هذا الوزير لولا قصورى *
 * هاكها ايها الوزير عروسا * انت كفو لحسنها الموفور *
 * فهي بكر عذراء في طلاك المهدود تجلى بسمعك المقصور *
 * كل بيت فيه نسيب ومدح * مستحاد من مستكن صميري *
 * كررت لي بخالصا فيك تحكى * سكرنا يستند بالتكوير *
 * عمدة للذى يريد مديحا * كل بيت منها بعد بدور *
 * طابع تطبع البدور عليه * فهي للناطمين كالبدستور *
 * مهرها منك خالص من وداد * ان مهر الفاني اخس المهور *
 * واكتساب الغنى بنظم ونثر * فيه نقص للفاضل المشهور *
 * انا لفظي در النحور ومثلى * لم بيع بالخطام در النحور *
 * ان فقر النفوس ذل وشين * وغنى النفس عز كل فقير *
 * كم غنى اضحى نظير عديم * وفقير امسى عديم نظير *
 * فعلى وجهك الوسيم سلامى * والى بابك الكريم حضورى *

﴿ وقال ﴾

* ناديت صالحة لقد امسيت عنا نازحه *
 * قالت نزلت لانكم لا تصلحون لصالحه *

﴿ وقال ﴾

* تغسل عيني وجنتي * بدمعة هائلة *
* فوجنتي قسائلة * عدوتي غاسلة * *

﴿ وقال ﴾

* ازرق عين لابس ازرقا * في ظل كرم يانع مورق *
* فاتهض الى في الدوالي بنا * تشاهد الازرق في الازرق * *

﴿ وقال فيمن سرق من مخدومة ظرف خمر فقصه عن خدمته ﴾

* في ظرف خمر خان مخدومه * فامتلا الخدم غيظا عليه *
* لا بدع في ظرف اتى فاصلا * بين مضاف ومضاف اليه * *

﴿ وقال ﴾

* أيا ارض الشمال فذلك نفسي * واصغر ان اقول فذاك مالي *
* وقالوا مل الى جهة سواها * فتلت القلب في جهة الشمال * *

﴿ وقال ﴾

* جدار بيتي وقتاني به * ذا ساقط ضعفا وذى ساقطه *
* فالييت محتاج الى حائط * والماء محتاج الى حائطه * *

﴿ وقال ﴾

* لي شهوتان احب جمعهما * لو كانت الشهوات مضمونه *
* اعناق عذالي مدققة * ومفاصل الرقباء مدفونه * *

﴿ وقال ﴾

* اذا اخي صديقك عنك سرا * وابهم حاله فسواه اولي *
* فلا تجزم بالاستفهام عنه * وهب اخباره اخبار لو لا * *

﴿ وقال ﴾

- * اقول طلبت مالا * وملت عن افتقاري *
- * فقالت كل قلب * يميل الى اليسار *

﴿ وقال ﴾

- * حبيبي كم محاسبة وصدا * علو منك ذلك ام غلو *
- * طلعت وربما ار دام هذا * يدت اعوذ بالله السلو *

﴿ وقال ﴾

- * بسروني لما جربت وقالوا * لا تخف قد لبست ثوبا مدثر *
- * قلت لا خير في دنائير نوب * زغل لونها على الخك اجر *

﴿ وقال في مجدر ﴾

- * قالوا تجدر من تهوى فطلعت * كالدر مر فوقه سمطان من لولو *
- * فقلت ما هو في الاغراض اجبها * الا أغن غضيض الطرف مكحول *

﴿ وقال ﴾

- * لو كان يرضى بحكمي * في الحسن سود وبيض *
- * لقلت للسود سودوا * وقلت للبيض يبيضوا *

﴿ وقال ﴾

- * ما السود كالبيض وصل السود منقصة * فعد عنهن واذكر خجلة الجبل *
- * وارجع الى الحق والطبع السليم تجد * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل *

﴿ وقال ﴾

- * اعور باليمن الى جنبه * اعور باليسرى قد انضما *
- * فقلت يا قوم انظروا واعجبوا * من اعورين اكتنفا اعي *

﴿ وقال ﴾

- * وناتف للشعر ان لنته * قال ولم يخش من الجبهه
* شعري جناح الحسن أنسلته * كي لا يطير الحسن من وجهي

﴿ وقال ﴾

- * أضيع سحر جفونه * واهين مبسمه وخمره
* من شعرتين بخده * كلا ولا ألفين شعره

﴿ وقال مجيبا للقاضي بدر الدين بن الخشاب المصري عن أبيات كتبها ﴾

﴿ اليه عند منصرفه من حلب ﴾

- * فراقك للاجساد مفن وملف * وبعدك للأكباد مضن ومضعف
* باي اجترأح ام باي جريمة * تصد عن الهادي اليك وتصدف
* وكنا نرجي ان نجازي بملنا * اليك باضعاف فالك منصف
* ومن ذا الذي نرضاه بعدك حاكما * بعز علينا ام بمن نتعرف
* فيا طول ذكرانا لاوصافك التي * تجل عن المسك الذكي وتلطف
* أسيدنا قاضي القضاة الذي له * تقى وعلوم جنة وتعفف
* ودي وعرض سالم وتعطف * وصون وبغر باسم وتلطف
* أبايات شعر انت ناظم عقدها * لتخبر كسرى ام سلاف وقرقف
* لقد شرفت قدرى واعلت مكاتبى * ومثلك حقا من به يتسرف
* لئ سرني ذلك النظام المفوف * فقد ساءنى هذا البعاد المسوف
* لقد سرت فينا سيرة عمرية * تشرف اسماع العلى وتشنف
* ولا بدع من مصر حال وعفة * فقل حوى الوصفين في مصر يوسف
* عجبت لايام اللقاء قصيرة * تمر سراما فهى كالبرق تخطف
* اذا لم اصف حبى لكم فهو مضمير * وقد منعوا ان الضمائر توصف
* فسر فى امان الله ذكرك طيب * وعرضك محفوظ وانت مشرف
* أعتاض بالاهلين عنا وبالعلى * وتعويضنا عنك الاسى والتأسف
* على اننا نرجو من الله عودة * يسر بها بك وينعش مدنس
* وقد يجمع الله الشيتين منة * وفضلا ورب الناس ألطف

﴿ وقال في ابن ابن له توفي ﴾

* أمفارقى طفلا اشبت مفارقى * اذ كنت محبوبا الى محبوبى
* فجرت انايب الدماء عواليا * كالرحم انبوبا على انبوب

﴿ وقال ﴾

* لئمة من اهواه من حسنها * عندى على الوجهين محموله
* قلت سهام الطرف منسولة * لرمى قلبى قال مشوله
* قلت سيوف الصبر مسلوله * عليك منى قال مثلوله

﴿ وقال ﴾

* حاجبك المرور أبعده عن * عينك واحذر منه ان يهلكك
* امران فاحذر منهما واحدا * ان تترك الحاسب او يتركك

﴿ وقال ﴾

* زرنهم صخرة وودا * ألفيتهم معلقين بابا
* سعى الى بابهم جنون * منى فاستأهل الحجابا

﴿ وقال ﴾

* جئنا الى الباب باحتفال * ثم رجعنا بسوء حال
* قالوا لنا نائم فقلنا * بل هو يقظان للمعالي

﴿ وقال ايضا ﴾

* جئنا الى الباب بانتهاز * ثم رجعنا بلا جواز
* قالوا لنا نائم فقلنا * بل هو يقظان للمخازى

﴿ وقال ﴾

* تدرون لم سيقم * ولم تأخرت انا
* لاننى من بينكم * ربيت حرا دينا

﴿ وقال ﴾

* يقول لي بوابه اذ رأى * بالباب منى وقفه الحائر *
 * له محازيم بها شغله * قلت محازيم بلا آخر *

﴿ وقال ﴾

* معرة الاذكياء تسبي * ودي ووادي الجنان حسبي *
 * قالوا الزريق قلت عني * قالوا المغيبين قلت قلبي *

﴿ وقال ﴾

* ان بالشام لبردا يابسا * عابسا بخنساء من فيه اقاما *
 * فاصرف اللهم عنا شره * ربنا واجعله بردا وسلاما *

﴿ وقال في امام باجرة ويعظ ويحبي ﴾

* صلي بحرف من رغيف كدا * من يعبد الله على حرف *
 * وكفهم بالوعظ لكن جي * فاكك له بالخمس والكف *
 * فاقتربت آخر صاد له * اذ لم يكن من اول الصف *

﴿ وقال ﴾

* رعى الله عيشا بالمعرة لى مصى * حكاه ابنسام البرق اذ هو اومضا *
 * وعصر شباب فى سباب قطعته * وفى ارض خندوتين فى ذلك الفضا *
 * أعاذل لو شاهدت باب جنانها * لما كنت يوما ناهيا بل محرضا *
 * ولو عاينت عينك وادى فضالة * عذرت صحيح الود بالبعد ممرضا *
 * ولو عين معرائنا رأيت صفاءها * لاصبحت من غيظ الملامة ريضا *
 * فصف لى عيونا بالنابيع فيضا * اريك عيونا بالمدامع فيضا *
 * ولا تبذرا بالبيدرين فأضلعي * اخاف من الاشواق ان تنفضفضا *
 * ولا تجريا لى ذكر جريا ونحوها * ربى حادها غيث فروى وروضا *
 * ففستقها عند ابنسام بغوره * يضاحك برقاً قد اضاء بنى الاضا *
 * وقلعتها عندى وان بان اهلها * كاطول من سهدى عليها وأعرضا *
 * وعين زريق بي الى مائها طما * ألم تر لون الماء ازرق ايضا *

* وكم لعليبات العسيل حلاوة * وان ملحت في عين من مر معرضا
 * وشوقى الى انوار مشهد يوشع * تشوق من ضاقت به سعة الفضاء
 * ولو درت وادى دير سيمان ساعة * لكنت أبل الشوق من عمر الرضى
 * وباماشيا في ملك فارس راجلا * سعدت فكى عمر ملك فارس معرضا
 * لقد طال بالهرماس عهدى ومائه * ادا ما جرى كالسيف اجر منتضى
 * كعصم خود خضبته وأومات * به في قباء سندسى تفوضا
 * فما اهب الهرماس ان عجم مزيدا * بها والى قطع الطريق تعرضا
 * حكى الخمر حاشاه فهذا محلل * مباح ظهور للعبادة مرتضى
 * اذا صقلت ربح الصبا منه انت * تفرك ثوبا مذهبا ومفضضا
 * على جاتبيه الدوح لا بل عرائس * تروم لنثر الدر ان تنفضا
 * واسمرناه قد تقلد اسما * وايض زاه قد تقار ايضا
 * وروض غدا عن سمبه طيب الثنا * بنفسحه يحكى الحديد المعضضا
 * واصابع ألوان واحداق نرجس * وقاح ابت اجفانها ان تعمضا
 * وقامت اغصان رشاق تعانقت * فثور منظوم الازاهر قد اضا
 * وشق الشقيق عنه ثوبا كساكل * عليها نيباب للدما ليس تنضى
 * فما المنحنى ما البان ما السفح ما النقا * وما رامة عند المعرة ما الفضاء
 * فوالله لا فضلت فى الارض بقعة * عليها سوى ما فضل الله وارضى
 * ولى خبر فى طيبتها فهو مبتدا * ومر فوعها ما كان عندي ليخفضا
 * فما بنيت بين الفرات وجليق * سدى انما هذا لسر قد اقتضى
 * منازل كانت مرتعى زمن الصبا * فأبعدنى المقذور عنها وأنفضا
 * مرانع آرام مرابع جيرة * مرانع غزلان معاهد ترتضى
 * ومن نظر الدنيا بما هى اهلها * أرتة الرضى كالسخط والسخط كالرضى
 * فله هاتيك الربى وسفوحها * ولله عمر فى سواها الى انقضى
 * وما عن رضى كانت سواها بديلة * لها غير ان الدهر ما زال مدحضا
 * قضاهما لعيرى وابتلانى بحبها * فحمداه فى فيما ابتلانى وما قضى
 * سلام على ذات القصور واهلها * ومستقبل من حسن حال بها مضى

﴿ وقال ﴾

* جمعت للبنان ثلاث محاسن * بمن هويت على جلالة قدره *

* تفاحه من وجنتيه وخره * من مقلتيه وثلجه من ثغره *

﴿ وقال ﴾

* قالت اذا كنت ترجو * انسى وتنشى نفورى
* صف ورد خدى والا * اجور ناديت جورى *

﴿ وقال ﴾

* ناعورة مدعورة * للبين ثكلى حاره
* الماء فوق كنفها * وهى عليه دائره *

﴿ وقال ﴾

* وتاجر ما طلت به دينه * لأجتليه قال ما امطاك
* قلت له جيدك لى او لمن * فقال هات المال والجيد لك *

﴿ وقال دو بيت ﴾

* ياروضه حسن ايتها لى وحدى * الشركه فيك قد اذابت كبدى
* ما ضرك ان تسقى بماء فرد * والواجب ان يكون ماء الوردى *

﴿ وقال بيتين مباركين نظمهما ليقولهما كل وقت ﴾

* امرت كفا سبحت فيها الخصى * وروت الركب بماء طاهر
* على معاشى ومعادى وعلى * دريتى وباطنى وطاهر *

﴿ وقال ﴾

* أفى الذى صدغه لام وحاجبه * نون وقامته مشوقه ألف
* حروف خط من الوجهين هنّ لنا * انا ونطلبهما منه فيحرف *

﴿ وقال دو بيت ﴾

* قالوا فسلان ابدأ زنديق * فى حبك قلت يكذب الزنديق
* من اين لافض هنا تصديق * واسمى عمر وجدى الصديق *

﴿ وقال ﴾

- ★ لى صديق صنان ابطيه صعب ★ عملة تحت ابطه حيث مرا ★
 ★ عرسه من صنانه شاب قرنا ★ ها فقالت (.....) ★

﴿ وقال ﴾

- ★ تمنى القضا فاقدا شرطه ★ وليس رضيا ولا مرضي ★
 ★ سألت الاله له خيبة ★ وان يجعل الموت قبل القضا ★

﴿ وقال فى ملىح ترك الحديث واشتغل بالمنطق الخيث ﴾

- ★ قلت بالعقل معرضا ★ عن احاديث كالغرر ★
 ★ انت لو كنت عاقلا ★ لتسكت بالاثر ★

﴿ وقال يرثى صاحبه كمال الدين عمر بن ضياء العجمي رحمه الله تعالى ﴾

- ★ يا مربعا لك فى فؤادى مربع ★ أئذل بعد ابن الضياء وتخضع ★
 ★ حاشاك من ذل فشمس كاله ★ كانت علينا من سمائك تطلع ★
 ★ اصل وفرع فى ثلاثة اشهر ★ دويا فحق لكل عين تدمع ★
 ★ من ذا يطيق يرى خليليه معا ★ فى الترب قد رميا بما لا يدفع ★
 ★ أمودعان معا وقلبي واحد ★ فالدمع بينهما عصي طمع ★
 ★ حلب على رغبى اقل سعادة ★ من ان يعيش لها الكمال الاروع ★
 ★ الامر لله الذى مهمما يشا ★ يفعل فلم يك للتعرض موضع ★
 ★ بكت الاجانب يوم مات واهله ★ منهم ضحكوك فى المسرة يرتع ★
 ★ لبسوا التقاوا زاد عيشهم صفا ★ ومضى الحمى اذ فارقوه ولعلعوا ★
 ★ وغدوت اجرع من محصب عبرتي ★ مثل العقيق اسى ودمعى ينبع ★
 ★ قالوا نظن دياره مملوءة ★ ذهبها فبات وكل دار بلقع ★
 ★ تالله قد نقصوا بفضل كمالهم ★ لو انصفوا لتألموا وتوجعوا ★
 ★ لهنى عليه ولبس لهنى ناعما ★ قد كان تاجا بالعلوم رصع ★
 ★ ان كان قد مات الكمال فذكره ★ باق ونشر علومه يتضوع ★
 ★ اوفاض دمعى من يتامى ولده ★ فالدرّ بوصف باليتيم فيرفع ★

* تتصرم الدنيا وتأتى بعده * ام وانت بمثله لا تسمع
* اسنى على حلب وقد عدت فتى * يقظان كان الى العلى يتطلع
* لولم اكن اقصى الورى قلبا لما * أصبحت اودعه التراب وارجع
* يا وافييا سكن الجنان الى متى * قلبى لفقدك فى حيم تدرع
* لم يبق بعدك للمدارس بهجة * والعلم بعدك يا حفيظ مضجع
* يا مؤنسى فى غربتى ومشاركى * فى العلم اسمعه وطورا اسمع
* كم قد قطعنا ليله فى وصلنا * نظر العلوم لغيرنا لا يقطع
* والله ان قبيلة فقدتكم قد * زالت مزايا السعد عنها اجمع
* لو يدفع المقدور عنك دفعته * جهدى ولكن القضا لا يدفع
* فارقت منزلك المنيف وقصرك العالى ورحلت الى المقابر تسرع
* ونزعت اثواب السباب جديدة * لهفى عليها عن جالك تنزع
* وتركتنى وجعا وانت بمعزل * عنى فلا تشكو ولا تنوجع
* لم تسكن الاعداء من خوف بهم * حتى سكنت فليتهم لامتعوا
* اغضبتهم لما رثيتك فاغتندى * كل له فى العتب سم منفع
* لك يا صديق الصديق منى انه * لا تنقصى وكآبة لا تقلع
* ما سننى رفض الوداد لصاحب * واكل من رفض المودة مصرع
* فعلى ترى امسيت فيه سمائب * تهمنى كما شاء الربيع وتهمع

﴿ وقال فى فرس ﴾

* صافن طرف ثلاث سنه * كم به كسرت جمعا وهو مفرد
* جردوه وانظروا من اوجه * فى نصاريف الثلاثى المجرد

﴿ وقال ﴾

* فلان لا تحب اذا * صرفت واعرف ما السب
* فما رأينا من ولى * بفضة الا ذهب

﴿ وقال ﴾

* عزلك لما قلت ما * اعطى وولوا من بذل
* او ما علمت بان ما * حرف يكف عن العمل

﴿ وقال ﴾

* صديقك الموصول مقطوع الى * سوء مزاج غالب مستحوذ *
 * وكيف يستحسن ان تخليه * من صلة وعائد وهو الذي *

﴿ وقال ﴾

* بئسى من الشعر بئسى * لا ارتضى بالاخس *
 * اكون عقابريثا * وما ابرئ نفسي *

﴿ وقال ﴾

* وما لى الاحب آل محمد * فكم جمعوا فضلا وكم فضلوا جمعاً *
 * محبتهم تزيق ذلاتى التى * تخيل لى من سحرها انها تسعى *

﴿ وقال ﴾

* عانت ظبياً مصوناً * لم انت سيئ خط *
 * قال اغتفر قبح خطى * لحس شكلى وضبطى *

﴿ وقال فى مجد الدين وقد آذته زوجته والداها وجدها ﴾

* زوجة محمد الدين والداها * فى اخذ عرض المجد اشهاها *
 * ان اناها و ابا اباها * قد بلعا فى المجد غايتها *

﴿ وقال ﴾

* اراك على ما قيل تبلغنى الاذى * فدعنى وافعل مثل ذا بلبيد *
 * أما تستقيل الشر منى وتنقى * على صفعات الدهر عاد نسيدي *
 * ولو رمت هجو الشمس قلت قرونها * طوال وقد كانت سراج ثمود *
 * رهينة تكوير وخسف كأنها * رغيف غلاء او كقرص حديد *
 * ولو رمت ذم البدر شبهت وجهه * بدف بغى او بكف قعود *
 * وقلت حكى فى برده واصفراره * وكلفته السوداء وجه يهودى *
 * ومن كان حال الشمس والبدر عنده * كذلك فن عاداه غير رشيد *

﴿ وقال ﴾

قلت لدينای لم طلمت بنی * علی المرتضی ابی الحسن
قالت أما تنصفوا لطائفة * ابوهم بالثلاث طلقنی

﴿ وقال ﴾

محمد عبدالله حی * وجدنا * ابو بكر الصديق عند محمد
فحن علی من يعتدی سم ساعة * ومن لم بصدق فليجرب ويعتدی

﴿ وقال ﴾

ما الناس ناس كنت امس عهدتهم * والدار دار كنت امس عهدتها
فاذا تأملت الرجال فقدتهم * واذا تأملت البقاع وجدتها

﴿ وقال ﴾

قد اسكرت عيني الديار وقد رمی * خضر الحياة لبعدهم بالباس
واذا تأملت البقاع وجدتها * كالناس في سوء وفي اتعاس
فالدار غير الدار بعد رحيلكم * والناس واحباء غير الناس

﴿ وقال ايضا ﴾

قل للأولى حسدوا علای وشهرتی * أبهال ضرغام بنبح كلاب
ما انتم مثلی ولبس لنقصكم * فضلی ولا اسبابكم اسبابی
لو اسکم تقفون عند حدودكم * خلصتم من روعة وعذاب
انا فارس المنظوم والمثور هل * تسرى المعاني غير تحت ركابی
شعری عن الاطماع حرصاته * ربی فلم يجعل به استكسابی
ولس حكيم بعض منظومي فما * تحكونني في العلم والآداب
ان لو تركت الشعر كنت بغيره * ريان من فقه ومن اعراب
وسواي لو ترك القريض تهتك * استاره وغدا كلعن سراب
كم ذا اجد وتلعبون ألم تروا * اني امرؤ داب العلوم ودابي
فدعوا ملاهي ثم لوموا الناس اذ * قد اولعوا بسؤالهم وجوابی

* العلم الى والجاه في الدنيا لكم * فارضوا بقسمة عادل وهاب *
* كم قد سبا الشعراء زخرف بقولي * تبت يدا من ليس من احزاب *

﴿ وقال في وصف حمص دويت ﴾

* ما حص قليله وان طال عناد * حص بلد قد فاق في الحسن بلاد *
* تنبيك حروف حص صدقا وسداد * اذ من سور القرآن حم وص *

﴿ وقال ﴾

* اذا تعذر حبي * فخله يتعذر *
* فجيده اصل ما بي * والجيد ما يغير *

﴿ وقال ﴾

* جدى هو الصديق واسمى عمر * وابنى ابو بكر وبنى عائشه *
* لكن يريد ناقض عندى فنى * طم الحسين الف الف فاحشه *

﴿ وقال ﴾

* اغيد ذو طب وذو حكمة * لو عاد احبى قلبى الطامحا *
* فهو طبيب لفؤادى ولو * شئت لا بدلت من الطاء حا *

﴿ وقال ﴾

* قالت سلمى والمحب سامع * تعرف ما يقصر عنه الطامع *
* الشمس والبدر ووجهى الطامع * فهى ثلاث ما لهن رابع *

﴿ وقال ﴾

* جنكية شاهدت عشاقها * وهم بها فى الجور والضنك *
* قالت أما تعشق جنكية * قلت كذا ياليتنى جنكى *

﴿ وقال ﴾

* يا شجر الاوز ترنج ومل * عجبا فن حقا نخنال *

الزهر في جيبك در الحلى * والماء في ساقك خلخال

﴿ وقال ﴾

وشادن سأله يعرب لى * شيئا وقصدى امتحان ليه
قال سبت ملاحى عقولكم * فعل وفاعل ومفعول به

﴿ وقال ﴾

فرق الحب بين عقلى وبينى * فاستهلت دموع عيني كعين
طال في انسه القصير غرامى * وهو بدر وينجلى في حنين
بى نار من جننى وجنتيه * لهف قلبى على جنى الجنين
حسن قدره على فيا من * فى ملاهى يربد موتى حسنين

﴿ وقال ﴾

قيل لى ان فلانا * لكم فى سوء نيه
قلت لا تخش علينا * شوكة الورد قويه

﴿ وقال ﴾

ضامن مكس قداقى * فى خلعة ملفقه
فقلت ما ذى خلعة * بل لعنة مزوقه

﴿ وقال ﴾

قال ما تطلب قل لى * قلت من ذى العرش حفظك
قال ما ارشق قدى * قلت ما ارشق لحظك

﴿ وقال ﴾

بأبى اعور عين انور * مثل بدر التم والبدر بعين
لحظه الواحد غضب ذكر * فله فى الحسن حظ الانثيين

﴿ وقال ﴾

رأيت رشيق القدر اعور انورا * له مقلة اغنته عن حسن ثنتين

* اذا قال غصن البان انت ابن قاتمي * يناديه بدر التم * انت اخو عيني *

﴿ وقال ﴾

* يارب بالهادي البشير محمد * وبدينه العالي على الاديان *

* ثبت على الاسلام قلبي واهدني * للحق وانصرني على الشيطان *

﴿ وقال وقد دخل على كاتب السر بعد عزله فراه ينسخ مصحفا ﴾

* قد كنت كاتب سر خارجا معهم * فصرت كاتب وحى داخل الدار *

* كم قد كتبت عن الباغي لخشيته * فالآن لآنخشه واكتب عن الباري *

﴿ وقال ﴾

* اعتدى الدهر وادعى * انه وافق الخبر *

* فضة الغش للخييف وللعاهر الحجر *

﴿ وقال في ذم عبد له اسمه بهادر ﴾

* بهادر عدى لا بهاء ولا در * فما انا حرّ يوم قولى له حرّ *

* رقيق غلبط القلب فطّ مقطب * كثير الاذى بادي البدا جبل وعر *

* غوم نؤوم ماكر غير شاكر * حقود تقود مائن خائن غمر *

* دكى دقيق الفكر منته لما * عناه ولكن عند مصلحتى غر *

* لئيم متى أحسن اليه يكافى * بسئنة لم ينكتم عنده سر *

* ثقبل خفيف الكف فيما اتمته * وثوب على مالى كما يثب النمر *

* له كل يوم فنة او شكاية * وقال وقيل هكذا ينسل الكفر *

* له كذب يحكى الصحيح وزخرف * من القول فعال كما يفعل السحر *

* له دهمة فى الاكل والشرب ما لها * شبهه سوى النور اكلمه السحر *

* يكون الرغيف السخر والاكل حاضرا * له ويقول الجوع قد احوح الصبر *

* تساوى لديه منى السخط والرضى * فما شق اعراضى عليه ولا الهجر *

* اذا حضرت اعيان قوم بجملى * له حركات ضمنها الذعص والصغر *

* ويقصد فى العيدين غيظى فكبدته * ولبته ودى لها الفطر والنحر *

* اذا قلت قم برد لنا الماء قال لى * أترغب فى فانى النعيم وتغتر *

- * وان قلت تويل خبرتنا قال لا تكن * مخالف ما يعتاده السلف الصدر *
- * وان قلت طيب مطعمي قال قدم مضت * امائل بما للاكل عندهم قدر *
- * وان قلت جبل بيتنا قال كل ذا * فضول وفي اشباهه لم يلق فكر *
- * وان قلت قدم للوضوء مسبتي * يقول اذا لم تستعن يكمل الطهر *
- * وان قلت قدم شربة الماء هزها * بغيط رجاء ان يكدرها العكر *
- * وان قلت باشر بعض ما قد اهمني * يقول اذا باشرت انت لك الاجر *
- * وان اقل امسح لي مداسي يقل صه * أنصر ابليساً عليك وما النصر *
- * وان قلت قدّم بغلي قال بغلي * ويسخر لي بالوصل لي وزور *
- * وان قلت صول فحننا قال بدعة * اصول للهادي واصحابه البر *
- * وان قلت في الحمام حكّ رجلي * يقول لي اخشوشن فقد ينثلي الحر *
- * وان قلت حق الطيب قدمه لي يقل * قبيح من لا يخلد الطيب والعطر *
- * وان قلت فاصقل ثم فرك ثيابنا * يقول أتفريك لمن خلفه القبر *
- * وان قلت فانظر في الطعام هل استوى * يقول افتقدت الملح فانكبت القدر *
- * اقول فهل من امس عندك فضله * يقول اضعت الحزم فاجتره الهر *
- * وان قلت من بالساب قال مفلّح * على الباب عزرائيل وانفصل الامر *
- * وان قلت ما الاخمار قال رديئة * سعوا فيك او مات امرؤ او غلا السعر *
- * وان قلت لا تسرق في المال ضيقة * يقول أحرصا بعدما ذهب العمر *
- * وان قلت لا تسأل من الناس بفضح * يقول فوسى استطعم الناس والخضر *
- * وان قلت لا تفعل او افعل يقول قد * بليت بكم حتى متى النهي والامر *
- * وكم ضحوة كلفته رد لهفة * فعاب ووافاني وقد اذن العصر *
- * ثيابي وشانني عنده في اهابة * وطرح ولا طي عناه ولا نشر *
- * وحصري ماذا تحتها من زبالة * فيا كسر قلبي عندما ترفع الحصر *
- * وعندي قنديل شبيه بوجهه * اذا ما مضى الشهران بعسل والشهر *
- * وعن اكثر الحاجات يكبر نفسه * فيا اقدر العلمان ما انت والكبر *
- * أعبد خسيس انت ام انت زاهد * عظيم كما كان ابن ادهم او بسر *
- * بماذا يذل الكلب لا انا عاشق * ولا حسنه باه ولا ثغره در *
- * ولا وجهه صبح ولا شعره دجى * ولا قدسه غصن ولا ريقه خمر *
- * لقيت نقيض القصد يوم اشتريته * رجوت به نفعا ففسني الضر *

* وان يكن والله يكنى سوى * ذا فالدعا ينفع تحت الرجام *
 * وكيف ينسى منتصف شيخه * ام كيف ينسى تبعاً او غلام *
 * انا الذى صاحبت قوما وما * ثقلت يوماً مثل بعض اللثام *
 * وان اكن فى حلب كاسدا * ان لسوقى فى سواها مقام *
 * اهملنى قوم وكم فاضل * يود ان ينظرنى فى المنام *
 * وما نفاقى وكسادى على * قلبى ولا فكرى منه لمام *
 * ومن رمى الاشياء عن قلبه * فعنده الوحدة مثل الزحام *
 * فعت والقنع بعز الفتى * لما رأيت الحر من ذل الكرام *
 * اصبحت لا ارجو مزيدا ولا * ماخاف نقصانا وتم الكلام *
 * هذا السانى يدعى لومكم * وليس فى قلبى عليكم سلام *
 * والعهد باق ودعائى لكم * واف وودى دائم والسلام *

﴿ وكتب اليه الاديب المعمر علاء الدين بن ابى ايوب الدمشقى ﴾

* صاح ان كنت فى الغرام معنى * خذ لقلبي الامان من ذى العيون *
 * هى بيض ام اعين البيض امست * تنصدى لصيد اسد العرين *
 * رشقتى باسهم انتضتها الهدى عن قوس حاجب مقرون *
 * بالها اعينا تصول علينا * بذكور مؤشات الجفون *
 * من لقلبي بسلها وهى نأتى * كل يوم من حربها بفنون *
 * ليس ترنو الا لحين مح * مبتلى بالفراق فى كل حين *
 * هجسته حاتم قد شحاها * فقد ألف وفقده للقرين *
 * كلما ناح جاوبته فكل * ناح شحوا عني قدود الفصون *
 * وغزال يغرو القلوب يحفن * كم له بالبهاء من مفتون *
 * ذى فؤاد اقصى من الصخر لكن * عطفه يلتوى بفرط اللين *
 * سكن القلب حبه فهو سعد * طرفه ذابح بلا سكين *
 * فاطر القلب كم سبى زمرا من * شعراء بنور ذاك الجين *
 * سلسل الدمع فوق خدى لما * زاد فى حسنه البديع جنونى *
 * حربي من مهفهف بان صبرى * بين تحريك عطفه والسكون *
 * ضن بالطيف يا اخي وقد كا * ن بطيب الوصال غير ضنين *

* ليس اعلى من التعزل فيه * غير مدح الامام زين الدين *
 * عمر بن الوردى ذى العلم والحلم وفرط التقى وحسن اليقين *
 * سيد ساد فى الانام باصل * طاهر زانه بعرض مصون *
 * ذى جلال وهيبة ووقار * وحيا زائد وعقل رزين *
 * اربحى بجودها راحتها * بثلاث صوب كل غيث هتون *
 * غرقنا يمينه بالعطايا * فبهى تدعى فينا من اهل اليمين *
 * عالم عامل نقي نقي * دأى دائما بدين متين *
 * وله فى نظامه كل معنى * يفرح الهمم عن حسا المحزون *
 * نحوه يا بضاعة الفكر سبرى * سوف تحظى منه بخير زبون *
 * ماسمعنا يوما بانصر منه * منذ عهد الامين والمؤمن *
 * فى التشايه والتغرل والتضعين والمدح والثناء والمجون *
 * اسكرتنا ألفاظه فوق سكر الناس بالعسقى وابسة الزجون *
 * فهو كالسك فى السيم وكاليد * ربا سافرا لنا فى الدجون *
 * فلرباه فى المعاطين عرف * ولربوا بهجة فى العيون *
 * يا اماما جيد ازمان تحلى * بعد عطيل منه بدر ثمين *
 * خد قصيدا اتى بها بحر فكر * لك اهدى من دره المكنون *
 * ذات حسن كالشمس نور سناها * ليس يطى على طوال السنين *
 * لا عجب تضوع المسك منها * حين حانت اليك فى كالون *
 * غربت نفسها لخصي بتقبيل اياديك يا امام الفنون *
 * فاستمعها وخمنى بسواها * وأجر عث منطقى باليمن *
 * كى يموت الحسد عند رواحى * كاسبا لا كصفة المعون *
 * وابق واسلم ودم وعش عمر لقمان بن عاد ونوح رب السفين *

﴿ فاجابه عنها ﴾

* ما يقول المفتون فى المفتون * بين بيض الطلا وسود العيون *
 * بى من لا يقاس بالعصن حاشا * ذلك القد من غضون الفصون *
 * طرفه منه خرة وسنان * سته وقال كروه فى المسنون *
 * هو طيب وان رنا فهو ليث * فلهذا كناسه كالعرين *

* ألف القدّ منه جاءت لقطع * ولوصل وحرف مد ولين *
 * ليت واوا من صدغه واوعطف * لا لصرف ولا لعقد اليمين *
 * وله نون حاجب مستطيل * بالنايا والمني مقرون *
 * جمع العاشقين بالواو والنون * ولم يسلموا لواو ونون *
 * كم لخمور جفنه من فنور * ولتجار طرفه من فنون *
 * ولعسول ريقه من طريح * ولعسال قدّه من طعين *
 * بعذار كاللام والفم كالميم * وتصفيف طرة كالسين *
 * قلت ما الليل اذ سمحا قال شعري * قلت والفجر قال ضوء جديني *
 * قلت ما الرسائل قال لحاظي * قال ما الداريات قلت جفوني *
 * ان صبرى وأنى وهواد * بين واه وذائع ومصون *
 * (هذا القدر الذي وجدته منها)

﴿ وقال ﴾

* مرّجة الازداف طابوة الحسا * يموت بها فوح ويحيى بها فوح *
 * رأى ساقها ان يصمر الخصر عندما * رأى الضعف لكن حال بينهما الموح *

﴿ وقال ﴾

* يا تاجر الاقباع فرقك دائر * ابدا للفق فؤادى المغبون *
 * اصبحت قدّ الشوق لكن حائرا * والعاشقون لديك دون الدون *

﴿ وقال ﴾

* يا شاكيا من دولة الترك مه * واثبت ثبوت الجبل الراسي *
 * ما تفعل الترك كعشار ما * قد فعل الحجاج بالناس *

﴿ وقال في مقرر ﴾

* ووعدت امس بان ترور فلم تزر * فقعدت مشغول الفؤاد مشتتا *
 * لى زفرة فى النزاعات وعبرة * فى الرسائل وفكرة فى هل اتى *

﴿ وقال ﴾

* اعور كالدردله مقلة * واحدة قامت مقام اثنتين *
* قد سرق الرقعة من ناظرى * وقال ما جئتك الا بعين *

﴿ وقال ﴾

* اغيد عبرى له عمة * حكمت من العشاق ألوانا *
* لقد سبى بالنور شمس الضحى * فهل اتى من آل عمران *

﴿ وقال ﴾

* قيمة محسنة * للعاشقين مكرمه *
* مخلصه خفيفة * ذلك دين القيمة *

﴿ وقال ﴾

* بى من سات المغل من * تفضح منى ما استتر *
* وكف حال مسلم * اصبح فى أسر التستر *

﴿ وقال ﴾

* زنار بنت النصارى * لفتلتى منوخي *
* ارحانى الشدة منه * وكثرة الشدترخي *

﴿ وقال ﴾

* هويتها عرجاء امسى بها * دعى من العينين مسفوكا *
* وكلما تخطو تبوس الثرى * احسبها تضرب لى جوكا *

﴿ وقال ﴾

* عوادة عوادة * بالنغم الملسذ *
* قالت لنا اوتارها * انطقنا الله الذى *

﴿ وقال ﴾

* سامرت سامرية * كأنها الغصن النضر *
* بطرفها وقدها * نذكر موسى والخضر *

﴿ وقال ﴾

* ملحمة مسطولة * ان لمتها فيما جرى *
* تقول كل طيبة * تهوى الحشيش الاخضر *

﴿ وقال ﴾

* رغيف خبازكم قد حكي * من وجهه التدوير والجره *
* اذا رأى ميرانه المشتري * قال هنا الميران والزهره *

﴿ وقال ﴾

* اقول لبدر سائر بين انجم * أأنت امير المصر قال اميره *
* فقلت اذا مات الكرام بأسرهم * أأنت تميم الوقد قال اميره *

﴿ وقال ﴾

* قلت لفرا فري ادبى * وزاد صدا وطال هجرا *
* قد فرّ نوحى وفرّ صبرى * قال نعم مذ عشقت فرا *

﴿ وقال ﴾

* بائعة كارتها خلفها * كبيرة خافضة رافعه *
* قالت لها انى امرؤ مشتر * للوصل قالت وانا بائعه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت فى الفقه سؤالا حسنا * فرعا على اصلين قد تفرعا *
* قابض شئ برضى مالكة * ويضمن القيمة والمثل معا *

﴿ وقال ﴾

* رب فلاح ملاح * قال يا اهل الفتوة *
* كفلى اضعف خصرى * فأعينونى بقوة * *

﴿ وقال ﴾

* رام طيى الترك وردا * قلت اقصر خاب ضدك *
* عندك الورد يقينا * قال قانى قلت خدك * *

﴿ وقال ﴾

* زاد فى طلم عاشقيه حبيبى * فبحق اذا دعوت عليه *
* لاسى الله طرفه من سقام * وارانى الذبول فى شفتيه *
* واطال ارتجاج ردفه حتى * يتعباه والكسر فى جفنيه * *

﴿ وقال ﴾

* لله در اناس قد مضوا ولهم * نسر يفوح كنسر المنديل العطر *
* جال ذى الارض كانوا فى الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير * *

﴿ ومما ينسب اليه وقد اشتهر عند الخاصة والعامة ولكن لم يوجد فى ديوانه ﴾

* اعترل ذكر الاغانى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل *
* ودع الذكر لايام الصبى * فلايام الصبى نجم افل *
* ان انا عيشة قضيتها * ذهبت لذاتها والاثم حل *
* وارك الغادة لا تحفل بها * تمس فى عز وترفع وتجل *
* والمة عن آلة لهو اطربت * وعن الامرد مرتج الكفل *
* ان تبدى تنكشف شمس الضحى * واذا ما ماس يزرى بالاسل *
* زاد ان قسناء بالبدر سنا * وعدلناه بغصن فاعتدل *
* وافكر فى منتهى حسن الذى * انت تهواه تجدد امرا جلل *
* واهجر الحجرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل *
* صدق النسر ولا تركن الى * رجل يرصد بالليل زحل * *

* حارت الافكار في قدرة من * قد هداانا سبلنا عز وجل *
 * كتب الموت على الخلق فيكم * فل من جمع وافنى من دول *
 * ابن نمرود وكنعان ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل *
 * ابن عاد ابن فرعون ومن * ملك الارض وولى وعزل *
 * ابن من سادوا وشادوا وبنا * هلك الكل ولم تغن القل *
 * ابن ارباب الحجا اهل النهى * ابن اهل العلم والقوم الاول *
 * سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ما قد فعل *
 * اى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل *
 * اطلب العلم ولا تكسل فا * ابعد الخير على اهل الكسل *
 * واحتفل للفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه ببال او خول *
 * واهجر النوم وحصله فن * يعرف المطلوب يحقر ما بذل *
 * لا تقل قد ذهبت اربابه * كل من سار على الدرب وصل *
 * فى ازدياد العلم ارغام العدى * وجمال العلم اصلاح العمل *
 * جبل المنطق بالنحو فن * يحرم الاعراب بالانطق اختبل *
 * وانظم الشعر ولازم مذهبي * فاطراح الرفد فى الدنيا اقل *
 * فهو عنوان على الفضل وما * احسن الشعر اذا لم يتنذل *
 * مات اهل الجود لم يبق سوى * مقرف او من على الاصل اتكل *
 * انا لا اختار تقبيل يد * قطعها اجل من تلك القبل *
 * ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها اولا فيكفنى الخجل *
 * اعذب الالفاظ قولى لك خذ * وأمر القول نطقى بلعل *
 * ملك كسرى عنه تغنى كسرة * وعن البحر ارتشاف بالوشل *
 * اعتبر نحن قسمننا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل *
 * لبس ما يحوى الفتى عن عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل *
 * واترك الدنيا فن عاداتها * تخفض العالى وتعلى من سفل *
 * عيشة الزاهد فى تحصيلها * عيشة الجاهد بل هذا ازل *
 * كم جهول وهو مثر مكثر * وحكيم مات منها بالعلل *
 * كم شجاع لم ينل منها الفنى * وجبان نال غايات الامل *
 * فترك الحيلة فيها وانشد * انما الحيلة فى ترك الحيل *

* اى كف لم تنل منها المنى * فبلاها الله منه بالشلال *
 * لا تقل اصلى وفصلى ابدا * انما اصل الفتى ما قد حصل *
 * قد يسود المرء من غير اب * وبحسن السبك قد يننى الزغل *
 * وكذا الورد من الشوك وما * يثبت الزجس الا من بصل *
 * مع انى احد الله على * نسي اذ بأبى بكر انصل *
 * قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه او اقل *
 * بين تبذير وبخل رتبة * فكلما هذين ان زاد قتل *
 * لانخفض فى سب سادات مضوا * انهم ليسوا باهل للزلل *
 * ونعافل عن امور الله * لم يفز بالرغد الا من غفل *
 * مل عن النمام واهجره فما * بلغ المكروه الا من نقل *
 * دار جار الدار ان جار وان * لم نجد صبرا فما احلى النقل *
 * جانب الظالم واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل *
 * لا تل الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عدل *
 * فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه فى الحذر تغل *
 * لا توازى لذة الحكم بما * ذاقها المرء اذا المرء اعزل *
 * والولايات وان طابت لمن * ذاقها فالسم فى ذاك العسل *
 * نصب المنصب او هى جلدى * وعنائى من مداراة السفلى *
 * قصر الآمال فى الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل *
 * ان من يطلبه الموت على * غرة منه جدير بالوجل *
 * غب وزر غبا تزد حبا فمن * اكثر الترداد اضناه الملل *
 * خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الخلل *
 * حبك الاوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الاهل بدل *
 * فبكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل *
 * ابها العائب قولى عشا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل *
 * عد عن اسهم لفظى واستتر * لا يصينك سهم من ثعل *
 * لا يفرك لين من فتى * ان للحيات لينا يعترل *
 * انا كالحيروز صعب كسره * وهو لين كيفما شئت انقتل *
 * انا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وقتل *

- * غير انى فى زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل *
 * واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل *
 * كل اهل العصر غروانا * منهم فترك تفاصيل الجمل *

﴿ وقال قبل موته بيومين ﴾

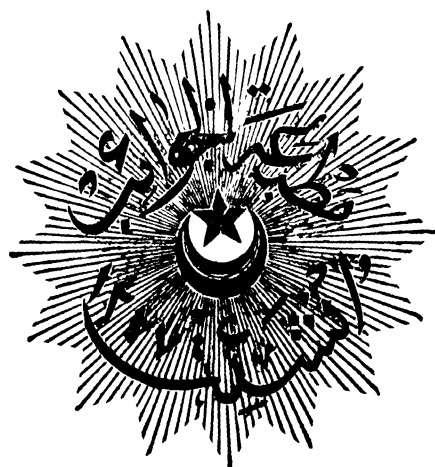
- * ولست اخاف طاعونا كعبرى * فما هو غير احدى الحسينين *
 * فان مت استرحت من الاعادى * وان عشت اشتفت اذنى وعينى *

- قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الديوان الفائق * الجامع لكل معنى رائق * عن نسخة
 جليلة بخط احد الفضلاء المسمى احمد بن مسعود النابلسى وهى نسخة مضبوطة بالحركات
 حتى انه ظهر من بعض ما رسم فى حواشيها ان ناسخها كان شاعرا ادبيا فن نظمها قوله
 * آل يسار منهم غزال * قلبى للقياه ذو افتقار *
 * فخذ يمينا عنى عذولى * فالقلب فى جانب اليسار *
 كتب ذلك قبالة قول الناطم

- * فقلت كل قلب * يميل الى اليسار *
 وقد بذل الجهد فى تصحيحه * وترتيبه وتنقيحه * وذلك فى مطبعة
 الجوائب وكان ختام طبعه فى غاية

شهر ربيع الاول

سنة ١٣٠٠



جَوَابُ

السيد الشريف أبو الحسن إسماعيل بن سعد
ابن إسماعيل الوهبي الحسيني المصري
الشافعي المعروف بالخشاب رحمه الله
ورضى عنه وارضاه

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠

— ❧ ديوان ❧ —

— ❧ السيد الشريف ابوالحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل ❧ —

— ❧ الوهبي الحسيني الشافعي المصري ❧ —

— ❧ المعروف بالخشاب ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نحمدك على ما انعمت من البيان * وألهمت من التبيان * ونصلي ونسلم على
رسولك سيد ولد عدنان * المبعوث باوضح بيان * وافصح لسان * وعلى آله واصحابه
ازاهر رياض الفصاحة الياض * وتعمس انوار المعارف الساطع * وبعد * فهذا
ما التقطته من درر غرر شعر الفاضل الاديب * اللوذعي الارب * حسنة الزمان * الخائر
في ديوان البلاغة قصب الرهان * السيد الشريف ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن
اسماعيل الوهبي الحسيني الشافعي المصري المعروف بالخشاب * لا زال يرفل من العافية
والنعمه في اسنى حلة وابهى جلاب * وقد بدأت ببعض غزله وخبرياته * وثليت بمدائح
وتعازبه ومرثياته * وختمت بفصول من نثره ومراسلاته * وعلى الله اعتمد * ومن فيض
فضله استمد *

❧ قال رحمه الله تعالى متغزلا ❧

* يا شقيق البدر نورا وسنا *	* واخا الفصن اذا ما انعطفا *
* بأبى منك جبيننا مشرقا *	* لو بدا للنيرين انكسفا *
* ان يكن هجرك صبرى خاذلا *	* حسبي الدمع نصيرا وكفى *
* بغيتي منك رضاب ورضى *	* وعلى الدنيا ومن فيها العفا *

﴿ قال ﴾

* أدرها على زهر الكواكب والزهر * واشراق ضوء البدر في صفحة النهر *
 * وهات على نغم المثاني فعاطني * على خدك المحمر حراء كالجمر *
 * وموه لجين الكأس من ذهب الطلا * وخضب بناني من سنا الراح بالنهر *
 * وهالك عقودا من لآلى حبابها * فم الكأس عنها قد تبسم بالشمر *
 * ومزق رداء الليل واهج بنورها * دجاء وطف بالسهمس فينا الى الفجر *
 * وأصل بنار الخلد قلبي وأطفها * ببرد شياك الشهية والنعر *
 * اريح ذكى المسك انفاك التي * غبير شداها قد تبسم عن عطر *
 * معنبرة يسرى النسيم بطيها * فتعدو رياض الزهر طيبة النسر *
 * وبى بابلى الجف كالبليض طرفه * مكحله اجفانه السود بالسحر *
 * رشا فنك الاخاط عيناه غادرت * دما من دموى سائلا ابدى يحرى *
 * طويل نجاد السيف ألى محجب * شقيق المها زاهى البها ناكل الخصر *
 * رقبى حواشى الطمع بغنى حديثه * عن اللؤلؤ المطوم والنظم والنثر *
 * يعير الرياح اللين عادل قدّه * ويزرى الدرارى ضوء مبسم الدرى *
 * وتحكيه اغصان الرياض سمائلا * فترفل فى أبواب اوراقها الحضر *
 * وفوق سنا ذاك الجبين غياهب * من الشعر تبدو دونها طلعة البدر *
 * ولما وقفنا للوداع عشية * وامسى بروحى حين جد السرى يسرى *
 * تباكى لتوديعى فأبدى شقائقنا * مكلله من لؤلؤ الغل بالقطر *

﴿ وقال هذه الموشحة وقد عارض بها موشحة جامع هذا الديوان ابى على ﴾

﴿ الحسن بن محمد الشهير بالطرار التى مطلعها ﴾

* أما فؤادى فعنك ما انتقلا * فلم تخيرت فى الهوى بدلا (فاعجب) *
 * وبقيتها فى ديوانه ومطلع موشحة السيد المذكور ضاعف الله ﴿
 * ﴿ له الاجور قوله حفظه الله ﴾
 * يهتر كالغصن ماس معتدلا * اطلع بدرا عليه قد سدلا (غيب) *
 * ريم يصيد الاسود بالدعج *

* يسطو بسيف المحاظ في المهبج *
 * يزهو لعيني بمنظر بهج *
 * فكيف ابغى بحبه بدلا * وليس لى عنه جار او عدلا (مهرب)
 * وضاح نور الجبين ابج،
 * وردى خدت زها توهجه
 * اليه شوقى يزيد لاجه
 * فلست اصغى لعادل عدلا * وعنه والله لا اتوب ولا (ارغب)
 * ألى شهى الرضاب واللعب
 * يزرى غصون الرياض بالميس
 * يختطف اللب خطف مختلس
 * نويحل الخصر يثنى اسلا * من رام يوما اليه ان يصلا (يحجب)
 * قطع قابى بحبه اربا
 * وصد عنى فلم ابل اربا
 * او اه او اه منه واحربا
 * أصلى فؤادى بخده وقلا * وذبت وجداه به ولى قتلا (فاجب)
 * محوهر النفر يلفظ الدررا
 * يدى فؤادى وخده نظرا
 * علم عيني البكاء والسهرا
 * فانهل دمعى كالوبل وانهملا * بالدم خدى عندما هطلا (خضب)
 * مولاي رفقا بصيبك الدنف
 * قد كدت اقضى عليك من اسف
 * تلاف روحى فقد دنا تلى
 * من ريقك العذب أرونى نهلا * وهات كاسى وطف به غملا (واشرب)
 * راحا سناها بضئ كاللهب
 * تبسم عن رطب لؤلؤ الحب
 * عطر مازج نغرك الشنب
 * بين رياض ومسمع غزلا * على المنانى اذا شدا رملا (اطرب)
 * والورق من حسن صوتها الفرد

* جميل قضب الرياض بالميد *
 * وتوج السدوح لؤلؤ. السبرد *
 * تاجا من الدر نطبه كلا * فكن من اللهو سالكا سبلا (وادأب) *

﴿ وقال ﴾

* أدر السلاف على صدى الالحان * ودع العذول بجهله يلحاني *
 * واستحل بكر الراح في ظل الربى * بين الرياض تزف والعيــدان *
 * شمس لها من فوق خدّ مديرها * شفق الصباح اذا بدا الفجران *
 * نور واكن من سنا لائها * في الخلد نار فؤادى الولهان *
 * نار لها في وجنتيه وكفه * لهب به أعشو الى النيران *
 * من كف معتدل القوام كأنه * قر يدوح على غصين البان *
 * نشوان من سكر الشباب بهزه * من خرفيه وراحه سكران *
 * ومهفهف ماء الحياء بوجهه * يروى بهى شقائق النعمان *
 * وافى فعاتبنى على وصلى النوى * والسوق يضرم ناره بجناتى *
 * فأجبت والوجد يحرق عبرى * ويكاد يحبس عند ذاك لساني *
 * يا ايها الرشأ الذى ألحاطه * ان اومات فتكت بغير توان *
 * أسحر بابل قد كملت سوادها * حتى غدت فتاكة الاجفان *
 * يا مخمل الغصن القويم ومن ادا * ما لاح يوما يختفى القمران *
 * كيف اللقاء واسد قومك غابها * ييض الطبيا وعوامل المران *
 * وكاة آلك نارهم ما كسروا * يوم الوغى من اسهم وسنان *
 * من كل ماض العزم حدسيوفه * وسهام لحظ عبونه سبيان *
 * ليث العرين له بلغت جؤذر * يفتّر عن درّ على مرجان *
 * متلائئ تحت الشعور جبينه * كحسامه في غيب الميـدان *
 * عربى لفظ اعجمسى المنتهى * هندی لحظ صائل بيمان *
 * غصب النجوم فصاغهن اسنة * وبفيه نطمها عقود جنان *
 * ولديه ييض المشرفة حولها * سمر اللدان جداول الاغصان *
 * تنشى سوابقهم سمائب عـير * تسمى بوارقه النخـيع الفاني *
 * خرص الزماح فان يطف بلطائف * فله تكلم ألسن الخرصان *

- * صيد جوك بكل سهم موتر * سهم القسي وجفنه الوسنان
* وعويذلى حسدا عليك ولائى * يتناجيان بالاثم والعدوان
* فاقبل فداك النفس عذرى انه * كضياء وجهك واضح التبيان
* ولقد اقول لعاذل ألا اكففا * جئت الهوى من بابہ فدعاني

﴿ وقال ﴾

- * طرفى عليك بميل السهد مكحل * شوقا اليك وفيك الدمع منهمل
* ابيت ليلى سمير النجم ارقبه * لا ذقت ثى وجنح الليل منسدل
* تالله تالله قد اوهى الهوى جلدى * وعيل صبرى وازدادت فى العلل
* لا كان يوم النوى لاحان موعده * يوم تسير به روحى وترحملى
* واحر قلما مما اشتكيه ومن * حرّ الفراق ومن عينيك ما فعلوا
* ومن لوايح اشواق اعالجها * يضر من فى مهجتي نارا فتشتعل
* ملكت قلبى ولى قد سلبت فلا * برأ اراه ولا حول ولا حيل
* فافرق بصب مشوق ذاب فيك اسى * وكاد يغساه من وشك النوى الخبل
* وامن بلمنى خذا صين عن نظر * لم تدن منه ولا من طيفه القمل
* فأنت محلى سرورى يا جلا نظرى * وانت دائى دوائى بغيتى الامل
* قد سد باب اصطبارى وارتملت به * فلست اسلوك حتى يقصى الاجل

﴿ وقال ﴾

- * آه آه من هواه * اوهى الجسم براه
* شب فى الاحشاء جرا * او قدته وجنتاه
* بدرتم فوق غصن * يردى المدر سنه
* طاطر الانفاس نفسى * من سطا الدهر فداه
* داء عشقى وهيامى * ريقه العذب شفاه
* قد نأى عني فن لى * بعض يوم بلقاه

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يقولون لا تهلك به يوم بينه * اسى واصطبر واكنف فسيتك الصبر
* فقلت لهم كفوا فقد سد نهج ما * اردتم يباب ما لكفى به طفر

- * أصبرا ودهرى اسود بعد بياضه * لفرقتـه والجفن ادمعه حر
* أرغب عنه والجوانح حنوها * لهيب اشتياق حره دونه الجمر
* الى غمرات الموت ألت فامرى * بتركى هواه بالذى ذقتـه غمر
* ولله اشكو فرط بئى فانه * عليم بما تخفى الاضالع والصدر

﴿ وقال يهنى بعض اصحابه بـوده من سفره ويذكر حاله معه بعد رحيله ﴾

- * رجعت وروحي فيك ترقى التراقيا * غداة زجرت العيش عنى نائيا
* وبيض يوم البين مسود لمـتى * واجرى على خدى دمعى قانيا
* وكنت لفرط الشوق بعدك والاسى * ارى الموت من داء التفرق شافيا
* ابيت سليب اللب ملتهب الحشا * صريع غرام ساهر الجفن ساهيا
* سمير اخيك المدر اذكر ان بدا * سناه سنا ذلك المحيا مـاهيا
* أسائل منه اى ناد حلـلته * وهل غير قلـى قد تـوأت ناديا
* وان يره عقد النجم قلت له اشد * فلست لعقد النعر منه مضاهيا
* وقد سمرت شهب الدباجى طلاهما * وقصت جناحى نسرهما والحوافيا
* فليلى بلا فجر وصبحى بلا ضيا * وكل منير عاد بعدك داجيا
* وقد غادر الوجد المرح اصلى * اليب دون الجمد منى بواديا
* فلى رحمة يـكـى صديق وعادلى * وعنى لما ألقى المعنف راثيا
* كذا كان شانى والذى جل شانه * وما ذاك عن عالى جنبك خافيا
* وقد من بعد اليأس رنى بفضله * وبلغنى سؤلى ولبت الامانيا
* ولى لاح بدر السعد بعد افوله * منيرا واضحى ورد صفوى صافيا
* بلمتيك مسرورا وعودك سالما * فدم وابق وارق المجد واحو المعاليا
* ولله من قد قل قدلى فانه * يحيد المعانى حين ينشئ القوافيا
* وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظنان كل الطن ان لانا قيا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * مولاى صفحا عن محسك انه * ما خان ودك والذى اجرى الفلاك
* ما فاه عنك كما طننت برية * كلا ولا يوما مسالكها سلك
* فانظر اليه بعين لطفك راضيا * ففى سخطت عليه من اسف هلاك
* ولديك روحى فاقض فيها ما تشا * وكما تشا فاصنع بها فالامر لك

﴿ وقال ايضا يصف غلاما في حلة سوداء مرصعة ﴾

* علقته لؤلؤى النغر باسمه * فيه خلعت عذارى بل حلا نسكى *
 * ملكته الروح طوعا ثم قلت له * متى ازديارك لى أفديك من ملك *
 * فقال لى وحيا الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك *
 * اذا غزا الفجر جيش الليل وانهرمت * منه عساكر ذاك الاسود الحلاك *
 * فجاءنى وجين الصبح منسرقه * عليه من شغف آثار معترك *
 * فى حله من اديم الليل رصعها * بمثل انجمه فى قبة الفلك *
 * فحات بدرا به حفت نجوم دجى * فى حندس من طلام الليل محتبك *
 * وافى وولى بعقل غير مختبل * من السراب وسر غير منهتك *

﴿ وقال فى اسم محمد مطرزا الصدر والعجز ﴾

* مهفهف القدر فقا بالشحى وصل * متما فيك امسى هائما دنفا *
 * حلت عرى صبره ايدى الهوى فعدا * حيران يذرى الدما من عينه اسفا *
 * مهلا فداك الذى انلفت مهجته * ما ضرر لو تتلافى منه ما نلفا *
 * داو فؤادى فى مولاى من شغف * داء شفاهك لى منه اجل شفا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ملك الجمال ملك الحشا * وأشعلت منى فؤادا خلى *
 * فرفقا بقلب رهين لديك تبوأ من مكانا على *
 * رقيبى عليك قرير العيون بان لا تزور دجى منزلى *
 * لانك بدر وبدر الكمال يعيد الطلأم ضياء جلى *

﴿ وقال يمدح شيخه العلامة شهاب الدين احمد العروسى الشافعى شيخ الشيوخ ﴾

﴿ بالازهر ويومى الى معارضة الشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى له ﴾

﴿ فى رئاسة الجامع الازهر ورجوعه عن ذلك بغير طائل ﴾

* علاك له افق الرئاسة مطلع * بضئ ضياء البدر فيه ويلمع *
 * اراه به ما انفك ابلغ واضحا * على ان بدر الافق يخفى ويطلع *

* علاء اذا مارام غيرك نيله * بخفي حنين لاجبا رام يرجع
* ومحمد يني كل ارووع ماجد * لحافك فيه فائني عنه يدفع
* ورب حسود جاء فيه منازعا * فساء بقلب حسرة يتقطع
* أمن ينصر الرحمن بهزم جمعه * أمن يكلأ الرحمن بعروه مفزع
* محياك اسنى ما اجتلت عين مبصر * ولفظك اشهى ما يقال ويسمع
* فكم رمز بح قد كشفت ومقفل * فتحت وداج من سنائك يسطع
* ولو كان ذا الفضل الذى فيك فى الورى * كفى الناس طرا لو عليهم يوزع
* واوان وحيا كان بعد محمد * لما كان الا ان للوحى موضع
* أنضرب آباط الركاب لنافع * وانت وایم الله اجد انفع
* لعمرى لقد شيدت ما كان خاويا * من الدين دان طمسه متوقع
* رددت سموسا منه حال افولها * كما رد قدما قبلك السمس يوشع
* فله سر لاح منك وهمة * لنور الهدى من طله الزبغ تنزع
* تضارعت الآساد بأسا فتقى * وبحبك صوب المزن جودا فيهمع
* ادا كسب الغر الكرام بحودهم * فانك تعطى العز فيما تبرع
* ادا سرت اغصى من براك جفونه * حياء وغض الصوت اذ ذاك مسمع
* فلست ترى الا خسوعا لمطرق * والا بنانا للإشارة يرفع
* فلا زلت موفور الجلالة ساميا * ولا زلت ذا بطش عداك يروع
* وان فتى مست يمينك كفه * حرى بان فيه ادى الله تشفع
* ومن ذا الذى يخصى مزايك شعره * اذا النخم يحصى عده المتابع
* لئى جئت فى مدحى علاك مصليا * وقصرت عن راح قلبى بسرع
* فن أم قوما قد تخلف بعضهم * نحمل عن مسبوقه حين يركع
* فهالك عروسا بنت فكري يرفها * اليك ابوها عن سواك نبرع

وقال يمدح الاستاذ السيد الشريف السيد محمد ابى الانوار وفاء السادات

* سعت لك العيس من بدو ومن حضر * سعييا يصل به الآصال بالبكر
* حجن نحوك يطوين الفلا رملا * فعدن بالهجم يحمدن السرى لسرى
* وطفن من بيتك المعمور زيد بها * بالبيت والركن فى وفد وفى زمر
* لقد حللن لعمرى منه فى حرم * وارحن من تعب الترحال والسفر

* بمن خير امام طاب محمده * مولى كريم السخايا طاهر الازر
 * اذا سرى ورداء الليل منسدل * اغنى محبته عن باهى سنا القمر
 * ابن الهداة اولى التقوى الذين هم * خير السراة ذوى العلباء من مضر
 * من رام يحصر تعدادا مناقبه * امسى يحاول عدّ الانجم الزهر
 * ماذا عليه به اثنى وقد زلت * فى مدحهم معجزات الآى والسور
 * يا بدر افق العلا العراء ظلمته * ومسترى الحمد طول الدهر بالبدر
 * وقاسم الجود بين الناس احبهم * كقسمة الغيث فى عال ومخدر
 * ماذا يدانى فى الانوار محمدم * ام من بضاهى علاكم يوم مقفر
 * ورثت جسدك فى قول وفى عمل * وسرت بين الورى منه على الابر
 * وما الى امد حارك من احد * الا وايدك الرحمن بالظفر
 * توجت هام العلى قلده سرفا * ولا برحت بما قلدت انت حرى
 * تعلمت من نذاك المزن هاطله * مواقع الجود فانهلت بمنهم
 * يلدت سمعك اصوات العفاة كما * نلذت قول أغث لله وانتصر
 * على زمانى استعديك خديدى * من ذلك وان لم أبد من خبر
 * لا بدع ان لم اجد شعرى فقد تركت * زناد فكرى مطا الايام غير ورى
 * وان تقاصر عن مدح الاولى نظموا * فى مدحك الدر انى واضح العذر
 * لكن حالك اذا امر ألم بسا * حصن الشريد وامن الخائف الحذر
 * اليك ابرأ مما قدر ميت به * انى وباريك من قول الوشاة برى
 * دم فى سرادق حفظ الله معتصما * بالامن واليمن مأمونا من العير
 * كذاك نبلك نور الله صفوته * مستودع السر اوتيه على صغر
 * وهالك عذراء اهدبها مؤرخة * فى العز تبتى مليكا اطول العمر

﴿ وقال ممدحه ﴾

* في الشيب عن وصل باهى الحسن مزدجر * وفي تعاقب كر الدهر معتبر
* عصيت غيبي وحبي العيد محتهدا * وكنت من قبل مطوآما اذا امروا
* فليس لي في اسيل خده ارب * وابس لي في كحيل طارفه وطر
* لا ينكرن علي القول ذو حسد * فالراء بالصدق لا بالافك يفتخر
* اشراق نور ابي الانوار دام لنا * على القلوب سناه ان بدا ظهورها
* السيد الوارث المختار من مضر * من فضله زاد اعجابا به مضر

* للظهر منتسب للحمد مكتسب * للدين منتدب لله منتصر *
 * به هدينا سبيل الرشدة سنة من * قد كان للهدى والارشاد يتندر *
 * والصبح يجلو ظلام الليل مشرقه * والشمس اكسب اشراقا به القمر *
 * الفاظه الشافيات الصدر اجمعها * اللؤلؤ الرطب منظوم ومتثر *
 * يعطى الجزيل بلامن يكرره * على العفاة ويعفو حين يقتدر *
 * مضجع ماله في الحمد مكتسبا * وللتناء عليه الدهر مدخر *
 * من سادة جبههم فوز وبغضهم * نعوذ بالله! شرك خلفه سقر *
 * أبر من لهم تسعى المطى ومن * يؤمل الناس جدواهم اذا حشروا *
 * مولى الاعزة من حاز العلى شرفا * حديث معروفه المعروف مشتهر *
 * للطالين نداء حوله رجل * مهما يسير فهم من خلفه زمر *
 * مولاي مولاي ان المجد دوحته * تخضل منك بها الاوراق والنحر *
 * وحاول البلغاء اللسن اجمعهم * احصاء بعض الذى قد حرته حصروا *
 * فاعذر بقت واغض الجفن منشرجا * انى اليك من التقصير معتذر *
 * وقرعنا بنور الله وانق له * وللبرية منقادا لك الظفر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* وصلتك واضحة الجبين المسفر * من بعد طول تمنع وتستر *
 * قامت فخالست ازديارك قومها * وتربصت سحرا هجوع السم *
 * واتت ترنج كالكصين اماله * نفس الصبا وتجر فضل المثر *
 * هيفاء يخجل لحظها وقوامها * بيض الصفاح وكل لدن اسم *
 * لم انس لانسى لىالى وصلها * بين الرياض وحسن نغم المزه *
 * ولقد ولعت بعتبها فتبسمت * عن لؤلؤ وتفتت عن عنبر *
 * وطفتت اشكو فرط ما ألقاه من * اسف فقالت بعض ما فى فاصبر *
 * دع عنك ذاك فدتك نفسى واشد * وامدح ابا الانوار واطنب واكثر *
 * وانظم عقود مديحه متقنا * يا اوحى البلاء نظم الجوهر *
 * فأجبت معتذرا رويدك انه * من رام يحصر ذاك عدا يحصر *
 * مدحته آى الذكر قبلى فاعسى * اثنى على عالى الجناب الاظهر *
 * مشكاة نور الحق من انواره * منها تلاء كل نور انور *
 * شمس المعارف بدر افق سمائها * نجم الهداية للفتى المتحير *

* من قام في ايضاح شرع محمد * فاقام دين الله غير مقصر *
 * من سادة ورثوا النبي * وحاهدوا * في دينه حق الجهاد الاكبر *
 * من خير بيت من ذؤابة هاشم * من معسر اكرم بهم من معسر *
 * بيت تقوم على التقى ارجاؤه * ما فيه الا سيد سند سري *
 * آل الوفا خلفاء طه المصطفى * الراشدون على ممر الانعصر *
 * رساء ابناء الزمان هدايتهم * كراما وهم شفعاء يوم المحسر *
 * علقوا المكارم يبدلون نفوسهم * في الله دع كرم ابن بركم جعفر *
 * احيا نوالهم البرية مثل ما * احيا الربى صوب العمام الممطر *
 * فهم الكمة الصيد يأمن حارهم * وهم حاة الملك كثر المقتر *
 * ياموئل الراجين يامولى الورى * يا غولهم يا عيمة المستنصر *
 * خذها ابا الانوار غير مؤاخذ * واقبل وسامح واعف واصفع واغفر *
 * انى لنظم الشعر غير مؤهل * واطن عذرى غير خاف فاعذر *
 * ومتى نظرت بعين راض سيدى * يوما الى بما اوئل اطفر *
 * تبتقى ونجلك فى السرور مخلدا * وتنال ما ترجو ونأمل فابنسر *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* بنى الحسب الوضاح والنسرف الاسمى * اعيد علاكم من سطا العين بالاسما *
 * لقد شدتم المجد المؤئل والعلى * فلاه ماشادت يداكم وما اسمى *
 * ومن رام يسمو فى البرية قدره * بغيركم يوما فوالله ما اسمى *
 * بمذكم من الغر السراة جماجع * ايون قد كانوا ليونا ابوا ظلما *
 * أليس اله العرش اثنى عليكم * واذهب فضلا عنكم الرجس والدماء *
 * فماذا عسى يثنى لسان مفوه * بليغ وماذا يودع النثر والنظماء *
 * رقيت سمى المصطفى وابن سبطه * مراب عز قد غدا فضلها جا *
 * تبوات منها رغم شانيك منصبا * مكان رسول الله فى هاشم قدما *
 * وما قصرت يملك عما ابتغيته * ولوشئت والله استملت بها الحمما *
 * حويت العلى والعز والفخر والتقى * وقد حاز شانيك المحازى واللوما *
 * ارى السهم من يكسو المناصب سوددا * وليس الذى قد ساد بالمنصب السهما *
 * وما من يرجى ان ينال معاليا * كس ينثم العلياء اعتابه لئما *

* وهل قيس يوما بالذكي * اخي النهي * غبي * لقبج الجهل آباؤه تنى *
 * ارى المدح فى آل الوفا خير قرينة * انال بها فوزا وفى غيرهم جرما *
 * فهلك ابا الانوار واضحة الشا * باشرافكم وضاح اشراقها تما *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* لحبيك تهمى بالدماء المدامع * وتحنو على نار نظى الاضالع *
 * ولى جفن عين فيك لم يدر ما الكرى * وجنب جفته من جفاك المضاجع *
 * وقلب اذا ملاح ايماض بارق * عراه لتذكاريك خفق مراجع *
 * وما صدحت ورق الجاثم فى الرنى * على الايك الالهعن شوق السواجع *
 * وما مست الا لاح لى الفصص دونه * كشيث نقا من فوقه البدر طالع *
 * وما علمت الحساط عينك فارغا * فعاد ولم يشغله وجد متاع *
 * واجرد من خير الجياد اذا انبرى * كبت خلفه عدوا رثا وزطارع *
 * ككساه الدجى جلبابه بيد انه * على وجهه من واصلح الصبح لامع *
 * قطعت به نمنسا يقصر دونها * نسور الملا والسرى الافق واقع *
 * وجئت به يدا كان هجيرها * لهيب لظى منه السندبك لادع *
 * يقول وقد مل السرى بى وملة * من الركض معمور الفلا والبلاقع *
 * أنغى السهاى قلت كلا وانما * لنحو ابي الانوار جئت اسارع *
 * هو السيد الزانى مراتب سردد * لشهب الدجى من دونهن مظالع *
 * هو البحر الا له العذب قدس * لسواده نالقه منه المنسارع *
 * سليل العلى تلقى الملوك بببه * وقوفا وما عنه راجيه مانع *
 * على السط محمول الاكف لو ابتغى * وحاشاه قبضا لم تطعه الاشاجع *
 * تكاد تحاكيه السمائم لو همت * يحارى النضار المحض منها الهوامع *
 * مجرد دون الدين منه عزائم * هى المنرفيات الدكور القواطع *
 * لانتم وایم الله آل بنى السوا * سموس بافاق المعالى طوالع *
 * حديث نداكم من قديم مسلسل * رواه عطاء زاله البشمر نافع *
 * بكم يدفع الخطب العظيم من التحا * اليكم وفى صدر الزمان يدافع *
 * فلو اومات كف امرئ بفضيلة * لغيركم يوما عصته الاصابع *
 * فله منكم سيرة وسريرة * يسر بها قلب الورى والمسامع *
 * لئن جئت فيهم يا محمد تالبا * فكم قبل متبوع تقدم تابع *

- * اليك نبذت الناس طرا وقطعت * بليقياك منى عن سواك المطامع
* فهالك كعابا في برود محاسن * لها عن سوى سامى علاك براقع
* ولا زلت محروس الكمال مؤيدا * ووافت عداك الحاسدين المصارع

﴿ وقال يمدحه بهذا الموشح وعارض به الاندلسيات ﴾

- * قام يجلو الراح معسول اللمى * فازدرى قضب النقا باليس
* واضاء الليل لما ابتسما * عن لآلى عقد ثغر ألعس

﴿ دور ﴾

- * بدرتم فوق غصن طلعا * يتجبل البدر بهاء وسنا
* كم له دمعى اشتباها ههنا * وجفت جفناى فيه وسنا
* فى رياض الانس شملى جمعا * وشفائى من شفاه وثنا
* ولنحوى قد اتى مكتنما * خيفة الواشين جنح الغلس
* فاغتمت الوصل منه عندما * كملت بالعمض عين الحرس

﴿ دور ﴾

- * مفرد الحسن نثنى غصنا * بقوام سمهرى اهيف
* وبرج القصد قلبى طعنا * وسطا من لحظه بالهف
* قد غدا قلبى به مرتهنا * يشكى حر الجوى والاسف

﴿ دور ﴾

- * بأبى افديه رثما قدرمى * بسهام المحظ قلبى عن قسى
* وعجيب ان خشفا بالجمى * ان يشا ليث الشرى يفترس

﴿ دور ﴾

- * ليس لى منه خلاص ارنجيه * غير مدحى للامام ابن وفا
* سيد احبى معالى والديه * وزكا والله نفسا وصفا
* كيف تبغى نعته من مادحيه * وعلاه معجز من وصفا
* ما عسى يثنى بليغ بعدما * جاء بالترزيل روح القدس
* مثنيا فيه عليه معلما * للبرايا طهره عن دنس

﴿ دور ﴾

- * لابی الانوار نور لامع * كل نور من سناء اقتبسا *
 * شمس فضل روض مجد يانع * طاب اصلا وزكا مغترسا *
 * ذو عطاء عنه يروى نافع * يخلف الغيث اذا ما احتسا *
 * شامل الجود نداه ان همى * يردى بالعارض النجس *
 * وبه الارض بهاء كالسما * وزاها كالجوار الكنس *

﴿ دور ﴾

- * كم اليه قد طوى بي قد فدى * ضامر الكشجين جواب البطاح *
 * تحسب الليل كساه بردا * طررت اطرافها ايدى الصباح *
 * وسهيل والثرىا قيدا * وكأ السر مقصوص الجناح *
 * يتخى بي خير مولى طالما * داد ضيمسا عن فتى مبتئس *
 * يلبس الاسعاد عافيه كما * لبس انقال اسنى ملبس *

﴿ وقال مهنتا له بمولد ولده حمد الله ﴾

- * نهني ابا الانوار اشرق مولد * واشرف مولود يعوذ بالنور *
 * قدم وارث النور الذى جاء بالهدى * باشراف نور الله تهدى الى النور *
 * لتحلك افواه السعادة ارخت * تنادى بمحمد الله نور على نور *

﴿ وقال مؤرخا مولود ولده سيدى محمد نور الله ﴾

- * يا ايها المولى الذى اوصافه * جلت عن الاحصاء والتعداد *
 * ومن المكارم اصبحت ارواحها * تسعى به منهم في الاجساد *
 * هئته ولدا اغر مباركا * ايامه في الحسن كالاعباد *
 * تحيى له وتقر فيه اعينا * وتراه وهو يعد في الاجداد *
 * اضحى لك الاسعاد فيه مؤرخا * أمن الحياة واشرف الاولاد *

﴿ وقال يمدحه ويهشّه بمولد اسلافه سنة ١٢١٨ ﴾

* روى عن ثناياه الحباب عن الملى * احاديث كنز الدر حين تبسما
* بنفسى بغرا من نفيس جواهر * حكاهما فى الصهباء لكن توها
* وصبح جبين تحت غيب طرة * اطال بها ليل الحب وتيما
* ورثم على خديه للحسن جنة * تشب باحشاء الكليم جهنما
* يسل من الاجفان عضدا مهندا * ويثنى من الاعطاف رحما مقوما
* اثار الظبا والظى لحظا ولفتة * وعقد نجوم الافق لفظا ومبهما
* واهدى سواد الليل طلمة شعره * ووجنة وجه الصبح خدامعندا
* اسائله سهما من الوصل خلصة * فيحننى من طرفه الفتك اسهما
* واجرى على خدى يواقيت عترى * فيسم درا فى العقيق منظما
* وانضج نار القلب من فيض ادمعى * لخبو لما ترداد الا تضمرما
* حته من السوس الضراغم اسرة * يرون طروق الطيف ضيفا محرما
* يغارون ان مر الصبا بعصونهم * فيحننى نسيم الروض ان يتسما
* على خده ورد كالأجرازه * لهيب لظى قلى المشوق تجسما
* ولى نحوه نفس تذوب مصابة * فتصبغ دمعى لون خديه بالدمما
* مطهرة عن مطلق الرجس مأوها * طهورا ابت للحنى ان تسجما
* لئن جل فى عيى جلا وقد غدا * كال ابنى الانوار اجلى واعظما
* اجل السرارة العر اكرمهم ابا * وارفعهم محمدا واطيب منمى
* همام غدا كهفا ميعا وعصمة * وكفالكف الصر عنا ومعصما
* وصدر ابعص الصدر منه على التقي * تقدر نفسا جل ان يتأثما
* بصير باعقاب الامور اذا عرت * فلم ار امضى منه رأنا واحزما
* اذا التبس الامر ان كانت رماحه * واراؤه فى طلمة اللبس احبما
* يجيب نداء المستغيث اذا به * ألم ويعفو ان اخوال الجهل اجرما
* اقام بنا العليا فاعلى منارها * ولولاه اضحى ركنها متهدما
* وجلى ظلام الخطب اسراق نوره * وازرى نداء بالسحاب اذا همى
* وقوم بالارشاد كل معوج * فكاد هلال الافق ان يتقوما
* اذا عدت اهل الفضل كان امامهم * وان عدت اهل البذل كان المقدما
* ترى منه بدرا فى بروج سروجهم * وليشا اذا ما ادبر القوم اقديما

* يضاهي لسان الموت حد سنانه * فيأبى لدى الهيجاء ان يتلعثم
 * هو العلم المرفوع والعامل الذي * رأيت به. حال التواصب اجدما
 * تشكل روحا للمعالى فاصبحت * جسوما وقد كانت رفانا واعظما
 * وبحرا سقى الافلام من فيض مده * وامطرها غيث النوال على طما
 * واوردها نهري يمين كلاهما * يفيض الفرات العذب يخرج منهما
 * فأينع زهر الفضل منها واثرت * لسانه نؤسا وراجيه انما
 * واوحى اليها ما عليه افاضة * من الملائ الاعلى العلى نكرما
 * فذب بها روح الرشاد واوشكت * لما دب فيها منه ان نتكلما
 * يراع بروع الرمح لو انه ادعى * اخاء عصا موسى لدعواه سلما
 * فلو لامس الصخر الاصم لفجرت * به العين او عيننا لآبرا من العمى
 * وارضعه من حضرة القدس خالصا * وعلمه ما كان منها نعلما
 * فخل به ماحل عقد لسانه * فأملى الذى املت عليه وترجنا
 * وجارى القضا والغيب والقلم الذى * به الاجل المحتوم والرزق قسما
 * فلو حلت ام الكتاب لما ات * بنخل سوى ما قد افاد وافهما
 * أمولاي انى فى ولاك لصادق * ارى قربك القربى ومعناك مغنما
 * لئن حال عن مرآك سحب تقشعت * فكم حجت بدرا له كنت توأما
 * فهناك ابا الانوار بكرة ترفعت * ابا وصونا عن سواك وان سما
 * كساها ابوها من حلاه جلابيا * وضمخها مسكا شاك مخنما
 * ليهنك شهر الصوم يبدو هلاله * كنون بنور السعد خط واجمما
 * يكاد يوارى من سنائك جينه * حياء وبالجوراء ان يتلنما
 * ومولد اسلاف ومحلى مسرة * بكعبة افضال لها الوفد احراما
 * ودم فى صفاء مابقيت مؤرخا * تدوم لنا تحيى مجيدا منما

سنة ١٢١٨

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* ولعت بسود اجفان الملاح * وهن احد من بيض الصفاح
 * وشاقتك القدود الست تدرى * ككون الختف فى لدن الرماح
 * حذار ظبا الكناس فثم رثم * يصيد ليوث آجام البطاح

* ومن علق الهوى يلقي هوانا * ومن يغير بالغمر الصباح
 * ومعسول الرضاب شهى فيه * يحول به السلاف على الافاح
 * اسيل الخد درى الشايبا * قويم القد مهضوم الوشاح
 * يصول من اللعاط بمرضات * حشاي لوقعها دامي الجراح
 * اذا ما افتر مبسمه ارانا * عقود النجم في شفق الصباح
 * رشا احداقه عبث بلبي * كأن بغنجها اقداح راح
 * الام على هواه ولست اصغى * الى هذيان اقوال اللواحي
 * ودون مزاره حجر المنابا * ويض الهند ماضية السلاح
 * يبرق فرنها بحمى جاه * وشهب رماح آساد الكفاح
 * فلو نسر السماء اراد يدنو * اليه لعاد مقصوص الجناح
 * توقد وجنتيه له يلقى * ضرام النار في خفق الرياح
 * وفيه تغرلى قد رق معنى * وفي مولى الورى راق امتداحى
 * ابو الانوار وابن الطهر طه * سليل الاكرمين اخو السماح
 * فريد العصر اوحده علاء * رفيع القدر بدر سما الفلاح
 * معضد مله المختار يدعو * الى سبل الهداية والنجاح
 * مطاع لو اشار الى ثبير * للآباء بالسنة فصاح
 * ذكى الذهب متقد ليدبه * خفيات الضمائر فى انضاح
 * هو البدر الذى امسى سناء * لداجى الخطب بالاشراق ماحى
 * له قلم بعلم الغيب يجرى * وبالارزاق والقدر المناح
 * يحاور فى انامله يميننا * فيسند عن عطاء عن رباح
 * عين تملأ بالدينيا يسارا * بما تسديه من رفد مباح
 * تكاد المرر تمطرنا اللآلى * اذا منه استعرن بطون راح
 * خلال كازياض زها بهاها * وعطر نشرها ارج النواحي
 * وألفاظ كثر الغيد ترى * جواهرها بمختار الصحاح
 * فلم نك لنا كانت عقودا * لجيد العادة الحسنات الرراح
 * أصفوة احد اتي ارجى * بكم فى الحشر اطلاق السراح
 * فليس على محب بنى على * وجدك فى القيامة من جناح
 * ولست بمبتغ عرضا سيفنى * ليوم العرض أدخر امتياخ

- * فهاك عقود نظم كدت فيها * اجارى قاسما وابن الصلاح
* ودم في العز مرتقيا وأرخ * ترقى بها لمجدك من براح
* لقد وافى جنبك خير عام * بخير مسرة وصفا ارتياح

﴿ وعاتبه على قوله في هذه القصيدة * واست بمبتغ عرضا سيفنى * فكتب ﴾

﴿ يعتذر اليه مضمنا بيت البوصيري رحمه الله تعالى ورضى عنه ﴾

- * يا ابن الكرام الاولى بالجوّد قد غمروا * هذا الوجود فعاد الفقر للعدم
* لا تفهض عني ان جاريت ممتدحا * امام كل اديب حاذق فهم
* اخذت من قوله في نسج برده * في مدحه خير (جنس) الخلق كلهم
* ولم ارد زهرة (الجود) التي اقتطفت * يدا زهير بما اثني على هرم
* انا العبيد وللسادات ما ملكت * عبيدهم لا تكن مولاي متهمي
* فليس لي في عنا الدارين من سبب * سواكم فأقبلوا زلة القدم

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بمولد اسلافه سنة ١٢١٩ ﴾

- * تبسم عن وضاح مبسمه الدرى * تبسم ثعر الكاس عن حبب الجر
* ونضد في ياقوت فيه لآثا * ترينا عقود النعم في شفق الفجر
* واسدل من تلك الشعور غياها * فأشرق بدر التّم في غسق السمر
* وماس واوى بالحفاظ فخلّته * يجرب وقع البيض والطعر بالسم
* وفوق من قوس الحواجب اسهما * برويه اطراف النبال من السحر
* وجرد من تلك الجفون صوارما * فأغدها بين الجوانح والصدر
* اذا اعربت عيناي عما اجنه * فللفتك بي بيني الجفون على الكسر
* بعيد منال دونه الشمس منزلا * ونورا وبدر التّم رابعة العشر
* وميض بروق البيض يحجب ستوره * وشهب اللدان السمر اعمدة الخدر
* وبني منه ما لو قام بالزن بعضه * لما هطلت الا بمقد الجمر
* أما والذي اجري فؤادي مدامعا * عليه وافنى في محبته صبري
* وانبت محجّر الشقيق بخده * واطلع في غصن النقا طلعة البدر
* لمبسمه المعسول مغن عن الطلا * على اني ما ذقته بسوى فكري

* وقد صيغ من نور فلولاح في الديجي * لعاد ظلام الليل صباحا اذا يسرى
 * كأن ابا الانوار كان بامده * اشعه يوم التقي عالم الذر
 * همام به ربع المكارم آهل * ومغنى العلا يعلو على كاهل النسر
 * امام الهدى غيث الندى مرغم العدى * غياث الندى ذو العز بل شرف العصر
 * أبر الاولى تزجي اليسار بينهم * اذا حاد حدث ما تشاء عن البحر
 * جرت كفه مجرى السحاب فأصبحت * رياض الندى والجود يانعة الزهر
 * يبيع نفيسات الذخائر بالثنا * ويشرى على مر الزمان حلى الشكر
 * تعلم منه الدهر حسن صنيعه * فأصبح طلق الوجه مبسم الثغر
 * وعادت به الايام بيضا كأنها * ايديه ترهو في رقاب بني الدهر
 * من السادة الغر الكرام اذا انتمى * فأل العبا اسلاف آباءه الطهر
 * ميامين قد اثني الاله عليهم * وطهرهم في محكم الآي والذكر
 * ليوث تهاب النسم سطوة بأسهم * فصم الصفام من ذاك اعينه تجرى
 * وما اضطرب السمير اللدان جبلة * ولكن لما منهم عراها من الذعر
 * يشبون نارا للحروب وللقرى * ويحنون من غرس القنا ثمر النصر
 * اسود نزال في الوغى غير انهم * اذا كان يوم السلم لاقوك بالبشر
 * شمس هدى اضحت مناقب فضلهم * بافق العلاء تسمو على الانجم الزهر
 * راجعهم امن الحياة محقق * ومن هول يوم البعث في موقف الحشر
 * أبلف كنه المدح فيهم ووصفهم * تجاوز حد العد تالله والخصر
 * لئن عنك بالسبق الزمانى قدموا * فانك للعليا على نهجهم تجرى
 * اليك ابا الانوار اهدى جواهرها * منظمة في سلاك مدحك في شعري
 * تضاهي ثنابا الغيد حسنا وتردى * عقودا زهت بين الترائب والنحر
 * بقية ما تسدى يدك اصوغه * فلا بد من نظم بديع ومن نثر
 * اهنيك يا مولاي مولد سادة * هو المنهل المورد للبدو والحضر
 * نطوف بها حول المقام كأننا * نطوف بارجاء المقام وبالحجر
 * لياليه بالاشراق باهرة السنأ * يحاكي ضيائها بالبهأ ليلة القدر
 * قدم للمعالي ما بقيت فاني * أؤرخ زد امنا وجد نافذ الامر

﴿ وقال حفظه الله يمدح السيد الشريف الشيخ محمد ابا الانوار والسادات ايضا ﴾
 * زاهى الجبين اثار من لآلئه * فلق الصباح فكان من اضوائه *

* ذو غرة تزهو بفاحم طرة * عمرى يضيع بصبحها ومساءه
 * قر تبسم عن ضياء حوله * شفق يلوح النجم من اثنائه
 * عذب المقل معجب بروائه * ويلاه من ظمأى الى اروائه
 * متمنع تحمى سرادق عزه * شهب الاسنة اشترعت بازائه
 * يمدى تموس قلدوا باهله * كيلا يطوف الطيف حول فناه
 * ادعى فؤادى لحظه فلذا جرت * ديم الدموع مشوبة بدمائه
 * لا يخذعك فتور ناعس طرفه * يوما فان الفك في ايمائه
 * اواه منه وما اراى منقذى * شكواى من شجو العرام ودائه
 * ولقد عجبت لئام مشرق خده * أنى تلهب جرها فى مائه
 * نار تشب الوجد بين جوانحي * فابيت مطويا على برحائه
 * ابكى فيضحك من شؤونى كالربى * يزهو بقطر المزن حسن بهائه
 * فاق الحسان فليس شئ فوقه * الا ابا الانوار فى عليائه
 * من رام وصف علاه فليصغى لما * اتلو على الاسماع من انبائه
 * مولى لا تبوأ بالفضائل منزلا * ينزل الملاكوت عن ارجائه
 * ابن الكرام اخو الغمام ااملا * من طوق الاعناق من نعمائه
 * اندى من الفيث الهتون اكفه * واعم نفعا من ندى انوائه
 * لو يستطع لجوده اغنى الورى * والعالم العلوى من آلائه
 * خلف النسي محمد ووصيه * نور السراة الغر من انبائه
 * لو كان فى عهد الرسول وجوده * امسى مع السبطين تحت عبائه
 * شههم عليه الله فى تنزيهه * اثنى فاعبى اللسن حسن ثنائيه
 * صافى السريرة ذو جلاء قلبه * مشكاة نور الحق مل صفائه
 * يهدى الى سنن الحقيقة سنة * موروثه من قبل عن آبائه
 * فطن تبين ذهنه ما فى غد * من نور فكرته وفرط ذكائه
 * بيراعه املى الغيوب فأشرق * شمس الحقيقة منه فى املائه
 * آراؤه كالزهر نورا ان دجا * ليل الخطوب اضاء فى ظلماته
 * شين بها انقطع القرين فأصبحت * سافرا امامى العرش من قرنائيه
 * شرف يضاهى النجم صفت عقوده * شعرا به اسمو على شعرائه
 * ارجو به انجو به فى من نجما * مع جدك المختار تحت لوائه
 * آل الوفا حسبي انتظامى عندكم * فى سلك من لكم انتماء ولائه

* فارق رقيّ البدر في شرف العلا * واسكن من الاقبال اوج سماءه
* هذا هلال الصوم لاح مؤرخا * قد أمّ سعد بهي ضوء سناه

﴿ وقال يمدح العلامة السيد الشريف محمد المرتضى الزيندي شارح القاموس ﴾

* ذاك المحيا وذاك الفاحم الرجل * باءا بلى وتلك الاعين التجمل
* وني غزال اذا شمس الضحى افلت * اراك شمسا وجنح الليل منسدل
* أغنّ اغبيد وضاح الجبين له * خد اسيل وطرف كله كحل
* نشوان لم يحتمس صرفا مشعشة * لـكـنه بالذي في ثغره ثمل
* تعود الهجر حتى صار لبس له * عن وصل هجر الاولى مالواله ملل
* اقام في خلدي الوجد المضر به * حتى تحلل فيما تسفع المقل
* وفي الجوانح اذكى صده حرقا * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل
* حلت فيه الذي تعبي الجبال به * وما لقيس بما قاسيته قبل
* كم بت فيه واشواقى تؤرقني * ودمع عيني على خدى ينهمل
* وعاذلى جاء يلحاني فقلت له * دعني بمدحى امام العصر اشتغل
* محمد المرتضى الرافى ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والجل
* السيد السند الثمت الموضح ما * للفجر قد تركت ايضاحه الاول
* صدر الشريعة مصباح البرية من * يضيق عن وصفه التفصيل والجل
* عف السريرة من امست ماآزره * على الهدى والتقى والفضل تشتمل
* احبى معالم علم كنت انشرها * انا محيوك فاسلم ايها الطفل
* وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولاه يصمى الحادث الجلال
* اعبي اكف الكرام الحافظين له * في رقم صالح قول اثره عمل
* للحظ اولى فللخطى راحته * فإلهما عنهما الا الندى شغل
* فليس يلقي يراعا من انامله * الا اذا ناب عنه في الوغى الاسل
* فاطعن والضرب والهيحاء تعرفه * والدرع والرمح والاقلام والنصل
* ما همّ بعملها في يوم معركة * الا وفاجأ خوفا قرنه الاجل
* مدرج بدما الابطال صارمه * كما يضرج خد الكعاب الخجل
* ارق في السلم من لطف النسيم وفي * يوم النزال الهزبر الفارس البطل
* له اكف اذا ما الفيت اخلفنا * ازجت سحاب نوال غيظه هطل
* ضرائب من معال لم يخص بها * الاله منها سواء حظه العطل

* يا ابن الذي قد غدا جبريل خامه * وبشرت قومها قدما به الرسل
* خذها اليك وان كانت مقصرة * حسبي علا انها حبلى بكم تصل
* ما قالها فى بنى العباس شاعرهم * استاذ اهل القريض المادح الغزل
* حاشاك قول الذى قد رحت امدحه * فردنى ومزاجى منه منفعل
* اهديته من بنات الفكر رائعة * بكر من اللفظ لم يفتضها رجل
* ظننته الماهر الكفو الكريم لها * فكان اكدب شئ ذلك الامل
* لا زلت تبالغ مثلى ما يؤمله * والمروع انسا ان عرا وجل

﴿ وقال ﴾

* تشككت من وخذ المطى السباب * ولم لا وقد حاكت نذاك السحاب
* وكمن هضاب خلفه بطن فدود * اليك بنا قد حاوخته الزكائب
* اتتك خفافا ضمرا ثمت اثت * بضاما يظهر اثقلتله المواهب
* وما عالجت من بعد ذلك رحلة * ولا اعوزتها ما بقيت المطالب
* ولو لم افه يوما بما انت اهله * من السكر نابت عن لسانى الخائب
* فلا مدح الا فيك يا ابن محمد * واهى امرئ اطرى سواك فكاذب
* لاثت فتى الدنيا الذى يجنابه * اذ الاذعان نال ما هو راغب
* وانك للسدرع الذى بك نتقى * سطحا حادث الايام مهما تحارب
* وانك غضب مشرفى مهند * متى تنتضى لم تنف منك المضارب
* وانت لعمرى معقل اى معقل * اذا جهرت جيش الخطوب النواذب
* وأقسم ما ضاهى علاك اخو علا * اضابت سنا البدر المنير الكواكب
* وان الذى ساوى الورى بك جاهل * وهل قيس بالليث الهصور النعالب
* وفيم انتفاع المرء يوما بعينه * اذا ما استوى فيها الضيا والغياب
* لئن قدمت فى الفضل عنك معاسر * فكلم قدمت قبل الامير الموابب
* ولو كنت رضى ما يملك فوقه * لما سلمت الا اليك المناصب
* تبش اذا استجداك عاف كأنما * اناك ليعطيك الذى انت واهب
* ولم يعدم الراجون جدواك عندما * صفت لهم منك الغذاء المشارب
* ائت بناء المكرمات وقد غدا * يهدم منها جانب ثم جانب
* وقت باعباء الشريعة فاصحا * كما قام عن خير البرية نائب
* عليك من الاجلال برد سكينه * ومن خلع التقوى حلا وجلاب

* اليك يسوق الحمد كل مفوه * ومثلك من سبقت اليه الغرائب *
 * ومثلك يعفو ان جهات بحمله * ومثلي من عدت عليه المعاييب *
 * وان فتى قد نال منك مودة * لمن دونه شهب النجوم الثواقب *
 * وان امرءا عنى يزورك طيفه * ضنين وان تلقى لديه الرغائب *
 * واني لا انفك عنك محاميا * بمقول ملسان كعضب يضارب *
 * اوالى الدى واليت سلما واني * اذا شئت يوما حربيه لمحارب *
 * قدم في سماء الغر ما نر شارق * وما شملت شمس النهار المغارب *

﴿ وقال يمدح العلامة الشيخ محمد الامير مفتى السادة المالكية ﴾

* ألاهل يزعم السهد ارتحالا * لعلى في المنام ارى الخيالا *
 * ابيت اسامر الزهر الدرارى * وانسرب من مدامعى انتهالا *
 * معنى بالذى ان قلت ذرنى * اقلل اخصىك يقول لا لا *
 * تراه حاسرا بصدرا منسيرا * وتنظر منه متقبعا هلالا *
 * تلفت جوذرا وسطا هزبرا * ثنى ذابلا ورنا غزالا *
 * وأكسب من ثناء الشمس نورا * واررى قده الاسل اعتدالا *
 * وحرم وصله الوله المعنى * واودع طرفه السحر الحلالا *
 * ظلوم فاك اللحظات يذى * ببرد الظلم في الخلد اشتعالا *
 * منع لا يرام له اقتراب * ملول لا يميل لنا ملالا *
 * صقيل الحد تحسب ان تراه * سواد العين في الوجنات خالا *
 * يسبح وردة بالآس حسنا * ويمنع لثمه من ان ينالا *
 * يصول بطرفه الوشان فينا * فأعجب كيف ما الوشان صالا *
 * ولم تر قبله عيناي رثما * بقوسى حاجبيه رمى نبالا *
 * وظرف قد أطلت عليه عدوا * وقد ارخى دجى الليل انسدالا *
 * اجوب به الفيافي غير وان * واصحبه الضراغم والزئالا *
 * يقول الى م تلفظ بي المواى * وتخرق السباب والجبالا *
 * اقول اذا بلغت امام مصر * محمد لا اكلفك انتقالا *
 * امير ماجد طلق المحيا * مجيد ان يخاطبك ارتجبالا *
 * همام لا يقاس به همام * أغر ان استجير به اقالا *
 * فلو ان النهار شكا اليه * سواد الليل امنه زوالا *

* حليف للمكارم اريحي * بعد عفاته طرا عيالا
 * نفيس قد رقى العلياء طفلا * رئيس قد ابن بها اكتهالا
 * اجل بني الزمان نهي وعيلا * واكرم من نخال ابا وخالا
 * تنافس بعضها الايام فيه * فيفضل يومه فيه اختيالا
 * اذا استجديته يزدد بشرا * كأنتك جئت تمنحه النوالا
 * فلذ بمنجابه نحى سعيدا * ويحتفل التحاح لك احتفالا
 * وخذ عنه العلوم تجد نجيبا * مجيبا قبل ان تبدي سؤالا
 * أيا مولى به فزنا يقينا * ووقينا الشدائد والمحالا
 * بذكرى بعض ما نحويه اكسو * شعار الحسن شعري والكمالا

﴿ وقال حفظه الله يمدحه ايضا ﴾

* أدرك في الربى القدما * وكن للعذل مطرعا
 * ونبه صاح ساقبها * فضوء الصبح قد وضعا
 * وثغر الزهر مبتسم * وشادى الورق قد صدعا
 * فدع ذكراك ذا سلم * وسلعا ثم مطلعا
 * ولا تندب على طلل * ولا تحزن لمن نرحا
 * وحدها من يدى رشأ * ملج قد حوى ملحا
 * غزال ان يلج للبدر او غصن النقا افتضحا
 * وقبل فاه مرثفا * مدا ما تجلب الفرحا
 * اذا ابرزتها سحرا * توهمت الظلام صحا
 * واطرب مسمعيك بما * به استاذنا امتدحا
 * محمد الامير المر * نجىكم آمل منها
 * سحاب غيظه هطل * اذ استجديته سمحا
 * امام ان ترنه بكل مولى ماجد رجحا
 * سراج ذكائه الوهاج ليل المشكلات محا
 * اذا تطرى مناقبه * اخال المسك قد نفعا
 * وان تشرح فضائله * اعدت الصدر منشرا
 * وحسبك انه رجل * على تقديمه اصطلحا

تلاحظك العناية ان * اليك بلطفه لمحا
فلا زالت فضائله * ولاسلام لا برحا

﴿ وقال يمدح الامير مراد بك مير اللواء بمصر ﴾

* أهاج لي الاشجان والشوق والذكرى * نسيم حوى من طيب انفسكم عطرا
* أحبابنا هل من سبيل الى اللقاء * فقد مزق الاوصال وصلكم الهجرا
* وكابدت ما كابدت بعد بعدكم * واركبت من هول الهوى مركبا وعرا
* وظبي من الاتراك ان هن عطفه * ترى فوق غصن البان من قده بدرا
* يطارحنى حلو الحديث كأنما * يدبر السلاف الصرغ او ينفت الدرا
* يلومنى فيه وفى الراح فتية * على انهم فى اللوم فى تركها اخرى
* ساعصى الذى يلحى عليها سفاهة * وانسرها حتى اغيب بها سكرها
* مداما ادا ما اقتضى ليل ختامها * حسبت دجى الطلما من ضوءها ظهرا
* فداو بها فى الروض دائى وغنى * وخذ فرصة اللذات واستغنم العرا
* ودع عنك قوما قد اضاعوا زمانهم * باعراب زيد ضارب قائما عمرا
* وهالك نديمى ثم مات فعاطنى * ثلاث زجاجات اعطيكها عشرا
* وخذ فى حديث الحلم والمجد والعطا * عن السيد الاسمى الاعز علا قدرا
* امير اللوا ذو الجاه والهمة التى * تجاوزت الجوزاء وامتطت الشعرا
* مراد مراد للقلوب محب * حباه اله العرش من فيضه النصرا
* همام كساه الله برد جلاله * فدانت له الاعناق من بأسه قسرا
* وقور شديد العزم لا يستغزه * وقوع نجوم الافق من جوهها تبرى
* رقيق ولكن عند مشعر القنا * يعد لباس الدرع من وشيه اطرى
* ذكى اذا ما الامر اشكل فهمه * تكاد تظن الوحى فى فصله الامرا
* ادا سل يوم الزوع ماضى سيوفه * اسال نجيع القوم من نحرهم تحرا
* وغادرهم للوحش نهبا مقسما * وعشير خيل الجيش فى هامهم عثرا
* يسوس رعاياه باحكام منصف * فيوسع ذا عدلا ويرهب ذا زجرا
* ويلقى لدى الهيجاء وهو مقطب * ويرداد ان تسأله امواله بشرا
* فلا زال للاعداء ما عاش قاهرا * ولا زال للعافين يولاهم برا
* ولا برحت يمينه فى كل حالة * تبدل اعسارى مواهبها يسرا
* ودام له السعد المتعم مؤرخا * مراد له الاقدام والدولة الكبرى

﴿ وقال يمدح السيد محمد بن احمد امين الضريخانه ﴾

* ساحر الاجفان ساجى الحدق * مرزدر بالحسن بدر الافق *
 * أشرفت غرته فى طرة * فجلا الديجور نور الفلق *
 * وهب الصبح سنا طلعتنه * وامد الشعر جنح الغسق *
 * وجلا لى ثغره مبتسما * فجلا البرق خلال الشفق *
 * نظم الحسن على مرجانه * لؤلؤا فى جوهر فى نسق *
 * اخجل الورد بخد خجل * جال من ماء الحيا فى عرق *
 * عطرت انفاسه ريح الصبا * فزكا الروض بعرف عبق *
 * علم الغصن الثنى عطفه * فتهادى يزدهى بالورق *
 * وحكى الوهم خفاء خصره * فشكا خفق نطاق قلق *
 * من عدىرى فيه من عدله * أعوا عن حسن ذاك الرونق *
 * كيف ينحو من هوى ذى هيف * مدنف من دمه فى غرق *
 * ذو فؤاد حشوه جر الفضل * يتلظى من جوى فى حرق *
 * يرقب النجم بلبل طرفه * وهو مكحول بميل الارق *
 * رق حتى كاد ينحى سقمها * لم يدع فيه الضنى من رفق *
 * ليس يرجو من هواه مخلصا * غير مولى للمعالى مرتقى *
 * حائر فى المجد اسمى شرف * عن ابيه محمده لم يلحق *
 * سابق للوجود من حاوله * مثله فيمن مضى لم يسبق *
 * قدس الرحمن قد انشأه * من ضياء والورى من علق *
 * وجهه ان حجت شمس الضحى * ناب عنها بسناه المشرق *
 * غيث جود يزدرى الغيث اذا * امطر الوفد بكف غدق *
 * ألمعى ذو معان صاغها * بلسان ذى بيان طلق *
 * راية النجم اذا الخطب دجا * وهو شهب الرجم للمسترق *
 * ذو اباد طوقت جيد العلا * طوق ذات الطوق حول العنق *
 * ملجأ الراجى محياه الحيا * فليمت حساده من حنق *
 * عصمة كم أمه ذو امل * ساريا فى خبيب او عنق *
 * قفيا من ربى انعامه * ظل روض بندا مورق *
 * منهل عذب صفا مشربه * مورد للخلق سهل الخلق *

* عثرة القوم الاولى قد شرفوا * عن عليّ بعلاء مطلق *
 * ألبس الدهر ابتهاجا بعدما * كان قبلا ذا رداء خلق *
 * انزل التنزيل فيهم مادحا * ما عسى ثنى بليغ المنطق *
 * يا سمى الظهر يا من قد سما * وتسمى بالفصحى المفلق *
 * دم سعيدا كل عيد مقبل * في قبول وسرور موفق *

﴿ وقال يمدح حسن افندي كاتب مقاطعة الغربية بالديوان العالى رحمه الله ﴾

* خلياني وسراي * ودعا ذكر العقاب *
 * واسقياني من سلاف * توجت در الحباب *
 * بين زهر ورياض * وسماع وصحاب *
 * ويلمح ذى محيا * يردى ضوء الشهاب *
 * خلياني من سليمى * ودعا ذكر الرباب *
 * وذرا من راح يبكى * لطلول وقباب *
 * واسقياني الراح حتى * لا اعى مادا جـوابى *
 * هكذا القصف والا * فيم للائم ارتكابى *
 * والى الله اذا ما * قد صحا القلب متابى *
 * اننى منه ارجى * عفوه يوم الحساب *
 * والى السيد اهدى * من ثناب اللباب *
 * من يرى الحمد لعمرى * خير ذخى واكتساب *
 * اوجد العصر اليه * من سطا الدهر منابى *
 * سيد دون علاء * كل مرفوع الجناب *
 * يارفع الشأن يا من * نحوه امت ركابى *
 * بعدما طال سراها * بوهاد وهضاب *
 * دمت فى عز منيع * ملبسا برد الشباب *
 * بالغيا كل مراد * ما همى ماء السحاب *

﴿ وقال مهنا لبراهيم افندي كاتب البهار بمصر بولده محمد ومؤرخا ولادته ﴾

* مولاي مولى الندى مولى الكرام ومن * لورحت ادعوه مولى الناس لم أخف *
 * لو اننى انظم الجـوزاء ممتدحا * اوصاف عليك نظم الدر لست أنفى *

* على الشاء عليك القول متفق * ما ثم من احد فيه يختلف
* انى اهنيك بل انى على ثقة * انى اهني المعالى احسن الخلف
* محمد نجلك المحفوظ دام على * بالامن جاء وبالاقبال والتخلف
* هلال سعد بافق الجدل لاح لنا * ببرج سعد قويم غير منحرف
* كأنما صيغ من نور ولا عجب * بجسد النور باريه من النطف
* فلو حلفت بان الشمس طالعة * من نوره اقتبست لم اخط فى الخلف
* من اكرم الناس احياء كوالده * يحى المعالى ويحوى سائر الظرف
* اضحت له ألسن البشرى مؤرخة * يدوم بنجح يعلمو ارفع الشرف

﴿ وقال يصف قاعة بناها الفاضل اسماعيل بن ابراهيم الزرقاني قاضى قوصون ﴾
﴿ بمنزله الذى انشأه ويعرض بعنابه فى آخره ﴾

* سموت علاء فوق نسر وفرقد * فمناه سنا شمس الظهيرة وازدد
* واعل بنا العليا واحبي معالمنا * من المجد يبقى ذكركم وجدد
* وصاه بنا كسرى بن هرمز راقبا * على شرف هام السماءك وشيد
* بدارك دار السعد من كل جانب * به أيما استقبلت منها فحدد
* ولله منها قاعة هى بقعة * مباركة مغنى غنا خير مقعد
* معاهد لذات كناس جاذر * مرايض آساد معاقد سود
* يذكرنا الايوان ايوانها الذى * تقاصر عنه كل صرح مرد
* يقيد بالانوب مطلق مائدها * ومن عجب الاشياء جرى المقيد
* تلموح على ارحائها كل صورة * من النقش تبدى كل حسن وتبدى
* كاة على طهر الخيول فوارس * تولوا فرارا من ظبا لحظ اغيد
* ورثم تقايسطو باسد عريكة * وحامل ربح فوق صهوة اجد
* وتحسبها بالعدو همت فعاقها * عن العدو فى التصوير فقد التحسد
* عليها دروع نسجها ذوب فضة * كساها سنا شمس الضمى ذوب عسجد
* يخالك فيها من براك مهابة * ابا الفضل يحى او يزيد بن مزيد
* كالك والندمان بدر وانجم * بكم كل سار فى الدجنة يهتدى
* وثم مريض قد امال غصونها * هديل حمام فى ذراها مفرد
* بها الدوح مخضلة النبات كأنما * تهادى دلالة فى ثياب زمرد

* وتغننيك ألحان الهزار اذا شدا * عن ابن معين والقريظ ومعيد
 * تضاحك عن ثغر من الزهر باسم * وتاه بخد من شقيق مورد
 * يكلل منه لؤلؤ الطل تاجه * كما كلات بالدر تيجان خرد
 * تعانق ان وافي النسيم غصونه * فيسقط حلى الزهر عن عطفها الندى
 * آنحسبه بسطا اجاد نسيجهما * ثار زهى من حلها المتبدد
 * اذا زاره ربح الصبا اهتر عطفه * فنذكر من عهد الصبا كل معهد
 * وان صد ظل الفصن يركع خاشعا * وان هب اجلالا لمسماء يسجد
 * رياض لقد طابت كما طاب عنصرا * ابو مصلح اسماعيل اكرم سيد
 * امام حوى علما وظرفا ورقة * همام جليل القدر من خير محد
 * له خلق سهل اذا ما وردته * وردت بحمد الله اعذب مورد
 * فقل للذى قد رام عدا لوصفه * متى تستطع عد الكواكب تعدد
 * أمولى القوافى قد ملكت قيادها * بابدع قول فيه احسن مقصد
 * فكل فصيح عند لفظك اعجم * وكل بليغ عند نظمك مبتدى
 * هنيئا لك المجد الذى انت اهله * فسد واحظ بالسعد القويم المجلد
 * ودم فى سماء العز ما ذر شارق * وما لاح صبح بالضياء المجد
 * وخذها عروسا فى مديحك قلدت * عقودا من الدر النظيم المنضد
 * على خجل تسعى اليك قبولها * هو المهر انى لست يوما بمجتدى
 * ولم اتخذ شعري كما قيل حرفة * بماء حياتى ماء وجهى افتدى
 * ألا ان ميدان القريض لواسع * وحسب الفتى من ذاك ايماء مرشد
 * واني محام عن حماك بمقول * اذا شئت ازرى بالحسام المهند
 * واني على حفظ الوداد محافظ * وشأن كريم الاصل وصل التودد

﴿ وقال يمدح الامير سليمان افندى كاتب الحوالة بالديوان رحمه الله ﴾

* بنفسى شادنا باهى المحبا * اعار الحسن منه النيرين
 * أغر مورد الوجنيات ألى * صقيل الخلد ساجى المقلتين
 * غزالا قد غزا قلب المعنى * بسيفي مقلتيه المرهفين
 * اذا ما هن معطفه دلالا * رأيت البدر يحمله الرديني
 * لقد فارقت صبرى فى هواه * وعلمت البكى والسهد عيني
 * وكنت لهجرة اخفى سقاما * فلا يهدى السبيل الى حنى

* فليت الوجد يترك لى لسانا * به اطرى علاء ابى الحسين *
 * فتى كفاه للاعداء حمام * وللعافين كمانا مننين *
 * بغض عن المحارم طرف حر * تسربل من تقاه بمئززين *
 * سليمان الزمان نعمت بالا * فانت الطيب ابن الطيبين *
 * نمك من السراة القرقوم * يسار بذكرهم فى الخافقين *
 * فغمك شامخ ونداك مثر * ورأيك ثاقب كالفردين *
 * وما من خطفى طرس سطورا * بافضل منك غير الكاتبين *
 * ألمحصى ما حوت رقيق شعرى * وقد جاوزت متن الشعرين *

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل الشافعى المقرئ المعروف ﴾
 ﴿ بالعطاء ومهنثا له بولده محمد ﴾

* سليل السراة العرت والانجم التى * بهم ان دجا ليل من الخطب نهتدى *
 * رقت ذرى سام من المجد شامخ * وحزت لعمرى كل فخر وسود *
 * سبقت الاولى قد احرزوا السبق للعلى * وشيدت منه كل ما لم يشيد *
 * واضحى بنو الآمال طرا يسرههم * لبذل الندى المولود من آل احمد *
 * هنبثا لك النحل السعيد فانه * لمن عنصر زاك ومن خير محمد *
 * تقر به عينا وتسطو على العدى * بينك منه بالحسام المهند *
 * ونحى له عمر بن عمران آمنسا * الى ان ترى من نسله كل سيد *
 * ومذ جاء بالاقبال قلت مؤرخا * أاحمد باه بالراضى محمد *

﴿ وكتب ايضا اليه ﴾

* يا ابها المولى الاعز ومن سما * هام السماء وذروة العلياء *
 * والمجاد القرم الذى قد طوقت * منى يدها الجيد بالآلاء *
 * لم لا تزور اخاك مهما طرزت * شهب الكواكب حلة الظلماء *
 * وايك لو ان السها لك منزل * ودعوتنى لآتيت دون اباء *
 * او ان بيض المشرقة ارهفت * لتبد من يسعى على البيداء *
 * او اشعرت سمر الزماح واشعلت * نار الوغى والغارة الشعواء *
 * ما حال ذا بينى وبينك سيدى * فاحفظ اخى مودتى واخائى *
 * واستبق ودى ما بقيت برورة * واحذر بوادر ألسن الشعراء *
 * اولأ أفص ان تبغ ودى هاجرى * كلنا يدك على الهوا والماء *

﴿ وكتب حفظه الله الى العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن العلامة الشيخ ﴾
﴿ حسن الجبرتي الحنفي مفتي السادة الحنفية يستدعيه الى منزله ﴾

* ياسيدى ياسندى * ويا عريق المحمد *
* ويا اخا منظره * جلاء عين الارمد *
* ويا ضياء اللذبة * فى ليل خطبى أهتدى *
* ياراحتى وراحتى * وساعدى وعضدى *
* ادعوك نأتى مسرعا * ويا لذاك من يد *
* تؤم قصر اجامعا * كل المعانى السرد *
* نصغى الى مرهر من * اضحى فريد البلد *

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

* أدير كاس الود صرفا صافيا * وتديره ومزاجه التلوين *
* ولقد صحتك خاملا ذا لكمة * عمر البديهة لا تكاد تبين *
* فطفقت اصلح من كلامك غذه * حتى اجاد حديثك التربين *
* الآن تغلط فى خطابى معرضا * ولكل سافل الكلام نلين *
* فاجزم بقربى ان تكن متيقنا * ان المضاف صفا له التوين *

﴿ وقال ايضا حفظه الله ﴾

* انى سلمت القلب حبك بعدما * كنت المحب لدى سلما موجبا *
* ولئن زعمت بان ذلك سبة * فلقد اتيت اشد منه واعجبا *
* قدمت كل مؤخر ونبتنى * والليث أبى ان يجارى نعلما *

﴿ وكتب الى على بن محمد كاتب الغربية بالديوان العالى ﴾

﴿ وكان مولعا به ايام حياته بهذه الايات ﴾

* ياسيدى ومنى نفسى وبغيتها * افديك بى من صروف الدهر والنوب *
* هل لا ترق لمن غادرت مهجته * تصلى على الجمر او تطوى على الاله *
* فان تزرنى فأجر حزته ونسا * وذاك والله اقصى غايته الارب *
* وان ابئت فى حل وفى سعة * حسى رضاك على بعدى ومقتربى *

* وان احلت على حظي اعتذارك لي * برئت من عهدتي التعنيف والعنب *
 (قلت البيت الاخير من كلام السيد جعفر اليتي واتي به السيد علي)

* ﴿ وقال في غلام اسمه شرف منسوب اليه وفيه تورية ﴾ *
 * علقته فانك الالحاط فاترها * غصن رطيب مليح الشكل ذاهيف *
 * ما لامني في هواه عاذلي سفها * الا وقلت له والله ذا سرفي *

* ﴿ وقال حفظه الله مشطرا ﴾ *
 * زار الحبيب مساء * ووجه الحسن مكسي *
 * وقام يملا كاسي * وقد نكامل انسي *
 * وبات عندي ضجعي * فتلك ليلة عرسي *
 * ونلت ما شئت منه * وما ابرى نفسي *

* ﴿ وقال مشطرا ايضا ﴾ *
 * بنت المكارم وسط كفك منزلا * باقي الفتى المحتاج فيه نجاحا *
 * ورأيت ان البخل منك محرم * فجعلت مالك للانام مباحا *
 * واذا المكارم اغلقت ابوابها * وهمي لها جفن العلاء وناحا *
 * وقضى استحالة فتح باب باسنا * كانت يدك لقفلهما مفتاحا *

* ﴿ وقال في غلام اسمه عيد ﴾ *
 * استعمل الرفق في مضني الحشادنف * بالله يا حسن العينين والجميل *
 * ولا تخف بأس عذالي عليك اذا * ذكرت يوم وصال كان من عيد *

* ﴿ وقال ﴾ *
 * أمولاي ابراهيم لا زلت راقيا * مراتب عز كالنكواكب سامية *
 * لك السعد من مولاك ما عشت خادما * وارزاقه تأتي لبسبك جارية *

* ﴿ وقال ﴾ *
 * لقد كنت تغضي الجفن مني مهابة * وتطرق اجلالا وتصغي موأدا *
 * واني اراك الآن تغضي سامة * وان يروى قول تكن لي مفندا *

★ لان كنت في ودي زهدت فأنى ★ لعمرك فيك الآن قد صرت ازهدا ★

﴿ وقال في مغن اسمه وفاء ﴾

★ لله شاد رفيق مطرب حسن ★ اذا تغنى لنا داء الهموم شفا ★
★ مالا ح يومالصبي نور طلعته ★ الاوقلت لهم هذا الحبيب وفا ★

﴿ وقال ﴾

★ لام العواذل في غزال اغيد ★ ساجي اللواخط فائن معشوق ★
★ فاجبتهم كفوا الملامة واقصروا ★ هذا معذب قلبي المحروق ★

﴿ وقال في غلام يدعى ابيض ﴾

★ ساحر الجفن فاك بمرض ★ هن امضى من الصحاح المواضى ★
★ عادل القد للمحب طلوم ★ انا منه بقتلتى فيه راضى ★
★ اوقد النار في الفؤاد بخد ★ فوق قد يرك غصن الرياض ★
★ شعره الجعد في الجبين المقدى ★ ما احبلى سواده في البياض ★

﴿ وقال مطرزا في اسم على الصدر والعجز ست مرات ﴾

★ عدولى على باهى جالك عاذرى ★ عساه عراه عشق تلك المحاجر ★
★ لعمرى لو يبدو لعينى معننى ★ لماك لأمسى لبه غير حاضر ★
★ يلوم يظن اللوم يثنى اخا الهوى ★ يفسدك يا مولاي يركاك ناظرى ★

﴿ وقال مطرزا ﴾

★ أما واهترأز اللدن من ذلك القد ★ لقد صلت من جفنيك بالصارم الهندى ★
★ حكى العصن مبادا قوامك مائسا ★ وبسام ذاك النفر منتظم العقيد ★
★ ملكت فؤادى فاقض فيه بما تشا ★ فلاسيد المولى الولاء على العبد ★
★ دعانى الهوى بعد المشيب الى العنا ★ فرحت وما اخفيه بعض الذى ابدى ★
★ فديتك فارجم او فعذب فأنى ★ بما اخترته راض مقيم على العهد ★
★ خلا القلب منى عن سواك فليس لى ★ الى غير باهى نور وجهك من قصد ★
★ رويدا فقد اجبت بين جوانحى ★ بخديك نارا جرهما وارى الزند ★

* أغث والها ما ان عليك بقتله * قصاص بعهد لا ولا دية العمد
* له فيك نفس باعها منك بالرفا * واجفان عين باعت الغمض بالسهد
* دنوك منه يا شفا النفس نعمة * يرى أنه منها ينعم بالخلد
* يكاد يذيب الشوق فيك فؤاده * فيجري دماء في الدموع على الخد
* نأى الصبر عنى حين لا بى حيلة * وغودرت مطوى الضلوع على الوجد

﴿ وقال فى من اسمه حسين ﴾

* يا مدير السلاف قم عاطنيها * ذوب تبر فى اكؤس من لجين
* اصلح العود تحت ظل رياض * فوق نهر وغنى فى الحسينى
* يا شفا النفس يا اجل مناها * يا حياتى ويا ضيا نور عيني
* انت كالدر فى البهاء وكالسطى نفورا وقامة كالردينى
* قل صبرى وضاع والله عمرى * فى دجى طرة وصبح جبين
* ولقد حار فى جبالك وصنى * يا غزال النقا وليث العرين

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه مهثالا له بعروس ولده ﴾

* لله بهجة عرس انس زانها * اشراق نور سنائك الوضاح
* مجلى صفاء فى محالس صفوه * وضيا صباح فوق ضوء صباح
* من كل مولى كالنسيم طباعه * ومهذب ألفاظه كالأراح
* فيه لعبدالله ألسنة العلا * نشرت لواء الحمد بالافصاح
* ولنجله المحفوظ اجد ارخت * بهج السرور مرونى الافراح

﴿ وقال مطرزا ﴾

* ان الذى بالحسن خصك قد قضى * انى ملاق فى هواك منيتى
* حسرات نفس عند كل تنفس * ولظى اشتياق كاد يحرق مهجيتى
* مهلا فدتك النفس حسبك اننى * لم يبق لى حبيبك بعض بقيتى
* دعنى اقبل اخصيك فانهىها * اقصى مرامى يا شفاى ومنيتى

﴿ وقال ايضا مطرزا ﴾

* ازرى الصباح ضياء نور جبينه * وسطت يبيض الهند سود جفونه
* حال به لعبت شمائل لطيفه * كالروض قد عبث الصبا بفصونه

* مرّ الجفا عذب القبل جنة * ما حورها الا لحاظ عيونه *
* درى نغم جوهرى مباسم * يسبك مهما افتر عن مكنونه *

﴿ وقال هذه الموشحة ﴾

* قد فاق سنا جبينه ذى النور * ضوء القمر *
* فى ليل سواد شعره الديجورى * جنح السحر *

﴿ دور ﴾

* فى نور صباح خده التفاحى * لون الشفق *
* سكرى بهواه لذى يا صاح * كالمفتق *
* عذرى بجمال وجهه الوضاح * مثل الفلق *
* تا لله لسحر جفنه المكسور * سهم القدر *
* كم ضاع شهى لفظه المنشور * عقد الدرر *

﴿ دور ﴾

* كالعصن قويم قدّه المباس * لين الاسل *
* بالحسن لقد غدا ملك الناس * ساجى المقل *
* لو من بثغره ذا القاسى * ابرى على *
* اوطاف بكاس راحه البلورى * وسط الزهر *
* بالوصل قضى لصبه المأسور * نيل الوطر *

﴿ دور ﴾

* قد شاكل عقد ثغره المنظوم * در الحبيب *
* فى كاس رحيق ريقه المختوم * بنت العنب *
* من دون وشاح خصمه المهضوم * على الكشب *
* الغصن بدا لناظرى بالطور * تحت الازر *
* قد اودع سهم لحظه الموتور * سحر الحور *

﴿ وقال مستعينا بالبيت الاخير ﴾

* واغيد معشوق الشمائل خلته * أرق من الاغصان عطفا وألينا *
* حكى الدر ثغرا والبواقيت مبسما * وسمر القنا والبيض قدا واعينا *

* هو الروض بل اوهى من الروض خده * ولكنه والله مستبعد الجنى
* كتمت الهوى فيه مخافة عدلى * فتم بما اخفيت دمعى واعلنا
* فلما قضى الله الصبابة والهوى * على واضعى القلب للحب مسكنا
* اتانى هواه قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا

﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ المتقدم ذكره ﴾

* رب وعد حسن واعدتنى * افضى شكرى وان لم تحز
* افضى الدهر وعدا زامدى * قد اتى فى اثر وعد موجز
* خلّ خلّ خلف وعدى انه * قد يملّ الخلف ان لم ينشز

﴿ وكتب الى التاجر الحاج محمود محرم مؤرخا عرس ولده احمد ﴾

* لله جنة افراح نعمت بها * فى ظل عز على عليك ممدود
* تزهو بسعدك اشراقا اورخه * بمجد احمد وانى حظ محمود

﴿ وقال ﴾

* ياسيدا علق المحامد واصلا * اسبابها بتيم وتلذذ
* انت الدى فى العز اصبح واحدا * وانا وحقق فوق عثر كالذى

﴿ وكتب الى صديقه محمد بن الحسن مولى القاسم الشرائبى الشاعر وقد علق ﴾

﴿ غلاما من ابناء كتبة الديوان يداعبه بهذين البيتين ﴾

* انى اجلك ان تصبو بمبتذل * على تسمك العلياء من صغر
* امسك عليك وحاذر من اخاء فتى * قبضه مذ نشا ينقد من دبر

﴿ وكتب مهنثا لبعض اصدقائه بمولود له ﴾

* محمد نجلك المسعود طالعه * للسعد طلعت من ارجح الحبح
* نجم تولد من شمس ومن قر * يزهو على البدر فى اشراقه البهيج
* تسمو العلاء به تحبى به فرحا * ارخه يرقى بعز اشرف الدرج

﴿ وكتب الى محمد بن الحسن الشرائبي على ظاهر ديوانه مداعبا له ﴾

* قل للرئيس ابني الحسين محمد * خدن المعالي والسرى الامجد *
 * والحاذق الفطن اللبيب اخي الذكا * اللوذعي الامعي الاوحد *
 * ألزمت نفسك في القريض مذاهبا * ذهبت بشعرك في الحضيض الاوهد *
 * وتركت ما قد كان فيه لازما * هل لا عكست بجئت بالقول السدى *
 * كدرت منه بما صنعت بحوره * فعدت مشارع ليس ينحوها الصدى *
 * فاذا نظمت فكى لنظمك ناقدا * نفدت البصير بذهنك المتوقد *
 * اولا فدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ما شعره بالجيد *
 * ولئن عنت عليك فيما قلته * فلقد بذلت النصح للمسترشد *

﴿ واستزاره يوما فامتنع من زيارته فكتب اليه بهذه الايات ﴾

* أهجرى نذر ام رضاؤك لى نزر * ام انت سقيم الود سيمتك الغدر *
 * اراك ايبا ليس يدبك من فتى * يودك لين فى الحديث ولا زجر *
 * غضوبا متى استعطفت ادبرت معرضا * حليف انقباض لا يلوح بك البشر *
 * اذا ما ابتغى منك ازديارك صاحب * تذودك عن ذاك الفظاظمة والكبر *
 * كأنك كلفت الخطا لخطيئة * وما ثم اثم لو تزور ولا وزر *
 * أبى لى أنقض العهد لله قرينة * أرفضك آل البيت نبأك الذكر *
 * ومن انت فى آل النبى ونسله * وابن ترى الحصباء والانجم الزهر *
 * فكن فى الذى تأتى بمجده واقفا * فاساور الضرغام فى بأسه الهر *
 * فلت اخا جاء متبوع فتسقى * ولست اخا بطش بشد بك الازر *
 * وما انت مرجوا لدره ملة * تقيل عشارى ان تقاعد بى الدهر *
 * ولكن حب الشئ يعمى عن الهدى * وما عن قضاء الله يغنى امرءا حذر *
 * ولو اننى اهجوك قال بديهة * لسانى سفرا فيك فى اثره سفر *
 * ولكننى اقصرت عن ذاك خيفة * وحقك ان يسمو بهجوى لك الذكر *
 * وانك ان لم تأت دارى مداريا * ثنيت عنانى عنك ما بقى العمر *

﴿ وقال ﴾

* رأيت القادرين بان يجودوا * عليك بما لهم بخلوا وضنوا *

* وان اعطوا على كره قليلا * شروك بزعمهم وعليك منوا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمرك ما المرء الذي صار فخره * أباه ولاكن من يباهى بنفسه
* وليس اخو مجد فتى طاب عنصره * ويبنى اذا بنى على غير اسمه *

﴿ وكتب الى ابى المواهب محمود الشهير بابى دفية مقرظا بعض اشعاره ﴾

* اتيت من القريض بمجرات * سبق ذكرهن بلا اندراس
* نظمت فلاتد الجوزاء شعرا * وجزت الشعريين بلا التباس
* وجئت من الفصيح بمعربات * صحاح قد بنين على الاساس
* بمجودة فطنة وذكاء ذهن * يقصر دونهن ذكاء اباس
* جزالة مفردات ابى فراس * ورقية مطربات ابى نواس
* تعالى عز فضلك ان يضاهى * وجل ابو المواهب عن قياس *

﴿ وقال فى مغن يدعى مصطفى الصيرفى ومنشد له يدعى سليمان ﴾

﴿ وعرض فيها بعض اهل هذه الصناعة ﴾

* اشرب على نعمة الالحان والوتر * راحا كشمس الضحى من راحة القمر
* واسمع غناء ابى داود تلقى به * انعام داود فيها لذة العمر
* واصغ لمهر ذاك الصيرفى ترى * ابقاع منتقد بالنغم ذى بصر
* عود يمازج روحى خفق مثله * مزج النديم السلاف الصرف بالمطر
* لو خال معبد يوما كف ضاربه * امسى مقرا بفضل فيه مشتهر
* صوت رقيق ولحن حين يعربه * يأتى بما عنده نعي طاقة البشر
* فلو نفى لمت مات من قدم * جرت به الروح جرى الماء فى الشجر
* مارام يحكيه فى اتقانه حس * الا وجاه بفتح غير منحصر
* ما قيس يوما به فى فنه رجل * الا كما قيست الحصباء بالدرر
* وان تعبته العداة الحاسدون له * فالعمى تجهل ضوء الانجم الزهر
* لا زال برقى سماء العز ما صدحت * ورق الحمام باعلى الدوح فى السحر *

﴿ وقال ﴾

- * ويبضاه تحكي السر لينا وقامة * بلوح بفيها لؤلؤ وعقيق
* هي الشمس والغصن النضير وخذها * له المسك خال والشقيق شقيق

﴿ وقال مضمنا بيت ابى الطيب المتنبى ﴾

- * لا تأمنن عدوا جاء مبتسما * فانه في الذي يأتيه منهم
* ولا يفرك منه لـين جانبه * فقله فيه نار الحق تضطرم
* واسمع مقال امام حاذق فطن * فقوله عند ارباب النهى حكم
* اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث يتسم

﴿ وقال ﴾

- * اذا ما المرء لم يرعاك ودا * ولا يحزنه ما تأمى عليه
* ولم يك باذلا دون امتان * عليك النفس مع ما في يديه
* فلا تثنى عليه بصدق ود * ولا تثنى العنان اذا اليه

﴿ وقال مؤرخا بناء السيد الشريف بدر الدين القدسي الحنفي لمسجده الذي انشأه ﴾

﴿ ومؤرخا نقل شيخه ابى الحسن على بن موسى المقدسى الحنفي الى مقبرته التي ﴾

﴿ دفن بها رحمه الله ﴾

- * بنيت لله بدر الدين محسبا * بيتا سناه على بدر السماء على
* على التي مخلصا اسسته فلدا * نور القبول عليه لا يزال جلي
* بنى لك الله في اعلى الجنان به * بيتا تجاور فيه اشرف الرسل
* نما به الحسن لما ان نقلت له المولى ابا الحسن استاذ الكل ولى
* قد قلت في نقله كيميا اورخه * سمو اسراق انوار عليك على

﴿ وقال مؤرخا بناء سليم اتعا السبيل الذى جدده خارج باب النصر ﴾

- * سليم امير المجد لله قد بنى * سبيلا عليه للحساسن رونق
* اضاء به نور القبول فأرخوا * سبيلك في الفردوس ابهى واشرق

﴿ وقال مؤرخا بناء الوزير طاهر باشا لمقام السيدة النبوية ﴾

* بكم نرجو الشفاعة آكل طه * ففضلكم بنى الزهراء زاهر *
* والنبوية الحسنى مقام * بهى لامع الاضواء باهر *
* له شاد الوزير فأرخوه * بناؤك مشرق الانوار طاهر *

﴿ وقال مقرضا حاشية الشيخ العقباوى المالكي ﴾

* لله نألفك الزاهى المنيف على * زهر الرياض الاثيق الطيب الارج *
* بنيت فيه سبيل الحق محتهدا * بما اتيت به من قاطع الحجج *
* من كل لفظ فصيح موجز حسن * وكل معنى بليغ رائع بهج *
* قد زاد اهل الهدى هدبا ومعرفة * وذاد عن غيه من كان ذا عوج *
* اضاء فبنا ضياء النعم فانضحت * سبل الرشاد انضاح الصبح بالبحج *
* لا بدع مولاي ان المصطفين هم * ان ادلج الناس للسادين كالسرج *

﴿ وكتب الى عثمان كتحدا الدولة يهته بفتح مصر واستنقاذاها من يد الاعداء ﴾

* ظفرت من الحمد المخلد والمدح * بابهى واسنى من ضيا فلق الصبح *
* ولا غرو قد حاميت عن دين احد * ودافعت عنه بالهند والرح *
* ونازلت اهل البغي حتى ابدنهم * فهم بين هاوى الهام اوسائل الجرح *
* وقومت نهج الحق بعد اعوجاجه * وفزت بحسن الذكر والاجر والنهج *
* وكنت لنا كالغيث وافي على طما * ومحل فأروى ساكن السهل والسفح *
* واحبى نداء الارض من بعد موتها * وانبت مخضل الربى طيب النفح *
* قحت لنا قحما مينا فأرخوا * له العز والاسعاد بالنصر والفتح *

﴿ وكتب الى يوسف بن على الكاتب ﴾

* انى رأيت ابا السبرية آدما * فى النوم معجرا يبرد معلم *
* فدنوت منه مصليا ومسلما * وسألته فى صورة المستغفم *
* هل كان يوسف من بنيك فانا * من ذاك فى شك مربب موهم *
* فاجاب وهو مصعد ومصوب * عينيه فى كهية المستعظم *
* حواء طالقة ثلاثا ان يكن * ممن الى من السبرية ينتى *

﴿ وقال من قصيدة غاب مطلعها ﴾

* ولرب ليل قد آيت . بحجته * أطوى هضاب فداود ووهاد
 * بأغر أجرد ضامر لكنه * جلد العزائم عند كل جلاد
 * متعودا وطء الاسنة في الوغى * منجشما في الروع هول طراد
 * ظن السيوف جداولا وعوامل المران اغصان النقا المباد
 * وتراه يعرض في الاعنة مثل ما * صدف المشوق بالدلال البادي
 * وكأنما صيغ الصباح اديمه * ونقطنه ابدى الدجى بمداد
 * ولكم به جبت المغاوز والسها * مكحولة اجفائه بسهاد
 * متقلدا عوض السيوف عزائمى * متسر بلا بدل الدروع فؤادى
 * حتى بلغت اخا السماحة والندى * وابن السراة السادة الاجواد
 * الباذلين على الثناء عليهم * ما قد حووا من طارف وتلاد
 * فى ابن جعفر فى السماحة عندهم * وبنو بويه ومن بنو عباد
 * (هذا الذى وجد من هذه القصيدة فى حفظ الناطم وراجعته فيها فاذا هو قد اضاع
 مسودتها ولم اجد فى حفظه غير ما اثبتته)

﴿ وقال من قصيدة عارض بها قصيدة الاديب الشيخ قاسم الميمية اول كل ﴾

﴿ كلمة منها الف وخالفه فى القافية ولم اجد سوى ما اثبتته ﴾

* آيت اراعى النعم ارتقب الفجرا * اذا ذكت الاشواق احشائى الجرا
 * اعالج اشواقا اليك ابشها * أبدى العذول اللوم او اوسع العذرا
 * اذا استل اسياف اللعاط اذرى الظبا * او اهتر اعطافا اعار القنا السمرا

﴿ ومنها ايضا ﴾

* اليك اجيد المدح انشى اجله * اخصك اندى الناس استمطر البرا
 * ألت اخا العليا امام اولى النهى * اجل السراة الغر امضاهم امرا
 * اذا أمك العاني اغثت اقلته * انلت ابحت الرغد اوليته النصرا
 * اذا الامر اعيتنا اشتباها اصوله * ازلت اشتباه الامر اوليتنا السرا

﴿ وقال ايضا ﴾

* فؤاد اسير سار عنه التجلد * وجفن كراه عنه كرها مشرد

* وصب ابى عن سلوك قلبه * طليق دموع في هواك مقيد *
 * يكاد اسى يقضى عليه ادكاره * ويصعد بالروح الزفير المصعد *
 * فن لمشوق لا يفيق صباية * له في الدجى أن مديد مردد *
 * وأنى له فوز يرّجى وانه * لذو خلد فيه غرام مخلد *

﴿ وكتب الى عبد الله ضئينة الكاتب ﴾

* ان الذى قسم الحظوظ بفضله * اعطاك منها ما تشاء وتأمل *
 * واذا المكارم عديوما اهلها * فجنابك الاعلى الاعز الاول *
 * انبأؤها خف عليك وانها * لعلى سواك وان تعاطم تنقل *
 * جادت بك الايام وهى ضئينة * وبمثل عبد الله لا تفضل *
 * فاهناً بما اوتيت من نسر الشا * وجيل صنعك من ثنائى اجل *

﴿ وقال ﴾

* عم فيض النبل لما ان وفى * فأنجلي الصدر سرورا وانشرح *
 * قلت لما جددوا مقياسه * ارخوه عام حير وفرح *

﴿ وقال مؤرخا تجديد السيد عمر نقيب الاشراف الجامع ﴾

* احيت يا ابن رسول الله مندرسا * من المساجد من آثار احماد *
 * قد طالما ركعت قبلا وما تحدث * من البرايا به اخيار عباد *
 * اخلصت لله في تجديده ففدا * نور القبول عليه لائحى بادى *
 * لا بدع ان عاد حيا منذ نظرت له * روح الوجود وجود السيد الهادى *
 * اشراق اوضاعه الحسنى يؤرخه * لك البشارة فازدد جد اسعاد *

﴿ وله مؤرخا بناء مجلس لشيخ الاسلام محمد صادق قاضى مصر ﴾

* انظر الى مجلس تزهو محاسنه * بنور اشراق مولى شامل المنح *
 * قد شاده السيد المفضل دام لنا * وللبرية فى امن وفى فرح *
 * لك البشارة ان السعد أرخه * يسمو علاك بصدر منه مشرح *

﴿ وتوفي ولده محمد فدفنه بمسجد ابي شرف الدين الكردي الى جانب قبر العلامة ﴾
﴿ الشيخ احمد الغرابي الشافعي وكتب عند قبريهما ﴾

* سقت سحب الرضوان قبر محمد * واحد غيثا من نعيم مؤبد
* وحييا صريحا قد تجاور اهله * باهل شهود الحق في كل مشهد
* مقام بهي احدى مؤرخ * بانواره اشراق نور محمدي

﴿ وقال وكتب به على قبره ﴾

* بمحمد ارجو نجاة محمد * يوم المعاد وهول ذاك الموقف
* فابعثه في الناجين والاقوم الاول * فازوا بقربك والحل الاشرف

﴿ وقال يرثي شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن موسى الشافعي ﴾

* تغير وجه الدهر وازور جابه * وجاءت بالشرائط المعاد عجائبه
* وكدر صفو العيش وقع خماوبه * وقد كان وردا صافيات مشاربه
* فمالى لا اذرى المدامع حسرة * وافق سماء المجد تهوى كواكبه
* ومالى لا ابكى على فقد زاهب * موصلة لله كانت مذاهبه
* امام هدى للهدى كان انتدابه * فلا كان يوما فيه قامت نواده
* أغر سنا نسم الضمى دون وجهه * وفوق مناط الفردين مراتبه
* حليف ندى كالسيل سيب يمينه * وكالبحر تجري للعفة مواهبه
* اخونقة بالله في كل موطن * على انه ما انفك خوفا يراقبه
* له عفو ذو حلم ورأى احمى نهى * بضئ لدى محلولك الخطب ثاقبه
* على نهج اهل الرشاد عاش وقد مضى * مطهرة اردانه وجلايبه
* فمن ذا الذى ندعو لكل ملء * ونرجو ادا ما الامر خيفت عواقبه
* ومن ذا لا يوضح المسائل بعده * وحل عرى ما قبل اعيت مطالبه
* سطت نوب الايام بالعلم الدي * تذاذ به عن كل شخص نوابه
* لقد هدد ركن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذوابه
* وصدع ارجاء العلى وتقوضت * لذاك عروش العز ثم جوانبه
* وغار ضوء الصبح اسود حالكا * كأن الديجى ليست تزول غياهبه
* ألم تر ان الارض مادت باهلها * وان الفرات العذب قد غص شاربه

* وكيف ثوى البحر الحضم بحفرة * وضاق يجدواه الفضا وسبابه
* خليلي قوما فابكيا لمصابه * بمنهل. دمع ليس ترقا سواكبه
* لقد آد ذا ود واعقب مذمضى * اسي يجعل الاحشا جذاذا تعاقبه
* واى شهاب ليس يخبو ضياؤه * واى حسام لا تفل مضاربه
* واى فتى ابدى المنية افلتت * واى امرئ وافته يوما مآربه
* وماذا عسى نخي مر الدهر بعد ما * أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
* يعز علينا ان نراه ببرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترائبه
* سقى قبره الغيث الملت وامطرت * عليه من الرضوان سحبا سحابه
* وحل بفردوس الجنان منعمًا * ولاقتنه فيه حوره وكواعبه

﴿ وقال فيه وكتب بها على المقصورة التي فيها مقامه ﴾

* مقام عليه النور يرهو ضياؤه * وسحب الرضى المنهلة القطر تسكب
* يطوف به وفد الملائك كلما * اصاء صباح او تلاء كوكب
* يجاب به المضطر ما ثم مانع * لدعوته عن حضرة الحق يحجب
* عليك به ان حل خطب فانه * لنجح مساعى القاصدين مجرب
* به حل مولانا العروسى اجد * امام الهدى كنز العلوم المذهب
* توسل بعلياه ورد بحر جوده * لعلك فى اشياعه العر تكتب
* هو المرشد الداعى الى الله طالما * اتاب به بعد العوايه مذهب
* وكم اوضحت للقوم علما دروسه * الى الفتح والالهام يعزى وينسب
* مناقبه كالنجم نورا وكثرة * فكيف وقد جلت تعد وتحسب
* اغشا به نورا الهى ضريحه * اثبه الرضى بلغه ما فيه يرغب
* ومذ جاور الرحمن قلت مؤرخا * اهنيه مثواه المقام المقرب

﴿ وقال يرثي شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن عبد المنعم الدمنهورى الشافعى ﴾

* الى م الى م انت تلهو وتلعب * وحتى م فى غي نجى وتذهب
* امنت طروق الحادثات سفاهة * وغرك برق فى زمانك خلب
* أما لك فيمن غاله الموت عبرة * أما فيك اطفار المنون ستشب
* ألسنت ترى فى كل يوم مشيعا * الى جدث اعماله فيه يصعب
* ألم تر افاق المجد تهوى نجومه * ويسقط منها كوكب ثم كوكب

* ولا سيما هذا الشهاب فانه * لعرك في فقه ابن ادريس اشهب *
 * امام همام اوحد العصر اجد * به كان يستسقى الغمام فيسكب *
 * صدوق وفي شاخ العزم مخلص * فله يرضى او فله يغضب *
 * تسنم متن المجد كهلا ويافعا * له العز مشوى والعلو متقلب *
 * وقد هذب المولى سحايه كلها * فسيان منها ظاهر ومغيب *
 * وكان هو السباق في كل غاية * لما احد من شأوه كاد يقرب *
 * مضيت امام العلم فالدهر طارفه * تكليل وضوء الصبح بعدك غيب *
 * وسرت الى دار الخلود منهما * وخلفت قلبي في لظى يتلهب *
 * وما كنت ادري قبل ان تودع الثرى * وحقك ان الشمس في الرمس تغرب *
 * لقد كان مرأى نور وجهك مشتهى * ولفظك في الاسماع اشهى واعذب *
 * وكنت مهيبا سامي القدر سيدا * وانك في عين الملوك لا هيب *
 * ونورك وضاح وعلمك نافع * وجودك موهوب وبأسك يرهب *
 * فأصبح درس العلم بعدك دارسا * وامست ربوع العز وهي تحرب *
 * وسد سبيل الرشد والزهد والتقى * وصدع في الاسلام ما ليس يرأب *
 * بذات قد قضى رب العباد عليهم * وما الامرئ بما قضى الله مهرب *
 * ومذ سرت للجنات قلت مؤرخا * لاحد حور في بقاء تقرب *

﴿ المراسلات ﴾

﴿ وكتب الى السيد الشريف مصطفى نجل شيخه الشيخ السيد عبد الرحمن ﴾
 ﴿ العبدروس اليمنى وبعث بها اليه ليعث بها الى السيد الشريف محمد بن محمد ﴾
 ﴿ المرتضى الزبيدي شارح الاحياء والقاموس وهي واردة ﴾
 ﴿ على سبب متقدم بينه وبين السيد محمد ﴾

﴿ المرتضى المذكور ﴾

* اصدر الصدور وعين العلى * وبضعة مولى حسيب نسيب *
 * ومن عن ابيه غدا وارثا * علوم الرسول النبي الحبيب *
 * اتيت الغداة لابوابكم * ارجى لعفو الامام النقيب *

- * فكن لى منه الرضى كافلا * فذاك عليك قريب قريب *
- * لعل رضى المرتضى مرة * يكون به لى فيه لديه نصيب *
- * الاستاذ ادام الله تأيده * وحلى بوجوده جبين الدهر وجيده * ذو الانفاس الزكية *
- * والاخلاق المرضيه * والعلامة السنيه * والمناهج السنيه * والمشاهد القدسيه * والمشارب *
- * العبدروسيه * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * اما بعد فقد ورد كتاب السيد المرتضى *
- * والحسب المجتبي * رافع الوية العلوم * ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم * ونظام درر المشور *
- * والمنظوم * فاذا هو روض ألفه الفصون * وعروس حسننها عن عين الحواسد مصون *
- * ورأيت من سحره الحلال * وسلساله الزلال * ما بهر العقول * واحجم عن مثله اولوا العقول *
- * والمنقول * الا ان السيد لا زالت سحائب جوده هاطله * واعناق مناطريه من حلى آدابه *
- * عاطله * اغلظ فى الخطاب * وجاوز حد العتاب * ومع كونه ليس له فى فضله من مبارى *
- * لم يقل لعل العثارى * وتوهم انى ابسط لسان الاساءة اليه * واعاتبه وأنم عليه * ان بعض الظن *
- * اثم أيليق بالفقيه ان ياكل لحم اخيه والا نسب بمن احبى الاحياء * وعم نفعه الاحياء *
- * ودانت له الرؤوس * وحل مشكلات العباب والقاموس * ان لا يكحل عين الود بالقذى *
- * ويتبع صدقاته بالمرى والاذى * وهمه وهنى الف بدره * أيليق بمثله ان يعمل فيها فكره *
- * فلقد كنت اجل شأنه * ان يحرك بمثل ذلك لسانه * وغاية ما اوجب هذا الامتنان * وقبح *
- * باب المذاكرة فى هذا الشأن * اتنا كلفناكم تعريفه ان غرضنا منه المواصله * لا حصول *
- * الصلحه * ومقصودنا من شيمه المجاوزه * لا قبض الجائزه * فلقد ذهب بى عفا الله عنه كل *
- * مذهب * وعصفه بريح الصد مذهب * حيث تمثيل اتى من يتوهم ان الشعر بالشعر ربا *
- * وسلك فى مسلك من يرى ذلك من اراذل الادبا * ولله در القائل
- * اذا كان باب الذل من جانب الغنى * سموت الى العليا من جانب الفقر *
- * وهبى بعثت اليه * استمطر ندى يديه * فبنوا العم اكفا * واو لادرسول الله بالندى اخرى *
- * ولقد هممت ان لا احير جوابا * وان لا اسطر فى شان هذه الحادثة كتابا * وتمثلت بقول *
- * صاحب لامية العجم * فهو من جلة الحكم *
- * فلما رجع الرجل الدنيا وواحدها * من لا يعول فى الدنيا على رجل *
- * ثم عن لى ان اتصل * الى الاستاذ عله يقبل * واعلل نفسى فى بقاء وده بعسى ولعل *
- * اعاتب المرء فيما جاء واحده * ثم السلام عليه لا اعاتبه *
- * هذا وقد ذكر الاستاذ فيما كتب آنفا نفع الله به ونفعه * ان له عن الجمع مانعا ليت مرفعه *
- * فالرجو من جنابكم ان تلطفوا فى استعطافه * فالففو من شيمه وتقام اوصافه * والسلام

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الشافعي العطار ﴾

﴿ وكان قد سألته عن بعض شأن اصدقائه فكتمته متمللا بانه امر باخفاء ﴾

﴿ ما سألته عنه ﴾

المعروض على مسامع مولانا حرس الله جنباه * ومد على هام النجوم قباه * وغل عنه ظفر الدهر ونابه * وحفظه وآله واحبابه * بما مضى منه بعد تقيل ايدي سيدنا لا زالت المسرات ترده * ويد الاقدار تساعده وتسعده * فالعهود من حسن سريرة مولانا وسيرته * وصفاء وده وصدق محبته * انما اقاله على هرا لا وجدا * ومفاوضتي في الامور حلا وعقدا * وان بهش لاستفصالي منه وييش * لانتظامي في سلك من نصيح فلا غش * وقد رايتني ما رأيت البارحة من تحفظه وتكره * واحمامه عن القول وتستره * مع علمه بحفظي لما استودع عينه من سره * ووجوب ذلك على لما شملني من بره * فهل ذلك لخطيئة اقترفتها * او كلمة عنك اذعتهما * فلا والله ما كان ذلك ولا يكون * ولو خيرت بينه وبين المنون * واقد قدحت عامة ليلتي هذه زناد فكري فاوري * وطفقت اقبل على هذه الحادثة طورا واعرض طورا * ثم عسى ان ابحت جدا * واسعى في طلب سبب ذلك مجدا * فامعنت النظر * واعملت الفكر * فما كشف لي عن وجه ذلك نقاب * ولا رفع حجاب * بل ضرب بيني وبينه سور له باب * باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * واما اعتذارك عفا الله عنك واحسن اليك * وامطر غيث سمائب بركاته عليك * بما امرت به من الاخفا * ففقيه ما لا يخفى * لاني اعلم منك ما لا يعلمه الا الكرام الكاتبون * على انه وایم الله المحفوظ مصون * وليس خاف على ما في خلدك بشقيق نفسك وروضة انفسك متعك الله بآلاءه * وحفظك واياه * فلم كتمانك عني حديثه * مع علمي قديم امرك فيه وحديثه * وهمني لم ار منظره الشريق * ومحياه الانيق * وصلت ميلاك اليه * واقبالك عليه * أبسعي غير بذلي نفسي فيما يرضي وان لا اجعل هامتي لموطئه ارضا * وكيف لا وهى سنة المتصافين * ومنهج من غدوا في الله متحايين * والله در القائل

* احب الذي هام الحبيب بحبه * ألا فاعجبوا من ذا العرام المسلسل *
والله المستول * ان يلعنك السؤل * وان يقوى ازرك به ويشده * وبهي لكما اسباب الموده * واني اوجعتك باللام * وعنفت عليك في الكلام * وسلات غضب القول من قرابه * واتيتك من العتب ما لا قبل لك به * لاستقيلاك من عثرات لسانی *

ومارقه في هذا الطرس بناني * وهو وایم الله على سبیل الفكاكه * لا السفاهه *
وطريق الاحاض * لا الاعراض * فهاكه هرا غلبا * وهبا، مبنيا * اسأت الادب ببعثه
اليك * والسلام عليك *

﴿ وكتب اليه كتابا عاطلا وهو ﴾

الحمد لله الواحد الصمد * واكرامه دواما سرمد * لرأس الرؤساء وصدر الصدور *
وملك كل محرر طرس ومسطر سطور * الهام المعداد الدرء الاعداء * والدرع لكل مصادم
عداء * المورد امله مورد السرور * اجد المحمود مدى الاعوام والدهور * اعلمك اصلح الله
عملك * وملكت املك * حال كل اهلك صالح * وكل لكل مصالح * واهل الدار * حولهم
السرور دار * وكل مرسل لك السلام * وعودك مسرعا له مرام *

﴿ وسأله احمد افندي قاضى مصر المحروسة ان يكتب على لسانه كتابا الى ﴾

﴿ الدولة العلية ليستعفى من قضاء المدينه وكان قد وجه اليه لاضطراب ﴾

﴿ هاتيك النواحي وظهور الخوارج بها وهو هذا ﴾

نحمدك اللهم على نعمك الهامى على ممر الدهور سحابها * المنسدل على البرية بعدل
هذه الدولة جلبابها * جدا يكون على حل تلك النعم البهية طارارا * وبهيئ للملة
الاسلام يقائنها نصرا واعارارا * ونصلى ونسلم على رسولك سيدنا محمد الذى بهرت
آياته العقول وضوحا واعجارا * وبلغ غاية الكمال حققة فعدا نهجه نخاة من تبعه
مجازا * وبين للخلقة احكام دينه امتناعا وجوارا * وعلى آله واصحابه وخلفائه
الذين فضلوا على سائر البرية اختصاصا وامتيارا * فكانوا في المحل غيونا وليونا اذا
اهترت رماحهم في الوغى اهترازا * ﴿ اما بعد ﴾ ﴿ فانا نبتهل الى الله تعالى في بقاء
هذه الدولة التي لم ترل اعلام نصرها المرفوعة في الحافقين خافقه * ونجوم مجدها
باتفاق الملك متلاثلث الانوار مشرقه * وشهب اسنة رماحها للشياطين رجوما * ولوامع
اضواء آرائها في ظلام الخطوب نجوما * وبروق اسيافها في غياهب العثير تتألق ايماضا *
ونفوس اعدائها ترد بجداول نصالها انهيارا من الردى وحياضا * فلا برحت
هامية بالنجيع ظباها * مجنيا ثمر النصر من غصون رماحها وازاهر العز من زواهر
رباها * ونهوى الى هذه الدولة العلية العثمانية * السنية المنية * ابد الله احكامها *
وابد احكامها * ورفع على هام السماء اقدامها * ونصب فوق الجرة اعلامها *

ومنعها من الظفر والنصر * ما لا يدخل تحت الحد والحصر * وشيدها معاقلا لهذا الدين القويم وحصونا * وجعل خبود الاعداء لنعالها موطئا واعناقهم لاسيافها جفونا * انه قد ورد الفرمان الشريف * الواجب له القبول والتشريف * خطابا الى خادم سدة تلك الحضرة المظفرة المنصورة * التي لم نزل باعين العناية على مدى الايام ملحوظة ومنظورة * العبد الفقير احمد المبطل بقضاء مصر المحروسة * المتضمن الباسه خلع الاقبال والقبول * بتقليده قضاء مدينة الرسول * ولا جرم انها حلة يفتخر بها على الفخر * ومحمدة يبق ذكرها بقاء الدهر * ونعمة لا يمكن القيام بواجب شكرها * ومنة لو ان ما في الارض من شجرة اقليم والبحر يده من بعده سمعة البحر لما وفي الشاء عليها بمعشارها * ومنصب يتدأ به من العلى ذراه * ويبلغ من المجد اقصى غايته وهاء * فتلا عند وروده اليه * قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه * وتمثل عندما اجل نظره في سطوره * ونزه طرفه في رياض منظومه ومنثوره *

* ولو ان لي في كل منبت شعرة * لسانا يب الشكر كنت مقصرا * وكيف لا وقد وجه الى مهبط التنزيل * وتسرف بخدمة مدينة من شأنها اكرام التنزيل * وسلك به بتفويض قضائها اليه سواء السبيل * غير انه خلو راحته * وفقد استراحته * لما توارد عليه من الشؤون الموجبة لاضطرابه واضطراره * وتعطل امور مؤنته في قامته واسفاره * يعجز عن النهوض باعباء هذا المنصب الجليل * لفقد التحصيل وتعذر التحصيل * وقد قال تعالى في محكم التنزيل * ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصحو الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل * لاسيما والاقطار الحجازية مختل نظامها * مستول عليها من البغاة الطغاة طعامها * وقد خلعوا من اعناقهم ربقة الاسلام والمسلمين * وكادوا ان يطمسوا بما شرعوه من شرائعهم الباطلة معالم الدين * وبابى الله الا ان يتم نوره * ويدود عن حرمة هذه الطائفة مقهورة مدحورة * فلقد جاوزوا الحد * وعاملوا اهل تلك النواحي بالمخالفة الاشد * ولكن الله وعد المؤمنين التأييد * ويوشك ان يهلك هذه العصابة باسيافكم ويبيد * وقد جعل الله مقابلد امورنا بيد هذه الدولة التي يتقوى بها الضعيف * ويدراً الخطب المهول الخيف * وانا لزجو ان نكون ممن قال الله فيهم * الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا * والله ولى هذه الامة يحكمها بعدكم مينا ويزيدها امانا * وحسن نظر هذه الدولة فينا مغن عن الايضاح * وشمول مراحها غير محتاج الى الافصاح * وقد وكلنا النظر في هذا الامر الى سيد آرائها * مستمدين من تلك الحضرة الخافائية جزاءنا على عوائد برها وتوالى آلائها * والله المرجو لحسن العقبى والمآل * وتيسير سبيل الرشاد والكمال *

﴿ وكتب الى العلامة الشيخ محمد الامير المالكي ﴾

لا زال روض المجد بك نضيرا * وافق العلم بهذه الطلعة منيرا * وبصر الحوادث عنك خاسئا وحسيرا * ولا فتئت على كل فتى خدم العلم اميرا * ولا برح وجه الزمان لمولانا طلاقا * وشذا المحافل بذكره عبقا * ونفر السرور له باسمنا * وكل ذى قدم في الفضل لراحته لائما * ولا زال يعلو في الخليفة امركم على كل امر من له الامر والنهي * والمرجو من سيدنا رفع الله شأنه وخفض شأنه * وبلغه سؤله وامانيه * على وغم اعاديته * ان يتفضل بكتابته على الشذور * لتقر الاعين بذلك وتنسرح الصدور *

﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ العطار المذكور ﴾

ينوب في تقبيل اعتابك قرطاسي عن فني * ويترجم بن شوقي الى جنابك عن لساني قلبي * وهو وان كان لا يدخل تحت العبارة الانلويحا * فملك به مغن عن ايضاحه تصريححا * ولا يطلب البرهان بعد البيان *

* وليس يصح في الازهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل *
وان سألت عن حالي من حين ارتحالي * فانا في كل حال * اشكر الله واحد *

﴿ وكتب مقرظا على رسالة ألفها رجل مكفوف من اهل العلم ﴾

﴿ وسلك في ذلك طريق الابهام ﴾

الحمد لله الصمد العزيز الواحد * المنيب في مواقف القيامة على اخلاص النيات وحسن المقاصد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هدى الله الانام بصغرى آياته وكبرها * السيد الذي نالت امته به السعد وبلغت من الفخر منتهاها * وعلى آله واصحابه اولي الهمم العظيمة * والعقول الفياضة والاذواق السليمة * * وعد * فقد وقعت على هذه الرسالة التي لم ينسج على منوالها * ولم تسمع قريحة ذكي بمثالها * فاذا هي رسالة قد كادت ان تكون لبلاغة صاحبها معجزة * وتأملت ما اشتملت عليه من غريب معنى لم يذكره في طول على انها موجزة * قد ابرز بها مؤلفها في الخارج فضله * وعقل شوارد المسائل فله ما ابدع عقله * ونسج ما اودع فيها ما انطوى عليه من العلم ولا بدع ان ينسج * واوضح بها كل مشكلة فاخبره بتحقيق المشكلات وما ابصر * لو ادرك ابن عبد البر لا غرقه في قطرة من بحره * ولقال عند رؤية رسالته هذه القلائد التي لا يرتاب من تقلدها في نحره * او عاصر العضد لترجي ان يكون له يد العلم

في وكف * او وزن بالراجح الحلى لطاش عقله عندما خف * او لقي قسالة غيره بالفهاهه *
او ابن النبيه لاخل ذكره فعلم كيف نكون النباهه * ولهمرى ماذا اقول وقد قصر عن
مدحه لسان اليراع * وضاع نشر الشاء عليه ولا غرو لريحه اذا ضاع * والله ينفع به
الانام * ويحسن لنا وله المبدأ والختام *

﴿ وكتب مقرظا على المقامة التي انشأها ابو المواهب محمود ابودفية ممتدحا ﴾
﴿ العلامة السيد محمد المرتضى الزبيدي وهي من هذه الصناعة كل كلمة ﴾
﴿ تصحيف ما قبلها فقرظ له عليها من هذه الصناعة ﴾

سیدی سندی الی الف غرائب عراقی لئابها لبابها سحر سحر لك كل طريقة
ظريفة عربية غريبة تحسها بحسنها التزليل التبريك ايها انها معربة معربة
لمحمود لم جم ود فاضل فاضل انخ به ان حبه فرض فرض اناديه ايديه بيض بنص
الف حر الفخر لديه لذهبه انه ايه نهجة نهجة منسى منسى روبة روبة ابان ايات
ببيان بينات شعره شعره علا غلا حسبه حسبه نبلا نبلا براعة براعة باريزها
باديها فار بها قاريها كيس لبس انهي ابهي حله خله ثم كان بكمال النها البها
احله اجله خير خبر بدير رايه زانه شابه شانه مقامه مقام به يفخر بفخر من
لمن بقى بقى يسر يسر

﴿ وكتب مقرظا على مزدوجة الاديب الفاضل احمد نجل العلامة الشيخ ﴾
﴿ مصطفى الصاوي التي عارض بها مدرك الشيباني ﴾

هذه ازاهر رياض الآداب * واللاكي التي انتطمت في سلاك ألفاظ عذاب * والمواهب
المجوز عن نيل مثلها بيد الاكتساب * درر شعره كالدر الثمين * سكاك تسيل لرقتها
سيلان الماء المعين * يهتر سامعها اهتراز الروض لمسرى السيم * والنمل طاف عليها
السقاة بكأس مزاجها من تسيم * ألد في السمع من نغم المناني * وابعد من ان يجاريها
جرير وابن هاني * حدائقها زهرة الاحداق * وبلاغتها عقود في جيد الاجادة والاطواق *
اخذت بمجامع القلوب * كل فصل منها له في الفضل اسلوب * ازرت محاسنها بالعقد الفريد *
وانست القدماء في قدامة ومن عبد الحميد * تشبهاته لو رآها ابن المعتز لما اغتر بتشبهاته *
او نظرها ابو نواس نسي بطرفها اطراء خرياته * روض زهت بمحاسن زهرياتها ازهاره *
كأن ألفتها الغصون والهمز من فوقها اطياره * جرت بنايع البلاغة من قلب منشئها

على لسانه * فاعجز كل مفوه بما جاء به من بديع بيانه * فلاه منه قلم ولسان * هما بحرا
بلاغة يخرج منهما الأولو والمرجان *

* هذا قريض عن الاملاك محتجب * فلا تذله بالكناد على السوق *
ولا بدع فييت منشئها منبع الفضائل والافاده * والجلود والاجاده * ابقاه الله مالكا
لازمة المعاني * مربيا بما ادرك من الفضل على مدرك الشيباني * اهلا بالمجد عرينه *
منقطعا لسبقه الى المعالي قرينه *

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه يستدعيه ﴾

سيدي ومولاي * ومالك رقي وولاي * شقيق نفسي * وريحانة انسي * محلى السرور *
المررى بضياء طلعته الغراء محاسن وجه البدور * زهرة رياض اللطف * ومعدن الكمال
والطرف * اعز حبيب * وانجب لبيب * السيد المشار اليه * اسغ الله نعمه عليه *
آمين ﴿ اما بعد ﴾ تقبل انامل كفيه * ولثم نرى موطن قدميه * فغير خاف
عن جنابه الامر الاعلى احتجاب العبد المسوب بمنزله عن رؤية هذا الجناب * لضعف
النبة لا سيما بتمادي هذا الحجاب * ومن الواضح البين * والواجب المتعين * كون
العبد ليس له ان يقترح شيئا على مولاه * سوى رضاه * غير ان وارد الاشواق * قد يرد
احيانا على الفؤاد بما لا يطاق * فيبعث على اساءة الادب * بتكليفك زيارته التي هي غاية
الارب * فلا بدع ولا عجب * بلجئ الضرورات الى سلوك ما لا يليق بالادب * فان رأى
سيدي ان يفضل بذلك على محبه الصديق * بل عداه الرقيق * فعل وان قام به مانع اى
مانع ولو موهوم * فلا تثريب عليه ولا لوم * فان قصارى الامر التماس الاجتماع * عند
عدم موجب الامتناع * واتى وان شغفت كثيرا بالليل الى لقاك * فقد اقدم على ذلك
ما فيه رضاك * مكتفيا بالتلاقي الروحاني * ورؤيتك بعكرتي من مكاني * والامر في ذلك
اليك * وما اريد ان اشق عليك * والسلام

﴿ وكتب بهذا الكتاب الى العلامة الشيخ محمد بدير بيت المقدس ﴾

الامام العلامة * الغنى عن العلامة * الذى انفق الاجساع على فضله * وبلغ من
الكمال ما لم يصل اليه احد من قله * محرر دقائق العلوم بـ كره الثاقب * الراقى
بفضائله اسنى المراقى والمراتب * قدموه العلماء الاعلام ولا فخر * والهمام الذى ينصدع
من مهابة صدعه بالحق الصخر * من باهت به الارض المقدسة سماها * وفاخر الشهب
بموطن اخصيه تراها * ولا بدع فان ارضا تشرفت به لجديرة بمباهاة الفلك الاطلس *

ومفاخرة الملاء الأعلى بذلك الجنب الأطهر الأقدس * البليغ الذي يحجز قس ابن ساعده
 عن مجاراته * ويقصر عن شأوه البديع معترفا بقصور مقاماته * ذو التصانيف التي
 لو رآها المتقدمون لما افتخر احد منهم بمختصر ولا مطول * والفتاوى التي ما حاد في
 تحريرها وتهذيبها عن منهج الارشاد ولا تحول * ثالث القميين * وصنو الامامين *
 البافعي والرافعي * محبنا العلامة الشيخ شمس الدين محمد بدير المقدسي الشافعي * متع الله
 الوجود بوجوده * وامطر عليه غيث سمائب بركته وجوده * * اما بعد * اهداء
 سلام يعطر ارجه السيم غدوا ورواحا * وتبتهج به القلوب مسرة والصدور انشراحا *
 ويتعلل بسلافه المشوق اغتباقا واصطباحا * فان تفضل الاخ الصادق كما هو المعروف من
 شيمه * والمعهود من كرمه * وسأل عن مخلصه الودود * الذي لا يثقله حمل اعباء المحبة ولا يؤد *
 فهو وذووه بحمد الله بخير وعافيه * ونعمة وافيه * يلتبس من الاخ الاعز المواصله * بدوام
 المراسله * فانه على فتره من المكاتبة لا يدري موجهها * منشوقا الى رسائل الحب التي ما
 اشهى أفاظها لديه وما اعذبها * وان سأتم عن حال القطر * فان عقده انتسر * وكأنا
 اصيب بعين * فكاد ان لا يبقى منه عين * لولا العناية ولا اثر ولكنه وان كان الخطب
 جليل * فالظن بمدير العالم جيل * فهو المرجو لتخليصه من شوائب الاختلال * واعادة
 قواه الى الصحة بعد هذا الانحلال * انه ولي ذلك والقادر عليه * فلا ثقة الا به ولا اعتماد
 الا عليه * ولا تنسوننا وسائر اهله من صالح الدعوات * في جميع الاوقات * فلعل العناية
 تسمل الناسك والغوى * فيرد كل مشرع الامن الروى * ببركة تلك الادعية المستجابة *
 في تلك الاماكن المستطابه * نفع الله بكم الانام * واحسن لنا ولكم الختام والسلام *

وجد في آخر السخفة التي نقلت منها هذه السخفة ما نصه

هذا آخر ما النقطة من فرائد قلائد اشعار السيد الشريف ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن

اسماعيل بن مذكور بن بكر بن عبد الله الوهبي المصري الشافعي المعروف

بالخشاب * لا زال ملبسا من ثوبى العافية والنعمة ابهى جلباب * وكان الفراغ

من تعليقه يوم الاحد المبارك الحادى عشر من شوال الذى

هو من شهور سنة سبع وعشرين ومائتان والى على يد

كاتبه محمد صالح الفضالى الواقع المصرى

عفا الله عنهما

آمين

**

﴿ ومما انشأه بعد جمع هذا الديوان قصيدته التي مدح بها قاضي القضاة مولانا ﴾
﴿ مصطفى افندي بهجة قاضي مصر المحروسة وهي هذه ﴾

* لمولى موالى الدين اشرف رتبة * واجل آثار بها صلح الدهر *
* هو السيد الاسمى الاعز اخو التقي * وبهجة هذا العصر دام له السر *
* له الشرف الوضاح والنسب الدي * طراز حواشيه الفطارفة الغر *
* زها منه روض المجد نورا وزينت * سماء العلى نورا مناقبه الزهر *
* ذكاء وعلم واعتلاء وسودد * وجود اكف منه قد خجل القطر *
* به اشرفت شمس الرشاد وطالما * توارت وكان الغي من دونهما ستر *
* محاطات الجهل عنا كما محا * طلام الدجى من نور طلعت البدر *
* اخو همة فى الجد لو انه بها * توجه نحو الصخر لانصدع الصخر *
* مساع بها نادى الهداية آهل * ووادى اهيل الربيع مندرس قفر *
* محاسن اخلاق تحاكي لطافة * نسيم بهى الروض عطره الزهر *
* محامد لا يحصى مدى الدهر عدها * يراعى ولو يعدو مدادا له البحر *
* تحلى به صدر الزمان وجيده * كما زان صدر الغيد او جيدها الدر *
* على له الشكر الذى هو اهله * ولى منه ادراك المؤمل والسبر *
* ثناء يحجب الارض سرقا ومعربا * شدا ريحه المعطار يحسده العطر *
* ومن جاء بالاسعاد قلت مؤرخا * لك العز بالاقبال والفتح والنصر *

﴿ ومن ذلك القصيدة التي مدح بها الشيخ محمد شاعر السيد الشريف محمد ﴾
﴿ المحروقي وعرض فيها برجل يدعى شهاب كان صدر بينه وبين الشيخ محمد ﴾
﴿ المذكور تهاج وذيلا بمدح الشريف محمد المحروقي المذكور امين الضربخانه ﴾

﴿ العامة وهي هذه ﴾

* فاز من قد سرى بنور هده * ونهاله عن التحنى نهاله *
* من تصدى لزخرف القول مذورا * وتعدى بالهجو تبت يده *
* ظلم الحق من يقل لشهاب * حسن بدر السما ونور سناه *
* واستحاث احواله لانه كاس * فأرتنا اخباره مبتداه *

* جار ذا الدهر واعتدى قجرت * من بنيه على الرجال نساء *
 * يا امام العلى ومن قد ترقى * منبر الفضل فاستوى بذراه *
 * صغت من نظمك المذهب عقدا * زان جيد القريض حسن بهاء *
 * مثل عقد النجوم انى يضاهى * من يباهى السها بمحصبا ثراه *
 * فهو شهب على العدى وهونور * لسبيل الرشاد يهدى ضياه *
 * يرشف السمع حين ينشد راحا * من معان هن الشفا والشفاه *
 * من تغور الحسان اشهى ارتشافا * لعقود الجمان منها اشتباه *
 * غرة الفضل فى جباه اللبلى * انت فينا وبدر افق سماء *
 * ليس مولاي نظمك الدر شعرا * كالدراى رؤبة ورواه *
 * يبعيد على ذككك انتماء * او عجيب يحيله من يراه *
 * حيث وافاك بالصلاة سمرى * يطر الدر والنضار نداء *
 * سيد سيد العلى ككابه * فترآت صفاته فى صفاه *
 * وغدا عصمة الانام فضحى * كل سامى العلاء دون علاه *
 * اريحى سليل محمد ايل * ما للفظ الكريم معنى سواء *
 * ان دجا بالخطوب ليل هموم * فلقى الفجر رأيه محياه *
 * لو بغير الكتاب جارت صلاة * لناونا من قوله ما تلاه *
 * يا ابن خير الورى وخير معد * يا معدا لنفعنا وعداه *
 * دمت فى نعمة وعرة قدر * وثناء يدوم نشر لواه *

﴿ ومن ذلك ما كتب به مقرظا على رسالة العلامة الشيخ احمد الصاوى التى ﴾

﴿ ألّفها فى امهات الاولاد فى ختم كتاب ابن قاسم وهى هذه ﴾

الحمد لله الاول بلا بدايه * الآخر بلا نهايه * احده وحدى له من آلائه * واشكره
 معترفا بالجز عن القيام بواجب ادائه * واصلى على رسوله محمد الذى افتح الله به
 الوجود وختم به الرسالة * واستنقذنا بانوار هديه من ظلم الغي والضلاله * وعلى
 آله واصحابه الدين فقهوا معانى جوامع كله * فغدوا ائمة يقتدى بهم من خطباء البلاغة
 من رقى منبرها متصرفا بلسانه وفله * وافتحوا ارواح المعانى بينانهم فى قوايل
 من استعد لقبولها بكماله وثاقب فهمه * ﴿ اما بعد ﴾ فقد وقفت على هذه
 الرسالة التى اوتى مؤلفها معانى فصل الخطاب * واستعار لها فلاندا الاجاز من كرائم

ام الكتاب * استدر بهما اخلاف العلوم * وحرر بما اودع فيها رقائق المنطوق
ودقائق المفهوم * ينزه ناطرها طرفه في روض من الفضل طليل * ويرشف من عيون
معانيها كوثرا ومن رحيق ألفاظها سلسبيل * در سحاب تحقيقاته فنقط الروض بالدرر *
وابيضت شيات جياد مروياته فكانت في جباه البلاغة غرر * واهتم بما اغفل الاهتمام به
صاحب المهمات * فأتى في جمع جوامع كله بالآيات البينات * وكيف لا وقد انعقد الاجماع
على فضله * واوتي من الكمال ما لم يؤته احد من قبله * فهو الامام الذي تقتدى
به الاعلام ولا فخر * والمهمام الذي يصدع من مهابة صدعه بالحق الصخر * والبلغ
الذي يعجز قس بن ساعدة عن محاراته * ويقصر عن بلوغ شأوه البديع معترفا بقصور
مقاماته * ذو التاكيف الذي في طي منشوره المختصر معاني المطول * والتصنيف
الذي ما حاد فيه عن منهج الارشاد ولا تحول * نبتهج به القلوب والصدور مصرة وانشرحا *
وتعلل سلافه على مر الدهور اغتباقا واصطحا * ابقاه الله مسرقا للفضائل * سابقا
الى تناولها من حاول نيلها من الاواخر والاوائل *

﴿ صورة تقریظ لطیف علی هذا الديوان للاديب الفاضل احمد چای الازيكاوی ﴾

اما بعد حمد من طوق الاعناق بره الوافر باحسانه المديد * حتى غردت امداح
الادباء في رياض الطروس ولا ينكر للمطوق التفريد * فيقول منشئه الاحقر من ان
يذكر * سيما عند ارباب الفضل الظاهر والكمال الاظهر * لكن جمال الادب مغناطيس
نحذب القلوب اليه * والمنهل العذب لا يزال يستدعي الزحام عليه * ومن استوسع مكان
القول قال * ومخاطبة الاماجد ترفع العلام الى مراتب الرجال * على انه وان ألقت اليه
الفصاحة قيادها في محاسن الاقاول * لا يبلغ في اللغة العربية فضل انتهائها بالاصالة
لاسماعيل * قد اطلمت على قصائد لمولانا الغني عن الدليل صباحه * السائرة بانواع
الكلمات امداحه * متبني الدهر لا خصوص زمانه * لما اثبت له مجزة سحر بيانه * قد
جل الاخبار ذكره بما وسى دياجها ورقم * ورفلت به مصر في حل الشبهة بعد
ما عرفت بالهرم * اذ لخص الكلام في معنى بهر الفضلاء بلطائف التلخيص * وان قدح
فكرته لاحث شواهد التسهيل في كل امر غوبص

* يجيد السجع في الانشاء حتى * ليفعل بالحجا فعل المدام *
* كأن يراعه يملئ الذي قد * تعلم قبل من سجع الجمام *
بلغ من علوم الادب في مضمار تحصيله ما لا يبلغه الكميت * وهذب معانيه بشاقب فكره فلم

يقول فيه لو ولا ليت * ليس لابن الساعاتي دقائقه ولا ارتفاع مقامه * ولو عاصر القاضي
الفاضل لكان احد الشهود له بالاصابة في احكامه * ولو ورد الحلي منه لفضل لقال هذا
هو الصفي * وشهد له بين الصالحين صاحب نزول الغيث انه الولي الوفي *
* اذا نعلل فكر المرة في طرف * من مجده غرقت فيه خواطره *
نتيجة مقدمات الكمال والفضل * فيستحيل معه لامتناع القياس وجود شكل * لو كان رأيه
للشيخ عاد اليه فانت السباب * وان حير كتاب انشاء عوذ الناس بآلم ذلك الكتاب * وان
لامس كفه البراع فكأنما عاود عهد غرسه الممطور * فلا عجب اذا اطلع الزهر بما رسمه من
انمايف المنظوم والمنثور * السيد الاوحد خادم سدة السادات ومن هنا بلغ في بديع ادبه
كل المقامات *

* فلو أقرّ على رق انامله * أقرّ بآرق كتاب الانام له *
لا زال بحر افكاره يقذف الدرر فتنظر في محاسن كلامه * ولا يرح روض آدابه
يطلع الزهر فيقتطف من اغصان افلامه * واذا نك القصائد آيات تسجد لتلاوتها في
الصحائف الاقلام * ويتسلى بها عن منازل الاحباب فؤاد ما تسليه المدام * تضمخت طيبا
فاح من طي ادراجها نسره * ودر سحاب قبولها حتى ازهرت رياض الطروس فله دره *
* الله اكبر انها عريّة * خمت كما بدئت باسماعيل *
طلعت فرائد ألفاظها نجوما من مدادها في غياهب * فيا لها من عريّة خول الشعراء خلفها
جنائب *

* لو ان خل كليب شام بارقها * اضحى يلف على خيشومه الذبا *
اوضحت مقاصد البديع فهدتنا اليه بالايضاح * واوقفنا على ابواب المعاني والبيان
مفتوحة فأغتناع المفتاح * وحانت يتيمة في الدهر منمولة بحلى درها النظيم * تتلو
على المتعرض لمعانيها ولا تقربوا مال اليتيم * ليس للسراح نور مشكاتها * ولا لابن تميم
فصاحة لغاتها * بهرج ادبها الذهب عند منتقديه * فا احق جيده بعقد القائل فيه *
* اني لا عجب من قريض مؤدب * سار الشاء عليه في الآفاق *
* ما زالت الاوراق توجد في الريا * ض وقد اراني الروض في الاوراق *
وكيف لا يكون ادبه روضا وقد استمد اوصاف الامام الذي يقل الغيث الثرى بين يديه *
ولقد لاحظته العناية من وجوه عواطفه الجميلة بتدبير نظره السعيد اليه * شمس المعارف
المشرق نورها في سماء مجده الاثيل * في رأى قبله شمسيا معها بالرفد والجاه غيث مستهل وظل
طليل * قد شرف وجه الارض بمواطئ الاقدام * فكان عليها من اجل ذلك الصلاة
والسلام *

* سلاة سادة سعدوا وجادوا * ولم يلدوا امرءا الا نجيبا *
 * وما ربح الرياض لها ولكن * حباها رقههم في الارض طيبا *
 اذا طلع العظماء فهو بدر نجومهم الطوالع * وقطب دائرتهم اذا جعتههم المجامع * جمال
 الايام اذا خلعت على الغير جبالها * القائم بشعائر العلياء فلا تصلح الا له ولا يصلح الا لها *
 * مولى به افتخر الزمان فاصبحت * ساعاته في اشرف الدرجات *
 * نسبت لسودده المعالي رقههم * ان العبيد تعز بالاسادات *
 خلد الله تعالى فضله المورود * واحيا به المآثر حياة تنتضى موت كل حسود * ولا زال
 يلفظة آرائه كل خطب في غمرات نومه * وسهدت به ايامه وغيره يرجو سعادة يومه *
 هذا وحين تزين البراع من جل انشاء بحسن التفاصيل * ود شغفا لو كتب فضل كل ماجد
 فلم يقل له اجتهد واذكر في الكتاب اسماعيل *

* مولى غدت في محيا الدهر طلعت * نخده وحنة والعين الخاطا *
 * تعدو نشاوى بما غلى صحائفه * كأنما عصر الحجار ألقا *
 لقد تسائل الركبان عن مناقبه وعم يتساءلون * ونافس يومه في مشاهدته الامس وفي ذلك
 فليتنافس المتنافسون * تفنن في الاغاني سمع مطوقه فدارت على العقول قهوة انشاء
 المحبر * وقام سوق الرقيق بلفظه وما شك انه محبر * وجد عند صباح طرسه
 السرى في ليل السطور كل ناظر * ورأى العبد من ذلك ما لا قدرة له على بعضه
 ولا عن كله هو صابر * ثم هذه فوحة زهر وقطرة عمام * وصورة من صور واجب
 التعظيم والاكرام * غير انها اوضحت وجه اللوم في القصور او التقصير * لكن النساء اذا
 كان دون المعالي سواء قليله والكثير *

* على ان عين الرضى عن كل عيب كاذبة * والنمل يعذر في القدر الذي حلا *
 * غيره *

* أياروض العلوم رفعت قدرا * فمدحى لارتفاعك في انخفاض *
 * وهبت في محاسنه زهورا * فهل تهدي الزهور الى الرياض *
 بل كل ما قيل في الساء على عظيم * له مكان من الاعتبار والتعظيم * لان اللفظ
 ينال معاني السرف بشرف معانيه * والمدوح متى كان بحرا في الفضل فامداحه بعض
 لآليه * عاد اليه كما بدا منه امرها * وليس للمادح الا نطمها او نثرها * فلا بأس اذا
 قدم ذلك بين يدي نجواه * ليضحى وقد اشرفت على آثاره انوار مولاه * فيرفع له خبرا
 بالمبدء من عوادف اكرامه * ويجعله بمن اصطفاه برسالاته وبكلامه * ليصير

العبد مسعود اذا نسب للجناب العالی من جله الخدام * ويجعل لكبه الحرى من نسيم
القبول بردا وسلام * سيد الله له المنازل فى القلوب * ولادنت شمسہ المنسقة للغروب *
حتى تتجمل ايامه بحال مفاخره * فلا يكون لاول الزمان افخار على آخره * والله الموفق
للمصواب

انتهت المجموعة

يقول الفقير لفضل مولاه الجارى * العبد رسول النجارى * حمدالك يا حاكم * على
ما ألهمت من الحكم * وشكرالك يا منان * على ما علمت من البيان * وصلاة وسلاما
على من هو احق بهذه الصناعة واخرى * القائل وهو الصادق ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا * وعلى آله وصحبه الاخيار * الناطقين بافصح الاقوال واوضح
الاخبار * والتابعين لهم باحسان * ما افصح انسان * اما بعد فال ابهى ما لهج به
اللسان بعد ذكر الله وانهر * وازهى ما نهج له الانسان وازهر * ما طوته فى
طروسها كتب الادب * ونشرت سطورها فى كل حدب * من الشعر الرائق *
والشر الفائق * وان ابهج ما وجد فى هذا الفن الجليل العزيز * هذه الغرر المهيبة
والدرر المنخمة فضلا عن الذهب الابرز * فهى محلى لطائف الطرائف * وتجلى
مشارف المعارف * وغاية المنى والارب * لمعرفة اساليب اشعار العرب * ويرشدك لذلك
منها اعجب العجب * تحلى بالفاظ * احلى من معازلة الالحاط * وتجلت بمعان * اذعن
لها اللعاء كل الاذعان * وكأنها كونت بالكاف والنون * كالجواهر المصون والدر
المكنون * وناهى ما ورد بها فى كشف الطنون * كيف لا وهى نظم اسر العلماء
واعلم الشعراء * من راعت راعة بناتهم السماء * وشاعت راعة بناتهم العراء * والله
اوائك الجهابذة الفحول الدين وشعوا خرائدها بهذه النسروح * ووضحوا فرائدها كل
الوضوح * حتى غدت زهرة الانسان وراحة الروح * فاعظم بها من منح جسمية عظيمه *
يجب علينا ان نعص عليها بالتواجد حفظا للآثار القديمه * التى اصبحت الايام عن مثلها
عتيمه * وزفرها اجلالا فوق الرؤوس * وبذل لسرائها النفوس لا الفلوس * ونديم
بها الطواف * لتلقى اللطاف * وتدخل بيوتها من كل باب * لانها زمزم الآداب
وكعبة الاباب * ونعم ما ورثناه من اولئك العلماء الاعلام * عليهم رضوان الله العظيم العلام *
وقد نجت على ذمة ملتزمها الماجد الفاضل الهمام * والمهتم بها جراه الله خيرا غاية
الاهتمام * لانه حفظه الله ممن تولع بينات الافكار * وجعل الادب دأبه فى الاتصال

والابكار * مولى الفرائب ومولى الرغائب * صاحب السعادة سليم افندى فارس
 مدير الجوائب * وهو الثانى بظلال عن خير خلائف العرب والعجم * القائم بوطائف كل
 الخلائق والامم * سلطان الانام * من امن الخائف عدله وانام * رب العزة والدولة *
 والشوكة والصوله * ذو الحلم المنجد * والرأى السديد * والبطش السديد * غياثنا
 السلطان ابن السلطان * السلطان الغازى عبد الحميد خان * نصره الله
 وظفره بمنه * وكان تمام هذا الطبع * وختام مسك هذا الوضع *
 فى الاستانة العلمية فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب
 العالى * فى اواخر شهر ربيع الآخر من سنة
 ثلاثمائة والف هجرية * على صاحبها
 افضل الصلاة والتحية *

م م

م

طُبعت هذه المجموعة الجميلة * برخصة نظارة المعارف الجليلة * -

تاريخ الرخصة *	عددتها *	
٣ صفر ١٣٠٠	٧٩٠	لامية العرب وسرحها
»	»	المقصورة الدريدية
٩ ربيع الآخر ١٣٠٠	٩٨١	ديوان الوردى
٧ ربيع الاول *	٨٨٨	ديوان الحساب



